



مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية  
سلسلة «التراث»

# مَعْلَمَةُ الْمَلْحُونِ

الجزء الثاني — القسم الثاني

«تراجيم شعراء الملحنون»

تأليف

محمد الفاسي

عضو أكاديمية المملكة المغربية





## مقدمة

إن وضع تراجم شعراء الملحون أمر من الصعوبة بمكان، وذلك أن أكثر هؤلاء الشعراء كانوا من رجال الشعب ذوي مهن يدوية لا يأبه بهم مؤلفو كتب التاريخ والطبقات، فلا نجد ذكراً لأحدهم إلا إذا كانت له حيثية اجتماعية كالملوك والوزراء والكتاب والعلماء والأولياء وحتى هؤلاء لا يذكر عنهم أنهم كانوا ينظمون الأزجال فيما قل كسيدي قدور العلمي لأن شهرته بنظم قصائد الملحون كانت ذائعة ذيوعاً شاملاً، فلذلك اعتمدت في هذا الجزء من المعلمة على الرواة من أشياخ السجية وأشياخ القرية والحفاظة والخزانة<sup>(1)</sup>. وقد رويت عن أكثر من مائة راو منهم، ومن مصادر الكنائش الكثيرة التي حصلت عليها بالشرء أو بالاستنساخ أو بالتصوير أو نسخها بخطي من إملاء الرواة. وهكذا جمعت في هذه المعلمة أو في هذا الجزء بالذات تسع وثمانين وخمسمائة اسم لشاعر (589) سواء من الفحول أو من المغمورين فلذلك كانت بعض التراجم مطولة وبعضها يقتصر على بضعة سطور. وعسى أن يأتي باحثون من بعدي لتوسيع المعلومات عن هؤلاء المغمورين. وطريقتي في تحرير هذه التراجم أن أقيد ما أسمع من أحد الرواة وفي مناسبة التقائي بآخر أعرض عليه ماقاله الأول فيؤكد أو يُعَدِّله أو ينقضه فأسجل كل ذلك، وإن أمكنتي ترجيح رواية على أخرى فعلت، فلذلك جاءت هذه التراجم في أكثرها بدون تنسيق. وهذه الخلافات تكون أحياناً حول نسبة قصيدة أو حول مهنة الشاعر أو غير ذلك من ملابسات حياته.

أما فيما يرجع لتاريخي ولادة هؤلاء الشعراء ووفاتهم فقليلاً ماوقفت عليها بالضبط باستثناء من ترجم لهم المؤرخون للأسباب التي أشرت إليها من قبل، فأكتفي بذكر الملك أو الملوك من الدولة العلوية الشريفة الذين عاش الشعراء في أيامهم. وقد

---

(1) أنظر لتعريف هذه المفردات (مصطلحات الملحون) من ص 69 إلى ص 136. من القسم الأول من الجزء الثاني.

وضعت قائمة بالملوك العلويين الأجداد مع تواريخهم في آخر القسم الأول من هذا الجزء ليستدل بها الباحثون عن زمان كل شاعر.

ثم إنني أذكر أثناء تراجعهم عناوين بعض قصائدهم، سواء كانت موجودة أو ضائعة، ومن هؤلاء الشعراء من لا تعرف له سوى قصيدة واحدة أو ثنتين. وذلك لأن كلامهم ضاع بلا شك لأن منهم من تكون القصيدة الوحيدة التي وصلتنا من إنتاجه رائعة فلا يعقل أن يكون لم ينظم إلا إياها. ولعل الباحثين بعدي يعثرون على بعض هذا التراث الضائع.

ثم إنني أذكر في هذه التراجم المعارضات والمساجلات والتهاجي التي تقع للشعراء مع بعضهم وهم مولعون بكل هذا حتى أنه لا تخلو قصيدة من هجاء المعارضين إذ يتعرضون في الغالب للتنويه بإنتاجهم مع التنقيص من أعمال منافسيهم وذلك في القسم الأخير من القصيدة المسمى بالزرب لهذا السبب، حيث يعتبرون أن ذلك الهجاء بمثابة سياج من شوك لحفظ القصيدة من اعتداء المتطفلين على الشعر من المس بها. ويستثنى من هذه الظاهرة السي التهامي المدغري وسيدي قدور العلمي فإنهما لا يهجون. وأذكر كذلك عند إيراد قصيدة حربتها، لأن القصائد تعرف عند أصحاب الملحون بحرباتها. ثم أنه في الغالب على قياسها أي بحرهما بذكر رقمه داخل العلامة التي جعلتها لكل واحد من أنواع عروض الملحون التي اكتشفتها كما هو مبين في القسمين الأولين من الجزء الأول المنشورين، وهي هذه :

مثلا	(1)	المبيت
مثلا	2	مكسور الجناح
مثلا	3	المشتب
مثلا	4	السوسي المزلوث
مثلا	5	الذكر

يكون لبعض الشعراء أكثر من قصيدة في موضوع واحد، فأقول مثلا فارحة الأولى للسي التهامي المدغري ثم فارحة الثانية له، وهكذا ليس معنى ذلك أن هذا الترتيب زمني ولكن معناه أن ماوقفت عليه من تلك القصائد أو بلغني خبرها هو ما أشير إليه بالأول أو الأولى حسب اسم القصيدة ثم عند الوقوف على قصيدة أخرى في الموضوع نفسه أقول عنها الثانية وهكذا.

وأذكر كذلك في هذه التراجم مهنة الشاعر إن عرفتھا، ويلاحظ أن عدداً كبيراً منهم كانوا حاكة (درازة). ولعل ذلك راجع إلى انقطاع سير النزق في المنول ذهاباً وجيئة مما يجعلهم يحسون بالوزن وهو مهم في الملحون لأنه شعر يلحن في ميازين مضبوطة.

وأعتني أيضاً بذكر بلد الشاعر أو قبيلته بالنسبة لشعراء البادية. وبهذه المناسبة أشير مرة أخرى إلى أن عدداً من فحول شعراء الملحون أصلهم من تافلات ولكنهم نبغوا بعواصم المغرب الكبرى حتى أنني أعتبر الشيخ الجلالي متيرد المراكشي أعظم شعراء الملحون وهو من أصل فلامي. وعدد هؤلاء الفحول كثير من بين شعراء فاس كسيدي عبد العزيز المغراوي والمصمودي وابن علي الشريف والحباي والعيساوي الفلوس.

أما المواضيع التي يطرقها شعراء الملحون فهي زيادة عن التعبير عن عواطفهم وإحساساتهم فإنها تشمل كل مظاهر المجتمع المغربي من كل نواحيه الدينية والعمرائية والسياسية والاقتصادية، كما بينت ذلك بتفصيل في القسم الأول من الجزء الأول ابتداء من الصفحة 35.

ومن الموضوعات التي اولاها شعراء الملحون عناية عظيمة نظم القصص المشهورة ببراعة فائقة، فعمدت في التراجم عند ذكر قصة من هذه القصص إلى تلخيصها لطرافتها ومنها قصص عالمية ضمنها الكتاب الغرييون مؤلفاتهم وقد اشرت إلى ذلك في محله.

أما هذه التراجم فقد رتبها على حروف المعجم حسب الطريقة المغربية الأصيلة ليسهل على الباحثين تناولها وعدلت عن الترتيب التاريخي المعلن عنه في أول الجزء الأول لصعوبة معرفة تواريخ هؤلاء الشعراء كما قدمت. ثم إنني أذكر الشاعر باسم عائلته أو شهرته ومنهم من يعرفون باسمين فأذكر الاسم الثاني مع إحالته إلى الاسم الآخر. هذا وينبغي لتفهم النص الرجوع إلى باب مصطلحات الملحون المشار إليه من قبل.

وقد جعلت، بعد شعراء المدن، قائمة شعراء البادية مرتبين على حروف المعجم وعددهم اثنان وثلاثون شاعراً وذلك لأن لهم سجية خاصة وأسلوباً متميزاً ومواضيعهم في الغالب مواضيع دينية.

وفي الختام يطيب لي أن أتقدم بالشكر إلى أكاديميتنا الملكية على الجهود الذي تبذله في إخراج هذه المعلمة على شكلها المتقن البديع، كما أشكر الأستاذ مصطفى القباچ

مدير الشؤون العلمية بالأكاديمية لسهره على تتبع نشر أجزاء المعلمة بالكفاءة التامة، وكذلك مساعدتي في مركز التنسيق بين اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم الأستاذ محمد بن بريكة الذي يعينني في التحقيق النهائي لهذه الأجزاء.

ومن المولى تعالى نستمد العون والتوفيق.

محمد الفاسي

## 1 - عبد الهادي بن محمد ابا حنيني

عبد الهادي بن محمد الفلالي المعروف باباحنيني وهو من غير أولاد ابا حنيني المعروفين. وكان ابا حنيني هذا طالبا مدرسيا بفاس سكن قصبة النوار وتعاطى شيئا من التدريس في بعض المدارس القرآنية.

له الحراز حربته :

ما لحراز غزالي ما بغاش عمره يليان      بقلب ناصح صلدان  
على غزالي عساس الي سباتنى ثريا  
(قياس حراز البغدادي).

وله في الهجاء قصيدة حربتها :

ياسيادي اسمعوا فعل الدليل اقل العيفات      فعابله والخصــــــــــــــــلات  
نزلوا له ياكل، دار الثريد في التعريجة  
(قياس حراز البغدادي)

وقد تعرفت به وكان من الشبان الوطنيين المخلصين، اشتغل بالتعليم بالمدرسة الوطنية الحرة التي أسست بالخميسات (ماي 1947) ومع هذه الورقة ذكر القصائد التي نظمها إلى الآن بخط يده وهو ينظم بالعربية الفصحى أيضا. ولم يتعاط الملحون إلا مؤخرا بعد خروجه من القرويين، وذلك انه سمع مرة قصيدة ملحون أعجبتة فطلب نسخة منها من الشخص الذي سمعها منه. فامتنع فقال مع نفسه كيف يمكنني أن أنظم الشعر بالعربية الفصحى مع صعوبتها وصعوبة أوزانها ولا أستطيع أن أنظم الملحون وعمد إلى ذلك فنجح فيه.

هذا ما كنت كتبه منذ 29 سنة وقد كنت إذاك مديراً لجامعة القرويين بفاس فاستخدمته فيها قيما على مدرسة الصهريج وكان من أخلص الموظفين في عمله وقد كتب لي عددا من القصائد وكان كثير النظم في الوطنيات خصوصا في مدح المغفور له محمد الخامس رحمه الله. وقد ترك لي أوراقه كما أوصى بذلك قبل وفاته فوجدت من بينها ما خرج من قصائده في كناش وفاجأته المنية قبل تمامه، ومن ذلك العهد وهو عندي إلى أن تيسر اليوم إخراج ما فيه من القصائد في فهرسه.

\* \* \*

## 2 - السي مصطفى بن ابراهيم

أصله من بدو ناحية وهران وعاش بفاس مهاجراً. توفي حوالي سنة 1860

أنظر «الكنز المكنون» ص. 167

Déphin Recueil p. 102

و«القاضي» ص 167 - 170 - 173 - 176 - 210 - 213.

\* \* \*

## 3 - الفقيه ابن ابراهيم الحرار

اسمه محمد والحرار إسم عائلته وليست صنعتته وهو من شعراء مراكش وكان شيخاً للأشباح، انتخب بعد وفاة السي التهامي المدغري. ومن شعره قصيدة «الجار» جعلها في أبي ستة الذي كان عاملاً على مراكش وكان منزله بالقرب من دار الفقيه ابن ابراهيم فأراد أن يوسع العامل مسكنه ويبنى «رياضاً» فاضطر إلى شراء دار ابن ابراهيم فاستدعاه لغداء وطلب منه ذلك فاعتذر بكونها دار أجداده ولا يريد أن يفارقها بإخراجها ثم صار أتباعه يضطهدونه حتى دخل يوماً فوجد زوجته تبكي فسألها عن سبب ذلك فقالت إنها لما نظفت الدار جعلت الكناسة يبابها فجاء أصحاب الباشا وصاروا يسبونهم على توسيخها باب دار المخزن فاغتاظ لذلك ونظم قصيدته المشهورة «الجار» فوق أن «الرياض» الذي كان يبنيه أبو ستة سقط قبل إتمام بنائه فأعلم بذلك وهو بدار المخزن فسأل هل أصاب أحداً أم لا، ف قيل له : لا، فحمد الله وطلب الشيخ الفقيه ابن ابراهيم واسترضاه. والناس يتشاءمون من قصيدة الجار.

وحربة «الجار» المذكورة هي :

لا تهجر جارك يامعاقب بالجار السي مجاوره  
ارفق بـ جارك لا تكن جابر المومن ما يجور عار الجار على الجار

يقول السي محمد الوقايدي وهو من الشعراء الرواة من أهل مراكش أن الشاعر لم يكن مجاوراً لأبي ستة لأن هذه العائلة حومتها بقاعة ابن ناهض وحومة ابن ابراهيم الزاوية وإنما قالها في أحد جيرانه كان يستنكر مجاورته لكثرة من يؤم دار الشاعر من الأشباح.

يقول الشيخ الكحيل وقد كان رحمه الله من أكابر الرواة والنقاد العارفين بالملحون وهو مراكشي أيضا أن «الجار» يظهر له أنها قيلت في الباشا أبو ستة بدليل قوله :

العن شيطانك لا يغرك يليس الغ مناكره      أرحم ثم ثرحم لاتهاجر  
لا تحقد لا تجور واكظم غيظك ثزار      أرفق في أحكامك من اتظلم محتوم عليك تنصره  
ويلا كنت للضيف ناصر      من ينصر حق ربنا لابده يُنصر

فقله أرفق في أحكامك وما بعده يدل على أن المخاطب كان متوليا. هذا ولا حجة في كون بني ابراهيم يسكنون الآن الزاوية فرما كانوا إذاك يسكنون قاعة ابن ناهض على أن عائلة ابن ابراهيم عائلة كبيرة وأبنائها متفرقون بمراكش لا يسكنون حومة واحدة.

وله «مباركة» حربتها :

حرمة نعم الغني المالك      ديري يالالة معاك شرع المولى لمن هواك  
يستحسن في بها جمالك      يامولاتي مباركة

وله «الورشان» وحربتها :

سر بكتابي ياورشان سلم على البدر السيار      قل لصابع الاشفار قرة ابصاري  
طالت الغيبة فاقد من هواك بزيارة

وهو في قياس عيون المهرة

وله قصيدة في العشاق حربتها :

أمن درى مال المليح قل مزاره      مافادي باخباره  
بعدهما والفته يالايم غدر      عاداني بالتيه والنفر  
خلاني مهجور

وله «الياقوت» وحربتها :

ياهلل الزين المنعوت يا الياقوت      عاج العاشق روحه في بهاك زاكت  
وله «خديجة» حربتها :

نوضوا يا البنات بايعوا من صالت      بالزين والبها سلطنة الغناج  
في البهجة تستاهل النصر      مصباحة الباهيات الغزال خديجة  
(قياس الباقي)

وله «جوهرة» حربتها :

قلبي الي كواته كي بلا نار جوهرة      جيد الدامي توغة المهر  
قامة بند علم راية السلطان  
(قياس فاطمة للمصمودي)

وله «فاطمة» حربتها :

فاطمة لاش عليك تطولي الغيبة      واش من حبيب يقهر بالجفا حبيبه  
(في قياس المشرقي أبو رجل)  
وله «الشمعة» حربتها :

شف الشمعة تبكي ويا الفاهم      من حر اشواقها اشواقه بكاته  
لفتيلة مشعولة في قلبها وبالخر شكات  
(قياس الديجور)

وله «المهجور» وحربتها :

أما درى ما للحبيب شح مزاره      ما فـادنى بـجـرـه  
بعدهما والفته ياليعتي غدر      عاقبني بالتيه والنفر  
خلاني مهجور

قياس سيدي محمد للسي التهامي (47)

ويقال إن «الياقوت» المنسوبة له للهادي بناني.

يقول السي قدور الغزايل وهو من الخزانة المعروفين إن ابن ابراهيم كان يسكن بأزبزت بدرب الفران وإنه كان يؤدب أبناء الباشا ابى ستة وكانت له مودة معه وكان يجالسه ومعهما الوزير ابن ادريس ويقول إنه ليس من عائلة الحرار وإنه يعرف بنتيه وقد تأخرتا في دارهما بدرب الفران. كانت بنت الفقيه ابن ابراهيم عند الحاج الطاهر والد السيد عبد الرحمن بن الطاهر وطلقها فأخذ يهجوه الحاج الطاهر. وتوفي ابن ابراهيم في حدود 1300 هـ وله «هنية» .

وجل كلام هذا الشاعر الفحل يعتبر ضائعا الآن.

#### 4 - محمد ابن ابراهيم الحرار

شاعر مراكشي كان أيام مولاي الحسن الأول وابنه مولاي عبد العزيز وكان «خراز



الجديد» وشعره في العشاق وفي المدح ومن ذلك قصيدته «شامة» التي حربتها :

روفي بجل جـودك      واحيي رسمي بلا ملامة  
أبو دلال شامة      نزهوا في بساط السلوان راحة الغريم  
(قياس الغالية)

وهو من عائلة الحاج عباس الحرار ومن عائلة ابن ابراهيم الحرار الآخر.

#### 5 - محمد بن عبد الرحمن ابن ابراهيم

من أهل فاس وكان مع الحاج المهدي الحلو بمرسيلية وكان (سنة 1938) تاجراً بالدار البيضاء في حانوت بالقيسارية بدرب السلطان.  
له «ابرازة».

#### 6 - الوزير ابن ادريس العمروي

توفي رحمه الله في 4 محرم سنة 1264.

له «مباركة» في قياس «أسادة أولاد طه» للحاج ادريس الحنش ورقمه (21) في المبيت

وله «هنية» و حربتها :

أناي في مكناس      وانت في حضرة فاس  
واش يبرد وسواس      عشق الريم هنية  
وهي في قياس «البهلولية» ورقمه (73) من البيت.

وله «القاضي» حربتها :

قاضي اهل الهوى لك      دعيت الباهية شمالي  
آلبي يامالي      بيني وبينها تحكم يالفقيه بالشرعية  
(قياس «حليمة» [6]).

أنظر نسبتها للمصمودي في ترجمته وله الياسمين حربتها :

أنا جيت زايك لك في      الغرة مع الجبين ولقي الياسمين  
يكفي من الجفا والهجرة وعلاش جافية

(قياس «الغالية» للسي التهامي ورقمه (34))، يقول الشيخ عثمان إن السي التهامي

قلد ابن ادريس. وابن ادريس هذا من الشعراء المجيدين ولكنه من المقلين، وبما أنه كان وزيراً فإن ترجمته ترد في كتب الطبقات والتواريخ وخصوصاً في «فواصل الجمان» لغريط رحمه الله ص. 40. وفي «اتحاف اعلام الناس» لمولاي عبد الرحمن ابن زيدان رحمه الله ج 4، ص. 189 — 239. وقد ذكره أيضاً «ليني بروفنسال» (Lévi-provençal) في كتابه (Historiens des chorfa) ص.ص. 184 — 203 — 210 — 400. وذكره أيضاً أكنسوس : في «الجيش العرمم» ج 2، ص. 148 ومايلها. والعباس بن ابراهيم في تاريخه، والسايح في «المنتخبات العبقريّة» ص. 103 وما يليها، والحجوي في تاريخه للمالكية.

## 7 - سيدي محمد بن الأمين

شريف ادريسي من أهل زرهون توفي أيام مولاي عبد العزيز في أواخرها وكان ينظم في العشاق وفي المدح وله «عائشة» حربتها :

زريني ضد في الرقيب وواشي	ياحمالة العياشي
ياهلل الدارة ياابو هلال عايشة	الوجية لالة عبوش

وله «فضيلة» حربتها :

أبو خلخال	علي وحش منك طایل
الوجية لالة فضيلة	ماهزك ريح الوصول

وله في المدح «الادريسية 3» وحربتها :

يامن معلوم بالسخا والجودة	واليوم كيف يامس
ياغوث الزايري	سيدي مولاي ادريس بن ادريس

وله «ادريسية» أخرى حربتها :

عاملني بكمال صرختك واسق روض اغراسي بالرفّة والجود والفضل يا مولاي ادريس وكان بزرهون شيخ بصير ذكر للسي محمد الوقايدي لما زار مولاي ادريس أنه يحفظ من كلام ابن الامين 40 قصيدة وكان هو حفاظة واسمه الشيخ أحمد بن الجلاي.

وله «زهرا» تحفظ بزرهون وله «طاموا»

## 8 - الحاج محمد ابن البخاري

أحد شعراء فاس — أدرك أيام مولاي الحسن الأول — وكان حفاظة وتلميذه

في النظم يسمى مولاي ادريس بن المكي العلوي الذي كان يسكن بقصبة النوار (وهو ولد مولاي المكي الحباز)، كان ابن البخاري ينظم في العشاق والمديح والحكم وقد عارض قصيدة ابن علي الشريف التي يقول في حربتها :

لله يا بن الدنيا خذ وصاية الدهاة الي مروية      قل مومن لك اعطاها واخوك في الله  
فقال ابن البخاري في حربة معارضته :

ارجع يا الساهي يكفيك وصاية النبي عن كل وصية  
كل مومن فايك قبلك قول الرسول وصاه

وكلامه ضاع ولا يقرح به وحتى حفاظه.

وله «امباركة» حربتها :

«دعاني للزهو غرامك      مهما زكيت في بهاك  
وخلعت سوايعي معك      يحيا بعد الفنا جمالك  
ياخليلة مباركة

وله «الربيعية» في المشرق.

وله «فاطمة» حربتها :

انعمي بالزورة لمرسمي يا باشة الارياح      بك الميمون السقام يا ولفي لا تتعامي  
لا يني روحي وراحتي في وصولك يافاطمة

كان يبيع الدقيق في فاس الجديد وبقي إلى أيام مولاي عبد العزيز.

وينسب له السي التهامي الغري «الساقى» وحربتها :

غدر مسطاري ألساقى      رادف لي طاسة الخمر  
بوجود المالك اسيارى      عارمى أبو دواح زهور

(5. 9. 7. 7) من المبيت.

وله «الادريسية»، وله «حسنة».

كان ذكر لي الشيخ العيسوي الفلوس رحمه الله أن قصيدة «ارجع يا الساهي» هي للشاعر الحاج محمد الحميري — وقد وقفت عليها في كناش اقتنيته فوجدته يسمى نفسه عليها «الحميري»، ورجعت إلى النسخة التي كانت عندي في كناش الصوابني الثالث فوجدت نفس الشيء، وعليه فهي ليست للحاج محمد ابن البخاري وإنما لابي طيب الحميري.

## 9 - الحسن بن البشير الصفرى

كان من شعراء الملحون بصفرو وكانت صنعته «الدراسة» أي الحياكة وكان أحيانا يشتغل بإنشاد القصائد. توفي بمكناس يوم الأربعاء 29 أكتوبر 47 (24 حجة متم 1366) وهو يروي أخباره عن أحد شيوخ «الفرجة» بصفرو يسمى العيسوي ابن أحمد الصفرى وقد التقى به في صفرو.

وللشيخ الحسن بن البشير قصائد منها «التوسل»<sup>1</sup> و«حبية»<sup>2</sup> و«السعدية»<sup>3</sup> و«راضية»<sup>4</sup> و«كنزة»<sup>5</sup> و«الخلخال»<sup>6</sup>.

وأصل هذا الشاعر من الاحلاف وهو يقول في قصيدته «كنزة» :

من بقعة الاحلاف حد بلا ديزة.

وله «التوسل» وحرته :

طالبك يامولاي الغني \* جد علينا يالعفو يامن لاتنسائي يا عالي الامور.

قياس [5] من مكسور الجناح. وله «حبية» :

زرنى يازينة الأهداب \* عاجليني بالزورة في بهاك يا حبيبة \* يالى بجمالك تسلب.

قياس (3) من المبيت. وله «السعدية» :

«زورت العشيق يالباهية بالقد المنقاد \* أيازين التمجاد \* يالغزال السعدية \* جاوزي على العشيق لاتجافى بسلامك ساعده».

قياس (54) من المبيت. وله «راضية» :

«أقدم يالغزال راضية غدر لي كيساني \* لك صفوف الورد فاتحة والزهر في الأدواخ».

قياس (30) من المبيت. وله «كنزة» :

«أهلي عذروني والزين مارثى هيح فكري \* بالشفر سلبتي سود النيام الغزالة كنزة»

قياس (13) من المبيت. وله «الخلخال»

## 10 - الشيخ عبد العزيز ابن التباع

كان شاعرا مراكشيا أيام الشيخ الجلالى وأصله من ورشة وهو صاحب «جوهر الصدفة» المنسوبة لابن الواعر. ونظمها في معارضة «الهيفا» للمصمودى فقال له الشيخ الجلالى في هيفاه : العراض لا كلفة قصر من جواب الهبال.

ويقول الشيخ عثمان الزاكي بأن قصيدة «ولفك يالريم» هي للشيخ عبد العزيز هذا وليست لا للوازاني ولا للمغراوي ولا لغيرهما.

وفي آخر هذه القصيدة ذكر أن في اسمه عينين وزاين. (عن الشيخ عثمان الزكي يومه الجمعة 14 صفر — 18 يناير 1365/1946)

وقفت بعد هذا في أواخر رمضان من السنة المذكورة على قصيدة «جواهر الصدفة» في كناش للسي محمد ابن ابراهيم فوجدت صاحب القصيدة يسمي نفسه في الأخير أحمد وهو اسم ابن الواعر فالغالب إذن أنها له كما هو المشهور.

## 11 - أحمد ابن التريكي الزنكلي التلمساني

من تلاميذ سيدي سعيد بن عبد الله المنادسي وقد نفاه الأتراك من مسقط رأسه تلمسان سنة 1672 فتوجه إلى المغرب واحتوى بني يزناسن.

له «ربيعية» نشرها صاحب كتاب «نفح الأزهار» ص. 50 (مشرقي بالعروبيات والنواعير) وله «طال عذابي وضاق صدري» نشرها سونيك Sonnek تحت عدد 33. نشر عنه مقالا الأستاذ عبد الحميد حميدو التلمساني في كتاب Deuxième Congrès de la Faculté des Sciences de L'Afrique du Nord ص. 1030. 1036 ومن جملة ما قال أنه من عائلة كروغلية أي من أصل تركي وانه لما نفاه الأتراك أقام بوجدة حيث نظم أجمل قصائده وان الفراق والغربة والاشتياق إلى بلده وأهله كل ذلك أوحى له بقصائد بدیعة. وقال أن ابن مسایب كان يهجو ويقول عن كلامه «أن غسل ابن التريكي حلو ولاكنه في جلد قطران» كما قال قصيدته المشار إليها سابقا : «طال عذابي وضاق صدري» أرحها سنة 1120 (1708) وقد ترجم في هذا المقال قصيدة «الربيعية» المشار إليها أعلاه.

قال كولان في تقييد له عن أبي التريكي أن ابن الزنكلي لقبه، وأن له قصائد مؤرخة سنة 1168 (1754) و 1182 (1768) و 1188 (1774).

هذه التواريخ لا تستقيم مع ماتقدم فإذا كان نفي سنة 1672 فلا يبعد أن ينظم قصيدة سنة 1708 وأما أن ينظم قصائد إلى سنة 1774 فهذا بعيد جدا إذ يكون عمره (لوفرضنا أنه نفي وعمره 30 سنة) 132 سنة.

## 12 - ابن الحاج

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة تسمى «تاجة» أو «خدوج» اطلعت عليها في كناش للشيخ العربي الزهراوي رحمه الله وحربتها :

انصروا باشة الارياح لالة تاجة      تاجة اكحلة الغناج  
تاجي مراحة غناجي      تاجة الباهية الوجية خدوج

(قياس الباتول لسيدي قدور (76) (من المبيت) .  
يقول الشيخ عثمان الزاكي يجب أن يقال في الحربة :  
تاجة وخيتها الوجية خدوج

### 13 - ابن الحاج

وقفت في كناش الشليح. ج 1 ص. 82 على قصيدة «الشمعة والمقراج» التي  
تنسب عندي في الفهارس للسي المدني التركاني ولم أكن رأيته من قبل فوجدت في  
آخرها الشاعر يسمي نفسه ابن الحاج. ولا أدري هل من رويت عنه نسبتها للتركاني  
مصيب أم هي لابن الحاج هذا الذي ربما كان هو المذكور عندي في تراجم الشعراء  
بنسبة قصيدة «تاجة» أو «خدوج» له وهي جيمية مثل هذه «الشمعة والمقراج».

### 14 - سيدي محمد ابن الحاج

شاعر أصله من مراکش كان خرازا بمراكش وانتقل إلى سلا. مرضت عيناه،  
وهو ينظم في سائر الأنواع ولم يشتغل إلا بتخريج الحفاظ، وله : «العزري مع المزوج»،  
وله : «اللطيف» وهي قصيدة بديعة على ما يقول أحمد بن المكي وهي في قياس المشرقي.  
وله : «البون». وسجيته حسنة وله خمسة من الحفاظ منهم ابن ادريس.  
ذكر لي كل ماتقدم أحمد بن المكي تلميذ الشيخ محمد الوقايدي.

### 15 - عبد السلام ابن الحاج أبو عزى

وهو من أسفي وقفت في ملف كان أعطاه لي الأستاذ كولان على قصيدة ملحون  
مصورة ذات ثلاثة أقسام ينقصها القسم الأول وهي توسل لأبي محمد صالح بأولياء  
ناحية حاحة وما قاربها وحربتها :

الاغارة لله أبو محمد صالح      ضيف الكرم هايا رايس البلاد...  
ناديتك بالسر والجهر      بغي طول الحياة تاخذ بايدي.  
في (2) من المبيت. وفي ورقة أخرى مصورة أيضا قصيدته تامة فيها خمسة أقسام وهي  
في ولي اسمه سيدي عبد الرحمان بن ابراهيم وحربتها :

## 16 - الشيخ أحمد بن الحبيب

يقال له الأقرع وأصله من مراکش وكان يقيم بفاس يشتغل بالقريحة «حلايقي» ثم انتقل إلى الرباط حوالي سنة 1937 وبقي يشتغل في هذه المهنة إلى أواخر سنة 1945 حيث اشتغل ببيع العطور.  
له «سؤال»

وعنده عدة كنانيش تحتوي على قصائد مختلفة ويحفظ كثيرا من القصائد وهو تلميذ الشيخ المكي بن القرشي.

## 17 - ابن الحجام

أنظر محمد أحجام

## 18 - ابن حده

كان معاصراً لسيدي الأخضر وكان يتساجل معه وهو من قطره وكلامه ضاع. وتساجل يوماً مع سيدي الأخضر فقال له هذا الأخير انظم على هذه الشجرة حتى تسقط أوراقها وأنا أرجعها والا أنشدت أنا وأسقطتها أنت وعلي أن أرجعها فقال له ابن حده أنشد أنت ففعل وسقطت الأوراق وعجز ابن حده عن إرجاعها وسلم له.  
(عن الشيخ عثمان الزكي الرباطي يومه الخميس 31 يناير 1946).

للقصبة المذكورة يقال بمراكش : والله وتقول عليها كلام سيدي الأخضر بالعجمية (عن السي محمد بن الحسن بمراكش 3 — 4 — 48)

## 19 - ابن حمادي

من شعراء الملحنون الذين كانوا قبل الحاج محمد النجار وتخصصوا في المدح وقد ذكرهم النجار في قصيدته «صلبوا على المختار وأولاده». وقد قال عنه : ابن حمادي راق في إنشاده.

وله «خلوق» حربتها :

سعدك يامينة ولدت محمد وحليمة ربّت شافع العباد  
يحفظ بعضها الشيخ أبو جمعة.

يقول الشيخ الحمري إن قصيدة « لاتقنط شي من الزمان » هي لابن حمادي وليست لسيدي الاخضر وقد تسمى في آخرها. وبالوقوف عليها يتضح الأمر وهي عند الشيخ العربي.

هي عندي الآن في كناش المرسى ص. 90 وهي لسيدي الاخضر يقول في آخرها : الاخضر باغي يكون في الجنة جارك.

يقول السي محمد بن الحسن بمراكش في 84/4/3 ان أحد الأشياخ المراكشيين كان يفرح بقصيدة الخلق المذكورة أعلاه وكان يسمى حمادي. فلعله وقع التباس على من نسبها لابن حمادي.

كتبت ما تقدم منذ اثنتين وعشرين سنة ثم ذكر في مؤتمر الملحون الذي عقد بمراكش في مايه 1970 أن لابن حمادي هذا قصيدة يقول فيها :  
يا المولى داخلت عليك بالنبي راكب البراق واسماعيل واسحاق سرح وتاقي اجري نتعافى من  
الاضرار الحريقة.  
ويحفظها محمد بن الهاشمي من أهل فاس، كما يحفظ له الحسن الشنتوفي المراكشي قوله :

دايم في كل يوم شان \* اجلك والرزق في يد علام الغيب \* وانت ساهي من الخشان.

## 20 - محمد ابن حمادي

شاعر معاصر من سكان بني ملال له قصيدة في جلاله الحسن الثاني نصره الله يقول في حربتها :

أنوار هلال خلوق الحسن اشرقت اغصان حياتنا بامطارها سقته  
وقياس هذه القصيدة في المشرق أي (15) من المبيت

## 21 - ابن حقيق

وهو صحراوي له قصيدة حربتها مثلثة وهي :

ياعلي شف جبال الغرب غيبوا وجبال الصحرا نباوغير العظمت  
شاين صرف عني سيدي نكتبه وأنا يا راسي ما موالف جولات  
يوم مبروك البهجة فاس نرقبوا وتحننا طاموا الصائلة على البنات



قال الشيخ ادريس إن ابن الحاج بسلا يحفظها (عن الشيخ الكحيل رحمه الله)  
وهذا القياس 24 (أ) من المبيت هو : الصلاة على الماحي سيد البشر عين الرحمة  
للشيخ النجار — وقد اسميتها «بهجة فاس». يقول الشيخ عثمان الزاكي أن ابن حفيث  
كان قبل الشيخ الجلاي وفي هذا نظر. وله:

يا ائمم شاهدت الشمس والقمر والوسنان (طالبى والوسنان)  
تضادوا بثلاثة والرابعة غزالي زهرا

وهي في قياس (84) من المبيت

يقول سيدي احمد بن الهاشم : غربوا عوض غيبوا في آخر الشطر الأول :  
يقول السي قدور الغزيل رحمه الله إن ابن حفيث لا يبعد أن يكون قبل الشيخ  
الجلالي وقصيدته المذكورة أعلاه عنده في الكناش السادس.  
يقول مولاي عبد السلام يومه بمراكش 70/5/24 إنه كان أيام سيدي محمد  
بن عبد الله معاصرا لمولاي الحسن البونعماني صاحب السراريب وكان يجتمع مع رفاقه  
في محل بالمواسين كان يسمى الدار الحمرا وهو الذي صار من بعد الزاوية التجانية.

## 22 - السي مبارك ابن الحسن

كان شاعرا بمراكش وهو خال مولاي المهدي الذي كان يخدم بالقصر الملكي  
بالرباط والذي سجل في أسطوانة قصة سيدنا يوسف.  
وكان الشيخ مبارك ابن الحسن أعمى وكان لا يشتغل إلا بالقريحة «الجلسة»  
«الحلقة» وكلامه يحفظه مولاي المهدي ابن أخته وقد كان مولاي المهدي هذا يعمر  
حلقة بمراكش بالقرب من الشيخ عمر ولد الطالب الحسن وكان بينهما تنافس كبير  
فطلب مولاي المهدي من خاله أن ينظم له قصيدة في هجاء الشيخ عمر ففعل فانبرى  
للرد عليه الشيخ عمر ونظم قصيدة يرد عليه وكان كل واحد منهما «يكرح» بقصيدته  
في آن واحد وتصالحا بعد ذلك.

وتوفي السي مبارك مند نحو الثلاث عشرة سنة (ذكر لي كل ما هو أعلاه تلميذ  
الشيخ محمد الوقايدي محمد بن المكي يومه الثلاثاء 11 دجنبر 1945).

## 23 - السيد محمد بن لحسن المراكشي

من علماء مراكش درس بالأزهر الشريف بالقاهرة وعين مدرسا بجامعة ابن يوسف

واوفده الباشا الكلاوي لتعليم أبنائه اللغة العربية ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف عندما توجهوا إلى باريس للدراسة فتعرفت به هناك في السنة الأولى التي ذهبت فيها من أجل الدراسة في جامعة السربون. وهو علامة مشارك في كل العلوم الإسلامية وكنت بدأت بالاشتغال بفن الملحون فوجدت أن له اضطلاعاً واسعاً عليه وينظم فيه كما ينظم الشعر الفصيح، وفي السنة الموالية أي 1927 حيث كان التحق بي للدراسة أيضاً ثلثة من المغاربة وكنا ننظم كل يوم أحد اجتماعاً يلقي أثناءه أحد الإخوان محاضرة وافتتحت هذه السلسلة من المحاضرات بأول بحث لي عن الملحون وكان ذلك في منزلي الذي تطل نوافذه على صرح ايفيل من اليمين وعلى نهر لاسين من اليسار واستدعيت الأستاذ بلحسن بهذه المناسبة، فلما ألقيت محاضرتي نظم هذه القصيدة وصف فيها تلك الجلسة وكنت عن الحاضرين بأسماء الذراري السبع وبالطيور وهو يقول في حربتها :

بين لاسين وتوريفيل لاحت أنوار      في عشية ليلة الاثنين نور في نور  
يانسيم الصبا للغرب عد باخبار      قل لاهل الحمرا راني جليس الدور

وقد لازمت هذا العالم الجليل كل مدة إقامتي بباريس وأخذت عنه كثيراً من العلوم الإسلامية من تفسير وحديث وفقه وأصول وبلاغة جازاه الله عني خيراً ورحمة.

## 24 - محمد بن الحسن السلوى

له قصيدة في هجوم السفن الحربية الفرنسية على مدينتي سلا والرباط يوم الأحد 26 أكتوبر سنة 1851م وهو تلميذ الكعبوري وكان له إلمام بالطب. وقد نشر سونيك هذه القصيدة في كتابه «أغاني المغرب العربية» تحت عدد 74 وقد أعدت نشرها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 73 تحت عنوان «الجهاد».

## 25 - الحزّان ابن الخليع

كان موجوداً أيام مولاي الحسن بالصويرة ونظم قصيدة لما كان الحاج ابراهيم ولد الموشوم بالصويرة وقال إن الحزان ابن الخليع لا يحسن النظم فنظم هذه القصيدة التي يقول في حربتها : قولوا لمن بغى يتبدع ويقول : ذا الحني (ولا يحفظ السي محمد الوقايدي إلا هذا الفراش).

## 26 - ابن الخضر

كان شاعراً بفاس وكان يسميه أصحابه ولد ابا خضر، ولعله أدرك أيام مولاي عبد العزيز، كان كثير الهجو، وجاء إلى فاس أحد أشياخ القصر الحفاظة لا النظامة

يسمى الشيخ أحمد ويلقب بمدينة القصر «بو الكشاكش» ولقب بفاس «الثابض» لأنه كان يخدم بتعريجتين. اشتغل بالقصر على ما ذكره السي محمد الوقايدي فلما حل بفاس نظم فيه ابن الخضر قصيدة يهجوّه لأنه كثير الفضول قال في حريتها :

قولوا للثابض طاح ربه وبقى مليوح في الفضا  
ما أثقا ذليل ما يعارض أثرك يا حافظ الغا من بالك منفوض

ذكر لي السي محمد الحمري أن ابن الخضر هذا كان رواسا (46/4/17) وزاد يومه (47/12/11) سيدي احمد بن الهاشمي أنه كان يسمى الرواس وأن حانوته كانت بالجوايين ومنذ توفي لم تعد تلك الحانوت لبيع الرؤوس. وله الإدريسية قياس (55). يقول الشيخ الفلوس أن محل الجوايين كان حقيقة محل السفاجين والرواسة وكان المحتسب محله بسوق الحناء فضاك من دخانهم وفرقهم في المدينة ولاكن كل هذا جرى قبل زمن ابن الخضر. لأن هذا كان محله بباب السلسلة وقيل كان يقال لابن الخضر أيضا : حيدة الرواس.

## 27 - علي بن داود

هذا الشاعر ورد اسمه في آخر قصيدة «البولوقية» ودعى لمدينة فاس في آخرها أيضا مما يدل على أنه من أهلها.

كما أن اسمه ورد أيضا في آخر قصيدة «خصام الجواري العشر» ولاكن بدون ذكر علي.

«البولوقية» قصة مأخوذة من ألف ليلة وليلة.

بعد نحو عشر سنوات من كتابة ماتقدم وقفت في (59/2/19) على قصيدة مبتورة الأول في كناش وهي في موضوع «الخلق» وهي لابن داود كما يتسمى في آخرها هكذا :

ابن داود بالرسول والأصحاب يلوذ من نار الحر والشقا والخسران.  
وفي الكناش نفسه هذه الأبيات بالفصحى :

ظي من الإنس لم يالف الى أحد مهما أحاول منه الأنس ياباني  
عزلته فأبى عليّ مؤانسة لأن نسبته في الناس ياباني  
مهما بنيت على السلون منه أبى يقول اهدم هذا البنا ياباني  
يكاد رَوْضُ رأي من قده غصنا يقول للبان مت بالغيط ياباني

ثم حلها بالملحون للمغراوي ثم لابن داوود :

هكذا نهوى ظبيا نفور ليس يوالي احد      مهما روادته لقربى ياباني  
وعدرت لمن هجرت كم من واحد      لايني في العباد نسيه ياباني  
مهما نبني مع علي سلواني حد      ينقض ويقول قم تهدم ياباني

والبيت الأخير أو الشطر الأخير مبتور.

ثم بعد البتر حل اخر لابن داوود لأبيات فصحي مبتورة. وحل المغروي الذي بقي منه شطر واحد هو (إذا يخرج يموت من ساعة واسلام). وحل ابن داود هو قوله :

الطير ألي ذكرت هايا انسان      بت نخم في حاجته ليل البارج  
جبرته ما يجور غير على الحيوان      أولي هو هيل في البدا سارج  
ياسر منه كأنظر بؤة في مالح

ثم أورد أبياتا للمغراوي وقال : ابن داوود معارضه :

دوز حتى تصيب واعرف ماتشر      شري ابن ادم صعب قالوا ألي وصاوا  
اعرف شور الزمان واقر من بكرى      الدهر عقوبة وسال لي يقرؤا  
وانظر حبر ينفعل طالب زهري      يخطط بيده على الكنوز ويتفراوا  
اذا را حاجته في شي مرسوم يسري      بعزائم الحسود عن حرسه يسهاوا  
يفشل ريعرى ويكي كيف بكاوا

ثم جاء بأبيات أخرى للمغراوي، ابن داوود معارضه :

(أ) حرقوني بناركم شر الحرقه      وفنيت بتيهكم ما ذقت نعاس  
وانتم قاسين مافيكم شفقة      ماجربتو الهوى ولا ذقتوا له كاس  
لاكن نحمل في غراضكم كل مشقة      لعل ترحموا خضوعي من النقص

ذل جفاكم خيرلي من عز الناس

ثم أبيات للمغراوي ولابن داوود معارضه :

تیهتوني بحسنکـم	ماريت نجيح ماريت نجح
لحسنکـم تیهتوني	وقهرتوني بصدكم
زدتوني تبریح	بصدكم قهرتوني
قهرتوني وقتلتوني	بهجركم قتلتوني

ثم أبيات للمغراوي ولابن دوود معارضه :

ركب للجفا خيول الا تركاب      سباق للجري ونعنيهم طاروا  
وعملت اغراض العواذل والرقاب      وتبعهم عيان في ما ساروا  
واعميت قلبي من هواكم وابصاره

ثم أورد له هذه الأبيات يعارض بها أبياتا لشاعر لم يذكر اسمه، وهذه معارضته :  
أما نوح بالحن بعد اجراحي      وكميت على قريحتي وقطعت الزبي  
من جهر الحب لم تر دَمعي صاحي      الا هائم حزن بعد الزبي  
وحرك مير الهوى وقيم فيَّ أَلْفِي

ويظهر من كل هذا أن ابن داوود كان إما معارضا لسيدي عبد العزيز المغراوي أو بعده بقليل لأن الكناش لا يحتوي إلا على كلام المغراوي وابن يخلف وفيه قصيدة لسيدي سعيد المنداسي.

## 28 - ابن الذبائح التلمساني

له ربيعة منشورة في كتاب «نفح الازهار ووصف الأنوار وأصوات الأطيوار وأنغام الأوتار» لعبد الرحمن السقال ومحمد بخوشة (تطوان سنة 1934) ص 43 وهي في المشرق بالعروبيات ولها نصف حربة : الربيع أقبل يامن أراد يغنمه.

والمؤلفان يقولان إنه قسنطيني وهما أدري، وعند المغاربة كل الجزائريين تلمسانيون.

وقد نشر له سونيك في كتابه تحت عدد 9 : قصيدة «قم ترى دراهم اللوز»، وهو يقول عنه إنه تلمساني.

## 29 - عمر بن رضوان (ابن رضوان)

لا أعرف عن هذا الشاعر إلا أن له قصيدة في قياس «خديجة» لابن سليمان (مكسور الجناح) حربتها :

أيا عاشق الالمـاح      رق بحسبك وبهاك ياسراج الماحي  
جد ورفق واعطف بسمـاح      يابو خدين سمـاح

وهي في كناش البنيوري ص. 94. يقول الشيخ ادريس الازموري أن ابن

رضوان من أهل مكناس وذكر لي الشيخ ابن عيسى (يومه الأربعاء 46/4/17) أنه من أهل فاس لا من أهل مكناس وأن اسمه عمر كما قال في قصيدته هذه.

ذكر لي يومه (47/12/11) سيدي أحمد بن الهاشمي أن ابن رضوان كان خضارا بالرصيف وفي آخر عمره صار يبيع الدقيق وكان في أيام الغرابلي. ثم ذكر لي يومه (47/12/18) إنه واهم وأن ابن رضوان كان دباغا في دار دبغ شوارة.

وأخيراً ذكر لي الشيخ الفلوس (يومه الإثنين 49/1/24) أن ابن رضوان لم يكن خضارا ولا بائعا للدقيق ولا دباغا وإنما كان «جلاليا» في زنقة الشدة وأنه كان أيام مولاي عبد العزيز وله : «العشيق» حربتها :

امصباح العشاق      لجيك الخاطر شاق  
جد بالعشيقــــــــــــــــة      رف لي في الضي بالغواق  
تبرد لي نار الشوق

وله «منصورة» حربتها :

هذا اشحال يامنصورة      ماغنــــــــــــــــمت زورة  
عاجني ياسراج بصري

وله «البحر» :

ياداخل للبحر الا تنجم تطيق      أشحال دخلوا قبلك في سواحله  
اغراقوا

(15) بالعرويات (كان يحفظها عمي ادريس قرواش الفداوي وكان جلاليا أيضا).

ذكر لي يومه الشريف مولاي عبد السلام العلوي المزوار بمراكش (70/5/24) ان لابن رضوان قصيدة «فضيلة» وحربتها :

أنا والله مادهاني من غير غزالي ذات الخد والخال  
مصباح الزين القاهرة فضيلة ولفي الخليفة

### 30 - السي أحمد ابن رقية وينطق (برقية)

أحد كبار شعراء آزمور كان في أيام سيدي محمد بن عبد الرحمان إلى أيام مولاي لحسن وله «فطوم» ويقال لها «فاطمة» وهي في قياس «الدربلة» (1) من المبيت وحربتها :

عدات نواحي نواح كل قُطام من فقد غزالي الطام سيف اللطام  
شي يلا قيني بللا فطوم قوت الفطيم

يحفظها الشيخ محمد الوقايدي وله أيضا «الجار» وغير ذلك.

و«الشمعة» حربتها :

عيدي لله ياالشمعة مالك بالبكا اسقام خيالك  
كيف تبكي نبكي ولا يحق البكا يكفاك اخلاص من بكاك

(قياس «مباركة» للحبابي) [3] من مكسور الجناح. وله في المدح القصيدة التي حربتها :

على رسول الله التاقي ضيا ارماعي  
سيدنا محمد صليوا يالعشاق

وله أيضا في المدح :

هايا جـد الحسنين ياطهـ لحماك جيت هارب من ذنبي طالب  
النجاة يارسول الله

وله وصاية في الهجو حربتها :

قلوا الارفاق وثقواوا اهل المنافقة  
غابوا اهل الاحسان والتقى في كثرة الارفاق  
مارينا في زماننا صديق

وهي في قياس «قامت العلم» لسيدي قدور العلمي أي (20) ب ج من المبيت.

وله الدواح : (ليل البارح ياصاح)

وله معارضا السي التهامي : «الزهو»

في كتب التنزيل والاسرار الي موهوبة من الجليل العالي  
والفراسة في اهل العقول

وله «زهور» حربتها :

أش را من لاشاف اليوم تاج الابكار عن سرير الملك العذرا العانس زهور

وله «الجار» :

عار الجار على الجار أجاري يا جاري الجار يرحم جاره  
مالك حكمت حكم الجور وتركتني مهجور

(«خديجة» لابن سليمان) ④ من المشتب.

ومن الحفاظ الشيخ الحسين الصحراوي يسكن البيضاء ويضرب بالعود ويأتي مرة كل شهرين للرباط يحفظ «الزهو» لبرقية، وينزل في الرباط عند عبد الكريم الزرهوني الكفايتي حانوته بالقرب من مسجد مولاي سليمان بالرباط. وهو خزان، مات أيام مولاي عبد العزيز ويعرفه الشيخ ادريس الازموري. ولبرقية «الداعي» و«الخلق»، وينسب له الشيخ ابن عيسى الدراز «أم الخير» المذكورة في ورقة الدلائي وقصيدته «الجار» المذكورة قبله نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر ضمن منشورات أكاديمية المملكة المغربية سنة 1990 ص 45.

### 31 - الشيخ السي موسى ابن رقية الزموري

وهو أخو الشاعر المشهور الشيخ أحمد ابن رقية من شعراء أزموور، وهو بصير. ومن شعره «دار الضمانة» (مشرقي بالعروبيات) واسم موسى كاسم أخيه أحمد ينطق برقية.

### 32 - ابن زاكور الكبير

لا أعرف عن ابن زاكور هذا شيئا سوى أنني وقفت في كناش على قصيدتين منسوبتين له : حيث يقدم لهما التأسخ في الأولى بقوله : «ولابن زاكور الكبير بريولة في الرصد» حربتها :  
الله ينصر من ظفر بحبيه وتلف على الطريق عدوه  
والثانية بقوله «وللفقيه النعير ابن زاكور الكبير» وهي «منصورة» التي تلحن في «الالة» وقياسها (108) ب من المبيت بنواعير.

### 33 - بلقاسم ابن زاكور

لا أعرف عنه إلا أنني وقفت في أوراق قديمة على قصيدة في مدح الولي سيدي محمد الحاج البقالي يقول في آخرها صاحبها :  
«أقبلوني ياكرام لوجه الله تعالى \* ابن زاكور يطلب الذمام». وكتب بقلم دقيق فوق ابن زاكور : بلقاسم. فيكون هذا اللفظ إما اسمه وإما شخص آخر هو صاحب القصيدة مثل بلقاسم البورشدي وادعاها غيره، وحربتها :



سيدي محمد الحاج      اختر يازين الحالة  
ولد يقال الهمام

### 34 - أحمد بن زقلون

ذكر لي هذا الشاعر مولاي المهدي وذكر أنه من أهل مراکش وأنه نظم «غزوة  
وادي السيسبان» وحربتها :

ألاخوان الأخوان      اعينونا ببيان  
في صلاة أحمد سلطاني      طول الزمان  
وهذه القصيدة تنسب لابو الاطباق.

### 35 - محمد بن زيان

وقفت في كناش ملحون للأستاذ كولان يحتوي على أوراق مبعثرة على آخر  
قصيدة لشاعر يسمى نفسه هكذا :

من بركة اهل الالواح      خبري في كل ثنية  
والأسم لللي سأل      محمد بالتوضاح  
والكنوة ابن زيان

وأما حربتها فهي :

انصروا ذابل الالماح      تاج الخوضات هنية  
دام الله جمال زينها      أبو صارم ذباح  
ياتهلل السلطان

(في قياس سيدي ابو زكري) قياس (42) من المبيت

وقفت يومه (29 يناير 1950) على قصيدة كنت أنسبها لخالي أبو زيان (أنظر  
ترجمته) ثم وجدت صاحبها يسمى نفسه في آخرها محمد بن زيان الشرقي التادلي  
تلميذ الحاج عبد الهادي فلعله هو ابن زيان صاحب «هنية» المذكورة حربتها أعلاه.

### 36 - التهامي ابن الزيناني

من شعراء الملحون من أهل الرباط كان أيام مولاي الحسن الأول وكان قليل النظم، فمن ذلك قصيدة في مدح سيدي محمد القجيري (من أولياء القصر) وله بالرباط إحدى الزوايا (عن الشيخ عثمان الزكي يومه الجمعة 14 صفر 18 يناير 1946/1365).

### 37 - محمد بن الطالب

لأدري عنه سوى أن له قصيدة «فطومة» وحربتها :  
بالقهر بايعوا يا النبات لعانسي أبو ثيث الخنار  
من صالت بالحسن فطومة

(قياس (6) ب

### 38 - محمد بن الكير

هذا الشاعر لا زال شابا (سنة 1937) وهو ابن أمين القلاية بمراكش. (أي الذين يقلون السفنج والحلوة وما شابههما) له «خديجة» يحفظها السي محمد بن الحاج الدكالي.

كأن يأتي للبيضاء عند الخليفة السي الطاهر (46/4/2) وله «حليمة» في المشرق بالنواير هي المذكورة بعده باسم «حليمة الأولى»

قال لي الأستاذ عبد الله الشليح كانت أول قصيدة نظمها في غانية (شيخة) كان يهواها وينظم فيها الشعر بالفصحى فقالت له : «أنا غير طالبة انظم في بما افهم» فطلب من الشيخ مولاي ابيه أن يمل عليه حربة ينسج على منوالها فذكر له «عرصة شاهدت اعيانك» فنظم في الحين «الغالية».

وذكر لي أيضا أن له حوالي 18 «حليمة» وله «حانة» (يهودية كان يحبها). وتوسل الى الله أن يمحو حبها من قلبه لما قاسى من عذابها ذلك حتى سلا.

وله عشرات «الادريسيات» نظمها بفاس حيث كان أقام مرة أربعين يوما. وله مساجلات مع الشيخ يوسف الضيرير منها «مهلا عن جابك» (حمارك) وهذا أولها.

وله مدحة أول حربتها : سيدي يارسول الله اشفع لي.

وقد تعرفت بهذا الشاعر بمناسبة مؤتمر الملحون الأول الذي نظمته بمراكش وقد  
انتخب عضوا في المجلس الإداري للجمعية المغربية لهواة الملحون التي تم تأسيسها يوم  
الثلاثاء 1970/5/19 وأعطاني من كنانيشه الكثيرة أربعة لأطلع عليها وهي في كلام  
سيدي قدور والسي التهامي وسيدي محمد ولد سيدي أبو عمرو بخط يده والسي الكبير  
بن عطية بخط يده وكلام غيرهم. وقد وجدت في الكناش الثالث منها هذه القصائد  
للشيخ المذكور بخط يده وهي : احدى حليماته وحربتها : قولوا للالة حلوم :

اعطفي على العشيق الفاني من بك هام طرفه الغزير بقى شهيد دون منام

وينبغي أن تسمى «حلوم» وقد نظمها سنة 1364 هـ ثم «فاطمة» حربتها :

أهلال الزين ألغزال فاطمة أطاموا بالهوى ففيت أنطام  
عاملي عبدك بانعامه متعيه بقصد مرامه  
ثم «زهيرو» :

أزهيرو زهرة الازهار بالرضى اعطفي  
يا الزهرة ويا الريم زهيرا يا هلال الغيدات زهور

ثم «نعيمة» :

آه عني قلبي اضرام تابغة نيرانه والذات من الحب سقيمة  
والدوا مفقود ومعدوم وهذا الدخول

أما الحربة فهي :

جاوبي قولي لي نعم أرياض حياقي قولي نعم يانعيمة  
بك يا نعيمة مغروم

(قياس الزهو) 3 في البيت ثم «حليمة الأولى» :

أحليمة شعلت ناري وزادت اضرام يوم سرت من غير وداع يا حليمة  
ثم «التوبة» :

رجيت بالتوبة تدركني أنت التواب تب عني يارب ينطوى حجائي

(15) بالعروبيات ثم «أهل دليل الخيرات». الحربة :

أهل دليل الخيرات زجت في حماكم انتما أهل الدوا ياسادتي  
اقلوني اكرموني انتم اهل دليل الخيرات

وله «الفلسطينية» نظمها بعد العدوان الصهيوني في يونيه 1967 حربها :

لله أهل الاسلام بادروا بالتوبة واستغفروا واطلبوا مولانا  
يفجي هذا الغمة على الجميع ويشفي المصاب

وله «الترحيب» وهي قصيدة نظمها يوم 70/5/14 بمناسبة انعقاد المؤتمر  
التأسيسي للجمعية المغربية لهواة الملحون الذي نظمته بصفتي وزيرا للثقافة بمدينة  
مراكش.

ورحب فيها بالأشياخ والحفاظة والخزانة الذين وفدوا على مراكش من كل أنحاء  
المغرب وحربتها :

مبروك العيد بلامة اقطابي

عيد الوصال وعيد المولد السعيد ألاحباب ألاحباب

وكان اليوم الثالث للمؤتمر يوم عيد المولد المبارك

شارك ابن الكبير في مباراة الملحون لعيد الأربعين الذي نظمته وزارة التربية  
الوطنية سنة 1969 ونالت قصيدته الجائزة الخامسة من بين 9 شعراء وحربتها :

لك البشرى ومنى والتهاني يَهْنِيكَ عيد مولد

أبيك أعيدك أنت الملك الحسن

وهي من نوع المبيت في قياس «صليوا على طه المدني» للشيخ البري، أي (6) من  
المبيت.

### 39 - ابن الكبير (الشريف)

شاعر لا أدري عنه شيئا سوى أنني وجدت قصيدة إدريسية (عندي في الكناش  
37 ص 14) يقول في آخرها :

اسم بن الكبير الناظم روى على أخباره من أولاد الرسول الهادي الطاهر النفيس

#### 40 - الشيخ احمد بن مبارك

ذكره ابن البخاري في كُنَيْشِه ص. 44 وزاد بعد اسمه كما كتب أعلاه :  
من الإيالا (يعني الآيالة : ولا أدري ما يقصد بها فلعل معناها : المخازنية التابعين  
له لأنه كان خليفة قائد المشور للخليفة مولاي المامون بفاس أيام سيدي محمد ابن  
يوسف رحمه الله).  
ونسب له قصيدة حربتها :

قص عذالي      وادى غنايمه والرقبة والمال  
مولاي حفيظ الامجد

و يظهر أن هذا البحر غريز ولم أستطع قراءة الكلمة الأخيرة. ولذلك لا يمكن  
ترتيبه في فهرس بحور القصائد ذات 3 أشطار. وذكر أن هذه القصيدة فيها 5 أقسام.

#### 41 - ابن محمد

لأعرف عنه الا أنه ذكر في قصيدة له «زهور» في كناش الفناري ص. 23  
أنه تلميذ ابن علي وحربة القصيدة هي :  
عَذَّرْني كاسي ودرجه أ دوحة الازهار      أمن بك زهى بساطنا واضحى الرسم زهير  
أعراض الباهيات أتاج الزين زهور.  
قياس «الكتاوي» بالنواعير، (25) من البيت.

#### 42 - سعيد بن مخلوف

ذكر لي هذا الشاعر بدون معلومات عنه، ومنهم من يقول إنه هو سي الخضر  
ومنهم من يقول إنه هو محمد بن يخلف ولكن يعارضه أن اسم هذا الشاعر سعيد.

#### 43 - سيدي محمد بن الحاج المختار بن المطحن

من شعراء أزموور. كان في أيام مولاي الحسن الأول وأيام ابنه مولاي عبد العزيز  
وتوفي في آخر أيام مولاي عبد الحفيظ وأوائل مولاي يوسف ونظم قبل وفاته

قصيدة «الطبيب» ومات شاباً رحمه الله حوالي سنة الرابعة والعشرين وله قصيدة «طير رياضي غنى» في قياس أجل الصلاة مهدية 53 من المبيت وتسمى «البستان».  
حربة «الطبيب» :

أناسي را الطبيب عارف داي ودواي وعلاجي عنده ولابغي يعمل لي تاويل  
عيدوا لي واش غملى راني بين الموت والحياة

قياس (81) من المبيت وله «الكاس» حربته :

جاء الزين وكمل الزهو والساقى برضاه صافح الخرصه بين الكاس  
بطينه يقط من نسي وزرع للناعمين وهدى لي كاسه

قياس (2) من المبيت.

حربة «البستان» :

طير رياضي غنى على وصول غزالي صاحوا اطيّار بستاني  
داحوا ودوحوا في منابر الاغصان قالوا جملة سهلا بالغزيل سلطان الزين

قياس (53) من المبيت

وله «الملك» في كناش ابن إبراهيم ص. 246 وعندي في الكناش المخيط ص. 17  
وحربة «الملك» :

أسلطان الزين جيت زاوگ في حسن بهاك اسمح لي يامالكي ومتعني في جهالك  
يكفى ما قاسيت لاتعذبني ياملك

قياس (25) من المبيت

#### 44 - سيدي محمد بن المكي

شاعر مراكشي لا يعرف عنه إلا أنه سيدي محمد بن المكي وأنه من مراکش  
وأن له قصيدة «كبورة» حربتها :

انصروا يا الاريا م عانسي من نهواها راحة العقل ومراحة الابصار  
مولاتي تستاهل النصر مشموم البارزات ولقي كبورة  
(قياس الباقي) (2) من المبيت.

وله «الزين العربي» (قياس العود) (10) من المبيت.

ترى هل هذه القصيدة : «الزين العربي» له أو للذي بعده أو لغيرهما ؟  
توفي رحمه الله حوالي 1280 هـ ترجم له في «السعادة الأبدية» ج 1 ص. 153.  
تحقق لدي أن «الزين العربي» لسيدى محمد بن المكي الفلاي الفاسي. انظر  
ورقته : في يوم 76/7/7 - 96/7/9

#### 45 - محمد بن المكي ناظم السرايب

ترى هل هو الذي قبله أم لا، بعد التحقيق فهو غيره.  
ذكر لهذا الشاعر قصيدة (أو لعلها سرابة) في كناش عند الأستاذ كولان (أسميه  
الكناش الصحراوي) ص 96. أولها :  
ازه وكتب ياساقي ناس الحال رادف الكاس واسق أهل الهوى من المدام الخندريس الونيس  
هذه قصيدة في المشرقي كما قال الشيخ العربي، ثم قال لي الشيخ عثمان بل هي  
سرابة في الكباحي ونسب له أيضا شعر أوله :

بين الكاس وخرصة الذهب مكتني خدك بضياه بان  
الشمس والقمر منه يغيروا

وكتب عليها : وقيل لبعض أهل بجعد. وهي ص. 96 - 97. ثم نسب له كلام  
أوله :

نار الغريب نيران جهيدة في أمير مهجتي موقودة  
باجمار ليرة التفقيد

(وهو يذكر في هذا الشعر أنه اشتاق إلى مدينة مراكش وأنه منذ زمان طويل  
وهو يقيم في بلاد سوس). ص. 97 - 98.

يقول الشيخ عثمان الزاكي أن سرابة «بين الكاس وخرصة الذهب» للشيخ  
الجيلالي.

وقد كان ذكر لي الشيخ الكحيل أن ابن المكي هذا كان لا ينظم إلا السرايب  
ومن جملة سراريه :

الايـم لا تـلـم كـف مـلـامـك لا شـ غير لايم  
وهي التي مسخها أحمر الراس بكلام فيه فحش.

يقول الشيخ الحمري أن ابن المكي كان أيام سيدي محمد ابن عبد الرحمن وابنه مولاي الحسن وكان بمراكش دائما يطلع بلغته ويخرج للبادية ولا ينظم إلا السرايب وكان مولاي عبد الحفيظ يعجبه كلامه.

تبين من التحقيق الذي حررته في ورقة سيدي محمد ابن المكي الفلاي الفاسي أنه يوجد ثلاثة شعراء يحمل كل واحد منهم اسم «محمد بن المكي» : أولهم هو المتوفى حوالي 1280 والمذكور عندي في هذه التراجم باسم : سيدي محمد بن المكي

والثاني هو صاحب السرايب الذي أكتب ترجمته هاته. والثالث هو المذكور في الورقة المعنونة محمد بن المكي الفلاي.

#### 46 - محمد بن المكي الفلاي

شاعر من أهل فاس كانت صنعته «الخرازة» وكان محل عمله بالدريية براس التيالين وكانت تيجانيا وهو من تلامذة الفقيه العلامة السيد الحسن مزور. وتوفي مسنا حوالي سنة 1340هـ وكان ينظم في العشاق وأحيانا في المدح. ومن جملة كلامه :

«الزين العربي» وهي عندي في الكناش الخيط ص. 7، وله «مباركة»، وله «السعدية». وهما عندي كذلك.

هذا ما كنت كتبه منذ نحو الثلاثين سنة أي سنة 1946 ثم أن الشيخ العربي الزهروي رحمه الله - وقد كان من الرجال الذين رويت عنهم الكثير من أخبار الملحنين ورجاله وكتب لي الكثير من القصائد في عدة كنايش - كان دفع لي قائمة بأسماء قصائد محمد بن المكي الفلاي هذا مع حربتها وذاكرا في المقدمة ما يلي، بعد إصلاح لغته ليفهم : «هذا تقييد لقصائد سيدي محمد بن المكي من كناشه. وهو في الأصل عروسي بل حمري (كذا) من عرب سوس وازداد بفاس وكان في زمان الحاج ادريس الحنش وكان طرقيًا تيجانيا وتوفي رحمه الله في 7 رمضان عام 1344 وهو مسن». ورويت هذا عن ابنه سيدي محمد بن محمد بن المكي وحرفته خراز براس الشراطين واجتمعت به واطلعت على الكناش عشية يوم الخميس 17 صفر سنة 1372 على يد محمد بن عبد الله الحلو.



وبقيت عندي هذه المذكرة إلى أن وجدتها في إحدى مراجعاتي لأوراق المتعلقة بالملحون فافتضى الحال أن أجعل لهذا الشاعر فهرساً خاصاً وأدخل قصائده في الفهرس العام وفي فهارس القياسات أي البحور. وقد ذكر القصائد الثلاث، «الزين العربي»، و«مباركة»، و«السعدية»، المشار إليها في أول هذه الترجمة في فهرس كناش ابن المكي مما يزيل اللبس في نسبة «الزين العربي». أما تاريخ وفاته فهو قريب مما ذكر لي وهو 7 رمضان 1344 يوافقه 21 مارس 1926.

#### 47 - علي بن الشريف ابن المصباح

شاعر معاصر من مدينة قصر السوق شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي سنة 1969 بمناسبة عيد الأربعين لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله بقصيدة حربتها :

نحيو ملكنا وشعبوا بعيد العرش في الاوطان  
هو عيد الفرح بالـدوام ونهتفوا فيه كلنا وتبقى الايام زاهرة  
وهي في قياس (121) أ من المبيت.

#### 48 - محمد ابن حمدون ابن معاش

اسمه محمد وهو أحد الشعراء المعاصرين من أهل أزموور وأصله من أولاد فرج وهو الآن يقطن الدار البيضاء عند ولديه وهو شيخ مسن وكان قبل اليوم يشتغل بالقريجة وينظم الشعر، وليس عنده لا كنانيش ولا غير ذلك ولا يعطي أحدا شيئاً من شعره.  
له «الضمانة» حربتها :

حالف ما نضمن والضمانة زغبية كاتدير غيرالنعرة  
قياس غريز (85) من المبيت.

#### 49 - ابن حمدون بن معاش

اسمه السي محمد وهو أخو السي محمد وأصغر منه سكن بآسفي واشتغل «فداوي» أي قصاص يروي في حلقات عمومية قصصاً مثل قصة «عنترة بن شداد»

و«الأزلية» و«الاسماعيلية» ونحوها وعنده «فلوكة» يعطيها لشخص شركة يصيد فيها  
الحوت وهو ينظم الشعر كأخيه وأبيه ولا ينظم السي محمد إلا في المدح، وله في  
ذلك «خلوق» (اي مولد) حربته :

يا عاشقين صليوا على المدي محمد المفضل سيد الابرار  
صلاته عتيقة من صهد النار

قياس ( 17 ) من المبيت

وله «العاشقة مولاة التاج» حربتها :

اسمع يا حاضر كيف جرى في كرايم سيد الزهرة  
قصة التاجر مع المرأة عاشقة زين رسول الله  
وله «البعير» لا حربة له ولا تقسيم ومطلعه :

صلى الله على الماحي قد اشتداد الارياح  
الصلاة هي رباحى فازت قوم غيمة  
قياس (77) المبيت.

## 50 - ابن معروف

شاعر مكناسي لا أدري عنه شيئا سوى أنني وقفت له على قصيدة «فضيلة»  
(36 ب) عندي في الكناش الكبير ص. 53.

## 51 - الشيخ محمد بن المعطي

ذكره ابن البخاري في كنينشه ونسب له قصيدة في تهنة مولاي عبد الحفيظ  
بالقاء القبض على الثائر أبي حمارة وحربتها :  
آش را من لا شاف أفراحنا المذكورة عن قبوط الروثي فرحة وعز وسرور  
قياس (52) من المبيت وذكر أن فيها 4 أقسام.

## 52 - بن مسايب

شاعر تلمساني مشهور له كلام كثير في الجد والهزل واسمه الحاج محمد بن احمد  
بن امسايب توفي سنة 1180 هـ وله «بات عندي البارح».

وأصل عائلته من فاس سكنوها بعد خروجهم من الأندلس مدة طويلة ثم نزحوا إلى وجدة ثم إلى تلمسان حيث ولد الشاعر. وكان يتعاطى الحياكة وهو شاب فعشق بنت معلمه وبدأ ينظم القصائد فيها فأعجبت الفتاة بذلك وأشارت عليه بالاكثار من نظم الشعر حتى برع فيه براعة جعلت له شهرة كبيرة تعدت حدود بلده وصار له ذكر في المغرب الأقصى، ولكن هذا الصيت الذائع سبب له أيضا بعض الحن، والسبب في ذلك أن امرأة حاكم المدينة القائد الكروغلي أحبته حبا شديدا إلى درجة أنها خرجت من دارها وأتت عنده فقبض عليه بعد ذلك القائد وسجنه ثم توسط لديه من له يده عنده فأطلق سراحه. وعندما خرج من السجن توجه إلى المغرب الأقصى حيث وقع عليه إقبال كبير من لدن سائر الطبقات وخصوصا عند الأمراء ورجال البلاط السلطاني فأقام مدة بمكناس ثم رجع لمسقط رأسه ومنه قصد المشرق لقضاء فريضة الحج. وبعد ما رجع استقر بتلمسان إلى أن وافته منيته سنة 1180 (1766).  
يقال إن قصائده في الجذ تبلغ 3034 وله ما يقرب من هذا العدد في الفنون الأخرى.

كان تلميذاً لسيدي الخضر بن مخلوف، ولابن مسايب قصيدة «الخليلة» حربتها :

من نهوى روحي وراحتي عمري مانسأها  
مانسى العذرا خليلتي

(وهي بريولة) في قياس (7) من المبيت.

وله «الحرم يارسول الله» وهي مشهورة متداولة وحربتها :

الحرم يارسول الله الحرم يارسول الله  
الحرم جيت عندك قاصد ياسيدي رسول الله

قياس (107) من المبيت.

و«الوفاة» توجد بكناش الشيخ العربي الثالث ص. 108 وحربتها :

يوم توفي سيد الخلق باقمام ماصبر من حضروا للصادق الامين  
سيدنا محمد سراج كل عين

أي في قياس «لا إله إلا الله سلطنة الكلام»، أي (17) من المبيت.

وله «الحمام» :

عيت ماندم مانفعنى ذمام ياحمام ودمعتي عن خدي تجري كما المطر

ضريح ابن مسايب يزار بتلمسان. والنساء يقصدنه لرجوع أزواجهن وأحبابهن من الغيبة ويقلن يوم زيارته الجمعة صباحا :

سيدي ابن مسايب حضار الغائب

وهي بمقبرة السنوسي.

وقصيدته «بات عندي البارح» نشرها سونيك في كتابه تحت عدد 32 وقد كتب عنه مقالا الأستاذ عبد الحميد حميدو التلمساني بالفرنسية نشره في

2eme Congrès de la. Faculté des Sciences de l'Afrique du Nord

1030/1015 — وقد ترجم له قصيدتين الأولى عن تلمسان والثانية هي «الحمام».

وذكر أنه توفي سنة 1190 وهو لاشك غالط حيث جعل الموافقة سنة 1768 وهذه السنة توافق في الحقيقة سنة 1182 هـ. وهي أقرب لما ذكرنا سابقا من كون وفاته وقعت سنة 1180. وله «الخلق»

وله «ليلة البارح» أول حربتها :

وحلفت لا نسيك ياليلة البارح

وهو المسمى المشرقي أبو رجل (16) من المبيت.

ونشر له السيد قاضي محمد في كتابه «الكنز المكنون في الشعر الملحون» (الجزائر سنة 1928) ثلاث قصائد : الأولى : ص. 134 «التلمسانية الأولى» ثم «التلمسانية الثانية» ص 138 ثم «لاقي يارب لاق» ص 147.

ووقفت له على ثلاث قصائد أخرى في كناش الصوابني الخامس وقد أرخ إحداها سنة 1141 وله قصائد مؤرخة 1150 (1737) و1160 (1747) و(1756).

يقول الأستاذ كولان في تقايد له إن ابن مسايب أصله من فاس من عائلة أندلسية انتقلت إلى تلمسان كما ذكرت في أول هذه الترجمة. ومن المراجع

Ben Cheneb, «Itinéraire de Tlemcen à la Mecque», Alger 1901

وبخوشة : ج 2 ص. 6.

وقصيدة «الحرم يارسول الله» نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر ضمن مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية سنة 1990 ص 91.

### 53 - الحاج محمد بن مسعود الحجام

من شعراء أزمور، كان في أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وأيام ابنه مولاي الحسن وقد أدرك أيام مولاي عبد العزيز. يحكى أن السلطان سيدي محمد به عبد الرحمن قدم أزمور ومعه الشاعر السي التهامي (على ما في هذه الرواية من الغلط المشهور من كون السي التهامي عاش إلى أن طلع سيدي محمد على العرش) فطلب ابن مسعود من السي التهامي أن ينظم قصيدة في مولاي ابى شعيب فقال له : لا أقدر على شيء من ذلك الآن. وكان ابن مسعود هذا حجاما وكان السي التهامي عنده بدكانه فنظم ابن مسعود قصيدة فلما سمعها السي التهامي أعجبته وقال له : أنتم هم الشعراء حقا لأننا نحن لا يمكن أن ننظم شيئا إلا إذا كنا في وسط الأزهار في رياض مياها منهامة وأنت في هذا الدكان وقبالته تحت النافذة هذه الأزبال من شعر الزبناء والناس يمرون وأمكنك أن تنظم هذه القصيدة العصماء فهذه هي المقدرة ! ويا ليت ولو بقيت لنا هذه القصيدة أو غيرها من كلام ابن مسعود.

وله «الباتول» في قياس «خديجة» لابن سليمان وهي بسارحة (4) من المشتب.  
وله «القاضي» حربتها :

لك داعي يا قاضي خليلتي      تاهت علي ولفي طاموا(حضاري)  
وله «طاهرة» : حربتها :

أنا مزاولك في ثيثك      والغرة الزاهرة  
الغزال طاهرة روفي وعامليني بالزورة      يااضي ————— ابصاري  
(قياس الغالية للسي التهامي) (34) أ من المبيت.  
وله «عبوش» : حربتها :

أش را من لا شاف عبوش فوق البطاح      قاطفة نوار الحرجات  
وتحاذت الروح

(15) (مشرقي بالعروبيات).

وله «فارحة الأولى» حربتها :

ألايم حالي في محاسن زين الدواح      مولاتي من هزني هواها ابو خذ نصيح  
لأراحة ولا هنا لقلبي \* من غير فروح

قياس «الكنأوي» (25) من المبيت

وله «فارحة» في قياس «خديجة» للسي التهامي (48) حربتها :

ميسور غزالي كنزى وغاية رباحي ولا انعمت بسراحي  
فارحة مولاتي ولفي العانس فروح

يقول الشيخ ادريس الأزموري انه توفي أيام مولاي الحسن ولم يدرك مولاي  
عبد العزيز

وله «رقية» في كناش ابن ابراهيم وقفت عليها فيه يومه الأربعاء 23 رمضان  
1363 هـ 21 غشت سنة 1946 وهي قياس (26) من المبيت. ووقفت فيه أيضا على  
«فطوم» وهي في قياس الماڠي أي (2) من المبيت.

وله «الطام» في قياس «خيل الغرام زطامة» أي (48) من المبيت، وله «زهرا» في  
قياس «عين الحرشة قتالة» ويسمى هذا القياس اصبهان أي (11) أ من المبيت ، وله  
«الساق» وهي أيضا في قياس «عين الحرشة قتالة» أي (11) أ من المبيت، وله «طامو»  
في قياس «الديجور» أي (22) من المبيت، وله «خدوج» في قياس «صلبوا على الصديق  
الصادق» أي (44) أ من «المبيت»، وله «حبيبة» في قياس «أسادتي اولاد طه» بتجزيء  
في الأقطار أي (21) ب من المبيت، وله «خدة» : في قياس «الهلولية» أي (37) من  
المبيت.

#### 54 - محمد بن موسى

شاعر لعله من أهل فاس يسكن بالدار البيضاء شارك في مباراة الملحون التي  
نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي سنة 1969 بقصيدة عنوانها  
«عيد ميلاد سيدنا» وحربتها :

يوم مبروك بعيد ميلاد عز الاوطان سيدنا الحسن الثاني ضي اغياني  
وهي في قياس المشرقي أي (15) من المبيت.

#### 55 - الشيخ محمد بن مشاقة

شاعر يسمى الشيخ محمد بن مشاقة من أهل مدينة الجديدة كانت سجيته  
بالخصوص في «الفضائح» توفي في أوائل نصر مولاي يوسف.

ومن فضائحه القصيدة التي حربتها :

شف شف اصحاب البلقا أهل المكنانة والحزقة  
أنا (ياسدي) كا تعرّش وتشوف لفوق

في قياس (27) من المبيت.

## 56 - محمد بن المهدي

صنعته سراج ويتعاطى أيضا تطبّالت وعمره نحو 45 سنة وله «زينب» و«سيدي بلعباس» ويحفظهما ابن عمر، ولاشك أنه من أهل مراكش.

وقفت له يومه على قصيدة «زنوب» في كناش الحاج محمد بن عمر ص 11.  
ولا أدري هل هي المذكورة باسم «زينب» أعلاه أم هي غيرها ؟ وحربة «زنوب» :

زكت من سيف الخال أ ام الثوث زنوب بالخلال احيني وعريضة التفافح  
قياس (52) من المبيت.

## 57 - مولاي الحاج ابن موسى

اسمه محمد، هو شريف ادريسي شاعر مراكشي من أيام مولاي الحسن ولما عزل السي البشير اللباط من مشيخة الأشياخ بمراكش جعل عوضه وعزل بعد ذلك فمات مدة قريبة بعد عزله في أواخر أيام مولاي يوسف وكانت صنعتة صنع «الربايع» ويبيعها وكان ينظم في الجد والهزل وله «الحجام» ولم أقف عليه.

هذا ماكنت كتبه منذ سنين طويلة. ثم وقفت يوم 1976/5/16 بمراكش على كناش وجدت فيه قصيدة «مسعودة» منسوبة لسيدي محمد ابن موسى وقد ذكر في آخرها أنه شريف ولاكنه لم يذكر أنه حاج. وعليه فأظن أنه صاحب هذه الورقة وحربة «مسعودة» :

ياروح راحتي ياقصدي ومرادي ياولفي الغزال ساعدة  
زوريني نرتاح يامسعودة

في قياس (11) من المبيت.

## 58 - الشريف سيدي محمد بن موسى

لعله علوي وقد ذكره ابن البخاري في كنيشيه ونسب له قصيدة في تهنة مولاي  
عبد الحفيظ بالقبض على الثائر أبي حمارة وحربتها :

أجل التيسير بشرى لنا وهنيا  
بوجود التايق المؤيد مولاي حفيظ \* قط الروثي في اغلال يسره  
(102) من المبيت. وذكر أن فيها 4 أقسام.

## 59 - سيدي محمد بن النصر

شاعر من أهل زرهون كان أيام مولاي عبد العزيز على ماذكر لي برطال بمكناس  
وكنت أعرف أن له عدة قصائد كانت أسماؤها عندي مقيدة في كناشات القياسات  
وها أنا أخرجها الآن :

وهي «راضية» في قياس «عشية الجمعة» أي 11 في المبيت، وله «المزيان» الأول  
في قياس «الطرشون» أي 18 من المبيت، وله «فضيلة» في قياس «أسادتي أولاد طه»  
أي (21) في المبيت، وله «امير الهوى جرد صمصام للغزو» في قياس «صارم الطعن»  
أي (24) ب من المبيت.

يقول ابن عيسى الدراز (يومه الاربعاء 46/4/17) بمكناس وهو شيخ حفاظ من  
أهل مكناس له اطلاع على شعراء بلده وشعراء فاس : إن ابن النصر ليس من أهل  
زرهون وإنما هو من أهل فاس ولكنه كان نفى إلى زرهون أيام مولاي عبد العزيز.  
وقد أدخل صناعة طحن الدقيق لزرهون حيث أسس رحى بها ثم رجع إلى فاس وهو  
بلغثي النسب وكان يشتغل بالفلاحة في آخر عمره. ويتصرف في ربيعة مولاي يعقوب  
وتوفي تقريبا حوالي سنة 1342 هـ على ما ذكر لي الشيخ محمد الحمري بفاس (يومه  
الأحد 46/4/14) وقال لي : إن ابن النصر كان له باع طويل في الهجاء وكان كثير



الهجو للشيخات كالحاجة زينب وبريكة. وله «المزيان الثاني» في قياس [4] (على ما ذكر ابن عيسى الدراز)، وله «العرصة» قياس [4]، وله الغزال قياس الطرشون (18) من المبيت. وله «فاطمة» في قياس «ملكة» للغرابلي على خلاف هذا القياس الذي هو (2) من المشتب فجعل ابن النصر أقسام قصيدته مبيتة على وزن حربة «ملكة» للغرابلي ذكر لي العلامة السيد العربي الحريشي أن ابن النصر هذا، كان له إمام بالطلب وكان أخوه عالما اسمه عبد الله.

## 60 - محمد بن الصحراوي - أو الصحراوي

شاعر لا يعرف زمانه كما قال الشيخ عثمان الزاكي وإنما يقول انه صاحب القصيدة المنسوبة لسيد عبد السلام الإدريسي وهي «لالة شريف»، في قياس «أسادة اولاد طه» أي (21) في المبيت وحربتها مذكورة في ورقة الإدريسي ويقول أن أهل تافلالت كانوا يذكرون هذه القصيدة أيام مولاي سليمان. ويقول أيضا ان «مريم» المسجلة في أسطوانة، المنسوبة عندي لابن عمر وحربتها في ورقته هي أيضا له وهو شريف سملالي.

## 61 - الشيخ محمد بن الصغير

في الكناش الصغير ص 11 الشيخ محمد بن الصغير شاعر كان بالصويرة أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن. له «الشمعة» حربتها :

أقري لله يا الشمعة وعلاش عليك ذا البكا والناس في الافراح  
مالدموعك غير تنهمر فوق الحسكة تبوح بالسر هطيلة  
في قياس «الباقى» للسي التهامي أي (2) من المبيت.  
وله في الهجاء «فلقة» وحربتها :

قولوا للباغضين قلبي الايام تلاقى  
محال يعارضوا كلامي لوجاوا اتفاق نظمي يتقال المشاقة  
به اهل الفرجات شوقوا

وهي في قياس (8) من المبيت.

وله قصائد في الوعظ منها «الطبايع» وحربتها :

سبحان الله في الطبايع ذ الناس ما بقى من لاهاج غرامه  
الناس احوال كل واحد في حالة حاله

وقد نشرتها في الجزء الثالث من معلمة الملحون الصادر ضمن مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية سنة 1990 ص 205، وهي «نفيسة<sup>1</sup> وبها يسمى هذا القياس أي (58) من المبيت.

وله أيضا في الهجاء «الواو» وحربتها :

لا تَجْهَلْ مَعْنَى وَي      أَمِنْ بَغْيِ اغْصَانِهِ مِنْ نَهْرِي يُسْقَاوَا  
لَا تُكُونُ مَنْ الْقَوْمِ إِلَى دَعَاوَا      لَا تُدْعَى بِالْذِّعَاوِي تَنْجَ

قياس «سعد القلب الهاني» (9) من المبيت.

يقول الشيخ عثمان الزاكي أن أصل ابن الصغير من مدينة أسفي وتوفي أيام مولاي الحسن وكان معاصراً للحاج الصديق وله :

مدح الرسول لاغيره يعجبني      راصلاته زهوة للعاشقين ذكار  
أعاشقين سيدنا محمد لا تملوا صلوا عليه ليل ونهار

الحربة مثنية والقصيدة في قياس : مكسور الجناح [4]. وله الفقيه حربته :

ألفقيه فايقة بالحسن بنات الحضر      أيا الفقيه للالة أبو دواح زهيرا  
في قياس «الفقيه» (4) من المبيت -

هذه العائلة أصلها حقيقة من أسفي ومنها من انتقل إلى مراكش ولا تزال بها فروع إلى الآن. وله مصاهرة مع الورزازيين وبني شقرون بمراكش.

وله القفل وقد وقفت عليه في كناش قديم وكنت أظنه للحاج الصديق الصويري. وهو في قياس «الدربلة» للشيخ الجيلالي أي 1 من المبيت وحربته :

قفلي صايل مايطرشه طراش      ألويحي اشحال من قداش  
لاصاب باش      لاحله ولو يجيب أبو مناقش  
ومطير سنته

وله «هنية» وقفت عليها يوم 76/5/16، وحربتها :

كان هداك الله زد قدامي تنزهى على الرضى في رياض البستان  
اسلطان عوانس الحضرة مشموم الوالعات الغزال

وهي في قياس الباقي أي (2) من المبيت.

وله «خديجة» في قياس «الباقي» كذلك.

وله هشومة في قياس «قامة العلم».

ووقفت يومه الجمعة 1396/6/26 - 1976/6/25 في كناش صغير لعربي ندرى،  
الملقب مَجِيمَر على قصيدة «الطاهرة» لشاعر سمي نفسه مَنَب أي في حساب الجمل  
(92 محمد) وقال إنه من آسفي وقال «رباطي نسبي» ولا تنطبق هذه الصفات إلا على  
الشيخ محمد بن الصغير ولا كنه لا يعرف بالرباطي إلا أن هذه النسبة يمكن أن تكون  
له لأن كثيرين ينسبون إلى رباط آسفي كما ينسبون لرباط تازا ويقال في كليهما «الرباط»  
ولا علاقة لهؤلاء بأهل رباط الفتح.

## 62 - الشيخ قدور ابن عاشور الزرهوني

هذا الشاعر كتب عنه مقالا الأستاذ عاشور عبد العزيز في مجلة العالم الإسلامي

Revue du Monde musulman

عدد شهر يونيه 1920 وذكر أن له قصيدة تسمى «الراس اديال الميت» ولعل  
اسمها الحقيقي «جمجمة» ونشرها مترجمة إلى الفرنسية.

وذكر أن هذا الشاعر أصله من شرفاء زرهون ونزح جده إلى ندرومة حيث  
ولد سنة 1860.

وقد ترجمه من الفرنسية إلى العربية الفصحى الأستاذ علال الفاسي وقد صدرت  
في العدد الخامس من مجلة الثقافة المغربية التي أسستها في وزارة الدولة المكلفة بالشؤون  
الثقافية والتعليم الأصلي لما كنت أتولى مسؤوليتها.

## 63 - سيدي محمد بن عبد الملك

في كناش الأستاذ كولان (وهو الذي أسميه الكناش الصحراوي) سرابة منسوبة  
في طرة لسيدي محمد بن عبد الملك. ولا أدري من هو هذا الشاعر الآن. والسرابة  
تبتدىء هكذا :

أذاك اللام لاتلوم سلم في هوانا والعشق دهانا في الهوى يعدادوا ناس الغرام

#### 64 - أحمد بن عبد السلام

وقفت في كناش بمصلحة الفنون والأبحاث الشعبية يومه (19/2/1959) فيه كلام المغراوي على أبيات منسوبة لشاعر اسمه أحمد به عبد السلام وبُشِّرَ نسبه وهو قريب من «الرحوي» وهذه الأبيات يعارض بها أبياتا للمغراوي — أما أبيات أحمد بن عبد السلام فهي :

ملكني امير وحشكم كم لي نشقى      وركبت بتيهكم بحر اللايقاس  
وادركني الحب والهوى شلا نلقى      وسكني وحشكم بعداً من الارماس  
قلت أنا مايلي فكاك كذا نبقي      نصبر في اغراضكم ولا نقطع الاياس  
ذل جفاكم خير لي من عز الناس

وفي نفس الكناش معارضة أخرى للمغراوي بُشِّرَ عندها أيضاً نسب هذا الشاعر وهي :

شغلت خاطري بنار محبتكم      كشمعة في محل جمهور سكارى  
ماغبط غير ضوها ماوجعتم      مافيم من قرا لها هم خسارة  
غفلوا عنها والتهاوا بحضرتهم      تركوها نايحة تلالي في منارة  
صارت في لهيب نارها من هجرتهم      تبكي حتى ما بقات لها مارة  
من دون دموعها على الحسكة قطارة

ولعل هذا الشاعر كان معاصراً للمغراوي.

#### 65 - ابن عبود الفاسي

شاعر كان أيام الوطاسيين وكان مع سيدي عمرو الوطاسي قائد الجيوش الوطاسية في وقعة تادلة بين أحمد الاعرج السعدي وأحمد الوطاسي التي اعترف فيها الوطاسيون بسيادة السعديين على الجنوب وقد نظم في هذه الواقعة ابن عبود قصيدة تسمى «بالحرابي» وذكر فيها وصف الواقعة، وهي عند مولاي المهدي وقد أشار صاحب «الاستقصا» لهذه الواقعة وقال قد انشدت فيها قصائد بالملحون وقد أجز ابن عبود

على هذه القصيدة بتخليد ذكرى قصائد الملحن في المولد بمسجد سيدي فرج بفاس الذي يسمى مسيد سيدي فرج ولا زال الأشياخ إلى يومنا هذا أي 1949 يجتمعون بذلك المسجد يوم عيد المولد وكان ابن عبود هو الذي ينشد قصائده بذلك «المسيد» وبعده خلفه سيدي عبد العزيز المغراوي.

ولابن عبود أيضا «جمجمة» التي عارضها ابن القرشي ومطلعها :

سبحان رافع السما      مزينها بالأنجم  
ثم الصلاة دايمة      على الأجد أبو فاطمة

وقياسها : هو قياس «العابد» ويجب أن يسمى بها لتقدم ابن عبود على المغراوي. وذكر لي الشيخ العيسوي الفلوس أن لابن عبود قصيدة في ترجمة القاضي عياض توجد في كناش وقد نشرت قصيدة «الحربي» هذه في «روائع الملحن» في الجزء الثاني من «معلمة الملحن».

**ملاحظة :** ما ذكرته عن المسيد المذكور قد هدم وبنيت في محله قيسارية وانقطع بذلك هذا التقليد الفريد الذي كان يجتمع شعراء الملحن بمناسبة عيد المولد الشريف لإنشاد قصائد المديح وقصائد من (الكلام الكبير) في ذلك المكان الأثري.

## 66 - ابن عبود السلوي

كان من أشياخ الطريقة الدرقاوية بسلا. وهو والد السيد المهدي ابن عبود. وكان ينظم الملحن وله عروبيات وقصائد وقد ذكر لي مولاي المهدي العلوي أنه صاحب «الجفرية» اللامية المنسوبة للعميري والتي حربتها :

يا اهل الله عاري راني منزله      ارغبوا فينا يشوف من ضيق الحالة  
أسيدنا : يفك العزيزين راهم وحلوا

والذي نسبها للعميري هو ابن عبود هذا صاحبها. ولما نظمها ذكر أنه جاءته من مكناس. وسبب ذلك أنه تعرض بالذم لمولاي عبد العزيز فخاف على نفسه. ومولاي المهدي يتحقق هذا بالرواية عن سيدي الحاج المامون العلوي شاعر الملحن السلوي المذكور في حرفه.

- وذكر لي الشيخ العربي الزهروي بمكناس وهذه القصيدة عنده أن مما يؤيد عدم نسبتها للفيقهي العميري انه عادة في نظمه لا يسرح وهذه اللامية فيها السرح.

## 67 - أحمد بن العربي

شاعر من أهل أزمور له قصيدة «تصلية» في الكناش الأول لسيدي عبد القادر الغزائل حربتها :

صل على النبي محمد زين الزين الهاشمي العربي      عين الهدى العدناني محبوب الغني الرحمن  
محمد الزكي طه \* والرضى عن آله وعلى جميع الاصحاب  
ذكر في آخرها أنه من بلد ابن سعيد أي أزمور.

## 68 - السي الكبير بن عطية

شاعر مراكشي، كان طالبا، وكان أيام مولاي الحسن وعاش إلى أيام مولاي عبد العزيز بل بقي إلى أيام مولاي عبد الحفيظ. كان كاتباً للحاج عمر التازي كما ذكره هو للسي محمد الوقايدي وعنه رويت، وتوفي بفاس، وكان ينظم في العشاق من ذلك قصيدته «هنو» وحربتها :

أبو دلال هنية      ياغاية المنية  
روفي يا لالة أم هاني      يامن بك الخير هاني  
دام المولى بهاك يا هنو

وهي في قياس «الهيفا» أي (1) من المشتب، وله «الجار» وحربته :

حيران يا اهلي أش يعطف جيرياني      جيرياني الغدر عيب للجيران  
قياس «يامنة» أي (6) من المبيت.

وله «زينب» وحربتها في آخر هذه الترجمة، وله «العيواجية» قصة عيواج (ابن عيناك) وكان سيدنا نوح عمه فلما اطلع على قرب الطوفان وأراد صنع السفينة أمر عيواج بالذهاب إلى الغابة ليأتي بالعود اللازم لصنع السفينة وكان عيواج ضحما جدا وطويلا لدرجة أنه كان يقف على طرف البحر فيمد يده إلى قعره ويأخذ سمكة ويهزها في السماء نحو الشمس فتقل وكان شديد القوة فلما طلب منه ذلك سيدنا نوح قال له نعم ولاكن على شرط تشبعتني عندما أرجع فقال له : لك ذلك. ولما وصل إلى الغابة وجمع ما يلزم من الخشب جاءه إبليس في صفة آدمي وقال له : ما تصنع ؟ فحكى له القصة، فقال : تثق بنوح فإنه ليس عنده ما يشبعك وإنما عندما تبدأ تاكل سيقول

لك قل بسم الله فينتفخ بطنك، فترك عيواج الحشب وإنما أخذ عصا يتكىء عليها فلما وصل كان فيها الكفاية لصنع السفينة لكبرها حيث أن عيواج لا يمكنه أن يتكىء إلا على شجرة طويلة باسقة سامقة وغليلة جدا حتى لا تتكسر عند جعل يده عليها. وفي هذه القصيدة نظم الشاعر أولية عيواج وولادته وصغره إلى أن وقع الطوفان وغطى سائر الأرض والجبال ولم يصله إلى ركبته. وأما عيواج فيحكى أنه بعد ذلك تجبر وتكبر بسبب كبر جثته فرفعته الملائكة إلى أرض أخرى شديدة البرد فرأى جبلا فقال لأطلع إلى رأس هذا الجبل لأتدفأ بالشمس ولم يكن ذاك الجبل إلا صوفاً أتت بها امرأة لتغسله على طرف نهر لعظم جثث أهل تلك الأرض فلما ييست الصوف جمعتها المرأة في منديلها وجمعت معها عيواج فلما فرغتها في منزلها وجدت ذلك الحيوان الغريب - لكثرة صغره - فربطته بجبل صغير واعطته لولدها يلعب به فذهب به إلى مخزن فيه فول، فلما أتى والده طلب من امرأته أن تحضر له شيئا من الفول يتلهى به ريثما يحضر الطعام وكان الولد ترك عيواج وسط الفول فجمعتها المرأة مع الفول ولما حضر الاناء الذي فيه الفول أمام الرجل جعله في فمه مع الفولات فخاف على نفسه من المضغ فدخل ضرسا مسوسا وتخبأ به وبعد الأكل أحس الرجل بشيء في ضرسه المسوس فأراد أن ينغزه وفي تلك الساعة خطفته الملائكة وأنزلته في مصر - ولكنه لم يعتبر بما رأى وزاد في الطغيان عندما شاهد أولئك الأدميين الأقزام خصوصا بعدما رأى ذلك الشعب الضخم فأراد أن يسحق أهل مصر بجبل هم برميهم عليهم فأوحى الله طائراً أكبر منه فجعل ثقبه في وسطه بمنقاره وهز الجبل بمخالبه وجعله في عنق عيواج فكان ذلك سبب حتفه.

وقد أرخها سنة 1304. - وهي في كناش ابن الكبير الأول ص. 173 قال ناسخها في الطبع العوادي.

هذه القصة التي نظمها ابن عطية من القصص الشعبية المتداولة في كل الثقافات وقد جعل منها الكاتب الإنكليزي جوناثان سويفت (JONATHAN SWIFT) المزاد بدوبلين Dublin سنة 1667 والمتوفي سنة 1745 كتابا قصد به انتقاد المجتمع الإنكليزي ولا شك أنه اقتبسها من التراث الشعبي ببلده، ويسمى هذا الكتاب Voyage de Guviller وقد ترجمه إلى العربية كامل كيلاني.

وقصيدة «العيواجية» عندي في مصورات ابن الكبير ص 9 وهي تحتوي على

16 قسما.

يقال إن السي الكبير بن عطية من ذرية الوزير الكاتب أبي جعفر بن عطية.

وله «الساقى».

وله «الورشان» ويسمى «المرسول» بعثه إلى فاس يحمل سلامه «للحبر الفاسي»  
أي الحاج ادريس يعني الحنش يقول في حربته :

قبل ياورشان المناظر قاصد حضرة فاس من المدينة الحمراء اد سلام للحبر الفاسي  
نعم الحاج ادريس

قياس (140) من المبيت.

وله «تصلية» حربتها :

رح حرم الهادي واسع مكارم حماء للمرام موصل والودّ والمكارم

وهي خالية من الحروف المنقوطة (قياس «القاضي» للسي التهامي أي 2 من  
مكسور الجناح.

وله «العشق» حربتها :

العشق غايته كالزهر في الأشجار أونا كمينه متوارية في حجرة

وهي في كناش ابن الكبير الأول ص 183 : وهي في قياس «الخادم والحرّة»  
للغرابلي أي 4 من مكسور الجناح.

وله «ربيعيّة» حربتها :

فصل الربيع هذا يامن لبهجه تناظر أج تنزه في صنع الله أحداق نور الابصال  
شف النبات وازهاره كطنافس في بساط الملك بين وزرا

(قياس «الرعد» لابن سليمان) أي (14) من المبيت

وله «هلال الدارة» وحربتها :

يا هلال الدارة يا غاية التجارة يا الوجية الطاهرة بك أيام الفرح زاهرة

(ويمكن أن تسمى «الطاهرة») في قياس «الجلارة» أي [3] من مكسور الجناح.

وله «ذابل الاشفار» وتسمى «زهرا» وحربتها :

هايا ذابل الاشفار ياقامة غصن البال أبو ذلال زهروا

عالجي محبوبك يرى أبو سالف زهرا

في قياس «غاسق الانجال» أي (8) ب من المبيت.



وله «زنوبة» حربتها :

نصر الله بهاك يا مراح الخاطر زنوبة صولي على بنات البهجة بالطيبة  
والحسن الأ فيه عيب

في قياس «الذهبية» لأنجار، أي [23] من مكسور الجناح.

وله «الديجور» حربتها :

يا عشيري قرب نَزْهاؤا في البهم زد لَهْنا تغم فرجة مدخمة  
(بالزهو والسرّ حضرة مقومة)

وهي في قياس «لإله إلا الله سلطنة الكلام» أي (17) من المبيت.

والعيوانية المذكورة في هذه الترجمة عندي في مصورات ابن الكبير 1/ك (رقم

12) ص 9. وحربتها :

أمن يصغى نفيدك بقصة عيواج بُن عناق وما وقع لهُ في الخروج  
ووصف خلفه وصفته قال التوج

في قياس «مانريد فراقك» للشيخ الجليلي أي (16) من المبيت.

## 69 - سيد الحاج محمد بن علال

ولي من أولياء مراكش عليه قبة في الدرب الركني بحومة الاقصّر ويقام له موسم  
كل سنة ليلا بضريحه في شهر رجب وأصحاب دلائل الخيرات هم الذين يحتفلون بهذه  
الليلة. وكان رضي الله عنه ينظم الشعر باللغة العامية ولا ينظم إلا في المدح فله قصيدة  
حربتها :

أنا هربت لك ارسول الله من عدياني يليس والهوى والدينا  
والنفس زلغوا بي عيت مانصارغهم جاروا ما زئاووا علي

في قياس «شامة وخال» للشيخ الجليلي أي [6] من مكسور الجناح، مع تكرار  
السطر الثاني في الحربة.

## 70 - سيدي علي بن عبد الله جبار التلايف

ولي من أولياء مراكش بضريحه بحومة بسيدي عبد العزيز التباع وكان ينظم الشعر

بالعامية ولا ينظم إلا في المدح وله قصيدة حربتها :  
أنا ضيف المصطفى ليلة غمسي في بيت اللحد وحدي فريد  
(قياس «ناقص البضاعة تالف») أي (68) من المبيت.

## 71 - الشيخ محمد بن علي

ذكره ابن البخاري في كننيشه ص 44 ولا أظنه ابن علي المسفيوي لأنه ذكره  
على حدة وأورد له عناوين نحو خمسين قصيدة وذلك في ص. 27.26 ثم ذكر في ص 29  
أنه شيخه وأن ترجمته تقدمت.  
أما هذا الشيخ محمد بن علي فقد ذكر له عنوان قصيدة في تهنئة مولاي عبد  
الحفيظ بفوزه على الثائر ابي حمارة وإلقاء القبض عليه وحربتها :

جاد عنا من له الحمد بالنصر وبيانه أدركنا بقبوض الفتان  
من فضائل مولاي حفيظ سيدنا واعوانه الله ينصر نعم السلطان  
وذكر أن فيها 4 أقسام.

## 72 - محمد بن علي الشريف ولد ارزين

هذا الشاعر من أكابر فحول شعراء الملحون وكلامه محفوظ متداول ولا زال  
عليه الآن إقبال كبير وقد نظم في سائر الأغراض وأبدع فيها كلها وهو من الشرفاء  
الأدارة العمرانيين النازلين بأولاد عبد الرحمان في بلاد الغرفة بتافيلالت. ولهم إخوان  
بآدفال بوادي درعة، كما أن لهم فرقة بفجيج بقصر الوداغير المنسوب إليهم الودغيريين،  
ولد بفاس سنة 1154 هـ الموافق 1742 وتوفي بها سنة 1237 الموافق 1822. عن سن  
تناهز 83 سنة قمرية وعاصر أربعة سلاطين : مولاي عبد الله وسيدي محمد بن عبد  
الله ومولاي اليزيد ومولاي سليمان رحمهم الله.

وقد أحصيت له نحو السبعين قصيدة عندي منها نحو الستين ذكر منها قصيدته  
«حجوبة» المشهورة أو التي تعجبه فقال.

تم نبغيك تشوفيني في عين من يعرف لي مراتب مطلع كل كتاب \* حق لناصي فارس في ماياتي

وتراجى الموهوبة \* نبغيك تسمعي لمراسمي بجوج وقاضي الالباب \* والورشان الحباب \* حامل  
كتاني \* والسوالف جوج وشمعة اضوات موكوبة \* نبغيك تسمعي جمهور البنات \* في مائة واداب  
\* فيه سميات اغراب طرزي عربي كيف نلحن ماياقي في النظام معروبة \* نبغيك تسمعي حجام  
اللوي والثاني في سباب \* ماعاتهم عتاب \* دون عتايي \* ولا يجحدوا قولي إلا عقول مقلوب  
\* نبغيك تسمعي حراز حارصي في مناطق وجواب \* در فريد في تذهاب حير الصبي \* حين  
يذكر تصيب الجاحدين مرهوبة \*

أما حربات القصائد المذكورة في قصيدة «حجوبة» فهي ما يلي :

• حربة «الورشان» :

للصحرا ياورشان تغدالي \* هذا سلامنا كان وصلت للاشراف فقدهم في الغياب

• حربة «السالف» الموجود أما الثاني فلا يعرف عند احد الآن :

سالف مكمولة البها خاة تفكيره

يوم مشت تزور في مكتوي درته وطاح لي خايف من مولاته

• وفراش حربة «الشمعة» :

لله ياالشمعة سلتك ردي لي اسوالي

• حربة الجمهور :

يومنا يوم غيود الحال زارونا دون جميل

أمن لاجات اليوم عن غذا محتاله

الحجام الثاني هو الماعون.

• حربة «الحراز» :

رشحت بحراز لالة وظفرت بالغزال يحسبوني ناس الغرام مانظفرشي بوصالها

• «الواوية» في الوعظ وحربتها :

رد بالك للقبلة را الحال ضوى والقبول من الله مكمل الدعاوي

وقال لي الفقيه المطيري : إن ابن علي عارض سيدي قدور في قصيدته «ورقة

مولي الحب» ((اش عملت اسلطان مهجتي)) ونظم «الداعي» وحربته :

لا يشكي عاشق صورتي لعداي ويجب زورقي ماذالي من ساحته جفيل  
ماينظر وجهي ولايراه

لو صرف المال والعمر ما نقبل طالب الوصال بحسناته

• وله «الطرشون» قاله في ابن سليمان وكان هذا شابا يتعلم عنده الصنعة  
والفن ولا شك أن معلمه كان يحبه. وله «الماعون» (يقال ان شعراء فاس نظموا قصائد  
في موضوع «الحجام» وذهبوا عند شيخ الأشياخ إذاك جَ محمد النجار ليختار أحسنها  
فوقع اختياره على «حجام» ابن سليمان فاغتاظ لذلك ابن علي الشريف ونظم  
«الماعون»).

• حربة «زينب» وتسمى أيضا «زنوبة» :

يا بدر ما غطاك حجاب في الدجا ياشمس نهاري سعيد يا حجوبة  
شايق نزورك يا زينب

• وله «أم هاني» وحربتها :

مكمولة البها تهليل السلطان هاني من لاشاف صورة أم هاني  
وقد مسخ بعضهم هذه الحربة فقال :

منتوفة القفا يشيرة يزان هاني من لاشاف سوة ام هاني

• وله قصيدة في جد بني خضراء السلويين سيدي العربي عندما كان شابا  
وكان يحبه وهي قصيدة «الصفراء» وهذا بسبب هجاء البري السلوي له. وحربتها :  
أسعد من ظفر بحبيبه وزهت به أوكاره مازال ما ظفرت بالحبيب وكيف حتى نبرى  
• وله «الباتول» حربتها :

دامي هويت زلالة شمس الضحى الباتول  
عدّات سر عبلة ومحاسن زازية وليلى

«زلالة» عند اهل تافيلالت هي المرأة التي تتعشق.

• وله «فارحة» وهي بكناش الشيخ محمد. وله «فارحة» أخرى حربتها :

ألايم حالي اعذرني مدى لي عاشق الملاح  
في الزين نمرح الاماح من غير الشوف في المحاسن  
ما نهوى غير فارحة

أنظر تحقيق نسبه في ورقة الشيخ الجلالي متيرد. وله أيضا «الم رسم» (في كناش الشيخ محمد) وله «مرسم» آخر حربته :

جيتك يارسم الباهيات صبتك خالي مهجور سكانك جابوني نزورهم لله  
وَإين ساروا واعطينا الخبر

• وله «القاضي» وحربته :

لك دعيت الميلاف ياقاضي طاموا الباهية وانا عشاق  
الريام وانت قاضي القضا (ة)  
وهذا «القاضي» عند مولاي المهدي.

• وله «الذيب» حربته :

شوفوا طيري

جاب لي ذيب في عوض غزال يالي سال لولا جهالتي ربيته فرخ الذياب مايتري  
قالوا الناس وأنا ربيته

(بكناش السي محمد).

• وله «الوصاية» التي ذكرت حربتها في ورقة ابى البخاري الذي عارضها  
ولابن علي «وصاية» أخرى حربتها :

أراسي نوصيك يا الزايد تعبي وشقاي من خلطة أهل جيلنا اعزل  
قوم لأعرفوا محبتي ومعنتي ولغاي جنبهم ياراجح العقل

• وله «القاموس» حربته :

ما يشوف جديد الي ماقرا اعقاب البالي ولايالي بطعام الي يكون ناوي بالغدرة  
(في الهجاء يقال انه نظمه في هجاء ابن سليمان بعد أن اغتاز من كثرة هجائه  
له ويقال أن ابن سليمان اختل عقله لما اطلع على هذه القصيدة وصار يكتب في الحيطان  
والمخدرات قصائد في هجاء ابن علي وفي التوسل فيه، ويقال انه نظم في هذه المدة «طبيه»  
المشهور وبعد ذلك مرض وتوفي بسبب ذلك الهجاء الذي أثر عليه أثرا كبيرا) والمقصود  
بالقاموس الجاموس لأنه شبه ابن سليمان بهذا الحيوان في قصيدته.

• وله «عائشة» حربتها :

مالك يالغزال تايهة واعلاش أختي وفاش  
هذا عام وشهرين طالت الغيبة ياعايشة

(بكناش السي محمد).

إن قصيدة «حجوبة» نظمها بعد : «المرسوم» الأول والثاني وبعد «القاضي» و«الورشان» و«السالف» الأول والثاني و«الشمعة» و«جمهور البنات» و«الحجام» و«الماعون» و«الحراز» لأنه ذكر فيها هذه القصائد.

• وله «الطاهرة» وحربتها :

صولي على الريام بديك الغرة الزاهرة ما تشبه لك بالطاهرة  
حورية سكنات في جنان الحور

• وله «الخليلة الأولى» حربتها :

وَأَفْـانِي بِكَ الْحَالِ      وَمَا رَاجَيْتَ أَشْحَالَ لِكَ يَا خَلِيلَةَ  
كُلْ يَوْمَ نَرَا جِي الْوَصُولِ      بَاشْ نَفَايْشْ وَنَصُولِ  
• وله «خليلة» أخرى حربتها :

إِلَّا هَجَرْتَنِي خَلِيلَتِي مَا أَصْبَرَنِي لَجْفَاهَا      وَالْأَتَاهَتْ عَنْ وَصَالِهَا مَا نَقَطَعَ الْإِيَّاسُ  
• وله «عباسة» حربتها :

قُولُوا لِمَنْ جَفَّتْ السِّيفُ الْعَبَّاسِي      هَجَرْتَنِي سُلْطَانَةُ النَّسَا  
رُوفِي عَلَى الْعَشِيقِ يَا عَبَّاسَةَ

• وله في المدح :

الصَّلَاةُ عَلَى التَّائِقِي طَه      صَلَاةٌ لَا تَنْتَهِي فِي صَدُورِ مَوَالِيهَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

• وله «الإسرائيلية» في هجاء اليهود وحربتها :

قُلْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَوْلَادِ الْيَهُودِ      عَلَى غَرَايِبِ سَارَتْ بِي وَبِهِمْ نَفِيدِ  
(وهي بكناش السي محمد).

• وله «الجافي» وحربته :

اعْلَاشْ يَا الْجَافِي بَاطِلْ تَجْفِينِي      وَتَعَادِينِي فِي غَرَاضِ عَدِيَّانِي

• وله «طرشون» في قياس المشرقي أبو رجل حربته :

مَنْ فَرَّاقَ الطَّرْشُونَ إِلَى دَهَى عِضَايَ      فَوْقَ الْخُدُودِ دُمُوعِي كَالْدِيمِ سَالُوا

وهو عند مولاي المهدي .

غُطا حربة «الشمعة» :

واش بك في الليالي تبكي مدالك شعيلة

• وله وصاية ثالثة وأولها :

أراسي لا حيب عندك إلا من جابته محبة

والي ماجابته محبة عَرَفه شي جابه

وهي التي حربتها :

ما صابوا الناس المعرفة عساك أنا ندير صحبة

الاحق الي يدير في اولاد اليوم صحابه

قياس (26) من المبيت.

• وله «زار الزين مقامي» وحربتها :

زار الزين مقامي وعلى مجيه جاني سلواني والمرام

وعملته في زمامي هو مالكي وانا للباهي غلام

وله «مالّزّين صدودك»، يقول الفقيه المطيري وهو مولع جدا بكلام ابن علي :

إن مولاي عبد الحفيظ لما دخل فاس طلب من شعرائها أن ينظموا قصائد في قياس

«الطرشون» لابن علي فنظم سيدي هاشم السعداني والتفينف (وهو سيدي عبد السلام)

واحمد ابو زوبع وهو الذي نال الجائزة، وكان شابا إذاك وحربة قصيدته :

إلي انظام حاله يستحرم في النبي وآله وأنا أنضام حالي نستحرم فيه خير لي.

ويقول : كان ابن علي جالسا بالرصيف فجاءه أحد وقال له إن سيدي قدور

نظم قصيدة «المزيان» فلما سمعها قال له لم يعرف كيف يصف الزين ونظم :

لي قال المزيان وصف هذا الحسن يالي تهواني

قلت له ياهادب الأشفار توصافك ما يحصر

(وهي الحربة) وهي في قياس خدوج لابن سليمان.

قول البري لما سمع قصيدة «السالف» لابن علي :

واش السالف ياهل هوى كيقي تفكيرا هذا غير فجور

وذكر لي بعض الأشياخ أن البري هو الذي عارض «قصيدة» السالف. وذكر

أن سبب البغضاء والنفور بين ابن علي وابن سليمان قول ابن علي له :

أَلِي بُعِيَ لِكَلَامٍ غَيْرِ مُطْرَفٍ مَحْلُولٍ \* وَلِسَانٍ مَصْقُولٍ \* وَلِلْكَرِّ مَبْلُولٍ

يحكى أن أشياخ فاس أيام مشيخة النجار أقاموا نزهة وتكلف كل واحد بتحضير طعام وكان ابن علي عازبا لم يتزوج في حياته فقصده قبل التوجه لمحلى النزهة الشماعين واشترى كمية من كل نوع من أنواع فاكهتها (من تمر ولوز وتين وجوز وزبيب) وجعل ذلك في شملة حائكه ودخل فوجد الأشياخ جالسين متقابلين فأفرغ حائكه في وسطهم، فأخذوا ينتقلون بفاكهته مدة وعند ذلك قال لهم الشيخ النجار أرايتم «المعلم» فإن ما سهرت عليه عائلتنا في تحضيره من المأكّل لم نغس فيه وحظي ما جاء به ابن علي بشرف الأسبقية، فلما سمعوا شيخ الأشياخ يسمى ابن علي «المعلم» دعوا معه قائلين : «جعل الله فاكهة الأشياخ» فلذا يقال له «فاكهة الأشياخ وشريف المعاني». رويت ما تقدم عن الشيخ العربي الزهروي المكناسي وهو يرويه عن الشيخ أبو زيان شيخ الأشياخ بفاس سابقا رحمه الله.

يقال لابن علي «المعلم» وأصله من تافلات من الغرفة.

وجدت في كنينيش كنت أقيد فيه معلومات عن الملحنون ما يلي وقد كتبتة حوالي

سنة 1938.

حكى لي الشيخ محمد الوقايدي المراكشي أنه لما كان بفاس أيام مولاي عبد العزيز كان يقرح في السراجين يوما وان ينشد «السالف» لابن علي، فلما أنهاه وذكر زربه والدعاوي النهائية وذهب، تقدم له رجل مسن عليه جلابة بيضاء وسلهام براية وقال له : أتعرفني ؟ وكان هذا الرجل سمع القصيدة من أولها إلى آخرها فقال له الشيخ محمد ليايسيدي فقال : أنا الحاج أحمد الغرابي. فقبل يده وأظهر له تشرفه بمعرفته فقال له : قد سمعتك تقول بيتا في زرب القصيدة التي أنشدت وأنا أنزه الشيخ ابن علي من أن يقول مثل هذا الكلام الساقط وإن أنت تنازلت وأردت تبديله عوضتك عنه بأحسن منه فقال له ماهو هذا البيت ؟ قال : أعد علي وأنا أنبهك إليه فلما أعاد ووصل إلى هذا البيت.

ماعقل مني كان عند الخصمان حصيرة \* ما كان على شور \* وبشاير ظهرت فيه ناقصة عارفها فيه كفتته.

فقال هذا هو البيت وإني متيقن أنه لم يقله وعندما كنت صغيراً حفظت هذه القصيدة وكان فيها بيت في أول الزرب لم تذكره ولو استعصت عنه لكان أحسن.



وأوصيك أن تسقط ذلك البيت الساقط. وهذا البيت لا يبعد أن يكون نظمه الشيخ  
ابن علي رحمه الله وهو :

طاعوا لي الاحبار والجهاد في تنكيره

أهل الدعوة والجدود

كيف يجحدوا خبر الزمان من لا جابوا ماياته

والمقصود بالهجاء في هذا الزرب هو ابن سليمان. ونقلت ما تقدم يومه الأحد  
24 ربيع ل 1390 — مايه 1970 أي 32 سنة بعدما تلقيته عن الشيخ الوقايدي رحمه  
الله. وله «حراز يامنة» حربته :

شفوا حراز يامنة من شوري ينضال

حرز ولفي في امراصم وصان بالاصوار جهالها

وهي في قياس (70) من المبيت.

ومن قصائده النادرة قصيدته المصرية وهي عبارة عن وثيقة تاريخية فريدة ذكر  
فيها أن جماعة كبيرة من المجاهدين المغاربة قصدوا القاهرة ليساهموا في جهاد المسلمين  
ضد جيش نابوليون بونابارت ولم يتعرض لهذا الحادث مؤرخ لافي المغرب ولا في  
المشرق. وقد ذكر وقائع هذه الحرب واستبسال المغاربة في إخراج الفرنسيين من الغوريّة  
بعد أن قتلوا منهم عدداً كبيراً وأسروا عدداً آخر دفعوهم إلى جيش الانكليز الذي  
كان يساند المصريين. وذكر من الأخبار أن أمير عكة الجزائر جاء أيضاً ليشارك في  
هذا الجهاد مما تؤيده كتب التاريخ المصرية. وقد نشرت هذه القصيدة في مجلة (دعوة  
الحق) مع إعادة كتابتها إلى اللغة العربية الفصحى حتى يفهمها أهل المشرق وحربتها :

بشار المشارق جانا حتى للمغارب بشر الاسلام بمصر ولت للاسلام

لنا ولك يامصر واجب البشارة الأ كيفها بشارة

ثم أعدت نشرها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص

255.

### 73 - الحاج أحمد بن علي الدكالي السلاوي

من شعراء الملحون المعاصرين وهو عم ابن علي المؤرخ السلاوي توفي في أوائل  
القرن العشرين — كان عدلا بمرسى الرباط أيام مولاي الحسن الأول ولم يدرك مولاي

عبد العزيز وكان مولعا بتزويق الألفاظ والتراكيب في شعره، له «الساقى» حربته :

صبا خمر من بلارها عراقي      والى سكران عاجوه ياساقى  
شي رحيق وشي منك ريق

عارض بها «الساقى» للسي التهامي التي حربتها :

سمر أساقى واسق كحل ارماقى      وانغم باشعار كن حربي عايق  
وقط الطايح ياك يفيق

وليس لهذا الساقى ناعورات، وساقى ابن علي فيه النواعير. وله «الكاس» وقصيدة أخرى وهما عند مولاي المهدي. ومن يحفظ كلامه قدور البهلول بسلا والحاج ابراهيم الطرابلسي أيضا

وله «زينة اللبة» حربتها :

حزت من الغزال الرقة      ياتوفة البها الرقابـة  
نسل القـراهب زيـنك      وزانـا عـجايب  
واستولى بالاحكام على القلوب

وله «طالب ربي» حربتها :

نطلب ربنا يتلايم جمعي      مع الحبيب آلى نهوى في مقام مرفوع  
(قياس [4] من مكسور الجناح)

وله «الفجر» حربته :

تيقظ يانديم برات ناري      بالوصال من خناري  
قم تغنم فرجة في عساكر الفجر      راه ارسل افراق والخير  
(قياس الجلارة للسي التهامي).

وقصيدة «نطلب ربنا يتلايم جمعي»، تنسب أيضا للجبائي. وله المرسوم [21] بل حقق لي الشيخ حمان النجار أنه لشيخه العربي معينو. وحربة «الكاس» :

ناولني خمر الكاس      واعتق ياساقى مهجتي بكل كياسة  
على الصدر نرشفها تنكيس      تحت عيون النرجس

قياس (4) من المشتب.

وقفت على قصيدة في «كناش الخليفة» تحت عدد 44 لحرية لها وأولها:

«هَبْ علي ريج الهوى وحرك غصني من النوم باس»

وقدم لها الناسخ بقوله «ولبعض الأشياء عامله الله» ولاكن في الفهرس الذي جعله لهذا الكناش في أوله قال: «لرجل من سلا». وطرر عليه قارئ بخط مخالف لخط الناسخ بقوله: وهو السي احمد الدكالي، فتكون هذه القصيدة لصاحب هذه الترجمة الشيخ احمد بن علي الدكالي السلوي.

وهذه القصيدة من السوسي المزلوك ولاكنه لا يقدم للأقسام بالبيت المعتاد المتركب من شطرين هكذا: 7 - 7 وهذه القصيدة الوحيدة في هذا النوع من العروض التي تخلو من هذا البيت، وحيث انها لا تحتوي على حربة فلا يمكن أن تدرج تحت بحر من بحور السوسي المزلوك، ويمكن أن تسمى «عويشة» أو «الكاس» لقوله في آخرها:

مولاة الدواح والمقاييس الغزال عويشة      بانت قدامي بارزة ويدها تهدي لي الكاس  
ولاكن حيث ان هذا الشاعر له قصيدة تسمى «الكاس» وهي غير هذه لأن حربتها لا تتلاءم مع هذا القياس كما ذكرت سابقا، فينبغي أن تسمى «عويشة».

71/3/19

## 74 - ابن عمار

شاعر كان أيام مولاي اسماعيل بدليل قصيدة صغيرة وقفت عليها في كناش العروبيات ص 6 ومطلعها:

أش يرى من لا يدير كيف الضيف نزاهة      بالبارود ينش من اجعابه يفهل

باهواله والغزلان تروح

من أنواع «الساقى» لسيدي قدور، والضيف في هذه الحربة يقصد به السلطان وهو اصطلاح مغربي، وهذا الشاعر أيضا من معاصري مولاي سليمان كان ظهر لي أن هذا الشاعر كان أيام مولاي اسماعيل ولاكن بعد مراجعة القصيدة وجدته يترحم عليه ويقول ما تقدم من ملوك المغرب وعليه فقد كان الشاعر يعيش بعد موت مولاي اسماعيل وقبل سنة 1906 المؤرخ بها الكناش.

وقد ذكره الأستاذ كولان في تقييد له وسماه ابن عمار.

ثم وقفت يومه (الاثنين 17 محرم 1391/15 مارس 1971) على ورقات عند الأستاذ كولان تحتوي على 11 بريولة من بينها القصيدة المذكورة أعلاه وهي الثانية ويعتبرها جامع هذه الأوراق بريولة والشاعر يسمي نفسه فيها هكذا : «بن عمّار ناظمها من طيب أشغاله» وقد ضبط بن عمّار كما هنا.

ثم إن ما استنتجته بمحوّله من أنه كان أيام مولاي سليمان لا يلزم بل إن ترجمه على مولاي اسماعيل يقتضي أنه كان قريب العهد به. ولا يلزم من أن الناسخ بدأ الكتابة في كناشه سنة 1206 أن يكون الشاعر من معاصريه بل في الكناش أشعار مؤرخة سنة 1100 وأخرى سنة 1130 ويظهر لي من قدم جل هذه الأشعار أن ابن عمّار كان من رجال أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجريين.

## 75 - ابن عمر البصير

هذا الشاعر من أهل مراکش يسمى ابن عمر البصير، وفي كناش الخليفة يسمى الكفيف، وكان أيام مولاي الحسن ولعله أدرك أيام مولاي عبد العزيز وتوفي مسناً وكان بدور الصابون وهي دور بطريق الزاوية تصلح لصنع الصابون ويتعاشر في بعض البيوت بعض العزب حيث تسمى دور العشرة وله قصيدة «اللايم» ومطلعها :

قولوا لللايميني ليّاه يلوموني في عشقي اعذروني ماذاقوا ما كَوَاوَا عَرَفُوا شايين بي  
(12/6/12) وأما حربتها فأولها :

قولوا للّي جفاوني

وهي «طوموا» أو «هنية» المنسوبة غلطاً لمحمد به عمر الخراز، وله قصيدة أخرى «الشفائية» وحربتها :

لاباس عليك يا يديتي شافاك الله من الضر وعلى يد شاخ القدر  
سيدي عبد العزيز ابن التباع القُوط جارنا

وله سرابة في معركة وقعت بعد وفاة مولاي الحسن بين الرحامنة وأهل مراکش جازاه عليها مولاي عبد العزيز بثلاثين ريالاً، وأولها :

من أعظم يوم السبت على بلاد لمتون ما بحاله فات في الايام  
يوم تاعس

(عن السي قدور الغزاييل بمراكش يوم السبت 48/4/3)  
 وله «روامق الزهزامة» عندي في الاوراق المصورة ص. 20، وله «الداعي» عندي  
 في الاوراق المصورة ص 26.  
 ولاشك أن قصيدة «ثلاثة زهوة ومراحة»، الواردة في مصورات ابن عاشر  
 ص 42 هي له. وقد تسمى فيها هكذا :

قال الفصيح ابن عمر طرايقي وصاحب الضمار  
 حاضي مروتي ما نرضى بقباحة ماناوي غير ضلحي  
 تكلي في الله والنبي مولانا سمّاح

هذه القصيدة هي في الحقيقة للحاج محمد النجار.

## 76 - السي محمد بن عمر المراكشي

شاعر مراكشي خراز وينظم في سائر الأنواع وبالخصوص في العشاق وفي الهزل.  
 له «حبيبة» وله «الدرأوية» وله قصيدتان في «البون» وله قصيدة عينية في «الشحط».  
 وهذه القصائد الثلاث عند الشيخ العربي بمكناس أما قصيدة «البون» الأولى فحربتها :

ناس السربيس يا أهلي صبارة ما تخاف من دؤارة  
 ولا تبالي باصحاب الضوس والنواع الخبز بيناتهم دار  
 باعوه في مارشي نوار

(وهي في مكسور الجناح قياس «الجلارة») أي [3]

والقصيدة الثانية في البون حربتها :

ولله الحمد ما بقى سربيس زال الأهوال والتعكيس  
 والسي حييس وارتاحوا المقدمين والبوليس  
 من زحاما

(قياس «الدربلة» للشيخ الجلاي.) أي (1).

وله «الداعي» حربته :

بروالك المعفن شاع مقطع ألداعي كف لسانك من التّوراع

(قياس «الخادم والحرّة»). أي [4]

يقول السي محمد انه لايدري أن ابن عمر ينظم. قال هذا لأنه عرفه في أول

نشأته قبل أن يتعاطى النظم وذكر لي كذلك أن «ال دراوية» هي قصيدة للأحمر المرياقي وتوجد «دراوية» أخرى للحسن الدكالي.

ويقول الشيخ الكحيل بل ينظم و«ال دراوية» له، وهو أي الكحيل وبانكير المضحك الشهير اللذان جمعا له كلام دراوة وكيفية عرسهم ودراويته محفوظة الآن بفاس. وهو ينظم في الهزل ويمسخ القصائد، فقد مسخ «صارم الطعن» للشاوي فقال في حربتها :

آش رَا مِنْ لَأْ لَأْهْل الطالعة زَكَنَ      عند المحجوب والفصيح العيماني  
والكراعة وَيَدَوَّرْ خبزه عَلَى اثْقَانَه

وتسمى النونية.

ونظم قصيدة في هرُّ هرب له فكثرت عليه الفيران. وله العزا في رثاء الشيخ الكحيل المذكور رحمه الله وقد توفي بالرباط في أواسط رمضان سنة 1363 هـ. ومنه نسخة عند مولاي محمد المكناسي أخبرني بهذا تلميذ الشيخ محمد الوقايدي.

وله «الزيارة» شاركه في نظمها الشيخ العربي بعد أن بدأ هو النظم ترحيبا به فذكر اسمه في الحربة وبدلها الشيخ العربي فصارت :

بشرى لي الزايرين سبعة رجال      من مكناس السعيد في عشية الخميس  
بأمر المير الأكبر مولاي ادريس

(قياس العروبي).

وابن عمر هذا عيسوي الطريقة وله في ذكر هذه الطائفة عدة قصائد (ذكرات) بعضها عند الشيخ العربي وعنه أروي أخباره.

ولعل القصيدتين الموجودتين عندي في ديوان ابن هاشم في الصلاة على النبي له والأولى هي : «زيدوا ياعشاق في صلاة المحبوب التقي» : ص. 80، والثانية : «صلى الله عليك يالمحي خاتم الارسال» ص 81.

وكذلك العروبي في ص : 82 منه في الترحيب بالشيخ العربي.

تحقق عندي الآن (مراكش 70/5/24) أن القصيدتين المذكورتين له. وقد تعرفت به وهو لا يزال ينظم وهو مُسنّ : وقد انتخب شيخ الأشياخ وكانوا يقولون بمراكش «مقدم الأشياخ» وكانت هذه العادة قد اندثرت فطلبت من المؤتمر الأول للملحون الذي انعقد بمراكش من 16 إلى 20 مايه 1970 أن يحيوا هذه العادة

التراثية بكل مدن المغرب وقد تم ذلك بمراكش بالنسبة لفاس وسلا ومراكش ومكناس حيث انتخبوا الشيخ ابن عيسى الدراز وهو غائب لمرضه.

وقد كان شارك في مباراة الملحون لعيد الأربعين المنظم من قبل وزارة الشؤون الثقافية سنة 1969 ونال الجائزة 13 (وهي في الحقيقة الخامسة لأنها تساوى فيها 9 من الشعراء فكان ترتيبه الثالث عشر). وقصيدته هذه حربتها :

بشرى بعيد ميلادك يامن فيك مجدنا يا حاميها      ياهمامنا يانعم الحسن يا ضيا الاعيان

وهي في قياس «فاطمة» للمصمودي أي (12) من البيت.

وله «الثلة والغراف» وله «رجل وامرأة» وله «الفقيه».

توفي رحمه الله في أوائل السبعينات وقد سار على خلفه الأستاذ الملحوني بمراكش وهو يهتم بالملحون.

## 77 - محمد بن عمر الصحراوي

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة تسمى «مريم» وتوجد في كناش الشيخ برطال ص. 77 وهي في قياس الوردة للسي التهامي وحربتها :

ماسباني وادى عقلي غير ابو سالف مريم      عانسي ضي هلال الدارة ليلة عشرة

[4] من مكسور الجناح.

يقول الشيخ أبو جمعة أن «مريم» للمصمودي، والحقيقة أنها لمحمد بن عمر من أهل الصحراء ومما قال فيها : «ما يصيغ مثلها إلا المصمودي بَحْرَى» فمن هنا ظن أبو جمعة أنها للمصمودي.

## 78 - سي محمد بن عمرو

شاعر من أهل فاس، شريف، كان أيام سيدي محمد بن عبد الرحمان أو قبله وله «الورشان» حربته :

سير أورشان      بالسلامة عجلان

بين شور الكدّان      سلم على طاموا والغزال منانة

خيت سعيد

(4 - 5 - 5 - 13 قياس خاص وهي بالنواعير) أي (82) من المبيت.  
وله :

صلوا على طيب الذكر، نبينا المختار ما خلق الله بحاله  
نوره غلب الشمس والقمر اعينونا ياكل من حضر

ونظام هذه القصيدة خاص وهو من المشتب ويحفظها الشيخ عثمان رواية عن  
شيخه سي محمد الشرقوي المعطوي وكان يحفظها بفاس أيام سي محمد بن عبد الرحمان.  
وله «الطربوش» وحربته :

ماريتوا لي علال مَرَّ مَأْوَلِيَّ لي ولا عرفته شي واين بات  
(في قياس «الدواح» للسي التهامي) وعندي منه نحو القسمين في كناش السَّرَّارِب  
ص 66.

ذكر لي الشيخ العيسوي الفلوس أن سي محمد ابن عمرو هذا كان أيام سيدي  
محمد بن عبد الله وأنه كان له اتصال متين مع مولاي اليزيد وكان معه كالسي التهامي  
مع سي محمد بن عبد الرحمن وأنه هو صاحب قصيدة عزا مولاي اليزيد التي حربتها :  
توبو ياناس الحال مابقات ولاعة من بعد الشريف العلوي

مات الفاضل الله يرحمه مولاي اليزيد

في قياس «الديجور» أي (22) من المبيت. ومن جملة أبياته فيها :  
«وقت ماغمشي لحوز ابو طاعة يا صاح نصيب مركاحه خاوي من غير اطيّار الروض في الادواح  
تغرد تغريد»

وأبو طاعة محل قرواوة بفاس حيث كانت دار المخزن أيام مولاي اليزيد وحيث  
توجد الآن آثار منها مسجد يصلح الآن ومنها قبيلة القاضي. والعريضة هناك تسمى  
ابن السلطان.

## 79 - ابن عيسى

شاعر مكناسي وقفت له على قصيدة «زهرا» وهي عندي في الكناش الكبير  
ص 54، وقياسها (67) من المبيت. ولا أدري شيئا عنه ولعله ابن عيسى السلال  
المكناسي.



## 80 - الشيخ احمد بن عيسى الجديدى

كان بالجديدة شاعر يسمى الشيخ احمد بن عيسى، كان قهواجيا بباب المرسى له «وفاة سيدنا موسى». توفي في أوائل نصر سيدي محمد بن يوسف سنة 1356 هـ.

## 81 - عبد اللطيف ابن الغازي

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة في مدح بعض الأكابر في الكناش الأخضر ص 51.

يادار العز والعنايا والاسرار والمقام العظيم والهبة والجود  
ودك من لانيام الجليل الستار بالهمة والقبول والصولة والمجد  
(قياس العروبي)

## 82 - احمد ابن غانم

هو أخو السي عبد القادر بن غانم المعاصر للشاوي والياجور أيام سي محمد بن عبد الرحمن وقد أدركوا أيام مولاي الحسن.

## 83 - قدور بن غانم

شاعر مُراكشي وحرفته صنعة الحبال «شراط» وقد أدرك أيام مولاي الحسن. أنظر الكناش الصغير ص. 117 والذي فيه يخالف من حيث صنعته ماذكر ونصه، وقد كنت كتبت سنة 1356. السي قدور بن غانم كان بمراكش وكانت صنعته الحياكة وهو من حومة آزبوت. كان معاصرا للشاوي ولياجور وكلامه في الجد والهزل. له «زهيرا» يحفظها الشيخ محمد الوقايدى وله «عايشة» حربتها :

مسرارة النـقشة      مكمولة المحاسن عيشة  
تاج البدور ضئي ارماشي      ابو عيون حرشا خنارى ابو دلال باشة  
أراحت روحي أم الثيوت عبوش

في قياس «الهيفا» أي ① من المشتب.

وله «فُضِيحَة» حربتها :

ياالغري في الصحبة ياعشير الأفحاب لا تصادقهم، لهم لا تكون محبوب  
قياس مشرقى أي (15) من المبيت.

وله «زهيروا» وقد ذكر لي الشيخ عثمان أن حربة «زهيروا» لعلها هي قوله :

قولوا لللالة ابو دُؤَاح زهيرا عيب عليك اطلعة البدر

يبقى من يهاكي وحده مهجور

قياس «عين الحرشا قتالة» أي (11) من المبيت.

يقول السي محمد بن الحسن أن قدور بن غانم كان يبيع القنب بالشراطين وله  
«الهاشمية» أول حربتها :

«زارتني بالرضى هلال نيامي»

وهي بكناش السي محمد الوقايدي ص 278. وهي في قياس الكاس لمريفق  
أي [3] من مكسور الجناح.

#### 84 - الحاج بن الفاطمي الجزار (مولاي الحاج)

اسمه العباس، وهو تلميذ مريفق، له «لآلة شريف» (يحفظها ابن عيسى بسلا)، وهو  
شاعر مراكشي من الشرفاء العلويين يقطن الآن (1938) بالدار البيضاء.  
يقول السيد محمد الحسن أنه يدعي الشرف وليس علويا.

في كناش غليظ عند كولان، وهو عبارة عن أوراق مسفرة، قصيدة مداحية  
لابن الفاطمي. فهل هو هذا ؟ لا شك أن ابن الفاطمي صاحب القصيدة «المداحية»  
هو الفقيه ابن الفاطمي. له قصيدة في الغلاء وله «جمعة» في قياس «الهيفا» للمصمودي.  
يقول في حربة «جمعة» :

أقامة اليرعة	يامن على البها مرتفعة
لاقدامك السعيدة راعي	نشتفي أوجاعي
ياتاج الباهيات جمعة	صلت بسنا بهاك على الجميع

قياس ① من المشتب.

وكان أيام مولاي عبد العزيز جزارا بالرباط في السويقة وهو من أقران الشيخ عثمان الزاكي في السن.

## 85 - ابن فاضل

هو ابن الشاعر الشيخ فاضل كان أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وابنه مولاي الحسن الأول وكان أيضا يسكن مراكش ولا تعرف له كأبيه إلا قصيدة «الفصادة» وحربتها :

ألفقيه شفت الريام للعراصي هوّدوا \* في الربيع وداروا الفصادة

ومطلعها :

ألفقيه حكايتي نحكي لك واصغ من البدو : شفت العوارم داروا رادة

و(الrade هي نزول خفيف بقصد شرب كاس أتاي أو تريقة بدون أن تحط الرحال وذلك وقت سفر أوصيد أو ما يشبههما)

(قياس «طيمة» للسي التهامي أي (32) من المبيت وهي بالعروبيات).

يقول الشيخ عثمان الزاكي ان التهامي بن فاضل هذا ولد بالرباط وربى به وبه توفي أيام مولاي الحسن الأول. و«الفصادة» المذكورة هي له. وله «الموندوا» في هجاء الفرنسيين جمع فيها أسماء كل القبائل التي يود أن تأتي لمحاربة العدو : وحربتها :

يارب عن المومنين واهجم جيش الكفار \* فيهم نفديوا الثار \* بجاه العربي طه \* الله ينصر علم النبي وينهزموا الفرنسيين

قياس «محبوبة» للشيخ الجيلالي أي (54) من المبيت.

وذكر لي أن الحاج عبد الخالق فرج باشا بالرباط وكان الحاج العربي السهلي من سكان سلا يعمر الحلقة بالرباط أيام مولاي عبد العزيز ويذكر قصيدة الموندو فوجه عليه الباشا وأمره أن لا يفرح وذلك بطلب من قنصل فرانسا.

والحاج العربي هذا كان له إلمام عظيم بالملحون ووجه عليه الخليفة العثماني لما طلع للمشرق وبقي عنده ثلاثة أشهر يفرح بالملحون وثلاثة أشهر في ذكر الأزلية وثلاثة أشهر في ذكر الإسماعيلية وأعطاه كسوة مذهبة ومحسوراً من الملف البندقي أحمر عكري وكان يلبسها وبها يعمر الحلقة. وكان جميلاً جداً.

## 86 - الشيخ محمد ابن فريجة

شاعر مراكشي كان أيام محمد بن عبد الرحمن وابنه مولاي الحسن الأول وكان ينظم في العشاق وله «الفصادة» وحربتها :

أَلْبَنَاتُ اسْمَعْ بِأَحْدَاثِ      أَقَامُوا الْفَصَادَةَ بِجُودِ بَخْتَةٍ هِيَ وَلَالَةٌ فَاحْتَةٍ  
رَقَمُوا وَشَرَطُوا وَكَمَالَ ثَلَاثَةَ      زَادَتْ الرِّيمُ خَنَائِثَةَ  
قياس محجوبة لابن سليمان أي (45) من المبيت.  
وله «القرصان» وحربته :

قرصاني غَنَمَ جَابَ غُلْجَاتٍ قَوَانِصَ حَوْزِ مَائِطَةٍ      مَازَالُوا عَاتِقَاتٍ سَلَبُوا كَالْيَاقُوتَاتِ  
ومطلعها :

قرصاني علم فوق يَمِّ المَالِي ومَعْلَمُهُ سَطَا      مفروغ من الوريق والجُمَانِ وَالثَّقَاتِ  
(وهي عند الشيخ العربي في الكناش الثالث ص. 100) وهو في قياس «المرسوم»  
الثاني لابن علي أي (92) من المبيت.

وتقاطيع حربة «الفصادة» هكذا : يقول الشيخ عثمان الزاكي أن ابن فريجة لم يدرك مولاي الحسن بل كان قبل السي التهامي. وله «زهرا» :

انْصُرَا طَلْعَةَ الْمَنِيرِ      فِي رِيَاضِي شَقِّ انْوَارِهِ  
مَنْ نَهَوَاهَا بِأَشَةِ الرَّيَامِ الْخَنَارَ زَهْوَر      أَزْرَقَ السَّالِفَ زَهْرَا

(قياس «سدي ابو زكري») لسيدي قدور العلمي، أي (42) من المبيت.  
وقصيدته «الفصادة» المذكورة قبله نشرتها في الجزء الثالث من معلمة الملحون الصادر سنة 1990 ص 315.

## 87 - التهامي بن فضول

لا أعرف عن هذا الشيخ إلا أنه سمي نفسه هكذا في قصيدة «الإدرسية» التي

تنسب للفقيه العميري وذلك في مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد 1504 ص. 49 - 52، وفي كناش عندي رقمه 37 ص. 15 وهو ما نسخه لي الشيخ العربي الزهروي رحمه الله.

## 88 - ابن القرشي بن الجيلالي وهو الشيخ المكي بن الحاج القرشي

من شعراء أزمور المعاصرين (كتب في صيف 1352) وهو بصير، وتلقب عائلته بولد وَاجْه. توفي بالعرائش في أواخر شوال سنة 1352. كان خياطاً في أول أمره قبل أن يفقد البصر وبعد ذلك تفرغ تماماً للشعر، وسكن مدة بمراكش فبلغه أن مولاي احمد ألتمت نظم قصيدة في «المُصلي وتارك الصلاة» وكان يعلم أن ألتمت لا يمكن أحداً من شعره فنظم هو قصيدة في عِراضها يقول في حربتها :

شاهدت اليوم خصومة ما بين المولوع بالصلاة  
والعاجز في الدين يوم الجمعة متقاضين

وهي في قياس «الزهو» للسي التهامي المدغري أي (3) ج من المبيت ولم يبدل في الحربة إلا الشطر الأول - وعارض أيضاً قصة «الطامع في زوج أخيه» (ولكن جعل معارضتها في قياس آخر وهو المشرقي المشقق) وتسمى «الفقيه البيضاوي» ويحفظها السي محمد وحربتها :

تب لله يا غافل قبل لا تزول يا غابط في الدونية أم الغرور  
واين الي قبلك سكنوا في القبور

وله عدة قصائد في القصص والتراجم والعاشاق والمدح والجفريات، وكان يتهاجى مع الشيخ إسماعيل الشوفاني فمن ذلك قصيدة في هجائه يقول في حربتها :

دار بك سخط الوالدين يا إسماعيل يوم حكيت على البصير يا أدوني

وله في القصص قصة سيدنا يوسف وتسمى «اليوسفية» قياس (65) من المبيت وحربتها :

اسمع سيدنا يوسف وحدته وحديثه صحيح ترتابه نهار غبروه اخوته اباه الله  
وله قصة زوجة ملك أهدت لمسكين - تاجاً أعطاه إياه السلطان - كان يصلي

على النبي ﷺ، فقطع السلطان يدها الخ... وحربتها :

يامن عشق محمد خذ صبح الخبار ماجرى بالتاجر والعاشق المبرور  
(يحفظها الشيخ محمد) وهي عند السي العربي.

ونظم قصة موجودة بألف ليلة وليلة في جوار ستّ تخاصمن مع بعضهن -  
وحربتها :

اسمع لخصام الباهيات البيضا والكحلا تعيروا وسفوية وغليلة ورقيقة مع سمرة اللون أخصار  
وقصة امرأة مصرية كادت لزوجها. وحربتها :

اسمع يامن خاذ الضرار ماداروا للرجل تاجر في مصر يوم غدواته امرته  
الأولى قتلته مسكين

وله قصة الشاب الذي لطم أمه أيام النبي عليه السلام، وحربتها :

بجاه الوالدين يرحمنا ربّي ليلة القبر لله أكل من حضر يعطيك الرضا  
ويامن رحمت على الوالدين

وله «البغدادية» وهي قصة الولد الذي ولدت أمه منه بنتا وتزوجها، وحربتها :  
اسمع ذا المرأة من حملت من ولدها وعشقتها ولدت له بنته واخته اخذها في أرض بغداد

وله خصام البابور والبقرج والصينية والبراد والكيسان، وحربتها:

اسمع الخصام اهل الرسام البقراج مع البابور مع الصينية

وله «الفقيه البيضاوي» وهي قصة غريبة، وله «جمجمة» قصة للملك الذي عاش  
ألف عام وهو ملك ولما توفي مات مشركا ففُضِيَ في جهنم 2000 سنة وكان سيدنا  
عيسى مارا مع أربعين من أصحابه ببهاء فأرادوا أن يستظلوا فوجدوا كهفا وعند ما  
أرادوا الدخول لاحظوا أن أبواب الكهف عليها عمودان وهما نابا رأس آدمي، والكهف  
عبارة عن جمجمته فطلب سيدنا عيسى من الله أن يكلم ذلك الرأس ويحييه فأجابه  
بأمر الله وحكى له قصته من أولها إلى آخرها، فطلب سيدنا عيسى من الله تبارك وتعالى  
أن يحييه ويزيد في عمره فبعثه الله وتاب وآمن وعاش ستين سنة بعد ذلك ومات مومنا،  
وحربتها :

اسمع جمجمة بعد صولته وإيامه غدرته الدنيا قصة جمجمة يافهم حين غدرته الايام

وله قصة الآخوين الفقيرين وحربتها.:

اسمعوا يا حضرة في الله قصة الخوت زوج فقرا  
كانوا مخاويين في الطاعة كانوا خوت في لله  
وله في العشاق «رحمة» حربتها :

أيا ذابل النيام أسقني ياولفي وبك هاج غرامي  
على وصولك فرح وهمة يامولاتي رحمة  
وله في المديح تصلية حربتها :

يارسول الله الماحي ضيا الماحي      لأثخل حملي بين القفول طايح  
وله «الخلق» : (المولد)، حربته :

والسلام على النبي العدنان      سيدنا محمد نور الهدى الأمين  
(مشرقي) .  
وله في الجفريات :

كلهما المقدمين داروا العوين وأنا زادي      وعوني رحمة ربي وشفاعة الرسول الامين  
محمد قرة عيني  
وله «جفريّة» أخرى حربتها :

كل طرقة سل عليها أربابها      أوجل في كل فن وفنون نبية  
وفنون مطورين والقهقهة

وله في العشاق «الحراز» وحربته :  
يامن هو يسغى لي كيف جرى بين العشيق      والحراز حراز رهيب من الحجاز  
وله في التراجم الحسبية «خصومة اللواط مع الزلال» .  
وله في الهجاء قصيدة حربتها :

سل البواب يوم طوفت الوشق إلي يعرض في      اجنابه شاجور درت ليه تعلق في الباب  
وسبب قوله لها استدعي ومعه الشيخ محمد الوقايدي لحل بالدار البيضاء قبل  
الحرب العظمى الأولى فوجدوا هناك شيخا فرائجي فأنشد : «من كرهك يا القلب  
اكره» أي القلب للبري، وهو في قياس «أسادتي اولاد طه» أي (21) من المبيت. فانتعضا  
من ذلك وأنشد الوقايدي «صارم الطعن» للشاوي و«لا توطن» لسدي عبد السلام  
الزفري، وأنشد الشيخ المكي «العتلة» لسي عباس أبو ستة فغضب ذلك الشيخ غضبا

شديدا وكان يضرب في الكيثاره وكان قبل ذلك جنديا في جيش مولاي عبد العزيز.  
فلما خرجوا نظم الشيخ المكي هذه القصيدة في هجائه.  
وله «خلق مولاي عبد القادر الجيلالي» (أي ولادته) وله من القصص «الخاتم»،  
و(الشريفة وسيدوك النصراني والقاضي) وحربتها :

### قصة الشريفة والقاضي في محبة نعم الهادي

سبها البخيل القاضي واكرمها سيدوك من الروم

في قياس «أراسي لاحبيب عندك»  
وله «القاضي» كما أخبرني بذلك تلميذ الشيخ محمد الوقايدي وهو الشاب احمد  
بن المكي جاء عندي لأول مرة يومه الثلاثاء 11 دجنبر سنة 1945 وحربته :

تب لله ياغافل قبل ماتزول ياغابط في الفانية ام الغرور

وهي التي ذكرنا قبله باسم الفقيه البيضاوي.

«اليوسفية» عند الشيخ العربي في (الكناش الثالث ص 41 أولى)، وهي كاملة  
عنده أخذها مباشرة من ناظمها رحمه الله وذكر لي الشيخ العربي أنه كان كثيراً ما  
يتوارد على مكناس التي سكن فيها مدة فزوجه الشيخ العربي وكان الزهروي رحمه  
لله لا يولد له وإنما كان يربي بعض الأطفال ويعلمهم الكلام حتى يصيروا أشياخا.  
وقد توفوا جميعا إلا آخرهم واسمه أبو شعيب وهو الآن بالعرائش حيث توفي الشيخ  
ابن القرشي — وسكن مكناس أول نصر سيدي محمد بن يوسف رحمه الله  
و«العاشقة مولاة التاج» عند الشيخ العربي في الكناش الغير المنمر.

و«قصة الجوار» عند الشيخ العربي في الكناش الكبير وهو يحفظها. و«قصة  
الأخوين الفقيرين» عنده أيضا في الكناش الغير المنمر و«الحراز» عنده في الكنينيش  
ويحفظه.

وله «خصام اللواط مع الزلال» يحفظها الشيخ العربي حربتها :

قصة الزلال مع اللواط يا الحضار في نزاهة باتوا وعلى الخصام ظلوا

(مشرقي بالعروبيات).

كان الشيخ المكي ابن القرشي مولعا بالقطط ولوعا كبيرا. وله «حراز لالة رغو»  
يحفظه العباس السكوري بالبيضاء وهو الآن بمراكش حيث رجع لها وهي مسقط رأسه  
وجعل في هذا «الحراز» صفات جديدة كالشرطي الفرنسي (الجدارمي) وكالشرطي



السري (الjasوس = لاسورتي الخ) ويلقب ابن القرشي واجو.  
وله «الشداية» حربتها :

يا الغابط في الدنيا راك غير مغرور

(الغطا نسيه الشيخ العربي والقصيدة عنده في الأوراق وهي في المشرق بالعروبيات).

«وين نبينا محمد مع اصحابه» هذه القصيدة منسوبة عندي لابن سليمان البدوي.  
ويلاحظ أن السي محمد الوقايدي ذكر لي عشر قصص لابن القرشي ولم يذكر لي  
من بينها «الشداية» وقصيدته «الفقيه البيضاوي» نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة  
الملحون» الصادر سنة 1990 ص 323.

## 89 - الشيخ محمد ابن القزير

من شعراء مراكش كان أيام خليفة السلطان بها مولاي ابو بكر، ولا أعرف  
عنه شيئاً إلا أنني وقفت في كناش ملحون نسخ للخليفة المذكور وهو بالخزانة العامة  
على قصيدة لابن القزير هذا في مدح الخليفة المذكور وهي القصيدة 17 في هذا الكناش  
وحربتها :

حلت البشارة بالخليفة سيدي مولاي ابو بكر  
يم الغر (كذا) فارس الغزارة ما أسعد الاسلام كافة  
بالليت الغزار

ومن الغرائب في هذه القصيدة أن قافية الشطر الأول من الحربة لا تتناسب مع  
قوافي كل الاشطار الأولى من أبيات القصيدة التي هي — ار — أما الشطر الأول من  
الحربة فهو — ارا —

وقفت بعد هذا في كنينيش ابن البخاري وهو عندي منذ أكثر من عشرين سنة  
على نسبة قصيدة لمحمد ابن القزير هذا يمدح فيها مولاي عبد الحفيظ وحربتها :

قُبل لمدينة فاس يا حام في حفظ المتعال  
ربنا نعم العالي وافر للأمير سلامي من سبعة رجال

في قياس (21) أ من المبيت.

وذكر أن فيها 6 أقسام.

## 90 - الحسن ابن ساح

وقفت في كناش على قصيدة عنوانها هشومة لشاعر يسمي نفسه فيها الحسن ابن ساح وهي في قياس (55) من المبيت وهي عندي في مصورات سهوم ص 2.

## 91 - محمد ابن سليمان

شاعر من أهل فاس كان كثير الهجاء وهجاؤه حاد حتى أنهم كانوا يقولون عنه الشليمان أي (السم) يقال أنه نعى نفسه بالوردة وأنها آخر قصيدة نظمها وذلك مضمن في الحربة وفي آخر القسم الثاني حيث يقول :

غير جيت نبري فالروح قبل تخرج من جسدي

وله «الطير» وله «احميدو» وله «الورشان» يقول عنه الشيخ رحال المراكشي :  
(لا أريد أن أنشد قصيدة الورشان هذه لأنها تقهرني) وله «خديجة» وله «الوردة»  
و«الحجام» و«الرعد» و«الزين الفاسي» و«الغزيل» و«الحمام» و«التوبة» و«الطبيب»  
و«القرصان» و«محبوبة» و«عطوش» و«الساقى»، وقصيدته «الزين الفاسي» نشرتها في  
الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 201.

وحربة «الغزيل» :

الغزال اذّوه الاحلاف والمهاية واش من حلة فيها درقوا خياله

(وهي في الكناش الأخضر ص. 66)

وله «الياقوتة» وحربتها :

علّت ابهى من البدر ياقوتة محضية في جيب السلطان

كأفاني بالرافة بلا شموع ارسامي ضواها

يحفظها السي محمد.

وله «المقياس» وحربته :

مرسول فاطمة ياناسي بالسلام سيفطته لغزال اوجاب لي مقياس

وقريت في كتابه ذاك الدمليج في اتباعه قالت : ناتيک هاكذا منقوش

يحفظه الشيخ محمد.

وله مقياس آخر يقول في حربته :

زربي والزورة معلومة وسكنت الاقواس (ص)  
فاطمة مولاة المقياس

وله «التوبة» يقول في حربتها :

تُب يارسي لا تشق يا التاعب لابد من الفراق  
لا تآمن في الدنيا الغارة غرارة

يحفظها السي محمد.

وله توبة أخرى يحفظها أيضا الشيخ محمد وحربتها :

نبكي على ذنوبي وصلاة اوقاتي يوم البعث ليلة القبر  
بذل يامولاي سيتي بالحسنة

وحربة «الحمام» :

حالي من حالك يا حمام النايح نوحث ماكفى  
انت من فرقة لحمامة تبكي وانا شيء يفيدني بطيري لعداي راف

وله «البائي» وحربته :

بائي دون اخلائي من فراق الطرشون الي مطلع تماقه  
هيات ما وجدت للمقاه طريق قلب العاشق ملسوع والدوا في وصال  
المعشوق

يحكى أن أشياخ فاس وغيرها من المدن كانوا مجتمعين وكانوا يتساجلون فنظم ابن سليمان قصيدة في 25 طبعا وتسمى «السلسلة» (وهي في كناش النيبوري ص. 144). لأنه سلسل الأشياء بهذا القياس الغريب الذي ليس فيه حربة ويشرح بكيفية خاصة فلم يقدر أحد منهم على معارضتها.

ذكر لي مولاي المهدي العلوي الساكن بسلا وله اطلاق كبير على أقوال شعراء الملحون مايلي :

إن الحجام المنسوب لابن سليمان هو لابن علي شيخه وقد أعطاه إياه عندما كانا متفقين. فنسبه لنفسه بعد ذلك. وابن علي يذكر في قصيدته «حجوبة» (ومنها من يقول «محبوبة») أن له حجاما، ولا يعرف له إلا واحد وهو «الماعون»، ثم إن ابن سليمان — على ما يقول مولاي المهدي — لم يبلغ قط درجة الكمال وإن كان عبقرى، والعبقري (في نظره) هو الذي يعلو ويسفل والحجام تام الاتساق. ولو عاش ابن سليمان أكثر مما عاش لبلغ درجة لم يصلها غيره وقد توفي وهو ابن 33 سنة.

ويقول مولاي المهدي : إن ابن سليمان كثيرا ما يذكر السلطان والبحر في كلامه  
مما يدل على أنه كان له شوق للخدمة المخزنية وللسفر في البحر.

وله «محبوبة» وحربتها :

تيهانك يا محبوبة عذب قلبي والوصال يشفيه لازال يا السيف اليزيدي في العضا جراحك  
عطفي برضاك لاش عني مغتظة

وهي في معارضة «الذيب» لابن علي.

حربة «عطوش» :

صولي صولة عطوش يا السيف العلوي ماصالوا بك اهل الاجحاف ياراية بين جيوش  
يا تهليل السلطان

وهي في هذه المحبوبة الخيالية وفي هجاء ابن علي واحمد حمدوش والدرعوي وقافية  
العلوي للدرعوي وقافية جيوش لحمدوش وقافية السلطان لابن علي الذي كان يلقب  
بِزَّان (أنظر في ورقة ابن علي مسخ حربة أم هاني) وكل شخص في قصيدة «عطوش»  
يقع في أحد هذه الحروف يقصد به صاحبه.

وله «القلب» وحربته :

اعلاش هاكذا صابر يا قلبي

(صواب أول حربة الياقوتة).

عَلَّالْ ابهى من البدر

وتسمى هذه القصيدة أيضا، «علال».

ابن سليمان كان في أول أمره تلميذا لابن علي كما كان هذا تلميذا للنجار وكما  
أن ابن علي لما نبغ صار ينافس شيخه، كذلك ابن سليمان انه ثار على شيخه من أول  
أمره وهجاه وتلمذ للنجار وهو يذكر أنه شيخه في قصيدته التوبة.

نسب له كولان في تقييد له قصيدة المرسول ولا أعرف له قصيدة بهذا الاسم  
إلا أن يكون يطلق على قصيدة أخرى. وذكر له أوائل قصائد أخرى :

سالوني ياناس الهوى نعطيكم الخبر من صدود الي نهوى خاطري

حبك جار عني بالغيط إحراج

وجدت مقيدا عندي في ورقة قديمة ما يلي : يقول الشيخ الكحيل أن ابن سليمان  
نظم أربعاً وأربعين (44) برولة كلها تستعمل في الآلة ويقول أن البريهي يحفظها.

ملاحظة : إن نسبة ابن سليمان لمدينة مكناس غلط، فهو من المؤكد أنه من فحول  
شعراء فاس.

## 92 - ابن سعود

لا أعرف عنه إلا أنه تنسب له قصيدة «الباتول» في قياس «طاموا اياهيح الخدادة»  
لسيدي قدور أي (36) من المبيت.

## 93 - أبو مدين ابن سهلة

شاعر تلمساني وهو ابن الشيخ محمد ابن سهلة وهو صاحب «كيف عملي  
وحيلتي» المذكورة في ورقة أبيه منسوبة له.

## 94 - محمد ابن سهلة التلمساني

شاعر تلمساني من أهل القرن الثاني عشر الهجري له :

كيف عملي وحيلتي      لمن نشكي بذا العذر  
كيف عملي وحيلتي      اعطف يا صابغ الشفر  
ومطلعها :

كيف عملي وحيلتي      لمن نشكي بليعتي

ويحفظها الشيخ الكحيل، وقد نشرها سونيك في كتابه تحت عدد 31 قياس هو  
نفسه، من داني هكذا : 6 - 6  
1 - وله قصيدة حربتها :

يا الاحباب مال سعدي      في ذا البنية طال نكدي

نشرها صاحب كتاب «نفح الازهار» ص. 122

2 - وله «يا الواحد الخالق العباد» نشرها سونيك في كتابه تحت عدد 30  
وعندي في الكناش الطويل ص. 84 وينبغي أن تسمى «الجاني».

3 - وله «خاطري بالجفا تعذب»، نشرها سونيك تحت عدد 29. القصيدة  
الأولى لولده أبي مديان.

4 - وله «رجلي مشّت بي وسببي عيني» وهي عندي في كناش الصواني الخامس  
ص. 13

5 - وله أيضا : «غاب علي خيال مني» وهي عندي في كناش الصواني الخامس  
ص. 10 قياس (64) من المبيت أرّخها سنة 1178.

6 - وله :

أمير الغرام جرعلي بخول ساق ورجليه  
وقياسها (137) من المبيت، وهو غريز، وهي عندي في كناش الصواني السادس  
ص 47.

## 95 - السي حسن ابن شقرون

هو شاعر أصله من فاس ولكنه ولد وترى بمراكش، مارس التجارة بالقسارية.  
يحفظ كلامه مولاي ابيه، وأقام بالرباط أيام مولاي الحسن حيث كان يشتغل بصنع  
المحارم من القطن.  
وله «التوسل» في قياس «الديجور»، وله «الرحبة»، وله «لله الحمد». وعند سدي  
احمد ابن الهاشمي كناش من كلامه يحتوي على نحو 45 قصيدة يقول عنها إنها لا تبلغ  
درجة الجودة.

وله - «باسم الله الدائم بالدوام يعرف»

وله - «باسم الحي المتعال»

وله - «الحمد لمن معلوم بالشكر»

وله - «باسمك نبدا يا عظيم فضله كريم لى انضمام»

وله - «سبحان من انشا شايين كان فى الأمر»

وله - «باسمك يامول الملك ياالعالم فى القول بديت فى استفتاحي».

هذه القصائد الست وقفت على عناوينها فى فهرس القصائد التى كانت بخزانة  
الشيخ محمد بن البخاري الخلطي وهو يسميه الحسن بن الحاج علي بن شقرون.

وله «الفتاحية» يحفضها الشيخ الجواي ومدخلها :

فى فنون استفتاحي بديت باسم الحي الحق الغني القدوس السبوح

والحربة :

ياالمحبوب الماحي الصلاة والسلام عليك ياحيي قوت الروح

توفى رحمه الله سنة 1962.

## 96 - الطالب سيدي حماد ابن الهادي

لأعرف عن هذا الشاعر إلا أنني وجدت فى كناش السرايب عندي قصيدتين  
له أحدهما : «سودة الأحداق» فى قياس «قائمة العالم» ص. 119. والثانية «كلثوم» فى

قياس «الباتول» لسدي قدور ص 124، وهي أيضا عند الشيخ العربي في الكينيش. وهو لم يتسم في هاتين القصيدتين وإنما جعل اسمه ناسخ الكناش في طالعة كل واحدة منهما.

أخبرني الآن (5 أبريل 1948) بمراكش السي عبد القادر الغزايل أن هذا الشاعر كان قاضيا بمراكش أيام مولاي الحسن وتوفي في أيامه وحقق لي أن قصيدة «كلثوم» المذكورة له وأنه لا يعرف له إلا هذه القصيدة فأخبرته بوجود القصيدة الثانية عندي. ويقال له، الفقيه ابن الهادي، وذكر لي الجوّاي بمراكش يومه 70/5/24 أن له قصيدة «عريصة التفافح» (زينب) يقول في حربتها :

زغمت من سيف الخال أم      التوت زنوب  
بالخلال احيتي      وعريصة التفافح (أي الصدر)

## 97 - احمد ابن هاشم

حفاظ وخزان من أهل فاس أعرفه منذ نحو ثلاثين سنة ولم أكن أعرف أنه ينظم الشعر ولاكنه شارك في مباراة الملحون لعيد الأربعين الذي نظمته وزارة الثقافة مع وزارة الأنباء سنة 1969 ونال الجائزة الثالثة على قصيدته التي حربتها :

عيد ميلادك عيد سعيد يا الحسن الثاني      عيد الذكرى الأربعينية احتفلت به البلدان

ويظهر أنها ليست له وإنما نظمها أحد الشعراء لم يرد المشاركة بنفسه وهو أديب لانعرفه، وعلى كل حال لا تعرف له قصيدة أخرى. ويلقب بأحمق الجن وكان حارساً بالمدرسة العنانية بفاس. وقصيدته عندي في ملف «قصائد جائزة عيد الأربعين الناجحة».

## 98 - محمد بن هاشم

أنظر محمد بن هاشم العلوي.

## 99 - ابا محمد بن الهاشمي

من أهل الرباط كان يبيع ويشترى، أيام مولاي الحسن وتوفي أيام مولاي عبد العزيز. وله قصيدة هزلية نظمها في أخيه وكان قهوجيا، وحربتها :

الفقيه ماخاي الطاهر ماله مظهر أيا الفقيه غائب على كرشه يملها  
مّا الفواد اكلاه خسارته اخضر أيا الفقيه وما الكبدة قتل يشويها  
سدي الفقيه

(عن الشيخ عثمان الزاكي 1954/2/5).

### 100 - ابن الهبوب (ويسمى كذلك الهبوبي)

من شعراء الملحون الذين كانوا قبل الحاج محمد النجار وتخصصوا في المدح  
وقد ذكره النجار في قصيدته «صلوا على المختار وأولاده» وقال عنه : ابن الهبوب، كثير  
تمياده.

يرى هل هو المذكور تحت اسم الهبوب وفي ورقة أخرى تحت اسم الهبوبي.  
ذكر لي الشيخ ابو جمعة أن لابن الهبوبي قصيدة «البشر الظالم» وحربتها :  
صل على النبي يا من يصغى لي وارضوا على علي هزام الطغيان  
ويقول في آخرها :

ولد الهبوب قاسم طالب يا اخوي ولد الهبوب خايف طالب الامان  
(من نوع داني) وهي في قياس «يامنة» للمصمودي (66) من البيت. وفيها  
نواير ويحفظها أبو جمعة. وقال لعل أصله سوسي من أخيار اولاد سعيدان، كما قال.  
وقصيدة «البشر الظالم» هي في نصارى أخفوا الكفر وأظهروا الإيمان وجاؤوا  
عند النبي وطلبوا منه ضيف الله فأضافهم وطلبوا منه أن يوجه معهم من يفقههم في  
دينهم فعين لهم سيدنا جعفر وسيدنا المقداد وخالد ابن الوليد وسيدنا الزبير بن العوام.  
فغدروا بهم ولاكن فكهم سيدنا علي.  
وقد ذكره أيضا الكندوز في قصيدته «صلى الله عليك يا الشافع في الأمة طه».  
بقوله :

والهبوبي بالثنا خطب.

وهو كما ترى يسميه الهبوبي. يقول الشيخ الفلوس يومه الإثنين 24 يناير 1949 أن  
ابن الهبوب والهبوبي شيء واحد. وقصيدته الاسرائيلية تسمى أيضا، «البعير»، وهي في  
كناش الشيخ العربي الثالث ص. 50 أولى.  
وله «الراحة» وتسمى أيضا «غزوة البيض بن صلصال». والراحة يعني بها شفاء  
سيدنا علي. وله «الغزوة».



ذكر لي تلميذ الشيخ محمد الوقايدي وهو أحمد بن المكي أنه إذا أراد أحد المدّاحين الاذن في السفر وذهب لمراقبة فرنسية أول مايسأل عنه هل يسرد الغزوات فإن أجاب بالنفي أعطي له التسريح، وإلا منع منه. وهم يكادون يمنعون المدّاحة من الغناء بهذه القصائد الغزوية (11 دجنبر 1945).

وله قصة المقداد بن أسد الكندي وحربتها :

هذا سُبَّ سيد المقداد مع الراكب السُرْعاني  
- وله التوسل.

## 101 - الشيخ أحمد بن الواعر

ويقال له بابا احمد ابن الواعر

شاعر مراكشي كان أيام مولاي الحسن الأول وتوفي أواخر خلافته وله «زهيرو»  
وحربتها :

كبي كاس الراح فرحة بوجودك يالقيادة  
لاواشي الحسود راقدة ياشمعة الملاح  
يازينة الاسم باشة الريام زهيرو  
(لالة لالة)

وهي عند مولاي المهدي ويحفظها الشيخ الكحيل وفي كناش الوقايدي ص.  
209 وهي في قياس (60) من المبيت.

وله «جواهر الصدفة» وحربتها :

أجهر الصدفة مخلوق ما صنعت حرفة أروح راحتي ومرادي عاجلي الهام  
ما فرط احد في احابه \* داوي برضاك ليعة المقرح  
(في قياس الهيفا للشيخ الجيلالي أي ① من المشتب).

ذكر لي الشيخ برطال بمكناس أن «زهيرو» المذكورة أعلاه وهي عنده في كناشه  
ص. 46 هي للسي التهامي المدغري، ولاشك أنه واهم في هذه النسبة. وله «هشومة»  
في طبع الباقي. حقق لي الشيخ عثمان الزكي أن «زهيرو» له لاللسي التهامي — ويسميه  
بابا احمد ابن الواعر.

ويقول الشيخ عثمان الزكي إن «جواهر الصدفة» للشيخ عبد العزيز ابن التباع  
من معاصري الشيخ الجيلالي وقفت بعد هذا على «جواهر الصدفة» في كناش للسي  
محمد ابن ابراهيم فوجدت صاحب القصيدة يسمى نفسه أحمد لاعبد العزيز، فهي إذن  
لابن الواعر هذا على ما هو معروف.

بعد كتابة ما تقدم سنة 1938 وقفت يومه (السبت 17 ذي الحجة 1390 - 13

فبراير 1971) على كناش للسي المهدي المقرري فيه قصيدة «زهيرو» المذكورة منسوبة لابن الواعر رحمه الله.

## 102 - العباس ابن وجان

لا أعرف عن هذا الشاعر سوى أنني وقفت له على قصيدة طويلة تحتوي 564 بيت في قصة جابر العراقي كنت اشتريتها بتاريخ 21 ربيع الأول 1367 (1947/2/2) وهو يسمي بنفسه في آخرها ويقول إنه معروف في مدينة مراكش الحمراء وهي في قياس يسمى ثلاثة وراكبة أي (94) من المبيت. ومنهم من يسمي هذا الشاعر الوجان.

## 103 - ابن الولي

يقول مولاي المهدي أن ابن الوليد المراكشي هو غير الصحراوي الذي يسمى ابن الولي لا الوليد وهذا الشاعر ابن الولي الصحراوي لا أعرف عنه شيئاً.

## 104 - محمد بن الوليد

شاعر من درعة كلامه رقيق وقد ذكر لي مولاي المهدي العلوي أن أصله من تيوجديت وأنه من الشرفاء الأمرنيين وإنه من أخواله وأن كل هذه العائلة تنظم الملحون وهذا الشاعر محمد بن الوليد كان يسكن بسيدي أيوب. ومنهم الشاعر مولاي المكي فليفلة. وذكر لي أيضاً أبو جمعة بالرباط أنه يحفظ كلامه ويعرف شيئاً من أخباره. وأن أصله من تانزيطة(\*) بدرعة وكان أيام مولاي الحسن الأول وقد تحقق لي أن أصله من تافلالت وانتقلت عائلته منذ زمان إلى تانزيطة بالقرب من تامكروت بدرعة.

وقال عنها الشاعر في قصيدته «سعدي بسيدنا محمد»: تانسيطة بلدي نقمة لمن اعتدى. وكان يقصد مراكش في تجارة حيث يحمل التمر ليبيعه ويشترى السكر والاتاي والكتان ويرجع لدرعة، وكان يذهب أيضاً في تجارته إلى آسفي. توفي أيام مولاي الحسن الأول بالصحراء وكان سنه نحو الستين في أواسط أيام مولاي الحسن فتكون ولادته حوالي سنة 1240 هـ ووفاته حوالي سنة 1300 هـ.

ويحكي أنه أنشد قصيدته الأليفة في محضر السلطان مولاي الحسن الأول بمراكش.

(\*) تانزيطة : ويقال لها : تانسيطة

وذكر لي ما تقدم الشيخ أبو جمعة وقال لي إن العبدية التي كان يحبها عرفها في تجارته إلى آسفي ونواحيها وأنه تزوج بالعبدية المذكورة ونقلها إلى الصحراء معه. ماذكر أعلاه من قولنا. بل أصله من تافيلالت ذكره لي أبو جمعة. وله «أ الأشراف» :

سعدكم برسول الله جدكم أ الأشراف هاشمكم يوم القيامة

(قياس طيمة للسي التهامي أي (4) من المبيت.

وقد كان ضريرا على ماذكر لي السي عبد القادر الغزالي بمراكش في أوائل أبريل 1948 ولعله أضر في آخر عمره.

له «الشمعة» وله «فاطمة»، قصيدتان عجبتان. حربة الشمعة :

اعلاش ياشمعة كاتبكي مالك عيدي لي واشنه سبب بكاك

ويحفظها أبو جمعة وهي بكناش الشيخ محمد الوقايدي وهي في قياس «يامنة» للمصمودي أي (66) من المبيت. وحربة فاطمة :

ألفادي لله شور غزالي إلا وصلت لمراسم فاطمة  
في حق الله بلغ سلامي وارجع لي

وقصة هذه القصيدة أن هذا الشريف كان يحب فتاة عبديّة وكان أبوه يلومه ويقول له لا تتزوج بعامية وخذ شريفة بنت عمك ولكن سيدي محمد كان لا يبغي عنها بديلا ونظم هذه القصيدة، وحياءً من أبيه قال في آخر الحربة : وارجع لي، عوض للعبدية فلما تحقق والده من شدة حب ابنه لها خطبها له. و«فاطمة» يحفظها الشيخ محمد الوقايدي وله «الآلفية» وهي جفريّة. وله «تصلية» حربتها :

سعدي بسيدنا محمد جد الاشراف سعدي يانا سعدي  
به كمل سلامي وظفرت بالسعادة

وهي عندي في كناش السراريب ص. 3 قياس «المصباحية» للبري أي (61) من المبيت.

وله تصلية أخرى حربتها :

جيتك شاكي في الحين محمد نور العين يا احمد ياطه يالمصطفى زين الزين  
يا جد الحسين

وهي في قياس «صليوا على المختار» للحاج محمد النجار أي (50) من المبيت.  
حربة «الألفية» :

اعطف عطيف يارسول الله الشريف تعفو عن عبدك الضعيف نمشي خفيف  
نبرى من الذنب والحفا

قياس «الليل راح» للشيخ الجليلي أي (28) من المبيت.  
وله «طاموا» :

انصروا يعاشقين سلطان بساطي راشق الاهداب طامو سلطنة الشواب  
طاموا طاموا الصائلة بالزين على كل شابة

(قياس أسادت اولاد طه) أي (21) من المبيت.  
قصيدة «الألفية» تسمى هكذا لأنها مركبة على حروف المعجم.  
وله «اللايم». وله قصيدة حربتها :

هل يامادري نلقاك ونشاهد نور بهاك  
يا احمد ياطه يالمصطفى زين الزين  
يا جد الحسين

في كناش الغرابلي الثاني قياس «صليوا على المختار» للحاج محمد النجار أي (50)  
من المبيت.

وله قصيدة «الرقاص» وهي في كناش الفلوس المرقص ص 28.  
وله «صولي صولي بهاك» في كناش الخلفية بالخزانة العامة بالرباط عدد 33 وهي  
عندي الآن في الأوراق المصورة ص 18 وهي في قياس الاشراف الحسين [21] من  
مكسور الجناح.

ونسب له في مؤتمر الملحنون المنعقد بمراكش في ماي 1970 قصيدة، «خصام  
الصباح والعشي» وقصيدته «الرقاص» نشرتها في الجزء الثالث من معلمي الملحنون الصادر  
سنة 1990 ص 173.

## 105 - سيدي محمد ابن يخلف

له «الدباجة» في المديح يقول الشيخ عثمان الزاكي أن سيدي الاخضر بن مخلوف

يسمى نفسه في قصائده ابن يخلف، والعامية تسميه ابن مخلوف ولاكن لايعرف له ديباجة  
يقول أبو جمعة : ابن يخلف هو غير ابن مخلوف وأنه سيدي محمد بن يخلف  
وأن له «الرهيب» وحرثته :

صلّوا على هذا النبي العدنان تاج المرسلين وسيد الثقلان  
وأولاه :

سبحان العظيم الدائم الواحد من ينكره جاحد ولا أحد  
حاضر بالدوام لانه قريب واجد ومفيض علينا الخير في كل زمان  
وله «النباش» أيضا في قياس «هول القيامة» بنواعير أي (35) من المبيت وهو  
عندي في الكناش الكبير ص 8، وأرخه سنة 1095 كما أرخ الرهيب بسنة 1113 مما  
يدل على أنه كان في أواخر القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر. والرهيب  
عندي أيضا في الكناش الكبير ص 11.  
وله «الضيافة»، (ضيافة رب العزة لعباده) وهي عندي في الكناش الكبير  
ص. 156 أرخها في شوال 1120 وتحتوي على 31 قسما.  
وله، قصة الشاب مع أبي جهل، وهي عندي في الكناش الكبير ص. 164 وقد  
أرخها برمضان 1106.  
وله، «المجدومة»، وهي عندي في الكناش الكبير : ص. 170 وقد أرخها 28  
ربيع الثاني عام 1100.  
وله «الضب والعربي»، وهي عندي في الكناش الكبير ص 175 أرخها بإحدى  
الجمادين سنة 1095.  
وله، «أبو يزيد البسطامي مع رهبان الدير»، وهي عندي في الكناش الكبير ص.  
180 أرخها بسنة 1110.

## 106 - الشيخ مبارك ابو الاطباق

جل شعره في الملاحم (ايوبية)، هل هو مراكشي أو من ناحية وهران ؟ يقول  
السي محمد الوقايدي أنه من ناحية وهران وكان ينظم في المديح وفي الغزوات ينظم  
الأخبار الواردة في الوقايدي ويستعمل في ذلك خياله. فله : «الذكريات» وحرثتها :

ما عمل سلطاني مولاي حيدرة على الفراسن الي ماتوا مغربين  
هكذا أراد وقدر يا المومنين

(وهي قصة خمسين شاباً ذهبوا مع صحابي إلى مدينة الذكيرة أيام خلافة سيدنا علي ليدعوا أهلها للإسلام فقتلهم صاحبها وكان كافراً يسمى سطيج بن غُشَام ولكن وزيره كان يخفي الإسلام فطير الخبر مع حمام لسيدنا علي فأتى وهدّ تلك المدينة وكان بها 12 باباً لم يترك منها إلا بابين واحداً بالشرق والآخر بالغرب، وهذه القصيدة في المشرق المشقق، وهي بكناش الشيخ العربي الكبير.

وله «فتوح إفريقية» حربتها :

ساقوا يوم الاثنين ساقوا ساروا للشام في عنادو هز كبير

وبطلها عبد الله بن جعفر.

وله «الإسرائيلية» حربتها :

ما اعظمها يا ابني قصية يوماً حركوا اليهود للنبي المختار  
صليوا على أبو رقية

وبطلها سيدنا علي.

وله غزوة «الصيد ابن سلامة الخزومي» يقول في حربتها :

صلي على النبي يامن يسمع لي وارض على الأصحاب العشرة الاعيان  
مولاي أبوبكر وعمر وعثمان وارض على علي هزام الطغيان

(هذه قصة إحدى زعماء الشرك القرشيين ومحاربه للمسلمين وغلبة سيدنا علي له وإسلامه. وله غزوة التمساء وحربتها :

أالاخوان أالاخوان اعينونا ببيان في صلاة النبي المدي طول الزمان  
صليوا على المدي نور العيان

وهي قصة عرجفة من بغيل، يقال أن النبي عليه السلام كان جالساً مع صحبه رضي الله عنهم فقال لهم الطويل والقصير والأسود لا يدخلون الجنة. فقال له سيدنا عمر وكان طويلاً رضي الله عنه :

كيف أدخل النار يا رسول الله وقد جاهدت في سبيل الله؟ فقال : لا أقصد إلا طويل اللسان. وقال له مثل ذلك سيدنا بلال، فقال : المقصود أسود القلب. وقال له مثل ذلك سيدنا علي وكان قصيراً، فقال له : المقصود قصير القدم عن دمه. فقال له : لي عمة بالكوفة ولا زالت جاهلية فهل أزورها؟ قال له النبي عليه السلام : نعم ! فاستأذن وذهب. وكان بإحدى ممالك الكفار ملك يقال له عرجفة بن بغيل من

الشجعان وله أربعون ولدا قال يوما لا يوجد في العالم شخص يقدر على ملاقاتي، فقال له أحد وزرائه بل يوجد ببلاد العرب شخص يسمى عليا بن ابي طالب لا يقدر عليه أحد لا في العجم ولا في العرب. فقال الملك : ولا أنا ؟ فقال له : ولأنت ! فخرج في أبنائه راكبين خيلهم قاصدين الحجاز وترك بنته المسماة حسنى في الملك وذهب فالتقى بالطريق سيدنا علي وسأل عنه فعرف من هو وقابلهم كل عشرة مرة وقتلهم جميعا وقتل أباهم فطلب منه أحد عبيد الملك أن يترك له الرؤوس ليحملها إلى حسنى فتركها له ولما رأت الأميرة ذلك غضبت غضبا شديدا وأرادت الانتقام فأشار عليها أحد الوزراء بالاستغاثة بالقطريف النمسي لأنه شجاع ففعلت وعرضت نفسها عليه فقصد المسلمين وخرجوا له فضيق عليهم الخناق وأخيرا توسل النبي عليه السلام إلى الله في إرجاع سيدنا علي من الكوفة فرجع وطويت له الطريق ووصل وغلب الكفار وشتت محلتهم وقتل زعيمهم. وتسمى غزوة وادي السيسبان.

### 107 - (الحاج ابو جمعة)

لا أعرف عن هذا الشاعر إلا أنني وقفت له في كتاب مخطوط لاحمد بن محمد بن العربي أحضرى في الموسيقى وألحان الآلة على طريقة الحايك، جمع فيه قصائد بالفصحى وأزجالا وبريولات مرتبة على نوبات الآلة وكلها في مدح الرسول عليه السلام. وهي للحاج أبي جمعة هذا مؤلفة بشعر يشبه الفصحى وبملحون منها :

- 1 - عاذلي، كف عن ملامي. ورقة 68 - أرخه سنة 1100
  - 2 - يارب ما اصعب فراقك. ورقة 71 - تسمى أيضا فيها
  - 3 - ياليلة جاءت بانشرأح. ورقة 74 - تسمى أيضا فيها
  - 4 - لنا الهنا مع البشرى. ورقة الملحون تسمى وأرخها في زي شق أي إمازاي
- $$1100 + 7 = 1107 \text{ أو } 1100 + 10 + 7 = 1117$$

والمؤلف كان أيام مولاي عبد الرحمن وقد كان يقيم بفاس أو هو من أهلها لأنه ذكر مجلس طرب بفاس.

وعروض قصيدته «لنا الهنا مع البشرى» من نوع التوشيح في الملحون لم أضبط قواعده بعد وهو يتركب من مركز كأنه القسم ذو ثلاثة أبيات هكذا : 6 - 6. ثم سُمط هكذا : 9 - 9 ثم نويعة هكذا : 5 - 5.

### 108 - السي عبد القادر ابو خريص

شاعر فاسي له «الشيطنانية» وله القصيدة ذات الحربة التالية : وتسمى «الوصاية»

يحفظها السي محمد وفيها 44 قسما و 44 عروبي :

الساهي عَمَّا يعنيه والعمر حان قم واعزم وارجع يكفك من التفرعين

وتوجد في كناش السي قدور الغزايل ويحفظها ولد الحاج ابراهيم بمراكش. هذا ما كان أخبرني به السي محمد بن الحسن وولد الحاج ابراهيم هو السي محمد الوقايدي والذي أروي عنه الآن جل ما يتعلق بالملحون، وقد جمعتني به الأقدار بالدار البيضاء في شهر دجنبر 1937 ثم جاء عندي الآن أواخر يناير 1938 للرباط، ومن عنده كتبها السي قدور لغزايل والسي محمد يرويه عن السي محمد العطار بتطوان سنة 1926 وهو صهر الحاج احمد الطريس. والعطار يرويها عن شيخه في القرآن السي الدهري. و«الشيطنانية» وتسمى أيضا «النصيحة» وحربتها :

ألحضره اسمعوا قول الدَّني الشيطان يوم ارسله ربي عند النبي المبرور

والحربة مثنية والشطر الثاني من البيت الثاني مثنى أيضا والبيت الآخر هو :

الصلاة والسلام على النبي العدنان نور الإيمان المدني ذخيرة العين

قد ما خلق الله وكان وكل تكوين

ويوجد بفاس عند السي عبد القادر العلوي أحد أشياخ القريحة ويسكن بقصبة فيلالة، كناش بخط السي عبد القادر بوخريص يحتوي على نحو 100 قصيدة له كلها في المدح : الصلاة على النبي، والذكر والوعظ والجفريات ومدح الأولياء الخ... وعند أبو جمعة من الشيطانانية 27 قسما.

سجية سيدي عبد القادر بوخريص رحمه الله كانت بالخصوص في المدح ولكن له أيضا قصائد في العشائيق كـ «الجافي» وحربته :

كف العتاب عني يا جافي أنا يالك مابقيت وليف

زمان كنت بك موالف واليوم عفت فيك الشوق

وله «المحبوب» : أول مطلع : محبوب جاني للرسام (سوسي مزلوگ)

هذا الشاعر سيدي عبد القادر بن عبد الرحمن ابو خريص الجعفري (كذا) الفلاي. ووصايته المذكورة فيها 44 قسما و 44 عروبي كما قدمنا. قال لي السي محمد الوقايدي : لما توفي السلطان مولاي عبد الله كان الذي حشره هو الفقيه أبو خريص ولما ولي ولده سيدي محمد بن عبد الله قال له : لا بد أن تتولى ولاية في عهدي وعينه قاضيا ولاكنه حكم يوما واحدا وتوفي ووجدت عنده قصيدة بخط يده يقول في حربتها :



ماعلي منة غير منة الله من خلقتني مسلم شهدت به ونيه

مشرقي في كناش السرايب ص. 18 نحو 10 أقسام من «الوصاية» وتسمى «الموعظة» أيضا، وله «الجار» في كناش السرايب ص. 33 وأعيد ص. 138.

تولى سيدي عبد القادر أبو خريص القضاء بالحضرتين الإدريسية والمرينية نحو 34 سنة وعزله في آخر عمره لكبره أمير المؤمنين السلطان أبو عبد الله وبقي معزولا نحو عشرة أشهر وتوفي سنة 1188 وكانت ولادته سنة 1118 (1707).

وعليه فقد تولى القضاء سنة 1154 أيام مولاي عبد الله ولما توفي كان قاضيا وبقي 17 سنة قاضيا في عهد سيدي محمد بن عبد الله خلافا لما ذكره قبله وهو خرافة.

وله «الحسبية» نظمها على ما يقال عندما بلغه أنه مرشح للقضاء فنشرها حتى لا يعرض عليه هذا الوظيف. وله التوسل :

نظمها على ما يقال عندما بلغه أنه مرشح للقضاء فنشرها حتى لا يعرض عليه هذا الوظيف. وله التوسل :

إن سيدي عبد القادر أبو خريص الذي تنسب له هذه القصائد وغيرها ليس هو القاضي الذي كان أيام مولاي عبد الله وابنه سيدي محمد وإنما هو حفيده واسمه عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد القادر. كما ظهر ذلك من الوقوف على الكناش المذكور قبله وهو اليوم في ملك صديقنا سيدي عبد السلام ابن سودة وقد أهده لي رحمه الله وهو يحتوي على 69 قطعة ما بين طويلة وقصيرة وفيه الوصاية المشهورة وفيه القصيدة المسماة : ماعلي منة من غير منة الله. وهي الأخيرة في هذا الكناش وإن كانت القصائد فيه غير مرتبة على التواريخ.

وهذا الكناش بخط الشاعر نفسه وهو يؤرخ بعض القصائد بعد الانتهاء من نسخها بالأرقام وأحيانا بالحروف كما أنه أرخ بعضها نظما.

وليس في هذا المجموع القصائد الأخرى المذكورة له : (الشيطنانية. والجافي. والمحبوب. والجار. والحسبية). وليس فيه قصيدة عشاقية واحدة. (كنت كتبت ما تقدم بفاس سنة 1946).

القصائد المكتوبة في ديوانه مؤرخة ما بين سنة 1215 وسنة 1243، وجده توفي سنة 1188. وفي تقييد لكولان أنه وقف على قصيدة له مؤرخة سنة 1247/1831.

## 109 - أبورحيم

شاعر مراكشي كان قبل الشيخ الجلالي مشرد أيام مولاي عبد الله : ولا تعرف له إلا قصيدة حربتها :

من درى بالايام فاش من يوم تحيني خناري      من نهواها باشة العوارم الغزال زهور  
(سوسي مزلوڭ ويسمى هذا القياس الرحموي نسبة إليه).

كنت كتبت هذا منذ عشرات السنين ثم ذكر في مؤتمر الملحون الذي انعقد بمراكش في مايه 1970 أن له قصيدة «قنديشة» يقول في حربتها على ما ذكر قصبور من أهل مراكش :

آش ينظم من لاسكنت ساكنة قنديشة      وواش يشعر من لا ينشاف كل حين مقندش  
وذكر اللعبي من فاس أنه كان يحفظها وأنه لايعني بقنديشة الجنّة ولاكن السجّية بدليل قوله مما استحضره وبقي عالقا بذاكرته :  
لا تقولوا جنّة عاملة في قلبي العشيّة      ولا تقولوا عفريت وتاركه معني متعايش السجّية  
هي قنديشتي وهي التشويشة وكل من لا يفقه معنى لما يتي لازم يدهش  
وهذا من أبدع ماقاله شاعر عن إلهامه لذا يتأسف على ضياع هذه «الجنّة الملهمة».

## 110 - أبو زايدة

وقفت يومه (السبت 12/7/1975) على قصيدة في (كناش الشليح 3) سميتها «الوصاية» أو «الغافل» أخذاً من حربتها وهي :

ياغافل حضر بالك      لا تامن في دار الغرور اسمع نوصيك  
قياس وصل بالتقوى الى وصل — أي (106) من المبيت وقد سمى نفسه في آخرها «أبوزايدة» قائلاً :

واسمي مابين الجاد      ما اخفى للعباد

مغراوي على الاشهاد

قال ابوزايدة ولا عبرة بقوله «مغراوي على الاشهاد» لأنه أرخ هذه القصيدة مرتين الأولى في القسم 14 بذكر السنين وهي 1203 والثانية في القسم 15 بحروف

الجميل وهي قوله : «فِي سَنَةِ جَرَشُ بِالْأَعْدَادِ» ج = 3، ر = 200، ش = 1000 : (1203)  
فيكون قوله المغراوي أنه ينتمي لمدرسة سيدي عبد العزيز المغراوي كما شهد بذلك  
جماعة الأشياخ.

### 111 - أحمد ابوزوبع

إسمه أحمد أنظر آخر أوراق ابن علي كان زلايجيا وتوفي تقريبا حوالي 1358. وهو  
من شعراء فاس وتوفي قريبا من 55 سنة.

وذكر لي سيدي أحمد بن الهاشمي أن كلامه عند سيدي عبد الرحمن بن عداة  
الجزار الساكن بالزربطانة (47/12/11) وله «مولاة الدواح» قياس (57ب) من المبيت.  
وله «زهيرو» حربتها :

روف ازهو ابصاري طالت الغيبة ياذاذات المحاسن ازهيرو

وله «الياسمين» : صولي بزيناك ألوجيبة من فاق كل زين أيا الياسمين  
وله :

أسادتي اهل البيت قلبي لحماكم رام

وله :

آلي انضمام حالة يستحرم بالنبي وآله

### 112 - الحاج عبد الوهاب أبوزوبع

أو عبد الرحمن

ذكره الشيخ الجلالي في «الورشان» مع شعراء فاس الذين وجه إليهم سلامه من  
مراكش ولا أعرف عنه شيئا.

### 113 - الشيخ محمد ابوزيان

الشيخ محمد ابوزيان من أكابر شعراء الملحنين المعاصرين بفاس وهو شيخ  
الأشياخ وصنعتة الحياكة وأصله من بلاد وطات الحاج وأخبرني بهذا السي عمر  
الاغزاوي لما كان معنا بسجن البرج بفاس في أوائل سنة 1944 وقال لي انه توفي عن  
سن عالية رحمه الله في شهر رمضان سنة 1942/1361 وكان رجلا خيرا وفي آخر عمره  
تخلّى عن النظم ونظم سرابة في توبته.

وكان يكتب قصائده بحروف غير مرتبطة لأنه كان تقريباً أمياً. ولما توفي خلفه في مشيخة الأشياخ الشيخ الحمري.

وقد كتبت من حفظ السي عمر الاغزاوي المذكور قصيدته «المعشوق» وهي بكناش يوميات السجن وقد نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص/259 يوجد ديوانه عند الأخ محمد السعداني.  
وله «الخلق» حربته :

مَا عَظُمَ يَوْمًا أَحْلَاقُ طَهْ أَبَوِ الْانْوَارِ      مُحَمَّدُ شَافِعِ الْعِبَادِ  
فِي نَهَارِ الضِيقِ يَا سَيَادَ

عندي في كناش المدح ص. 86، وهي في قياس «هول القيامة» للمغراوي أي (35) أ من المبيت.

حربة تعضد العقيقة :

شَاقْ شَوْقِي لِلْهَادِي سَيِّدَ كُلِّ قَوْمَانِ      يَاطْرِي وَاشْ مَنْ يَوْمَ نَرَاهُ وَنَقْبَلُ لَهُ  
عندي في كناش المدح ص. 38، وقد عارض «العقيقة» للمنداسي بقصيدة سماها  
تعضد العقيقة وهي في قياس (15) من المبيت.  
وله «المحبوب» حربتها :

مَحْبُوبُ خَاطِرِي بِفِرَاقِهِ عَمْدَالِي      عَمْدَالِي الْحَبِيبُ مَا نَعَمَ بَوَصَالِ  
قياس يامنة للمصمودي أي (66) من المبيت ويحفظها السي محمد الفلاحي بفاس.  
وله «زهوة» و«الساھي» و«سلطان الزين» وله «نور الحق الراقي» وله قصيدة في الوضوء  
وله غينية في العشاق.

## 114 - أَبُو نَجِيل

كان من تلامذة المصمودي، وله قصيدة حربتها :

يَا لَلِي وَصَيْتِكَ وَلَا بَغَيْتَ تَسْمَعُ      مَا لَوْ ذَنْبِكَ عَلَى قَوْلِ الصِّفَا اصْمَاكَتْ  
تَبْ مِنْ لَهْوِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ اسْتَخْشَعُ      شَفِ اللَّحْيَةُ بَعْدَ اكْحَالِهَا إِيَاضَتْ  
قياس مشرق أي (15) من المبيت.

## 115 - الشَّيْخُ مُحَمَّدُ أَبُو ضَادَ الْبَخَارِي

كان مشاورياً مع مولاي عبد الرحمن وكان لا ينظم إلا السراير ومن ذلك :

أحيده ريت شنادق الغزارة يوم العيد الكبير

يحفظها الشيخ عثمان الزكي.

وله سرابة حلوة جدا نظمها لما قارب ركب مولاي عبد الرحمن العدوتين وكان آتيا من فاس. فلما وصل إلى قنيطرة «علي وعدي» نظم أبوضاد هذه السرابة :

رابهجة سلوان باهية وفريجة ومدينة الرباط وهيجة  
حسان جا حداها واتاها بائين يظهروا قوام عزبات محاضر باهوى انقاسوا

وله سرابة : لاتكنم ياساكني هوى بين ابطال الصبر عد سرك لي هو ليب

يحفظها الشيخ عثمان الزكي.

وتوفي رحمه الله أيام مولاي عبد الرحمن (عن الشيخ عثمان الزكي الرباطي).  
والسرابة الثالثة عندي في كناش السرايب ص. 110 وهي منسوبة  
للمصمودي.

وله : يوم السبت خرجت ناوي نصيد يا حيدة

(ويحفظها الشيخ عثمان الزكي وكانت نسبتها عندي للسي التهامي المدغري).

## 116 - أبو عبيد الشرقي

من شعراء أبي الجعد له قصيدة «الفقيه» حربتها :

ألفقيه لو نظرت عويشة تسقي الكاس أيا الفقيه في يدها يحلى لك ياطالبي

(قياس 4) سيدي الفقيه. وقد تسمى في آخرها ونسج على منوالها كثير من  
الشعراء بعده، وهذا القياس يسمى «الفقيه». وقصيدته «الفقيه» نشرتها في الجزء الثالث  
من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص/319.

## 117 - أبو عصيد

شاعر من أهل مراکش كان أيام مولاي سليمان. ومن كلامه القفل وإليه ينسب  
قياس : «الفرج» لسيدي قدور فيقال إنه في قياس قفل ابو عصيد وهو [4] من مكسور  
الجناس وقد ضاع كلامه.

ذكر لي كل ما تقدم الشيخ عثمان الزكي الرباطي.

## 118 - الشيخ محمد أبو علي

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة في كناش الفناري ص 106 ذكر فيها أن اسمه محمد وأنه من فاس وأنه يكنى «أبو علي» وأنه من أصل عربي. وقصيدته هذه «زنوبة» حربتها :

اشهدوا بين ايلافيت بي مشموم الباهيات راشق الاهداب  
ببهاها العقول سالبة من فاقت عن كل زين لالة زنوبة

قياس «أسادتي اولاد طه». بل يقول الشيخ عثمان انها في قياس «الباقى». كما وقفت الآن في كنينيش صغير لمولاي المهدي على قصيدة «ملكة» له يقول في آخرها :  
عبد ربي محمد مانروم لشبوك

ويقول أبو علي : ففى بها ملكة الخ قياس [4] من مكسور الجناح.

## 119 - أبو عسل

من الشعراء الذين كانوا قبل الحاج محمد النجار وتخصصوا في المدح وقد ذكرهم النجار في قصيدته «صلوا على المختار وأولاده».

## 120 - الفقيه أبو غنبور

وهو

محمد بن محمد غريط

من أهل مكناس وأصله من فاس كان يدعى الفقيه أبو غنبور وتولى الوزارة وتوفي سنة 1280 (1863) كان تلميذا وراوية لسيدي قدور العلمي وله رباعيات وقصائد توجد منها مجموعة عند الأستاذ كولان في 46 صفحة مؤرخة سنة 1351 أنظر «إتحاف أعلام الناس» لابن زيدان، ج 4، ص 249.

## 121 - مولاي عبد الرحمن بوقطيب

وهو فيلالي أقام ببني ملال وشعره متوسط وجل نظمه في «المدح».

## 122 - السي العباس أبو ستة

شاعر مراكشي وهو قهويجي دكانه بِتَسْفَسِرَتِ مقابل المسجد الحجامي بالسوق، وهو من عائلة آل أبو ستة تقدمت فيهم رئاسة بمراكش وقد كان فتك الكلاوي غدرًا بأحد رجالهم فنظم السي عباس قصيدة سماها «العزاء» هجا فيها الباشا. ينظم في سائر الأنواع وكان العربي العفوش رحمه الله يحفظ كلامه.

له جفريّة يحفظها السي محمد الوقايدي يقول في حربتها :  
كُلُّهُمَا الْمَسَافِرِينَ دَارُوا الزَاد      وَأَنَا زَادِي الرَّحْمَةِ وَالنِّعْمَةِ مَعَ شَفِيعِ الْعِبَادِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى الْهَادِي وَرَضَى      عَلَى الْآلِ وَالْأَصْحَابِ الْأَمْجَادِ  
وعلى الحسينين اسيادي

في قياس «ناقص البضاعة تالف» أي (68) من المبيت وحربتها مثلثة.

وله موعظة يحفظها أيضا السي محمد الوقايدي حربتها :

قَلَعَ مِنْ أَرْضِ النَّفْسِ وَشَفَ لِسَمَا الرُّوحِ      وَاعْلَمْ وَيَنْكَ رَايَ وَارِجِ كَرَمِ اللَّهِ حَيِّ  
وَيْلَا تَرْوَحُ لِمَقَامِكَ تَضْحَى فَارِحَ

وله في الجفريات «العتلة» حربتها :

دَرِ عَتْلَةٍ فِي بَحْرِ النَّيْلِ وَاقِفَةٌ      وَأَعْمَلُ خَدَّامٍ مِنْ عَفَارَتِ وَقَافَةٍ  
عَنْفٍ وَاقِفَةٌ \* بِهَا هَدَى أَوْطَانٍ مِنْ يَتَفَافِي

وكلامه جله في الحضّاري (قياس «صارم الطعن»)

ذكر لي يومه تلميذ الشيخ محمد الوقايدي أحمد بن المكي أن السي عباس لم يبق بتاسفسرت وإنما صار محله بالزنايدية ولا زال حيا (11 دجنبر 1945).

وله «المحبوب» حربته :

غَيَّيْتُ يَا مَحْبُوبَ عَنْ أَوْطَانِ الْحَبِيبِ طَوَلَتْ هَذَا الْغَيْبَةَ  
طَوَلِ الْغَيْبَةَ بَعْدَ الْمَوَالِفَةِ يَاكَ عَيْبُ عَيْبِ الْهَجْرَةِ وَصُعْبَةُ

وله «الفجر» (مدح) وحربته :

اغْنِمِ فَجْرَ السَّعُودِ أَلَا كُنْتُ سَعِيدَ

وله «الزازية» حربتها :

شف شي في الهبطة شي طالع يكحز

وله زازية أخرى (غطا حربتها : لعن الله الدروز في الغرب ولا في الحوز)  
وكلاهما جفريتان وهما من أوليات قصائده.

وله جفرية أخرى حربتها :

لاتغرب في الغرب مع المغاربة والغرب غريب صائرة به غريبة  
من غرايه عاد أهله غربا والعدا قُربا

وهي أيضا من أوليات شعره الذي نظمه أيام مولاي عبد العزيز.

وله «التجانية» في مدح سيدي احمد التجاني حربتها :

سيدنا مولاي احمد شيخنا التجاني ابن سالم الامجد تاج العارفين  
إمام الطائفة القائمة بالجمع والازار صاحب الجوهر

وله «اللامية» في الفرنسييس حربتها :

راب سور الداعي وتشت الشمل رجاله ما تزاولة على ماله  
جاه عماله \* المرقى شأنه في كل عمالة

(قياس «الزازية» للفقير العميري أي (24) من البيت.

وله «العينية» في نفس الموضوع وحربتها :

له المقام في كل مقام يرعى نبيل الفكر والحشاشا مع واعي  
من صنايعه \* يتفهم من في سراه شجاعة

(قياس، صارم الطعن).

وله :

خيّب الله القوم الي تنصّروا وانتصرت ملة الاسلام المنصورة  
أسيدنا

(قياس صارم الطعن).

وتنسب هذه القصيدة خطأ لمريفق وهي (24) من البيت. وله :

لا تنكر ما شاهدت من مكر في زماننا في الأول والى بقى اكثر  
الله ينجينا من كشاف العورة



توفي في شهر صفر سنة 1367 يناير 1948 وقد نظم الشيخ العربي الزهراوي قصيدة في عزائه (أنظر حربتها في ورقته).

### 123 - الشيخ أيّه الجيار

شاعر من أهل مراکش كان في أيام مولاي الحسن الأول وتوفي أيام مولاي عبد العزيز، وكان ينظم في العشاق وفي المدح وفي الهجو وجل كلامه فيه ضد الشاوي. وكان من خدام مولاي ابراهيم بن احمد الامغاري طير الجبل (ومقام هذا الولي الصالح بدير مراکش ومقام والده سي احمد ابن أمغار بأقرش وكلاهما بجبل سكتانة) فمن جملة قصائده في العشاق : «راضية» وحربتها :

عاجلي حالي ياشارد العفا      ياصايغ الانجال ياولفي ابودواح لالة راضية

قياس «تب للغني» أي [8] من مكسور الجناح.  
وله الهاشمية وحربتها :

زارتي في الرضى هلال نيامي      لالة عيون الدامي  
الوجية راحة روجي الهاشمية      شامة سلطنة الريام

قياس «مباركة» للحبابي أي [3] من مكسور الجناح.  
وفي المدح «الإدرسية» في مدح مولاي إدريس الأكبر وحربتها :

ضيف الكريم غارة مولاي ادريس الأكبر      جبر لي عظمي من الكسر  
عاملني لله جد عني غير

قياس «فاطمة» للمصمودي أي (12) من المبيت.  
وله «أمنية» وله عروبي طويل في «صيادة المقام» وله «الطير مع الصياد». وكان بالرباط يشتغل بالحياكة وهي صنعته والجيار لقبه وكان مسنا في أواخر مولاي الحسن الأول عند ما رجع لمراكش.

### 124 - الشيخ محمد أحجام

يظهر من المعلومات المختلفة التي استقيتها من خمسة من الرواة أن هذا الشاعر يدعى : محمد أحجام، وابن الحجام، وولد احجام، ومحمد الحجامي. وهو شاعر

مراكشي كان حفاظا ونظاما ويضرب العود، وتوفي مسنا أواخر مولاي يوسف وله «إسماعيلية» عارض بها «الزعرية» للسي التهامي المدغري وحربتها :

باخاسن مكمولة صالت السماعيلية بالقهر تحكم على البنات

وكلامه حسب السي محمد الوقايدي جيد ولكنه ضاع.

وله «عائشة» حربتها :

انصروا مصباح انيامي عائشة المالكني عائشة يا ابو حرام  
عائشة زهوي ومرامي عائشة ظريف الاسم بها سعدي اسقام

(قياس «سعد القلب الهاني» لسدي قدور) أي (9) من المبيت.

وله قصيدة ضد الفرانة لأنه تخاصم مع صاحب فرن ليلة عاشوراء على طبخ  
طباسل الغريبة وحربتها :

أالفرانة ندعي الهاشمي لكم الفران خبزي عنده هو العدو في فرانه

ونظم قصيدة ضد نيار لأنه كان درازا يذهب عند نيار لإصلاح نيرة فتراخى  
النيار في مسألتة ولم يقابله بالإسعاف لأنه يعلم أنه شيخ شاعر فقير فجلس في الحين  
في باب حانوت النيار ونظم قصيدة يقول في حربتها :

لاش عنك هذا التثار يا النيار واش حاجت الفلوس تكون بالحزارة

ويقول الشيخ الكحيل : هذا الشاعر يسمى سيدي محمد أحجام وأما ابنه فلا  
ينظم وانه توفي قبل أواخر مولاي يوسف وكان يسكن في القصبة وهناك كان طرازه  
أيضا وكان يضرب الهجوع لا العود. ويقول أن الزعرية لمولاي عبد الواحد ديال  
اجار وجل كلامه ينسب للسي التهامي إلا هذه القصيدة فهي معروفة أنها له.

ويجب السي محمد الوقايدي أن الشاعر يسمى نفسه في الإسماعيلية ويقول :  
ابن الحجام رقم الأبيات. وربما كان توفي قبل أواخر مولاي يوسف ولكنه أدركه  
بلا أدنى شك. وأما مسألة نسبة «الزعرية» ففيها الخلاف المعلوم.

يقول الشيخ ادريس الأزموري أن قصيدته «عائشة» صيادية أي ليس فيها حرف  
عائشه وكل اسم يركب عليها، يقول السي قدور الغزائل أنه كان يضرب بجامع القبة  
الكنبري وعند الناس العود. وله «عبله» في كناش الشيخ العربي الثالث ص (71)  
وحربتها :

انصروا مصباح نيامي      عبلة المالكني عبلة زهو النيام  
عبلة زهوي ومرامي      عبلة ظريفة الاسم بها سعدي سقام

(قياس «سعد القلب الهاني» أي (9) من المبيت.

وله «التجانية» في قياس «اللطف» للغرابلي منه نسخة عند سيدي أحمد ابن  
الهاشمي.

## 125 - الشيخ أحمد

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة «زهيروا» في كناش السي محمد الوقايدي ص.  
169 وحربتها :

هل تعطف بالرضا صبيغة النجال      مولاتي سلطنة الريام  
تاج بنات الهوى زهيروا

وقد سمى نفسه بالرمز نج = 53 = أحمد

## 126 - الشيخ أحمد

لا أدري شيئاً عن هذا الشاعر سوى أن له قصيدة اسمها «الوشام» وهي عندي  
في الكناش 31 ص. 1. 2 قياس «البائي» أي (2) من المبيت.

## 127 - أحمـر الراس

اسمه محمد ويقال له سدي امه، وأبوه هو الذي لقب أحمـر الراس اشتهر بمسخ  
القصائد المشهورة، وقد وقع له إقبال كبير وإن كانت جل قصائده مملوءة بالفحش، وذلك  
مثل مسخ قصيدة السي التهامي يقول السي محمد الوقايدي : إن هذه القصيدة ليست  
للسي التهامي ولا يدري لمن هي وحقق مولاي المهدي أنها للمشارفي. وحربة القصيدة  
الممسوخة هي :

أهل زماني مـدا أيام دوزناها في شان      مايدوم إلا ربي ما تدوم لمسالية

وأحمـر الراس هذا إنسان ذو مروءة وهو طالب يحفظ القرآن ويحافظ على صلواته  
وحرفته الحجامة أخذها عن حجام اسمه ابن عاشر كان ابن يهودي وكان فريدا في هذه  
الصنعة وأصله من سلا.

وأحمر الرأس لا يعطي قصائده للحفاظ لكونه يتعيش بها، وقد مسخ «حراز البغدادي». كان في أيام مولاي عبد العزيز خرازاً للبالي (أي طراف) بمراكش وكان قتالا يأتي بنساء لمحله ويقتلهن ويأخذ ما عليهن، ولكنه كان يقول إن مقصوده القضاء على البغاء بهذه الوسيلة بدليل أنه لما ألقى عليه القبض خليفة باشا مراكش وهو الحاج عبد السلام الورزازي ووجه مسجوناً إلى فاس، بقي في السجن مدة ثم لما بويع مولاي عبد الحفيظ قال له اسرحك إن عاهدتني أن لاتعود إلى إجرامك فقال له «لا يمكنني أن لا أقتل المومسات أينما وجدتهن «فأبقاه في سجنه إلى أن توفي به. وسبب قبضه أن بنت أحد سكان باب دكالة ابن الفقيه ضاعت فبحث عنها فلم يوقف لها على خبر حتى وجدت حاجة لها تباع فقبضت المرأة التي كانت تبيعها وقدمت لخليفة الباشا فاستفسرها وعزرها وأخيراً أقرت وكانت تسمى الرحالية، وهي خراجية القتال.

ولما أراد أحمر الرأس أن يمسخ «حراز البغدادي» جعل حرازه على هذه القصيدة فقال في الحربة :

مال خراز البالي مايم ثكاع الكليات كل من جات تبات يذبحها ويفضي لها  
ربح وخطية

كان أحمر الرأس لا ينظم إلا في الهزل وفي مسخ قصائد الشعراء، وكان الفقيه الذهبي ينهأه دائماً عن ذلك ويقول له : حاول أن تنظم في معاني جدية أو بالأقل في عدم مسخ القصائد المشهورة واستعمال الفحش في كلامك. وقال له : حاول ثم اعطني أنقح لك حتى تتعلم النظم وأمامك مواضع شتى كالعشاق والمدح وغير ذلك. فوعده مرة أن يفعل وجاءه مرة وقال له : إني نظمت قصيدة على النمط الذي ذكرت. فقال له : حسن هات ما عندك. فبدأ أحمر الرأس ينشده : جاد الابن. فقال الذهبي : أخاي أخاي، بركة باش جاد ؟ فأجابه الشاعر بكلام فيه فحش فتركناه. فلم يجد الفقيه ما ينقي وترك الشاعر في شاعريته الخاصة، رحمه الله.

وهذه القصيدة هي مسخ لقصيدة الشيخ الجيلالي المسماة «هشومة» والتي حربتها :

سر أحمان قل للريم هنية والغزال هشومة الأصول كل أصل يجيد لاصله

ومسخ قصيدة للسي محمد بن الوليد العلوي يقول في حربتها :

ألاشرف سعدكم برسول الله جدم

ألاشرف هاشمكم يوم القيامة

فقال أحمر الرأس : كلاما فيه فحش، حذفناه كذلك.  
وقد مسخ أيضا السرابات كالسرابة التي في مطلعها ولا يعرف قائلها :

ألايم لاتلم كف ملامك لاش غير لايم

والبيت الذي غاب عن ذهن السي محمد الوقايدي غير لم. فقال في مسخها  
أحمر الرأس كلاما حذفناه لفحشه إلى غير ذلك من القصائد والسراريب التي مسخها.  
توفي أحمر الرأس في أواخر مولاي يوسف وله «الحمام» هجى بها صاحب حمام.  
حكى لي الشيخ الكحيل أنه رجع مرة لمسقط رأسه مراکش فجعل له الأشياء  
نزاهة وكانت ثلاثة جماعات تفرح : مولاي العربي هربل وابن مالك وهو، وكان الشيخ  
أحمر الرأس كلما أنشدوا سرابة وقصيدة عارضهم هو بقصيدة وسرابة من نظمه في  
مسخ القصائد الشهيرة وذلك من الصباح إلى الليل.

وله «الكسدة» وهي في كناش الشيخ العربي الثالث ص. 41 وحربتها :

الصلاة على تاج النور من تجلى لبساط النور من أنواره الأنوار تنور  
شفيعنا في البعث والوقوف

(في قياس «العابد»).

توفي أحمر الرأس في أواخر مولاي يوسف

## 128 - الشيخ محمد الأحمر المرياقي

شاعر مراكشي من قرابة أحمر الرأس، له قصيدة في الغزوات أيضا عارض بها  
قصيدة «الغطريف» للشيخ مبارك أبو الأطباق تسمى أيضا «الغطريف» وله قصة سيدي  
فضلون اليتيم عارض بها قصة سيدي فضلون للحاج أحمد التركاني، وقد عارض حربة  
قصيدة للشيخ الجلالي متيرد في مدح «سبعة رجال» وهي :

الي خفاه الصلاح يحيي لبلدنا	يقصد ناس مدينة الحضر
مراكش بلد الاقطاب والتنوير	يُزور ناسها يتزهى في قبوب سلطنة
ويعد رجالها سبوعة	ويظن تراها قدم بفقير

فقال الأحمر المرياقي يعارضها، بل يمسحها ويهجو رجالها :

الي خفاه الفلّس يحيي لبلدنا	يقصد ناس مدينة المكر
-----------------------------	----------------------

مراكش بلد اللجاج وتحكير يشوف ناسها يتفجج في أولاد الزنا  
ويعد رجالها ضبوعة ويظن تراها قدم بشير

وكلاهما يعني برجالها صلحاءها. ولا يؤخذ عليه شيء من ذلك لأنه يعد مجدوباً  
وإن كانت لهذه الحربة نفس الشاعرية لأنه عبر فيها بشدة عن إحساسه حتى أنه قال :

احنا تأنوخلوا غير في النصف ذا الحيزة واحنا نقولوا يتزهي في قبوب سلطنة

وهو ينظم أيضا في هذا النوع من مسخ القصائد وذلك كقصيدة المصمودي  
«تهليل العثماني» التي حربتها :

قولوا للالة تهليل العثماني ديري للمغروم فيك شرع الله

فمسخها بقصيدة فيها فحش، ومسخ حربة «الطرشون» لابن علي (أو القصيدة  
كلها). وله «زنوبة» وحربتها :

صلت بالزين أبو نجال زنوبة عطفي على المحبوب يا أبو دلال الوجيبة  
برضاك عاجلي روعي يازنوب

وله «ماما» حربتها :

ما تعدل ماما غربالها ايلعاد داخله لا قلأل تقول وين باري

(أقلال عند دراوة هو الفريجة لأنها تكون بالتعريجة وهي أقلال، وباري تصغير  
ابراهيم وهو اسم محبوب ماما. وأقلال عندهم كالخيدوس عند البدو يكون صف من  
الذكور وصف من الإناث فدخلت ماما وسطهم تبحث عن باري محبوبها)، وهذه  
القصيدة هزلية.

توفي رحمه الله بمراكش يوم السبت 5 ربيع الثاني سنة 1357 الموافق 4 يونه سنة

1938.

وله قصيدة غزلية ذكرية :

جد بالعطف يامحوي

(أو لعلها لآحمر الرأس)

وكانت صنعة الشيخ الأحمر المريق الحياكة. ثم اشتغل بالنظم فقط، وفيه شيء  
من الجذب وهو ابن أخي الشاعر أحمر الرأس.

وله «موعظة» قافية في أوراق الشيخ العربي، وله قصيدة حربتها :

آش ذا الموتة يا الاخوان      دون موت لبسنا الاكفان  
والعيون تبرق وتشوف

وله معارضة الكناوي في قياسه حربتها :

ما اعظم هذا الوقت ناسها بالفحش تقواوا      تبعوا غير النفس واللهم وكثرة الغاوي  
تركوا دين الله والنبي ونسوا التقوى

له «الفجر» في قياس «فارحة» للسي التهامي (قولوا لصبيغة اللوامح) وحربته :

دابا يعفو الله عني      ونعود موابد الفجر  
ونعبد الداييم الاكبر      ونكثر في الصلاة على الشافع  
في الأمة الزاكية

ومن سهولته أنك تقترح عليه أن ينظم لك في شيء فيفعل في الحين. والشيخ  
المهدي يحفظ كلامه، والمهدي هذا صار مقدما لحومة سيدي أيوب ولم يبق شيئا  
منذ عين في هذا الوظيف.

وله قصيدة «الله يوافق في الاحوال الوقتية» حربتها :

الله يوافق للإسلام بفضلـه      ويتم ما بقى ويظهر صاحب الحقايق  
ويخيب الظن للعدا في ساير الافاق

(قياس قامة العلم). في الكناش الغير المنمر عند الشيخ العربي. وهي التي ذكرناها  
قبل بأنها قافية.

وله «التوبة» حربتها :

دابا ربي يتوب عني      ونعود مقابل الفجر نعبد الداييم الأكبر  
ونكثر في صلاة المفضل شفيع الأمة العاصية

(قياس «أسادتي أولاد طه») في أوراق الشيخ العربي.  
وله «التوسال» وله «فاطمة».

## 129 - سيدي الأخضر بن مخلوف

وهو تلمساني له : «محمد يانور ثمدي» وهي عندي في الورقات عدد 42، وجل

كلامه في المديح. يقول السي محمد الوقايدي انه من مستغاثم وكان تلميذا لسيدي مبارك ابو الاطباق وكان عندما ينظم شيئا يعرضه عليه فيقول له : لازلت لاتحسن النظم إلى أن رأى مرة في المنام النبي ﷺ (بعد أن أطلع شيخه على قصيدة ولم تعجبه فوقع له في نفسه شيء) فسأله : مالك ؟ فقال : كل مانظمته يقبحه شيخي. فقال له النبي عليه السلام : بل تعرف «تخيظ» قل : لا إله إلا الله سلطنة الكلام والشهادة برسول الله ختامها. فلما استيقظ نظم قصيدة على هذا المنوال وذهب عند شيخه فأطلععه عليها، فقال له : الآن اعطاك الإذن سيدك وسيدي، سر ذابا وقل كيف ما بغيت ! ولا ينظم إلا في المديح وفي المسائل الدينية الوعظية فله :

سعدى بالنبي واصحابه عشرة في ليلة الخميس اجتمعوا لي شاع  
صلوا على رسول الله يسمع

قياس «لا إله إلا الله سلطنة الكلام» أي (17) من البيت.  
وله «النجمة»، وحربتها :

محال قلت لك ياراسي توطا لها محال قلت لك تلحقها محال  
وله «التوبة» حربتها :

لله تب يابونادم سفاً طويل ميجاله هذا جاك  
وله :

انت العزيز يا محمد ما أعز منك إلا رب العباد سعدى بسيدنا محمد أسيدنا  
وله :

صلى الله عليك يا باهي الصورة ياتاج الأنبا الكرام (عوادي)  
وله :

الله يهدي تارك الصلاة ويلهمه للخير يلتحق للعباد (عوادي)

يحفظها السي أحمد ولد الفقيه، وله :

محمد يانور ثمدي صلى الله عليك أبدا قد النحل الي تسدي  
تعمل شهدة فوق شهدة

(حربة متنية) وتسمى «الشهدة».

وله «الآلفية» ومطلعها (لأنها من الحضاري) :

نبد قولي بالآلف أطف بنا يالطيف



أنا لك مملوك وصيف عار العبد على مولاه  
ليلة نتمشى لك ضيف نزلني منزل ترضاه

(وهي من 6 أشطار = سداسية) وله :

ياسيد الأمة محمد صلى الله عليك أبدا

(وهذا الميزان فريد)، وله :

أمن ادرى آش يفعل بي ربي غدا دار الجحيم ولا في الجنة داري  
وله :

الآخرة والدنيا مثلتهم ضراير من حرص عن هذي تغضب عليه الاخرى  
وله :

ياعمارة طيبة محمد الحبيب الصلاة عليك ولاصحابك الرضى  
وعلى آلك و لازواجك الرضى

وله :

أرحم يوماً نموت قبري كان استوفيت ياالله اسمح لي

وله :

اجرنا من خازن النار يا المختار يا رسول الله ياسيدي

وله :

لاتقنط شي من الزمان

(في طبع الله يهدي تارك الصلاة). في كناش الشيخ العربي الثاني ص. 111

وله :

الصلاة على محمد دايماصلى الله عليه قدما في السماء والأرض  
والبحر وما ساكن فيه

وله :

وامحمد الماحي صلى الله عليه في الغدو والاصالي

ياالحبيب المصباحي. (عوادي).

حكى لي الشيخ عثمان الزكي أن سدي الاخضر كان فقيرا مدقعا لايجد ما يقوت  
به زوجه وأولاده وكان يقول لزوجه إنني أرى النبي ﷺ وذكر لها ذلك مرارا متعددة

فقلت له في إحدى المرات قد أكثرت علينا من ادعائك لرؤية النبي عليه السلام ولو كان هذا حقا لأعطاك ما تقوت به أهلك فقال لها أنت سلمت في حقك فيه. في الأخرة رأيته وقبلت ثم رأته بعد أن قال لها تغمض إحدى عينيها حيث أنها فقدت الأخرى بعد الرؤية.

ذكر صاحب الكنز المكنون ص 7 أنه من رجال القرن التاسع وقبره بناحية مستغانم. وقصيدته «الشهدة» نشرتها في الجزء الثالث من معلة الملحون الصادر سنة 1990 ص/359.

### 130 - سي ادريس

لا أعرف عن هذا الشاعر سوى أن له قصيدة تسمى «الموودة» عندي في كناش القصص ص. 28 وهو يسمي نفسه في آخرها :

واسمي موضح في الأشعار ادريس هاشمي يحضار

ومعنى هذا أنه شريف فهل هو سي ادريس بن الهاشمي أخو الشيخ أحمد والمذكور عندي في حرف «أ» أم هو غيره ؟ لا أدري.

### 131 - سي عبد السلام الإدريسي

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة «لالة شريف» في الكناش الكبير. للشيخ العربي في قياس «أسادتي أولادته» وقد سمي نفسه في آخرها تصريحاً، وحربتها :

في أمان الله يا الرسول الغادي وعد لرسام أخيي بلغ السلام

لغزالي ابو حرام قايدة العوارم لالة شريف

يقول الشيخ عثمان الزكي بل هذه القصيدة لمحمد بن الصحراوي وهو شريف سمالي.

### 132 - سيد الشاهد الادريسي

شريف إدريسي كان بزرهون أيام مولاي الحسن الأول يقول، الشيخ العربي الزهراوي أن سيدي الشاهد من أهل فاس وكان من أولياء الله وأنه كان معاصراً للشيخ الحاج إدريس الحنش وللغرابلي. وتوفي بقبيلة الوداية حيث دفن فوق كدية مقابلة لقنطرة

مكّس وبنيت عليه قبة وله دربوز رحمه الله. وتوفي أيام مولاي عبد العزيز لاشك في أوائلها. وكان حمدوشي الطريقة ونظم عدة ذكرات في طريقته فمن ذلك. «الحمدوشية» وتستعمل في القريجة أيضا وحربتها :

ضيف ربي غارة يافارس المزية سيدي علال هيتي يابن حمدوش  
وله قصيدة عشاقية حربتها :

معلوم الشوق ما اطفى نار الجوف غير باطل قوى  
تشوافه وأنا شفت المليح خلالي كنتفافي  
(قياس زهرة للعمري). ويقول الشيخ الكحيل هذه الحربة بديعة ولكن القصيدة متوسطة.

وله «زهرا» وأولها :

في غرام ازرق الضفرة والحب ماعمل لي فترة  
وحربتها :

الله عاجليني نبرا يا ابو دلال زهرا  
(سوسي مزلولك).

وله «فاطمة» حربتها :

ألساقي وثظ الاريام فاكّد السكرانة فاطمة مصبوغ الحجبان  
(وهي في قياس «الزعرية») وهي عند الشيخ العربي في الكناش الغير مُنَمَّر.  
وله «رقوا» حربتها :

أسيدي ويلا نموت بي رقوا راحة الخاطر زهو نجالي  
صالت بالزين والبها أبو دواح رقية

(قياس «زهرة» للفقير العميري).  
وله «الإدرسية».

### 133 - الشيخ إدريس ابن بوشعيب الأزموري

من شعراء أزموور ابن بوشعيب بن العباس الضرير (وهو من المعاصرين). كتب  
في صيف سنة 1352

- له قصة «سيدنا داود مع جالوت»
  - وله «الفرعونية» (خلوق سيدنا موسى)
  - وله «وفاة» سيدنا الحسين» (كربلاء)
  - وله «كنزة» في قياس «القرصان» لابن سليمان، وحربتها :
- يا بنات الحومة انظروا الرّيم أبو سالف كنزة      لالة من نهوى تاج الريام والزين المكنوز  
(في الكناش الكبير عند الشيخ العربي).  
- وله «غاسق الأهداب» حربته :
- أيا غاسق الاهداب أتهليل السلطان لالة زنوبة      زوري رسمي لا تحجب أموالاتي زينب  
(قياس «خديجة» لابن سليمان).  
وله «هنية» حربتها :
- انصروا يالاريام الظريفة ذابل الاعيان      ذات الحسن الفتان ولقي الغزال هنية  
مولاة الشامة وخال في حدود الرّيم الحاجة
- وله «حبيبة» في قياس (انصروا سودة الانجال) وكان يقترب إلى الفرنسيين  
ويمدحهم ويمدح فرانسوا والحلفاء أيام الحرب العالمية الثانية فمن ذلك : «تحرير باريس»  
وحربتها :
- أرض باريز الاسم العزيز أضحي في تحرار      حرروه الحلفاء والشجيع دثول  
ومنها «الحلفاء حازوا النصر»، وحربتها :
- الحلفاء حازوا النصر، وفي الجو والبر مع البحر  
وأما هتلر جاح وخسر وخسر بعد خسارانه مات لعين
- ومنها «مدح لفرانسا، والرايس دثول» حربتها :
- تحيا تحيا وتصول فرانسا ونجمها      يضوي سطيع في برجه ساعد  
يحياوا حلفائها ويحيا الرايس دوثول
- هذه الحربة موافقة لأبيات القصيدة كلها كما هو القياس (22) ولكنه يزيد فيها  
شطرا يساوي الشطر الثالث يقول فيه «يحى نعم الملك بالنصر والعز المكمول».  
وله «الموضة» عندي منها نسختان.
- كنت كتبت ما في أول هذه الترجمة منذ نحو الخمسين سنة وكنت عرفت هذا

الشاعر وكان يلقي قصائده من الإذاعة المغربية وكان أيام الحرب العالمية الثانية يمدح الحلفاء والفرنسيين. وقد وقفت له عند الأستاذ كولان على قصائد من ذلك ولم أسجلها إلا في 1981/2/21.

وله قصيدة في مدح الأستاذ كولان المذكور وهو الذي مكنتني من هذه القصائد قبل وفاته وحربتها :

ياكريم الطبع الممدوح بالدوام بين الانام      الليب الأديب نعم الفقيه السيد كولان

### 134 - ابن أبي شعيب الازموري

له قصيدة في مدح مولاي ابي شعيب حربتها :

أمولاي بوشعيب غر عني نب      اوف القصد المرغوب والمطلوب  
حرم الاله والنبي المحبوب      الإمام العـــــــربي

قياس «الدربلة» للشيخ الجلاي، أي (1) من المبيت. وهي في كناش الشيخ العربي الغير مُنمّر، وقد سمى نفسه في آخرها وأشار إلى أنه من أزمور.

### 135 - سي محمد اللمغاري

كان في أيام مولاي اسماعيل وكان بزرهون وبه توفي وشعره في العشاق وله «الحراز» يحفظه الشيخ محمد الوقايدي وحربته :

مالحرازك يالغزال راضية      قاري بيان الخيل لكن انداز

وله موعظة وحربتها :

أحاضرين زدوا في ذكر الله      الواحد العظيم الدائم (حضاري)

وله قصيدة في مدحه عليه السلام حربتها :

اللهم صلي على النبي نور الحق المهادي. الخ...

وله توسل حربته :

أكامل العطا رفعت لك أمري      خد بيدي واجبر كسري يالجبار

وله توسل آخر حربته :

يالحي القيوم عشا بفرج      بك لك سألتك والمصطفى الطاهر

وحراره يحفظه الشيخ برطال والشيخ العربي وهو في كناشه الثالث ص. 56.  
ويقول الشيخ بن عيسى أن هذا الشاعر من فاس، وذكر له في مؤتمر الملحون  
المنعقد بمراكش في ماي 1970 «محجوب» الأبيات الأولى منه :

محبوي غايب من سنين      مانعرف فين مشى ولين خلالي ياوعدي  
نبات ساهر ونظل على البكا وترجي      يحسن عوني زين ساحر ما يرفق  
مايخن كافر نصراني بالطيف      مارحمني ولا شفه بكاي  
(في السوسي المزلوگ).

### 136 - أنجار

شاعر أسفي له «الذهبية» وله «طاموا» وحربتها :  
قالت طموا الغزال      عمر لي قنصال وار لي كاسي من الخمر  
هذا وقت سوايع الزهو والمولى سماح  
وهي بكناش الشيخ وهي في قياس غريز هكذا 6 - 6 - 8 - 12.  
ونظم فيه الشيخ عثمان الزكي «الطام» وحربتها :  
قلت للغزال الطام      ولفي راية اللطام  
من صالت على الارياح فاطمة      عاج برضاك العشيق ياابو سالف فطوم  
وفيه «فارحة» للسي المكي الريش :  
كبي ياأبو دواح لحيبك      ياتاج المولوعات فارحة  
زينت الاسم باشة العوارم الغزال فروح  
(هذه القصيدة ماتت مع صاحبها)  
ولأنجار أيضا «طاموا» ثانية حربتها :  
إلا مشيت ياطاموا ربنا يلاقي      ونقيموا ساعة الزهو عنانة  
باش تبرد لعة الفراق

مكسور الجناح في قياس «الزهو».  
وعندي قصيدة له تسمى «الطلب» وقد كانت عندي منسوبة لسيدي عبد العزيز  
الوزاني قبل الوقوف عليها. ولكن بعد ذلك وجدت تسمية أنجاد في آخرها حيث  
يقول :

### شغل انجار صانيه بمذاقة

وكان أيام مولاي عبد الرحمن مع أحمد بن الصغير وبدأ ظهورهما أيام مولاي سليمان. وله «اللايم» حربته :

قولو للآيمين وعلاش تلوموا صاحب الهوى تب على الحسن سيدنا تب على الحسن  
وأنا هو زهوي وفرحتي ومراحت عيني

قياس هو نفسه، وقد نظم فيه الشيخ عثمان الزكي «ثريا» وحربتها :

صولي صولي بزین حسنك يابدر الزين ياغزالي ذابل الاعيان

سيدنا الذابل الاعيان أتا ج المولوعات لالة ابو سالف ثريا

يقول سيدي احمد بن الهاشمي إن طاموا الأولى والثانية للشيخ الجلاي ووقفت  
له اليوم الأربعاء 70/6/3 على قصيدة «الرياض» في أوراق ابن الكبير عدد 5 حربتها :

آش ايلي بالبستان الى يشركوني فيه اهل الخطا وجناوا قماره

من بعد ايام العز والحضا خربوه القومان

وهو عندي في مصورات ابن الكبير ص. 9.

وقصيدته «الذهبية» المذكورة قبله نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون»

الصادر سنة 1990 ص/151.

### 137 - المفضل أفيال

من أهل تطوان وكان ينظم قصائد في الملحون وله رحلة منظومة في سفر أهل  
تطوان لتقديم البيعة لسي محمد بن عبد الرحمن وهو جد صديقنا الشاب الوطني أفيال.

### 138 - الشيخ احمد الاقرع

أحد شعراء فاس كان أيام مولاي الحسن الأول وتوفي أوائل مولاي عبد العزيز  
(قبل الحاج ادريس الحنش) وكان ينظم في سائر الشؤون ولما قدم الكندوز الى فاس  
نظم قصيدة واوية وطلب من شعراء فاس أن يعارضوه فيها فنظم الشيخ احمد الاقرع  
قصيدة يقول في حربتها :

من فاس علوم رواوا واهله جالوا ودواوا يالطالب واوي

خذ من واوك واو في واو حتى تروى من واو

(في طبع «غاسق الانجال»).

ونظم بعد ذلك «عرويا تساعيا» وقال للكندوز قد أجبتك عن واويتك فأجيني  
أنت على هذا العروبي فقط، فأبطأ الكندوز في الجواب فنظم إذاك الشيخ أحمد الاقرع  
قصيدته «الداعي» يهجو حربتها :

قصر والله واحشم ياداعي      ماعرفت سور الدعوى بنيه مخدوع  
(في طبع «ألعتي جنيت النار لكبدي» للسي التهامي) وكلامه ضاع جله...  
وينسب له الطجين :

سرقوا لي الطجين      ولايني غمي سمين

سوسي مزلوڤ، في قياس «يوم الجمعة خرجوا اريام».  
وذكر لي الشيخ السي التهامي الغوفي بفاس (يومه الأحد 46/4/14) ان الشيخ  
أحمد الاقرع اتهم في روح وسجن وبقي بالسجن فنظم سرابة :  
صيف ربي صارخنا ياهمام اهل فاس      ياعناية من ينده بك جيت قاصد  
الله ولك مانرى تعكيس

ثم نظم قصيدة يتوسل الى مولاي ادريس وحربتها :

لك نعط عيطة خلاف عيطة من      غير حساسي يامولاي ادريس

(قياس هاج وحشك يامصباحي) فسمع بعد نظمه لما ذكر كمن يناديه من باب  
السجن اخرج، فخرج فلم يجد أحدا، ولكن بعد ذلك تبين أنه مظلوم وسرح رحمه  
الله. وهذه الإدريسية عندي الآن (10 محرم 1369). 1949/11/2 في الكناش عدد 37  
ص. 8.

كنت كتبت ما تقدم منذ سنين وعند مراجعة هذه التراجم لاحظت أن  
«الطجين» لقدور الحنش منسوب له وهو غير صحيح وقد نُبّهت علي ذلك في ورقة  
قدور الحنش.

### 139 - عبد السلام الأسفي

وقفت في الكناش الثاني للشيخ ابن الكبير على قصيدة «زهيروا» منسوبة لشيخ  
لم أكن أعرفه يسميه الناسخ «عبد السلام الأسفي» وهي في ص. 243 الأخيرة منه  
بخط مخالف لخط صفحات الكناشة السابقة كلها. وحربتها :

يازهيروا اعطفي برضاك ياالخنار      ياالعذرا زوريني ياضيا ابصاري



قال الناسخ : في طبع «ياالواجد بالصرخة عن ضيقت الحال» وهي مبتورة الأخير  
— في المشرقي بالعروبيات يوجد منها 3 أقسام و 3 عروبيات.

#### 140 - أشريقي

شاعر كان بفاس وهو أخو العلامة أشريقي رحمهما الله. وكان جيارا وتوفي قبل  
أخيه بمدة يسيرة وكان يتساجل مع ابن الخضير الرواس ولكل واحد منهما قصائد في  
هجاء الآخر.

#### 141 - سيد المكي أيوب

شاعر من أهل فاس وكان عيسوي الطريقة وهو أول من نظم الذكرات العيسوية  
ويحفظ كلامه الشيخ العربي الزهراوي بمكناس، فمن ذلك ذكرته التي حربتها :  
اللهم صل على النبي راكب البراق محمد عين الوجود طه  
(في قياس «صلى الله عليك يا الشافع في الأمة طه»). ولاكن قصيدة سيدي المكي  
غير مثنية).

والذكرة تكون مثل القصيدة من سائر الوجوه إلا في التلحين فإنها تلحن بكيفية  
خاصة ولا يقال فيها : مالي، وإنما : الله مولانا. وليس في الذكرات لا مكسور الجناح  
ولا مشتب ولا سوسي.

ذكر لي ما تقدم الشيخ العربي الزهراوي. كان سيدي المكي أيوب أيام مولاي  
عبد الرحمن بدليل التاريخ الوارد في قصيدته «راكب البراق» حيث يقول :

نهيت الحلة المروقة	للماحي لله أهديتها
بمعاني وألفاظ رايقة	جهرش <sup>(1)</sup> في التاريخ عامها
قال المكي ولا بقی	إلا النسبة من اشرافها

وله ذكر في سيدي ابن عيسى منه «العيسوية» الأولى [13] و«العيسوية» الثانية [23]  
وهي :

ابن عيسى سلطاني أنا عاري عليك لحته.

---

«جهرش = 1243» بحساب الجمل.

## 142 - باحميل

شاعر من أهل مراکش كان يتهاجى معه الفقيه العميري، وقد ذكره في «زهرا» بقوله : «بأحميل بحيلاته باروا». كما هجى في «زهرا» هذه زيادة على ابن أحمد الحصار، وبأحميل شاعراً ثالثاً كان حدادا قال فيه : والي جحيد خليه يسوط بكيره.

## 143 - الشيخ باسلام الجري

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة «حمر الدارة» في كناش الخليفة بالخزانة العامة وهي فيه تحت عدد 83، وهو يسمي نفسه في هذه القصيدة عبد السلام. وربما كان أصله القديم من جربة بتونس، إلا أن لغته في القصيدة وأسلوبها وميزاتها كل ذلك مغربي صميم.

يظهر لي أن باسلام هذا لاوجود له وإنما هو سي عبد السلام الزفري.

## 144 - الحاج باهي

وقفت في كناش فيه كلام المغراوي على أبيات لشخص سماه جامع الكناش :  
الحاج باهي، وقد عارض بها أبياتاً للمغراوي كما عارضها ابن داوود، فلعله كان معاصراً للمغراوي أما أبياته فهي :

طَوَّلْتُ مدة الجفا من غير عتاب      حَمَلْتُ القلب فوق غاية مقداره  
وسعفت العدا كما قَدَّرَ واكتاب      واخترت اعذاب شلا يختاروا  
وحرقت جسدي من هوائكم واسياره

## 145 - الحاج أحمد بجيوات

كان طالباً وهو مراكشي وله العرصة (في بنته) قال في حربتها :

سَلَّتْكَ بالفاظ      مَادِرَا بعدايا عرصة الرضا  
ما زَلْتُ في العز ولحضا      فُيْ حُجَابِكَ لغليظ  
وَلَا مَاكَ الغير خوضو

في قياس «قائمة العلم» لسيدي قدور أي (20) من المبيت. يحفظها الشيخ مَحْمَد الوقايدي وله قصائد كثيرة منها الجيد المشهور المحفوظ، وهي في كناش الشيخ العربي الغير منمر (أي العرصة). يقول الشيخ مَحْمَد الوقايدي أن اسمه الحاج أحمد لا المكّي

كما يقول بعضهم، كان أيام سيدي محمد به عبد الرحمن. وله «الضيف» وهو في كناش الوقايدي ص. 272 وهو في قياس «أسادتي أولاد طه» أي (91) من المبيت وحربته :

أضيف الله مرحبا      زد أهلا بمجيك للرسام  
افتح الغبور واللتام      احيني بالسلام نستامن يامن قابض الزكيم

وله «المحبوب» في عراض «المحبوب» لسي. قدور العلمي وحربته :

كيف يواسي الي عشق محبوه      وبغى زيارته لاكن جاه بعيد  
كيف عشقت أنا النبي العربي      مانهوى غير صورته وبها حسن جماله  
أمن لاخلق الجليل زين في الدور بحاله

قياس «المحبوب» لسيدي قدور أي [7] في مكسور الجناح.  
وله «تصلية» حربتها :

طه صاحب جبريل يا الحضرة زيدوا في صلاته      صلى الله على الهاشمي دليل الخيرات

يقول السي محمد إن قصيدة العرصة في زوجه لا في بنته وإن سبب نظمه لها أنه كان بالمشرق حين طلع للحج وتشوش من جهة زوجه وخاف أن يغربها الشيطان فتخونه فنظم هذه القصيدة — في آخر هذه القصيدة يسمي نفسه أحمد —.  
وله «الباتول» حربتها :

أج بوصالك ما سخيت وتعالى      يالالة ام دلال « داوي الجراح العليلة  
أنا الي كويت بنار الباتول

(في معارضة الباتول لسيدي قدور وفي قياسها) يحكى أن السي احمد بحيوات تعرض للسي التهامي المدغري بباب تاغزوت بمراكش وقال له أريد أن أساجلك فأجاب السي التهامي إني لا أساجل أحدا فألح عليه فقال له السي التهامي إذا كان ولابد فلا يمكن أن نتساجل بالطريق فخذ هذه البطاقة واذهب غدا عند فلان بها تجد عنده ما يخصك فإن أمكنك أن تحيب فافعل فذهب السي احمد في الغد عند الرجل المذكور فأعطاه كسوة ومائة مثقال فقال له : أنا لاغرض لي لا بكسوة ولا بمال وإنما قصدي ما نظمه السي التهامي لأعارضه فيه فقال له لم يأمرني الفقيه إلا بهذا وإن أردت شيئا آخر فاذهب عنده. ففعل، ولما سمع كلامه السي التهامي قال له : إن أردت الكسوة والصلة فدونك وإياها وإن لم ترد إلا المعارضة فاذهب عند سيدنا عارضه لأنني أنا لا أنظم شيئا وإنما كل ذلك كلام السلطان، وتخلص منه بهذه الوسيلة وقنع بالكسوة والصلة رحمهم الله جميعا.

يقول الشيخ الحمري إن «العرصة» قالها في بنته.

وله «تصلية» ثانية حربتها :

صاحب جبريل والمقام المحمود واللوا والحلة والخاتم

محمد كامل اليها اعينونا بصلاته

(قياس زهرا للعميري) عند الشيخ العربي في الكنينيش عدد 1 ص. 48 وله

«هشومة» عند الشيخ العربي في الكنينيش عدد 1 ص. 48 وحربتها :

انصروا الغزال \* راحة عقلي هشومة هشومة راية النصر تهليل السلطان

ولفي هشومة شارد العفا

(وهي في قياس «سيدي أبو زكري» لآكن الشطر الأخير فيه 8 عوض 5

تقاطع). ووقفت على اسمه عند الشيخ العربي هكذا : الشيخ أحمد بن الحاج بجيوات الأندلسي. وله «مباركة» عند السي عبد القادر الغزالي في الكناش الأول.

هذا وفيما يتعلق بقصيدته «الباتول» فإنها تنسب تارة لمولاي الحسن العلوي وتارة للحاج أحمد بجيوات وتنسب أيضا لسيدي قدور العلمي وهي مثبتة في كناش الخليفة تحت عدد 77 غير منسوبة ولاكن في الفهرس نسبت لمولاي عبد الواحد.

والغالب على ما يظهر أنها لبجيوات وهي في معارضة الباتول لسيدي قدور لذلك التبتت على بعضهم بها. ثم إن لسيدي محمد بن الحسن العلوي «باتول» أخرى فاختلف الأمر ونسبت لوالده وهكذا. ووقفت على قصيدته «الضيف» ناقصة الأقسام الثلاثة الأولى ونصف الرابع في كناش الشيخ ابن سعيد السلوي وقدم لها الناسخ بقوله «قصيدة الأندلسي».

## 146 - محمد البداعي

شاعر معاصر من أهل مراكش شارك سنة 1969 إذ ذاك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي بقصيدة تحت عنوان «حيوا صاحب التاج» وحربتها :

حيوا صاحب التاج والعرش والنظرة الشريفة العلوي

الشاب الشجيع ملك المغرب هتفوا باسم الحسن

وهي في قياس (8) من المبيت.

## 147 - عمر برضوان (ابن رضوان)

لا أعرف عن هذا الشاعر إلا أن له قصيدة في قياس خديجة لابن سليمان (مكسور الجناح) أي (4) من المشتب حربتها :

أيا غاسق الالماح      رف بحسك وبهاك ياسراج الماحي  
جد ورفق واعطف بسماح      ياابو خدين سماح

وهي في كناش البنيوري ص 94.

يقول الشيخ اديس الأزموري إن ابن رضوان من أهل مكناس. وذكر لي الشيخ ابن عيسى أنه من أهل فاس لا من أهل مكناس وأن اسمه عمر كما قال في قصيدته هذه. وذكر لي سيدي أحمد بن الهاشمي أن ابن رضوان كان خضارا بالرصيف وفي آخر عمره صار يبيع الدقيق وكان في أيام الغرابلي، ثم ذكر لي بعد ذلك أنه واهم وأن ابن رضوان كان دباغا في دار دبغ شؤارة.

وذكر لي الشيخ الفلوس أن ابن رضوان لم يكن لا خضارا ولا بائعا للدقيق ولا دباغا وإنما كان «جلالبا» في زنقة الشدة وأنه كان أيام مولاي عبد العزيز. وله «العشيق» حربتها :

أمصباح العشاق      نجيك الخاطر شاق  
جد ياالعشيقه رف      لي في الضي والغبوق  
تبرد لي نار الشوق

وله «منصورة» حربتها :

هذا اشحال يا منصوره      ماغنمت زورة  
عالجني ياسراج بصري

قياس (2) من المشتب. وله «البحر» :

يا الداخلى للبحر الآتنجم تطيق      اشحال دخلوا قبلك في سواحله اغراقوا

(15) بالعرويات (كان يحفظها عمي ادريس قرواش الفداوى وكان جلالبا أيضا).

ذكر لي الشريف مولاي عبد السلام العلوي المزوار بمراكش أن لابن رضوان قصيدة فضيلة وحربتها :

أنا والله مادهانى من غير غزالي ذات الخد وخال

مصباح الزين القاهرة فضيلة ولفي الخليلة

شاعر سلوي له : «القلب» وهو في قياس «أسادتي أولاد طه» أي (21) من المبيت. وله :

دام الله الحسن والبها والزين المكمول والعيون  
النجارة في سلطنة الأريام لالة بوسالف زهرة (فراش وغطا)

ذكر فيها الأشياخ الموجودين بوقته، وتسمى «زهرا». وله «المصباحية» (وهي رحلة . خرج من سلا وتوجه لزيارة لالة منانة المصباحية بالعرائش ومولاي عبد السلام بن مشيش وزار وزان وتازروت وبه أولاد مصباح الإدريسيون وزار تطوان وطنجة والقصر الخ... وحربتها :

الي بغى يرادف يقصد مولاة الرديف المصباحية يالسرب اليضا هما أولاد مصباح  
يحفظها الشيخ محمد الوقايدي. وله «الرياض» (بكناش الشيخ محمد) ص 77.  
وله «التوبة» وقياسها فريد وحربتها :

توبة طلبتها من عند التواب مَنْ غلّه اتكالي وزجاي  
بدل يامولاي سيّتي بالحسنة

وقصيدة «زهرا» المذكورة يحفظها المحجوب. يقول مولاي المهدي والشيخ الكحيل أن «الرياض» للشليح، وله «الشعبة» وهي وصاية وفراش حربتها :

كل شعبة تتقلب غير شعبة الرأس  
(وهي في المشرقي وعند مولاي المهدي الاقسام الثلاثة الأولى منها). وله «ابو نجلات» حربته :

أبو نجلات نجلاتك جرحوني في ذاتي دراек دِرلي وسادة  
واحنا يالالة الخوت

وله «الحجام» حربته :

ما احتجت لولفي صنعة واشمة ولا يتكشف عن بهاها حجام  
صنعتي بيدي من شغلي نجمه ولا يطلع عن خزين كنزي محروم  
(قياس حراز الامغاري)  
وله «تصلية» حربتها :

صلى الله على من سرى ليل المعراج وفضله المولى واختاره

يتسمى بلقاسم بعد بلقاسم زين الزين

في قياس (الديجور) وذكر في آخرها أنه تلميذ النجار (في الكناش الثالث ص. 116) وتسمى هذه القصيدة «العروة الوثقى». وله «الوصاية» حربتها :  
أراسي نوصيك يا الزايد عنوة ما بي غاب الغطا عن ذهن الشيخ أبو جمعة

وله «صلوا على طه المدني»، حربتها :

صلوا على طه المدني سلطان الآخرة والدينا

هو يماننا تاج الانبيا عدنان

ذكر لي السي ادريس المباركى أن البري كان معاصراً لابن علي الشريف.  
وقفت على تقييد للأستاذ كولان يقول فيه أن البري كان درازا (حائكا).  
وله «الجلالية» حربتها :

أزائر زُر بالاقدام الأمير البغدادي (مولاي البغدادي)

عبد القادر من ضناية مولاي خيرة

(قياس باشة الثانية للشيخ الجلالى).

وله «عايشة» حربتها :

مبروم السالفين عايشة الهلال الضاوي والضو من ضيها ضوى

عابوا قومان فيه والى عابوا ما صابوا

(قياس الخمارة للسي التهامي). وله :

صلوا وسلموا عن جيد العرب والعجم والديلم وجميع ما في الانساب

قياس «الوردة» للسي التهامي، وهو [4] من مكسور الجناح). وكان البري أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن معاصراً للسي عبد الرحمن حمدوش، وكان زيادة على الحياكة طراز لا زال محله معروفا بسلا ويسمى دراز البري وفيه كرمة. وتوفي بعد نصر مولاي الحسن الأول بقليل. هذه الأخبار الأخيرة عن الشيخ عثمان الزكي وله «التوسل» في قياس الكاس للحاج ادريس الحنش يحفظه العربي الحلوي بمكناس عن ابن الهاشمي.

بل راجعت فهرس البري الخاص فوجدت هذه القصيدة عندي في كناش السرايب ص. 149. كان البري كما قدمنا (حائكا) ويلاحظ أن كثيرا من شعراء الملحون كانت صنعتهم الحياكة.

وقصيدته «القلب» نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة

1990 ص/329.

## 149 - بریسول (ابن ریسون)

شاعر فاسي، شعره جيد وهو منتشر. كان في أيام مولاي الحسن الأول وكان يتهاجى مع الغرابي وله التصلية نظمها في معارضة قصيدة الكندوز المسماة «طامو». يوجد كناش فيه كلامه عند سيدي محمد الكرزازي ويوجد كلامه عند برثام في كناش. وله ذكره عيسوية يحفظها الشيخ العربي وله :

سلطان الحب بالرضى وافاني باتفاقه وهو المعشوق

في قياس ⑥ من المشتب.

وله «المهراز» في هجاء الغرابي حربته :

هكذا قولوا للداعي يدير مدفع يخرج كور مزدي من سور ابراجه  
يفرع من جا

قياس «برق التو». للمغراوي.

وله «الساقى» أول حربته :

ياالساقى غدر المدام والعراقي

(قياس «الساقى» للسي التهامي).

وله «السيف» في هجاء الغرابي في قياس «برق التو». وله في العشاق قصيدة حربتها :

صغ ياصاغي صيغة مصيغة يالميزان الصاغ وتأدب للباهي احكام الهوى اصغ

8 من مكسور الجناح، وهي عند الغالي الدمناقي. ذكر لي هذه القصائد الأربع ابن عيسى الدراز بمكناس.

وذكر لي سيدي احمد بن الهاشمي أن «صغ ياصاغي» عند ابن الطاهر الخراز بفران كويشة وأن عنده هو : «سيدي محمد» و«الرماية» و«الساقى» و«المعشوق» و«المهراز».

فقصائده هي : التصلية — الرماية — زنوبة — المهراز — المعشوق — صغ ياصاغي — العيسوية — الساقى — سيدي محمد — السيف. أنظر ترجمة الغرابي.

## 150 - المختار البطيوي

روى الشيخ العربي الزهروي المكناسي بصفرو عن شيخ الفريجة العيسوي أحمد



الصفريوي أنه كان بصفرو شاعراً يسمى المختار البطيوي وإن من جملة كلامه «يامنة»  
في قياس : «أسادتي أولاد طه» وحربتها :

أش من سبة علاش تحفي ياسلطانة الريام واليه أمالكي حرام  
لُحف من الله زر محبوبك يا الغزال يامنة

### 151 - عبد القادر البلالي

شاعر من سكان الرباط شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة  
المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي سنة 1969 وذلك بمناسبة عيد الأربعين  
لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله بقصيدة حربتها :

واجب نفرحو ونسعدو بسيدنا مولاي الحسن صاحب الصولجان  
وهذه القصيدة في قياس (17) من المبيت.

### 152 - الشيخ بلعيد

شاعر من فاس يشتغل بلعب الكرة ونظم قصيدة حلوة سماها «جنان السبيل»  
في قياس (17) من المبيت وحربتها :  
في جنان السبيل الجلسة يامن بغى الزين الحسني يمرّح الاهداب وترتاح جوارحه شوية  
عن الشيخ عمر الاغزاوي.

### 153 - الحاج الطاهر بلقاسم

كان من العلماء وكان خطيب السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بمراكش  
نظم الملحون ولم يكثر وله مساجلات مع ابن ابراهيم لأن هذا كان صهره.

### 154 - الحاج التهامي بناني

له قصيدة على مدينة «نيس» وهو من أهل مكناس والأصل من فاس وكان من  
كبار التجار الأغنياء.

### 155 - محمد بن الطيب بن عبد السلام

بناني

لا أعرف عنه إلا أنه تنسب له قصيدة في فاس «ذابل الاعيان» أول حربتها :  
أيا سيد الاحباب.

وله قصيدة «الفار» (بل الفئران) ذكر لي سيدي أحمد بن الهاشمي أن هذا الشاعر كان بفاس أيام الهادي بناني والهادي العامري وأنه كانت له حانوت بقببية الناقص. ويقول إن «الفار» المنسوب للشيخ عبد الملك القصري (شلا مادار الفار) هو له. ذكر لي الشيخ العيسوي الفلوس أن ماذكر ابن الهاشمي كله باطل. فإن قصيدة «الفار» (شلا مادار الفار) هي للشيخ عبد الملك بدون شك. وروى ذلك عن الشيخ المهدي المتوي كان شيخا مسنا يخدم في الأسواق. وأما قصيدة «الفار» للشيخ محمد بناني فهي قصيدة «الفيران» لا الفار في قياس (54) من المبيت : وبناني هذا اسمه محمد بن الطيب بن عبد السلام بناني. وتوفي عن نحو الستين سنة منذ نحو العشرين سنة أي حوالي 1927 وهو من تلاميذ الحمري.

وما ذكره في فيرانه كله صحيح وكان لا ينظم إلا في الهزل فمن ذلك قصيدة نظمها في ابن عداج عون القاضي الهواري (بمحكمة الرصيف) حين كان اشترى فولا وسبب له إسهالا. فنظم فيه قصيدة حربتها :

فول الشامي طيّاب      كايعجب للشياب الخ...  
قياس (73) من المبيت.

وله قصيدة في أحد الدلالة وهو شيخ من الحفاظة دلال بياب مولاي ادريس يسمى اللعبي الاحمق، وذلك أنه دلل جلابة مسروقة فرآها صاحبها الذي سرقت له فطلبها منه الخ... فحكى كل ذلك الشيخ في قصيدته وحربتها :

ريت ريك زغبي كعبي      أويا اللعبي

(15) من المبيت بالعرويات، وهي قصيدة لطيفة حتى أن الدلال المذكور نفسه يحفظها.

وله قصيدة في «سمسار» كان يبيع أتاي وهو اليوم من التجار الكبار وهو مولاي علي التي قال في حربتها :

سيدي مولاي علي دخيل جدك بعد مني و لا تقرب لحداي  
أنا سار مني حلوف ما نتسبب في أتاي  
(22) من المبيت.

ومن جملة كلامه قصيدتان حول ما كان يقال : (نض \* ياأخانا منك باثاج). يقول في حربة الأولى :

نض أخانا من حذانا يكفاك خلاص      يالقرفي مخك اكلاوه الدجاج الخ...  
قياس (57) من المبيت، والثانية حربتها :

نض يا اخانا منك في البلاد باثاج ولا ينفعوك معنا ياخو عجار  
قياس (15) بالعرويات.

ونظم بعد الحرب الكبرى الأولى عندما وقع إفلاس لكثير من التجار قصيدة  
في أصحاب الايطاري من جملة قوله فيها يوم تجميع الورقة حمرا كايدهلوا. (15)  
بالعرويات). وربما وجد كلامه عند ولده السيد محمد بن سالم يبيع أدوات الكتابة  
بالعطارين.

وذكر لي كذلك الشيخ عمر لغزاوي أن لبثاني قصيدة في شيخ كان يخدم مع  
الأشياخ بضرب التعريجة و لا يقول، لأنه لم يكن يحفظ واسمه محمد المراكشي ولاكن  
كان ينقب باللبن وحرية قصيدة «اللبن» :

إلا عطف تذهب الاحزان ياللبن يالي مامثلك لبن في المدينة  
(15) من المبيت.

### 156 - عبد السلام بناني

من أهل الرباط كان مجادليا أيام مولاي عبد الرحمن وتوفي أيام مولاي الحسن  
الأول في الأواسط مات مسنا تعدى التسعين وكان رجلا لا يفتر عن ذكر الله. وكان  
ينظم في العشاق وفي المدح وله «الحجة» حربتها :

والصلاة عن خير نتاجي ضيا نتاجي  
سيدنا محمد من جانا بعز ونجا

(مشرقي بالتزويق في الحربة فقط بالعرويات) ولم يحج وإنما تسمى هكذا.  
وله «الخلق» حربته :

لبّ قال الحفاظ وضح لي مولد النبي ومعجزاته  
قلت له صلى الله عليه والرضى عن أله

(قياس) «لّي قال المزيان» لابن علي، أي (4) من المشتب.  
وله «الميمية» حربتها :

صرف سقاني حبيب قلبي من نهوى أوطيب النسام  
من فاق على اولاد سام محمد خاتم الرسالة  
شربي برضاه ختمه

(قياس أسادتي اولادطه). وله :

من قرع الباب بالصدق مع مولاه راح في جوابه أهلاً ومرحبا بحبيب الوهاب

(قياس «سر أحمان» نظمها بعد «قصر العنان».)  
وله قصيدة في «خضام أتاي مع الخمر» حربتها :  
ألساهي غدر قمصالي واش الحمرة تكون في مثل أتاي السّالي  
بين اصحاب الحال

(قياس هزني وحشك يامصباحي). و«الحجّة» تسمى أيضا «الرحلة». عندي في  
الورقات عدد 33.

## 157 - الهادي بناني

شاعر فاسي توفي سنة 1925 مسنا وكان طالباً أديبا وكان يحفظ الشيخات وكان  
يجالس مولاي عبد الحفيظ وكان ينظم في العشاق وفي المدح. فله «الساحي» (ويسمى  
أيضا فارحة) وحربته :

ازة وكـب ياساحـي وار نغدر شي طاسات ملاح  
بوجود هلال الزين لالة فارحة وفي المديح  
جيت مزاوڭ في هماك جد يانور الهدى طه ياكهف التعظيم والوفا يارسل الله  
(قياس احميدوا) لابن سليمان وهي مشهورة جدا.

وكلامه معروف مشهور يستعمل كثيرا بفاس، وله قصيدة في احتلال الفرنسيين  
لوجدة وللشاوية يقول في حربتها :

ياهل الشاوية صولوا بعز واسرار بالجهاد في الجحود خنازر النصارى  
وكان يتساجل مع الحاج ادريس الحنش وهو شيخه. وكان ينظم أيضا الذكرات  
العيسوية وجلها عند الشيخ العربي الزهراوي، وله «زينب» حربتها :  
نصر الله القاصرة ضيا الاهداب الهاجرة بغير أسباب مسك الجياب  
مشمور الوردات لالة زينب خد الرطيب

(قياس الدربلة للشيخ الجيلالي). عند الشيخ العربي في الكناش الثالث ص. 33  
ثانية.

وله تصلية أخرى في قياس «احمدوا» أيضا حربتها :

يا محمد خاتم الرسالة يازين الاسم صلى الله عليك يا شافع يوم القيامة  
وهي عند الشيخ العربي في الأوراق. والهادي بناني هذا شاعر مكثار وإن كان  
جل كلامه جيدا وقد أحصيت له 141 قصيدة أذكر من بينها :

- |               |                  |
|---------------|------------------|
| (1) زينب      | (6) جمعة         |
| (2) الق ماجاك | (7) راضية        |
| (3) الإدريسية | (8) غاسق الأهداب |
| (4) الشافي    | (9) قيقلانة      |
| (5) الياقوت   | (10) الرسول      |

وله في التشوق إلى الديار المقدسة وزيارة قبر النبي عليه السلام قصيدة «هاض علي وحش الرسول» وهي مشهورة جداً يعبر فيها عن شوقه العميق لضريح الرسول صلى الله عليه وعلى آله ويظهر هذا الشوق في مطلع قصيدته حيث يقول :

هاض علي وحش الرسول ذاتي الفراق افناها      هاني بين الثلج واللظى قلبي ياما اكواه  
والكسدة في أرض فاس عالم بها مولاهما      والروح في طية الطيبة عقلي حار وتاه

وحرية هذه القصيدة :

جيت مزاوڭ في حماك جد يانور الهدى طه      أبحر التعظيم والفضل يارسول الله  
(وبحرها (19) من المبيت) وقد نشرتها في الجزء الثالث من معلمة الملحون  
الصادر سنة 1990 ص/365.

## 158 - الهادي بناني الثاني

وهو دون الهادي بناني المشهور وقد ذكر لي قديماً ولا أدري عنه شيئاً.

## 159 - سيدي قاسم البندوري

من أولياء مكناس. ترجم له ابن زيدان في إتحافه (ج 5 ص. 530)، وذكر أن له ضريحاً مقصوداً بمكناس وأنه يُروى عنه زجل يقول فيه :

«ركعتين قبل الفجر تغني كلها للشاب والى شاب راسه  
كيف يحرث على مد بفرد ويرفد مبا في دراسه»

لم يقف المؤلف على شيء من أخباره ولا على وفاته وأنا لم أسمع به عند أصحاب الملحون.

## 160 - محمد بنونة

من أشياخ الملحن المعاصرين بفاس. له قصيدة حربتها :  
اعذروني يا اهل الهوى مدى لي نرجى ضيا اثمادي  
يمتى حتى يزور رسمي ضد في حساده

## 161 - حمان البضاني

شاعر مراكشي، كان حجاجا معاصرا للطالب احمد، وفي أيام مريفق وياجور  
والشاوي والشيخ أبيه الجيار والحاج احمد التركاني الخ...  
وهو من أبناء «أولاد بن القزيز» بحومة أزيزت وكان ينظم في شتى الشؤون  
ولكن بالخصوص في الهجاء. وقصيدة البضاني التي نظمها في هجاء الشاوي بعد نظمه  
لصارم الطعن هي : «التقطيعة دجوان» أخذ موضوعها من الاسماعيلية، ولما نظم الشاوي  
قصيدته السلسلة في هجاء شعراء مراكش ولم يسمهم وإنما أشار إليهم وتنبه لذلك الشيخ  
حمان البضاني وهو أحد الشعراء الهجائيين الكبار وكان معنيا أيضا في السلسلة فأثار  
زملاءه وحضهم على هجاء الشاوي ففعل بعضهم وهو مريفق ونظم قصيدته التي  
حربتها :

امك حنك سرها هي تضحي مقفرك لبوك اما حنا عينينا مضغ العلكة  
ولما بلغ ذلك الشاوي نظم صارم الطعن وقصد خمسة شعراء وهم : ياجور  
ومريفق واحمد التركاني وابيه الجيار والشيخ حمان البضاوي فاجتمع شعراء مراكش فنظم  
كل واحد منهم قصيدة حتى بلغ عددهم خمسين. وفي أثناء ذلك زار الزفري مراكش  
فطلبوا منه أن ينظم أيضا شيئا ضد الشاوي الذي اشهر صارم الطعن ضد كل الشعراء  
فساعدتهم ومن هؤلاء الخمسين زيادة على من ذكر : البشير اللباط — الطالب الحسن  
— مولاي المكي — الطالب احمد — الدفلي سيدي محمد بن الحسن مع الطاهر المياضي.

## 162 - مولاي علي البغدادي

كلامه مشهور عند اهل البادية أكثر من عند الحضر وله : «الحراز» و«الشدادية»  
و«طمو» (أغزالي حبك مضاني). اسمه مولاي علي ابن احمد وهو شريف ادريسي من  
سكان فشتالة وكان معاصرا لابن علي الشريف. حكى لي السي محمد الوقايدي أن  
بعض الناس حكى له أن مولاي علي البغدادي دخل يوما لفاس وقصد ابن علي الشريف

وقال له أريد أن أتساجل معك فامتنع من ذلك ابن علي فألح عليه فقال : «إن كان ولا بد فلنخرج خارج المدينة فقال له قبلت وهل يكون معنا أحد قال» كما تريد وإن كانت جماعة صغيرة 4 أو 6 فلا بأس حتى تقوم البينة على الغالب فخرجوا على باب عجيسة وعندما صاروا في محل بعيد خال من المارة قال البغدادي : هيا إذن قال له ابن علي بقي لي عليك شروط وهو أن لاتنظم شيئاً عرياناً فأزال البغدادي حايكه وبقي عرياناً فقال له ابن علي : إذا أنت أحمق وأنا لا أتساجل مع الحمقى ويكفي هذا لغلبك. قال لي السي محمد الوقايدي : أعطى الله لمولاي علي البغدادي ثلاث سحجات فهو ينظم بأسلوب جبلي وبطريقة أهل البادية وبكلام أهل الحضر. وله في العشاق القاضي، وحربتها : في قياس (صلوا على طه المدني)

أقاضي ناس الحال مّا اكواني انت فقيه ناس المعنى  
وأنا عشيق شاكي بقضيب البان

وله الحجام وحرته :

أحجام اوشم للزين وافتخر وعمل ماترضاه اهل الهوى والشنعات  
كن عايق فايق صح المناظرة اوشم لغزالي الباهية شاين رضات  
(قياس شف جبال الغرب غربوا) وله خديجة وحرتها :

الله يدوم الزين في غزالي ذات الحال خاتم لجين مكمولة المحاسن الغزال خديجة  
وله في مدح الأولياء الجمهور (أي جمهور الأولياء) وحرته :

عطف عني بحر الكمال رايس العقاد الماجدين مولى فشتالة  
سلطان زغيرة مايدوزنا مولاي الخمار

ذكر في هذه القصيدة 366 وليا (قياس الديجور). وله العربية والمدينية. قصيدتا  
القاضي والحجام عند مولاي المهدي. وله التوسل وله العاشق والمعشوق وحرته :

صادق تترافق هاكذا قالوا ذوك اهل المصادفة  
وانظر سر الله في اطوافي نوري لك كيف صار، يالعاشق والمعشوق

وله جمهور البنات وحرته :

قولوا للاة يُميتي لاشي يقولوا فرقت العوارم وأنا من حبهم درت غراضي ومناي

(قياس أراسي لا حبيب عندك). وله البرنية وحربتها :  
ما يعذرني في ذا المحبة وغرام غزالي برنية الاطلاع غير الي حاله كيف حالتي  
وله «الخال» في قياس «طبعي ولاف» لابن علي وحربته :  
أمولـى الخال وعلي حسن منك طایل  
(غاب الغطا عن فكر الشيخ برطال)  
عن حالي قاع ماتسالي ماهزك ريح الوصول اطامو  
في قياس :

هزني وحشك يامصباحي  
أي [5] من مكسور الجناح. والحرية كاملة :  
أغزالي حبك مضاني داوي العشيق لا يموت خاف من الله أطاموا  
عالجني برضاك  
وذكر لي السي محمد الوقايدي أن من الناس من ينسبها للمصمودي وهي  
بكناشه. ص/221. وله زهر وحربتها :

قل لصايغ الاشفار ياخنار لله يازهرا دامي الاوکار  
قياس بريولة : 6 - 3 - 9 - 5 ياقمر الدارة وهي في (كناش الوقايدي ص. 61)  
والحجام عند الشيخ العربي في الكناش الكبير. وقصيدته الخراز المذكورة قبل نشرتها  
في الجزء الثالث من معلمة الملحون الصادر سنة 1990 ص 83.

### 163 - الحاج العربي البقالي

شاعر كان بفاس وهو تلميذ الغرابلي توفي حوالي سنة 1355 مسنا وكان حائكا  
والغرابلي كان معلمه حتى في الصنعة. وجل كلامه في المدح وخصوصا في الذكر  
العيسوي حيث كان عيسوي الطريقة ومن ذلك «الفاطمية» وحربتها :  
أمولاتي فاطمة سراج ابصاري لله جد يابنت الماحي طه  
(قياس الذكر). وله ذكر عيسوية حربتها :

الله يالشيخ الكامل اعز الاحباب نادِ الركاب في قريب عيط علينا  
(قياس الذكر). كتبت هذا منذ أكثر من ثلاثين سنة وتعرفت (يومه 67/7/14)  
بسي ادريس المباركى أحد شعراء سلا المسنين فذكر لي أنه كانت له صداقة مع الحاج  
العربي هذا ومكاتبات ملحونية من جملتها عروبي للحاج العربي البقالي يخاطبه فيه وهذا  
في ديوانه الذي اطلعني عليه ص. 134.



## 164 - احمد البقي

شاعر قديم لا تعرف له إلا قصيدة واحدة وهي الحجام عند السي عبد القادر  
الغزائل في كناشه الأول في قياس المشرقي حربته :  
الحجام ظلمت عانسي ام دلال أش رماك بلاسة على غزالي

## 165 - السي محمد بن الطيب المعروف بالسي محمد البشير

لأدري هل هو من أهل فاس كان تاجرا (عطيطري) وكانت أيضا له حانوت بالشراطين  
يبيع القنب، ينظم في العشاق فله فيه زهيرو حربتها :  
باشة الاريام ابو دلال زهيرو  
وآخر الحربة غاب عن ذهن السي محمد الوقايدي ادعى يوما أن كنزة لسيدي  
قدور هي له، وحربتها :  
أش هزه من لا هزه غرام ابو سالف كنزة

واش كنزه من لاكنزه المسك مصيوب في حرزه  
فقال له الشيخ اليازغي (وقد أخبره بذلك السي محمد الوقايدي المدّعي) أنها  
لسيدي قدور واطلعه على كناش قديم مكتوبة فيه وهذا الشاعر محمد البشير فيه شيء  
من الجذب كالأحمر المريق.

كنزة المذكورة أعلاه توجد في كناش الشيخ العربي الثالث ص. 61 ويقول أنها  
ربما كنت لبابا بن هاشم. وله زهرا (لعلها زهيرو المذكورة أعلاه) وله السعدية يحفظ  
كلامه مولاي ابراهيم المصيبة.

وأخبرني (يوم السبت 29 دجنبر 1945) الشيخ العربي الزهراوي المكناسي أن  
مولاي ابراهيم المصيبة توفي حوالي 1942 وجدت كنزة عندي منسوبة لسي قدور  
العلمي ثم ثبت عندي أنها لسيدي محمد بن هاشم العلوي.

ذكر لي الشيخ ابو جمعة أن السي محمد البشير توفي حوالي سنة 1941 وأنه  
خلف ولداً له خزنة كلام وله حبيبة حربتها :  
سلطانة الايام لالة حبيبة ألاله الحبيبة

ياترى تعطف لي سود الاهداب تسقيني كاس شراب  
قياس «القاضي» للسي التهامي.

## 166 - الشيخ بهلول

من أهل الدار البيضاء وهو شيخ ينظم، وله عدة قصائد في الأخلاق والأحوال  
الوقتية.

## 167 - سيدي بهلول

يعد من شعراء الملحون وهو الولي الصالح سي يحيى الشرقى المعروف بسيدي بهلول وقصيدته المشهورة جعلها بالعربية الفصحى وبالملحون. ابتدأها بيتين من بحر المتقارب ثم أتبعها بيتين من الملحون ثم الحربة وهي :

أنا مالي فياش أش علي مني  
نقنط من رزقي لاش والخالق يرزقي

وقد طبعت مرارا على الحجر بفاس وهي عندي وقياسها أسميه البهلوية أي (37) من المبيت.

## 168 - أبو عبد الله محمد بن يحيى البهلوي

من أقدم شعراء الملحون كان شيخا صالحا متصوفا جاهدا وكان في أيام السلطان أبي عبد الله محمد بن الشيخ الوطاسي وله زجلات في الحضر على الجهاد منها اللامية التي مطلعها :

قل للأمر محمد ياطلعة الهلال  
لويلة في السواحل من أفضل الليال

(أنظر «الاستقصا»، ج 2 ص. 157)

## 169 - عبد الكبير البهلوي

شاعر من سكان الدار البيضاء وقفت له على قصيدة في مدح جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله يقول فيها من جملة أبياتها :

في أيامك ياأمير \* نجحت أكادير  
مساكن قوية ف أيامك ياسلطان  
وابنيت شلا خير  
تادلة رجعت ويدان  
لخصاري على الالوان  
منافع قوية

وهذه القصيدة لاحربة لها وهي في قياس «البهلوية» أي (73) من المبيت.

## 170 - بلقاسم البوراشدي

أصله من ملوية وكانت حرفته بفاس (دقاق الكفنة) وله «السلوانية»، — واسمه

بلقاسم وقد اشتهرت قصيدة السلوانية شهرة لامثيل لها وقد ترجمتها إلى الفرنسية ونشرتها بمجلة «Le Monde Nouveau». عدد غشت / شتنبر 1928 وأنا طالب بفرنسا.

ومنذ عشرين سنة وأنا أسأل هل له قصائد أخرى فلا أجد من يدلني على شيء من ذلك إلى يومه الأحد 46/4/14 حيث جاء عندي لمنزلي بفاس لما رجعت برخصة خاصة لقضاء خمسة أيام، منذ نفيت إلى الرباط، الشريف سيدي التهامي الغري وهو من الأشياخ النظامين بفاس وجاء عندي مع شيخ الأشياخ السي محمد الحمري. فذكر لي أن للبوراشدي قصيدة رُقوا في قياس [4] من مكسور الجناح وحربتها :

ما زال ليلنا غدر ياساقي على وجود غزالي تاج الريام رقوا

وقد هجى فيها الشيخ أحمد الطراف. (انظر ترجمته) وله كذلك «تصلية» قياسها (6) من المبيت جاء فيها : من أبو راشد اهل سوق المعاني.

لم أقف بعد على شيء من كلامه سوى «السلوانية» ولا يعرف أحد له غير ماذكر.

وقصيدته هاته نشرت في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990

ص/351.

## 171 - محمد البوكيلي

شاعر من أهل مراکش وقفت له على قصيدة في مدح جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله مطلعها :

ابديت باسم الكريم ربّ لاحد خلق الدنيا العالية بجبالها الكبار

وهي في قياس «المشرقي» أي (15) من المبيت.

## 172 - محمد عزام البوعزاوي

شخص من الناظمين وهو قاطن بالدار البيضاء شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي سنة 1969 بقصيدة مطلعها :

سيد الشباب اليوم عيد ميلادك عيد كبير عيد فرح

أوتهاني عيد الولاء عيد الاخلاص يامولاي الحسن

وقياسها غير مستقيم ولا حربة لها.

### 173 - مولاي الحسن البوعناني

كان بمراكش وكان يحب امرأة تسمى عقيدة وكان مغرما بها غاية ولا يدري في أي زمان كان وإنما تنسب له قصة تشبه قصة Samson et Dalila فقال انه طلبت منه يوما أن يحضر لها الصينية التي يشرب فيها السلطان أتاها، فتعلق في سلبة ونزل للقصر السلطاني وسلب الصينية وكان يجلس مع حبيته بالجنان المسمى بالسملالية بمراكش فذهب لذلك المحل حيث كانت تنتظره حبيته وشرب معها أتاها في صينية السلطان ولازال المحل الذي كانا يجلسان به في السملالية يسمى إلى وقتنا هذا بساط عقيدة وقد حاول السلطان مرارا أن يلقي عليه القبض، فلم ينجح فليل له إن لم تقبضه لك عقيدة فلا يمكن أحد عليه لشدة بطشه وقوته حتى أنه كان يقبض الكبل والسلسلة من حديد ويفصمهما (وهذه قصته سامسون ودليلة بالذات) فأغراها السلطان على المكيدة له فقبلت وقالت لمولاي الحسن البونعماني أي شيء يقدر عليك ويمكنه أن يلقي القبض عليك فقال إذا أنت ربطتني بشعرة من شعرك لا أقدر على حلها أو قطعها فأخذت شعرة من رأسها وربطت بها يديه فدخل عليه أعوان السلطان وذهبوا به للقصر فأمر بقطع إحدى يديه وإحدى رجليه بخلاف (وهو ما يسمى بالعامية كندز والشخص مكندز) فبقي كذلك إلى أن توفي وأما عقيدة فقد دار عليها الزمان حتى صارت تبيع الخبز بالسوق. ومولاي الحسن هذا لاشك لم يقع له شيء من هذا وإنما ما يشبهه، فخلطت مخيلة العامة بين ذلك وبين قصة سامسون.

ومولاي الحسن البونعماني مشهور بنظمه للسرارب ولم يكن ينظم إلا إياها ومن سراربه :

جرحه شوف العين احمر من خنجر يا حيدة      صاحبي واقطع وامضي من حسام

وهي عندي في كناش الفنارى ص. 10 وكذلك في كناش السي محمد الوقايدي ص. 16 غير منسوبة فيهما. ومما ينسب له، «آه علي نارى قُدت أسدي بعد الأطفات» عندي في كناش السراريب ص. 13 ويقول مولاي المهدي : إن مولاي الحسن هذا كان مع مولاي اليزيد وكان مشغلا باللهو والزهو وكان له قصر يجتمع فيه مع الخلان على معاقرة المدام ومجالسة الغواني وإنه لازالت أطلال بمراكش تسمى «بساط مولاي الحسن» تنسب إليه.

وفي كناش لكولان أسميه الكناش الصحراوي سربتان لمولاي الحسن أولاهما

تبتدىء هكذا : (يوم السبت خرجت من مدينة فاس : أعباس صاحبي صبرت القلب على الريام). ص. 102 ثانية 103 أولى.

وثانيتها تبتدىء هكذا : (بابا حيدة يوم الاثنين رقت بشوف العين) ص.

103

ولـه :

أحيدة الناس عيدات دارت العيد ودارت النزايه

ولـه : وأنا عقلي مريض تايه حيث جفاني اليوم محبوبي

أنا الي بالغرام قلبي مجروح والهوى منه فاني ولا وجدت رحة  
(يحفظها الشيخ عثمان الزكي وهي عند الشيخ العربي).

ولـه :

إلا هاض الشوق يا أحمد الاهاض الشوق على القلب الشايق

دغيا يطيق

(يحفظها الشيخ عثمان الزكي)

ولـه :

مأعظم يوم الثلاث خرجوا البنات في أحواز الخفية سلموا علي

(يحفظ بعضها الشيخ عثمان الزكي).

ولـه :

صبرت القلب ماسخى بالبهجة وكل يوم نرقب لوطنها عشية

(يحفظها الشيخ عثمان الزكي). وهي لطيفة.

كنت كتبت ماتقدم منذ سنين عديدة ثم أن الأشياخ في مؤتمر الملحون الذي عقد بمراكش في مايه 1970 ذكروا له من السرايب : أذاك اللاليم لا تلومني كف ملامك، ثم : أحيدة يوم الاثنين، ثم شوشي حب يامنة شوشي، ثم : مبارك يوم العيد يا البراني الغريب الفقيد، ثم : رابهجة مكناس بالصماعي وجوامر باهية تلالي، ثم : يوم الأحد ريت الزين يتايس أحيدة، ثم : اليوم العيد اجيوا تباركوا لسلطان الأرض، ثم : ركب الحجاج سار قاصد مكة، ثم : الغادر في الاصحاب ناكر الاحسان.

وقد ذكر بعض الأشياخ أنه مولاي الحسن العلوي لا البوعناني وقال مولاي علي العلوي شيخ الأشياخ بفاس أن مولاي الحسن هذا كان يقطن بفاس بعقبة الفيران في العرصة التي أصبحت اليوم مدرسة وأنه كان ينظم كذلك العروبيات بكثرة وفي شتى المواضيع، ومن عروبياته :

مثلت العمر يا احبابي للكبة      والكبة ياك سيوها موراك  
وراس الخيط خرجوه من النكبة      السداية ناوية بالغزل يشيط  
وما فطنت ايمتى وصلها رأس الخيط

ويظهر لي مما تقدم أنه كان شخصان ينظمان السراريب وكلاهما شريف اسمه مولاي الحسن إلا أن أحدهما كان من أهل فاس وهو البوعناني وهذه عائلة معروفة بفاس وهو إذن صاحب السراريب التي يشير فيها إلى فاس وحوماتها كالحفية ولعله أيضا ناظم سرابة «مكناس» لقربها من بلده ثم مولاي الحسن آخر ويكون علويا من أهل مراکش وهو الذي تروى عنه تلك الأساطير وهو الذي كان يرافق مولاي اليزيد من جملة مجموعة من الشبان المغامرين كانوا عصبته. ونحن نعلم أن رجال الملحون كانوا يحبون هذا الملك الغرير ويذكرونه في قصائدهم وإلى الآن لا يزالون يسمون السيف بالسيف اليزيدي لما كان يعرف عنه من الشجاعة. وكذلك تلك الاماكن المسماة «بساط مولاي الحسن وبساط عقيدة».

#### 174 - البوعصامي

من شعراء مكناس وقد ترجم ابن زيدان لأفراد من هذه العائلة وتابوعصامت بتافلات.  
ولهذا الشاعر قصيدة السطرنجية وقد كانت عند الحاج ابراهيم الطرابلسي (عن مولاي المهدي مارس 1946).

#### 175 - سيدي محمد بن هاشم البوشام

شاعر من أهل فاس وهو شريف علوي صوصي (محل بتافلات) وهم فرقة من العلويين كان هذا الشاعر شابا أيام سيدي محمد ابن عبد الرحمن وتوفي مسنا حوالي سنة 1350 (1931) وكان شغله تزويق السباسة ويصيد الحوت بالسلة والقصبة ولم يبلغ احد درجته في تزويق السباسة وسبسيه مشهور بكل المغرب وكان يسكن بالطالعة وكان في أوائله يفرح مع قدور الحنش وذلك أيام مولاي الحسن الأول.

وكان ينظم في بعض الشؤون كالعشاق مثلا ولا يكثر ومن ذلك قصيدته في من «سرق له جنويا» حربتها :

ياربي ياكريم ياغني ياغفار      تاخذ حقي بجهار  
فنى السارق لي جنوي      نطلب ربي سارق الجنواى عمره لاظفره

في قياس «فارحة الأولى» للسي التهامي، أي (54) من المبيت وهي التي تسمى «فارحة دسيني».

## 176 - سيدي قاسم البويحي أبو عسرية الدكالي

كان ينظم الشعر بالملحون وهو معد من شعراء البادية وكلامه كله في المدح  
فله «قصة سيدنا أيوب» وحربتها :

آلي حاضرين يسمعوناً لخصايل الصبر ما جرى لسيدنا أيوب

(قصة وعظية وهي في السوسي المزلوڭ) وله قصة الصبي الذي توفي فذهبت  
روحه للجنة فقالت له حورية كيف يلذ لك العيش في الجنة ووالداك بالنار فتوسل  
إلى الله أن يراها فأذن له ثم توسل له في إنقاذها ففعل وهي قصيدة عجيبة من الطراز  
الأول وحربتها :

يا لي عندك ذرية حلال بها فرحان \* ادفعها للقرآن من قرى ولده  
يسمح له مولانا غفار  
(ويحفظها الشيخ محمد).

وله «النافلة» (في الوعظ والحض على الصلاة) وحربتها :  
تفكر يوم تكون في فراشك تزعل وتنين \* واعظامك مسولين \* والشوفة عندك بالمواعدة  
وله الشدايدة (أنظر قصتها في ورقة ابن سليمان البدوي) وحربتها :  
فين انت غادي تسكن للهادي  
لا بد لنا من الفانية وتروح لمولاك ساعفني ياراسني وتب  
وله «آية أمغار» وهي في ذكر مدينة تيط العتيقة التي كانت بدكالة وخرجت  
وحربتها :

حاشا ينكد من هو يوركم ياكتر البرهان كرامين الضفان  
يامولاي اسماعيل يدي الحسن وشاخ الفضل مولاي عبد الله  
(ويعني بمولاي اسماعيل ولد امغار)

يقول الأستاذ الكانوني أن مؤلف قصيدة «آية أمغار» هو أبو عسرية البويحي  
نسبة لسيدي عبد العزيز بن يفو صاحب الضريح بساحل دكالة بقبيلة الغربية. يوجد  
كلامه عند «الحلايقية» وجله في المجتمع والناس والدين والدنيا.

## 177 - السي علي البويحي

شاعر بدوي من قبيلة دكالة كان أيام مولاي عبد العزيز وفي وقته توفي. له قصيدة «الطبله» (يعني صينية أتاى).

## 178 - سيدي عبد السلام البضاوي

شاعر لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة «أم الخير» وقد كانت في خزانة الشيخ محمد ابن البخاري الخلطي من أهل فاس كما وقفت على ذلك في فهرس قصائد خزانته بخط يده وأول حربتها :

ياطلوع البدر المنير شارق ينير

من قياس المشرقي (15) من المبيت، وهي في ستة أقسام.

## 179 - محمد التازي

أصل عائلته من فاس وكان بمكناس حيث كان ذكّارا ولا تعرف له إلا قصيدة واحدة «التوبة» في قياس (107) من المبيت، عندي في الأوراق عدد 65. وتوفي أيام مولاي عبد العزيز. (عن الشيخ العربي الزهروي بفاس في 48/2/25)

## 180 - الحاج أحمد التركاني

الحاج أحمد التركاني كان أيام الحسن الأول وتوفي أيام مولاي عبد العزيز وهو ابن أخ السي المدني التركاني وكان تاجرا بقسيارية مراكش وله قصيدة في مدح سي إبي العباس السبتي اسمها «العباسية» وحربتها :

جيت زاوڭ في حرمك لله يجبر تهراسي \* يالسبتي مولى باب الخميس سيدي بلعباس

(يحفظها الشيخ محمد الوقايدي) وهي مؤرخة في سنة 1304 عند الشيخ العربي في الأوراق عدد 53.

ولّه «فاطمة» (أو الساقى) حربتها :

جات لرسامي بعد لجفا عطفة صيغة النيام كب أساقى بوجود لالة فاطمة

قياس تب للملغاني أي [8] من مكسور الجناح، وهي بكناش الشيخ العربي الثالث ص. 35.

وله «المولاة» حربتها :



نصر الله جمال باشة الخوصات من لاندوزها هيات

تاج البنات مولاتي بدر المحاسن المولاة

قياس «الدربلة» أي (1) من المبيت، ينقصها الشطر الأخير.

وله قصيدة عارض بها قصيدة سيدي عبد العزيز المغراوي في قصة سيدي فضلون المسماة «اليتيم»، وحربة قصيدة الحاج احمد الترككاني :

نوضح قصّة للسّامعين قصة سيدي فضلون تعجب اليّ يصنّعاها يتيم المصطفى عليه وصّى رسول الله.

وله قصيدة في مدح سيدي قدور العلمي حربتها :

العلمي ياشامخ الكرايم ياسيدي قدور

عاملني ياسيدي وشف من حالي

قياس «تب للغني».

وله «خصام بين البقراج والصينية والبراد والكيسان والمرشة»، وهي جيمية في

قياس «عيون المهرة» للسي التهامي أي (55) من المبيت.

وله العباسية الثانية حربتها :

ياغوت نّده في البر والبحر يابن جعفر عيطت لك غر علي

(قياس (63) من المبيت وهي في الاوراق عند الشيخ العربي عدد 51 وله «خصام

بين البقراج والشمعة» وحربته :

ياحضرة اسمعوا واصغؤوا قصة الشمعة والبقراج يامس بين الهياج فّي الدجى هاجو

على السفرة باتوا في خصام بسط وفراجة

(وهي في كناش الغزايل الثاني).

وله قصيدة «العاشق والمعشوق» كما وقفت عليها في مخطوط الخزانة العامة 2067

د. (ص. 77) وهي عندي في مصورات ابن عاشر. وقد تسمى في آخرها هكذا «قال

الحاج احمد الترمّ هزام عدا»، وأظنه تصحيفاً خصوصاً وأن الوزن لا يستقيم إلا بالتركاني.

ثم وقفت له على قصيدة «هشومة» في كناش السيد المهدي المقرئ عدد 131،

وهي عندي في مصورات المقرئ ص. 59 وقياسها (78) من المبيت.

## 181 - السي محمد بن المدني التركاني

كان شاعرا بمراكش وهو ابن الشاعر المشهور السي المدني التركاني بدأ ينظم

في أواخر مولاي الحسن الأول وتوفي رحمه الله بمراكش في أوائل نصر مولاي يوسف

وكان يشتري السدى المغزول ويدفعه للدراسة وكان صوفي المذهب وكان معه طلب  
وكانت سجيته في المدح وخصوصا في الموعظات.  
وهو شيخ السي محمد الحمري وعن هذا الأخير رويت ماتقدم.

## 182 - السي المدني التركماني

من الشعراء الكبار وهو من أهل مراکش وولد بها سنة 1230 هـ الموافق 1814م  
وتوفي بفاس عام 1302 الموافق 1885. له «العجوزة والشابة» وله «الخادم والحر» وله  
«اللائم» وله «راضية». كان معاصرا للسي التهامي المدغري وكانا يتهاجيان ولما نظم السي  
التهامي قصيدة «الزهو فبنات وشبان» عارضه التركماني فقال : «الزهو في الكتوب وما  
قال الله». في الحقيقة لم يكن بينهما هجاء وإنما عارض التركماني قصيدة السي التهامي  
على أن هذا الأخير لم ينظم قط في الهجاء. وله «التصلية» حربتها :

محمد يا حبيب ربي صلى الله عليك عد مافي علم الصادق الوعد  
وعلى اهل بيتك المشرف وعلى العشرة الماجدة

(وهي بكناش الشيخ محمد وبكناش الشيخ العربي) وهي في قياس «أسادتي  
اولاد طه». وله «الشاب والشابة» وهي قصيدة تمثل شيخا هرما متزوجا بشابة بقيت  
معه خمس سنين ثم أرادت فراقه لأنها لم تعد تطيق تحمله فدعته للقاضي فأعجبته وحكم  
لها والزم الشيخ بتطبيقها فذهب عند السلطان ودعى القاضي فلما سمع القضية عزل  
القاضي وأرجع المرأة لزوجها. وهي قصيدة عجيبة مؤثرة للغاية وحربتها :

شاهدت اليوم عجوبة \* شايب ظل مع شابة في معابر وخصام \* كان تسالوا يا حاضرين  
(هذا الشطر الأخير لا يكون إلا في الحربة ويسمى التعتيبة تبدأ به وتتم به. ولا  
تكون التعتيبة — وتسمى أيضا الكراسي — إلا في المزلوكة) يحفظها السي محمد  
الوقايدي ويحفظها الشيخ العربي الزهراوي وهي في كناشه الثالث ص. 16. وله  
«العجوزة والشابة» (وهي قصة حماة تخاصمت مع عروستها ثم تعصب الزوج لامرأته  
وأخيرا تصالحوا جميعا) وحربتها :

ما عظمها في الزمان قصة \* سارت يافاهم الخطاب

يوم الجمعة على شباب \* خصام كبير خرق عادة بين عجوزة وشابة

قياس «أسادتي اولاد طه». يحفظها السي محمد الوقايدي والشيخ العربي  
الزهراوي وهي في الكنينيش عندي وفيها 10 أقسام.

وحربة «الخادم والحرّة» ويظهر أنّه أول من نظم في هذا الموضوع :  
واقّع البّارح صار      شلّانحكي ببجّارة  
من بين وصيفة ولاها معيار كثير      صيغوا لي كيف جرى  
(وبعض المنشدين يقولون : ما بين الخادم مع الحرّة وفي الميزان لا يصلح تماما).  
وحربة «اللايم» :

خل العباد كل واحد في حاله \* والشهادة بالله وبالرسول تكفي مولاه.  
وقصيدته «راضية» ذكرها سونيك في كتابه تحت عدد 11.  
لما نظم الشيخ المدني التركماني قصيدة «اللايم» عارضه الشيخ الحاج احمد الغرابلي  
وقال من جملة قوله في الحربة :

الشهادة من غيره أعمال ليس تكفي مولاه  
ثم قصد مراکش لينافس السي المدني التركماني في إدعائه ووقعت بينهما مساجلات  
كثيرة ونظم السي المدني من جملة مانظم في هذه المساجلة قصيدته التي يقول من جملة  
حربتها :

المومن نيته أفضل من عمله  
ولما طال بينهما الخصام وانقلب إلى الهجاء اجتمع أهل فاس القاطنون بمراكش  
وقالوا للغرابلي مالك وهذا الخصام وأية حاجة لك به ونحن نعطيك كل ما تريد إن  
أنت أقلعت عن هذا الخصام. فلم يرد اتباعهم وقال هذا شيء لا يمكنني أن أتنازل عنه  
ولا يتم إسلام المرء إلا بعمله، فلما رأوا أنهم لم ينجحوا في هذه المحاولة غضبوا عليه،  
ووقع له أيضا في نفسه من ذلك ألم شديد وأراد أن يغادر مراكش ولكنه سقط بباب  
الخميس من فوق بغلته وتكسرت إحدى رجليه واضطر للمقام بمراكش بعد ذلك بثلاثة  
أشهر ثم غادرها ورجع إلى فاس ومن ثم بدأت العداوة بينهما وصار لا ينظم أحدهما  
قصيدة إلا تعرض لصاحبه بالهجاء المر والسباب القادع في زربها وفي أثناءها تعريض  
حتى أن التركماني لما نظم «العربية والمدنية» قال يعني الغرابلي :

خدم كواي واخراجي عند بني عمّار \* وسرق لهم كيدار  
ولقوه في مهدية \* باع الكيدار وتخلصوا في اجنابه بمحاورة  
ولما نظم الغرابلي قصيدته «الخادم والحرّة» (وهي أيضا في عراض قصيدة التركماني)  
قال :

دلال تركماني عينه عورا      اشحال مايرح وبغدها بقي في القرار

وقال في حرازه : «جا من أرض التركمان» (يعني العاشق لما جاء في صفة عم محبوبته وفيه تعريض بالتركاني بكونه غير عربي ولا مغربي وإنه من جنس ساقط ولا يعرف له أصل وإنما جاء من أرض التركمان. وتصالحا بعد ذلك لما ذهب السي المدني إلى فاس باستدعاء من السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن حتى أنه توفي رحمه الله بدار الحاج الغرابلي.

وفي السنين الأخيرة تجددت هذه المناقشة بين شاعرين أحدهما الغالي الدمناقي من أهل فاس - وتعصب للغرابلي - والأخ الحمري وهو مراكشي يقطن بفاس (أنظر تفصيل ذلك في ترجمة الدمناقي).

وللسي المدني التركاني الوهبية وحربتها :

أنا من العييد الي محسوبة علي الشرفا وعلى الطلبة واهل الموهوب

وهي في مدح شعراء الموهوب وفضائلهم بدون أن يسميهم وكان يجب هذه القصيدة ويعتبرها من أحسن القصائد وهي ملحوظة أيضا عند الأشياء وعند من يتعاطى هذا الفن.

وله «زينب» وحربتها :

قولو لهلل السعود زينب عيب المحبوب دون سبة

يهجر الحبيب حتى عاشق مانسى حبيبه

روفي يادرة المحاسن زنوبة

وله «الربيعية» وحربتها :

أساقى كب وازه وغن زهرت الايام كيف زهرت الأرض بالامطار

رادف عنا طاسة الخمر متع الابصار في الربيع ونواره

يحكى أن الشيخ التركاني توجه إلى فاس بطلب من السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن كما قدمنا فلما وصل عين له دارا للنزل بزقة الشدة ولتشاؤمه من هذه التسمية أمام الشيخ الحاج احمد الغرابلي عرض الغرابلي عليه النزول بمنزله. فقبل ولما دخل داره سأله : هل بالقرب منكم عدول ؟ فقال الغرابلي : نعم. فطلب منه أن يأتي بعدلين، فأتى بعدلين من بني سودة، فلما دخلا قال لهما التركاني : اشهدوا علي أنني لم آكل عنده ولم أشرب وإذا قدر لي شيء فهذا الانسان يعني الغرابلي بريء.

فتوفي في ذلك اليوم عنده. وهناك غسل وكفن ودفن بضريح سيدي ابي بكر بن العربي. وسبب هذا الإشهاد هو ماكان بين الشاعرين من التهاجي فخاف إن توفي عنده ينسب للغرابلي تسميمه رحمه الله.

(هذا ماكنت كتبه سنة 1938 في الكناش الصغير).

إنما يلاحظ أن سنة وفاته 1302 كان السلطان سيدي محمد ابن عبد الرحمن قد توفي قبل ذلك بأكثر من عشر سنين، فلعل الذي دعاه هو مولاي الحسن الأول. ويوجد «اللايم» في كناش الشيخ العربي ص. 118 وقصيدته التائية «الداعي» توجد فيه أيضا ص. 127 وهي التي يقول فيها :  
المومن بنيته أفضل من عمله.

(قياس الجافي للكندوز)

و«الخادم والحرّة» توجد في كناش الشيخ العربي الثاني ص. 77 وهي عندي أيضا في كناش البنيوري ص. 112. وله «العربية والمدينية» في كناش الشيخ العربي الثالث ص. 115 أولى. وله «فاطمة الزهراء» (أي قصيدة في مدح مولاتنا فاطمة الزهراء) حربتها :

أخير مانجد بنت شفيح الاسلام تساهل المجد مولاتنا فاطمة الزهراء  
(في طبع يامنة للمصمودي). عند الشيخ العربي في الكناش الكبير. وله زيارة مولاي الحسن الأول بمراكش في قياس «صلى الله عليك يا شافع في الأمة طه». وحربتها :  
ياساقي كب واسق وغن الأيام ازهاره \* كيف زهرة \* الارض بالمطر ومع الأمير ضمن كل خير  
وهي في أوراق الشيخ العربي غير كاملة (ويحفظها بناصر في القصبة بمكناس).  
وحربة «الداعي» :

أدعى شهد (اداعي شهد) والشهادة بالله والرسول  
تكفي وكفات وكافية وخير في الدنيا وفي الآخرة أكثر  
والمومن نيته أفضل من عمله

### 183 - المختار الترنيتي

شاعر معاصر من سكان الرباط يشتغل مديرا لمدرسة ابتدائية بالرباط وقد كان شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي سنة 1969 بمناسبة عيد الأربعين لصاحب الجلالة الملك الحين الثاني نصره الله بقصيدة عنوانها «ياتاريخنا اكتب بمداد الذهب» وأول مطلعها :

باسم الله بديت وعلى النبي صليت  
سيدي شافع العبادي

إنه بدأ بالناعورة على خلاف قواعد الملحون، أما الأقسام فهي من قياس (13)  
ب من المبيت.

## 184 - محمد بن عبد الله بن الحسن التّمكشادي

هذا الشاعر جاء عندي إلى وزارة التربية الوطنية في أوائل الاستقلال وقدم لي قصيدة في التنديد بالاستعمار الفرنسي وفي مدح محمد الخامس تغمده الله برحمته، وهي بأسلوب بين الفصحى والعامية مؤرخة في 8 جمادى الثانية 1375 وهي في ميزان لم تنظم فيه إلا قصيدة واحدة لسيدي محمد ولد سيدي بوعمرى تسمى «أحباب القلب الغالي». وهي بريولة في قياس (141) من المبيت، وهي تحتوي على 92 بيتا. ونسبته التّمكشادي إلى قبيلة تمكشاد بزغورة بدرعة، وكان نازلا بها.

## 185 - التهامي

لا أعرف عن هذا الشاعر إلا أن اسمه كتب فوق قصيدة «مينه» في كناش السراريب ص. 23 الحربة ساقطة منه وأولها :  
طول الغيبة جاتنا بعيدة بالوحش فينا والشوق

هاض نيرنه وسط اكناني ماتطفا طول سنين  
وهو قياس غريز. هكذا : 6/10/13. ولا أظن أن تكون للسي التهامي المدغري وإن كان في هذا الكناش كلما أورد قصيدة له لا يسميه إلا هكذا : قصيدة للتهامي

## 186 - سيدي عبد الكريم التهامي

يقول الشيخ عثمان الرّكي الرباطي إن قصيدة «الزعرية» التي تنسب للسي التهامي المدغري في الحقيقة لهذا الشريف، وقد قالها في شابة زعرية كان يهواها وكان أصلها من قبيلة زعير ولكنها ولدت بمكناس وريبت بالرباط وهو يعرفها ويعرف الشريف المذكور. وإنه كان تزوج بها. وكان اسم هذه الزعرية عائشة.

## 187 - الشيخ محمد الجابري

شاعر من أهل فاس وقفت لهذا الشيخ على قصيدة في موضوع الوصية حربتها :  
أراسي تب من معرفة الارذال وزم للانجاب      تظفر بسوارت الابواب  
تنج وتكون عند ربي في أزماء الى تقربو  
وهي بالنوعير وتوجد عندي في الكناش الأخضر ص. 70 وهي في قياس اسادتي اولاد طه.

يقول الشيخ عثمان الزكي أنه كان يعرف الشيخ محمد الجابري هذا أيام مولاي عبد العزيز، وكان لا ينظم وإنما يقرح وأقام أكثر من سنتين بالرباط.

ذكر لي الشيخ الحمري أنه كان أيام مولاي عبد الحفيظ وتوفي في نصر مولاي يوسف وله قصائد قليلة من جملتها «الطام» (في قياس فارحة دسيني) ويحفظها حماد النشار الكمانجي.

وذكر لي اليوم (48/1/6) سدي عبد الرحمن ابن الشريف أن «الطام» حفظها للنشار وحربتها :

قولوا لغزالي التايمة أبو دّواح الطام  
ولفي سودة النيام تعطف وتجي لرسامي  
مشموم الخوضات عارمي من نهواها فاطمة

وله «زهرة» وحربتها :  
جد علي بمزار ياسراج ابصاري على الرضى نغم كل سرور  
يابودواح زهور

قياس (4) من المشتب. يحفظها بفاس السي عبد الرحمن بن الشريف أيضا. ومولاي احمد قباض الضريبة. وله «تصلية» حربتها :  
زيدوا يا حضرين في صلاة الماحي شافع الاسلام  
عليه الصلاة والسلام وصلاة المصطفى ذخيرة وعلينا فرض لازمة  
(في قياس أسادتي اولاد طه).

وذكر لي يومه (48/2/28) الشيخ العيسوي الفلوس إنه كان يعرف الشيخ الجابري الذي كان درازا بفاس يخدم حياك ابو الاهوان (حياك الشلوح). ثم صار يصنع الحلوى ويبيعها بدريية الحدادين بعين علّون وتوفي مسنا. وله «القادرية» (في قياس أسادتي اولاد طه). وله قصيدة في «الفلوس» قياس [8] من مكسور الجناح. وله «ياولاد الماحي»، عندي في الكناش الطويل ص. 98

### 188 - عبد القادر بن محمد الجراري

شاب رباطي من تلامذة الشيخ عثمان الزكي مهنته النجارة. له «زهرا» قياس «كنزة» لابن علي، وله «السعدية» قياس «باشة الثانية» للشيخ الجلاي، وله «شامة» في قياس «أراسي لاحبيب عندك» (عن شيخه عثمان 46/2/3). عمل في جوق الملحون بالإذاعة.

## 189 - المعلم الجلاي

ذكر اسمه ابن البخاري الخلطي في كنيشه وذكر أن له قصيدة حربتها :  
أدام ربي حسن الهيفا الرايمة الغزال جوهرة      من جوار مولاي عبد الحفيظ  
قياس (7) من المبيت. وذكر أن فيها «خمسة أقسام» وأظنه من أهل فاس.

## 190 - الشيخ الجلاي متيرد

من أكابر شعراء الملحن المشهورين ممن ذاع كلامهم، وهو من الطبقة العالية في هذا الميدان، وهو من أهل مراکش وأصله من تافلات من قصور الغرفة من أمسيقي. والغرفة بلاد ابن علي الشريف ولد أرزين ومنها المغراوي وابن علي من الشرفاء الأدارسة العمرانيين النازلين بأولاد عبد الرحمان وإخوانهم بأذفال بوادي درعة. وتوجد أيضا فرقة منهم بفكيك بقصر الوداغير المنسوب إليهم الودغيرون. اسم والد هذا الشاعر عبد الله وكان أيام المولى سليمان وتوفي رحمه الله عن سن عالية. له «الضمانة»، و«العربية والمدنية»، و«الزردة» في المٌجون وله أيضا «الحراز»، و«الرضمة»، و«البحر»، و«تاجة»، و«الفصادة»، و«الدربلة» و«البتول» و«فاطنة»، و«الهيفا» عارض بها «الهيفا». وله «الطير» (بكناش الشيخ محمد الوقايدي). وله «طير» آخر حربته :

طير مشى ولا وجدته فين مشى صابغ الاشفار      فدغد بجوانحه وطار  
القني به يالمولى طالت بالوحش غييته

وله أصياد الغزلان (بكناش الشيخ محمد الوقايدي) وله «حب حبيب الرحمن»  
(بالكناش المذكور). وله «خدوج» الأولى وحربتها :

كاس المدام ياساقي للميلاف درجه      مولاة الغرة الواهجة سلطنة الاريام  
لاله خدوج

(وهي بكناش الشيخ محمد الوقايدي) ولها نواعير وقياسها (12) من المبيت.  
وله الداوي (بكناش الشيخ محمد الوقايدي). وله قصيدة عشاقية حربتها :

مانريد فراقك يالرايدة فراقي      اشحال من زين تعيه خفة الزهاقة

وله : «الجار» (بكناش الشيخ محمد الوقايدي). وله : «البحر» و«الضيف»  
و«الساقى» وكلها عندي في عدة كنانش وله : «اليوم قل للمغروم» في كناش الأخضر  
ص. 85. وله : «منانة» حربتها :



آش رامن لارا الاريام يوم داروا شعبانة

ويامنانة بين ثيليز وبرمرام والبهجا الحمرا  
كان الشيخ الجليلي رحمه الله ينظم في سائر الأنواع وفي جميعها شاعريته من  
الطبقة الأولى كما سبق. فله في العشاق: «البحر» و«الضيف» و«الجار» و«الساق»  
و«خدوج» و«خديجة» و«منانة» وتسمى أيضا «شعبانة» و«الزضمة» (وتسمى الرسول)  
و«تاجة الفصادة» (وتسمى الحجام) و«الدربة» (أو الباتول أو المرشوش) و«فاطنة»  
و«الهيفا» و«الطير» الأول والثاني و«صياد الغزلان» و«مانريد فراقك» و«الداوي»  
و«الصيام» و«باشة» و«الربعية» الأولى والثانية و«طاموا» و«فاطمة» و«محبوبة» الأولى  
والثانية و«طاموا» و«عويشة» و«خال شامة» و«الحراز» و«هشومة» و«العاشق  
والمعشوق» وله «خدوج» أخرى و«باتول» أخرى و«هنية» و«مافي الزين حبيب» وله  
في المدح: «سبعة رجال»، «حب حبيب الرحمن»، «سيدي بلعباس» (وكلامه فيه قليل)  
و«الورشان» و«صلوا عن صاحب اللواء».

وله في التراجم والهزل: «العربية والمدينية»، «الضمانة والزردة». وعند الخزان  
السي قدور الغزايل كناش يحتوي على 84 قصيدة للشيخ الجليلي وهو مولع جدا بكلام  
الشيخ الجليلي ويبحث عنه ويجمعه وله في القصص: «النباش» وملخصها أنه كان أيام  
النبي عليه السلام بالمدينة المنورة رجل لا حرفة له وإنما ينبش القبور الجديدة ويخرج  
الميت ويأخذ ما معه من كفن وثياب ويصنمها ويخيط بها ثيابا ثم يبيعها فكان يتبع كل  
جنازة تمر حيث يعلم محل دفنها ويعلم القبر ثم يرجع في الليل لعمله السيء. ورأى  
مرة شابة فأعجبته وتقدم لها وسلم عليها فردت عليه السلام فخاطبها في الفاحشة فلطمته  
لطمتين وقالت له: أبعد عني يانذل! فقال لها لا بد لي منك وسأتوصل إليك ولو  
كنت في قعر قبرك، وبقي يتبع أخبارها حتى توفاه الله فذهب بالليل وأخرجها من  
مدفنها وأراد موافقتها ميتة وبدأ أولا يخطب عليها ويقول منعني من نفسك وأنت حية  
والآن من يمنعي منك فأجرى الله تبارك وتعالى فيها الروح وأول ما فعلت هزت يدها  
اليمنى وجعلتها فوق فرجها فسل سيفه وقطعها كلها فتوسلت إلى الله تبارك وتعالى جهرا  
وهو ينصت وقالت «يارب اغرقه في بحر من الذنوب لا يطلع منه إلا بمشقة وتعب». فلما  
سمع كلامها تاب إلى ربه وأرجع لها كفنها ودفنها ثم سار يهيم على وجهه لا يأكل  
ولا يشرب ويلقى رأسه من الجبال ليعذب نفسه ويعبد الله ويطلب منه المغفرة حتى  
طال شعر ذاته وأظافر يديه ورجليه وصار في حالة يرثى لها من النحول والضعف ثم  
توجه إلى مكة أيام الحج ولما وقف بعرفات سمع مناديا سماويا يقول: «إن الله غفر  
لجميع المسلمين الواقفين بهذه البقعة الكريمة إلا «النباش فلان بن فلان» فصار يبكي

وينتحب ثم سار في هيامه وتقشفه وعبادته ورجع وقت الحج فسمع نفس الكلام وهكذا أربع مرات ولم يتغير قضاء الله فيه فقال لايفيدني الآن إلا أن أذهب عند النبي عليه السلام وأقص عليه قصتي وليفعل بي ما يريد فلا عذاب في الدنيا أكثر مما أنا فيه. فتوجه إلى المدينة ودخل على النبي عليه السلام فوجده جالسا ومعه الصحابة رضوان الله عليهم فسلم عليه فأجابه عليه السلام وسأله عن اسمه وقبيلته وشأته فأجاب النبأش ثم قال له وما خطبك :

قال : يارسول الله «جئتك هاربا من ذنوبي. وماهي ذنوبك ؟ ذنوبي تعدل ذنوب سائر الناس، هل زنيت ؟ أكثر من ذلك، هل قتلت روحا ؟ أكثر من ذلك». وكل ما ألقى عيله سؤال أجابه بأكثر من ذلك، فقال له النبي عليه السلام : أحك قصتك، إني أخاف إن سمع العرب كلامي فتكوا بي قبل أن تسمع نهايتها لكثرة فظاعتها ولم ينلني منك شفاعاة وإني أخاف من تعذيبهم إياي، فقال له عليه السلام أحك ولا تخش فبدأ يقص ولما سمع الجلوس نبشه للقبور صاروا ينظرون إليه شزراً ولولا أمان رسول الله عليه السلام لقطعوه إربا. ولما أنهى قصته قال عليه السلام أخرجوه، أخرجوه فأخرجوه ولم يمسوا فيه امتثالا لمجرد أمره عليه السلام، وفي تلك الساعة أوحى الله سيدنا جبرائيل لبنينا عليه السلام وأقرأه مائة سلام من الله تبارك وتعالى وقال له : يقول لك الله عز وجل اتبع النبأش الذي طردت وأخبره أن الله غفر له لوجهك لأنه ما قصدك إلا أنه حسنت نيته وانغلقت في وجهه الأبواب ولما وقف عليك رددت عليه السلام فلذا غفر له الله سبحانه. فقام النبي مسرعا ليلحق النبأش ومعه أصحابه الكرام فلما لقوه ظنهم أتوا للفتك به فوقع له رعب ومات فأمر النبي عليه السلام بغسله وتكفينه وصلى عليه الرسول عليه السلام ودفنه. وحربة هذه القصة :

صلى الله على النبي سيد الانام عین الرحمة شفیعنا ابو القاسم

(في العوادي).

حكى الفقيه المطيري أن مولاي عبد الحفيظ كان يحب الشيخ الجلاي فسمع مرة قصيدة فاعجبته وسأل عن ناظمها فقبل له انه الشيخ الجلاي متيرد فقال «بل هو امثرد وعامر بالثريد» وقد أكد لي هذه الرواية المولى عبد الحفيظ رحمه الله وأنا عنده بقصره بانقان بضاحية باريس ونحن نتذاكر في الملحون.

ذكر لي الشيخ العربي أن هذا هو الذي أقر له سائر الأشياخ بالإتقان وإذا كان الأشياخ يقرحون ولم يقع لهم إقبال، استعملوا قصيدة للشيخ الجلاي رحمه الله.

ذكر لي السي عمر الاغزاوي لما كنا بسجن البرج بفاس في أوائل سنة 1944 أن الشيخ الجلاي رحمه الله كان ينظم قصائده قصيرة فسئل عن ذلك فقال : حتى إذا لم تكن جيدة لا يملها السامعون.

ذكر لي الشيخ العربي أن شابا قصد الشيخ الجلاي وسلم عليه في السوق حيث دكانه بالخضارين بمراكش وبعد تقديم ما يناسب من علامات الأدب للشيخ قال له : أبا الشيخ إنني في كثير من الكلام ولاكن ليس لي ميزان، فقال له : أو ليدي الميزان هو في الذات، انصت الى ما يقوله هذا الشخص ويكرره وهو يتحاسب مع جاري ويقول له : أعطيتك ست وجوه والبارح ثمن وجوه ووجهين جابها لك خالي حمان. ياك هي أربع أواق. فإنه كلام موزون تماما وهو كذلك إذ هو قياس البوزكرية. في مؤتمر الملحنون الذي عقد بمراكش في ماي 1970 ذكروا أن المولى الحسن الأول كان قد بحث عن قبر الشيخ الجلاي فأرشد الى مكانه وعزم على بناء ضريح عليه ألا أن خروجه لبعض الحركات حال دون تنفيذ هذا المشروع.

وعن محل بيعه للخضر ذكر الشيخ قصبور أنه كان برياض العروس والشيخ ابن موسى وهو حفاظ مسن أكد أنه كان بباب القيسارية داخل سوق التجارين وهذه رواية ثالثة.

وذكر الشيخ ندرى المعروف بمجيمر اسطورة الضفدعة المشار اليها آنفا وقد كنت رويتها منذ عشرات السنين عن العلامة شيخنا سي محمد ابن الحسن رحمه الله الا أن الشيخ ندرى جعل الضفدعة حاملا وطلبت من الشيخ الجلاي أن يأتي حفلة العقيقة لا للعرس، وقال وإنه أشار الى هذه القصة في قصيدته «الزضمة» في مطلعها حيث يقول :

محبوي سافط لي كتاب قرينه نجبر في الخطاب الخ...

ومعلوم أن كل هذه الأقوال من باب الخرافات.

ذكرت في ورقة الشيخ الحاج العباس الحرار أنه كان متآخيا مع الشيخ الجلاي مشيرد وقد وقفت الآن على قصيدة و«حد الجليل المالك للحرار» وقد أرخها سنة 1203.

قال لي أحد هواة الملحنون بمراكش : بالنسبة لشعر الملحن يشبهه بكون الشيخ الجلاي بنى داراً جميلة عجيبة بديعة فجاء السي التهامي المدغري فزوقها. كما يقال إن السي التهامي سلطان العاشقين والشيخ الجلاي أحرش منه. وكان السي أحمد كسوس بالرباط من أدبائه وأعيانه يحبه كثيرا.

ويقال لكلامه : الشعالة كان السي التهامي يقول :

إذا ما خلقت شي على العتبة      دالشيخ الجليلي ماندوزشي

«طاموا» للشيخ الجليلي التي حربتها :

قالت الوجيبة لالة طاموا مواكب المدام ما بعد اليوم فراجة غدر كاس الزاج.  
وهي في قياس (6) من المبيت، بتزويق.

وقيل سيدي حمادي الشرقاوي هو الذي سقى الشيخ الجليلي.

يقول مولاي المهدي أن كلام الشيخ الجليلي حي حتى أن القرايحية عندما يحسون في الليل بأن القوم بدا النعاس يستولي عليهم ينشدون قصيدة للشيخ الجليلي.

حمان كان لاشك أحد أصدقاء الشيخ الجليلي يوجهه في مهمات غرامه ويذكره في قصائده... (خدوج في أول بيت منها — وقصيدة سِر احمان).

كان الجليلي في أيام مولاي سليمان ومات مسنا في أواسط سلطنة مولاي عبد الرحمن، ازداد بمراكش في عائلة فقيرة بسيطة، وكان خضارا بالحمراء وفي أوائل أمره كان ينظم شعرا ليس بالجيد ثم وقع له أن ذهب لزيارة دار الضمانة بوزان مع جماعة من الشعراء والرواة وكان رئيسهم الحاج العباس الحرار (وهو كان شيخ الاشياخ بمراكش إذ ذاك وكان ينظم ويغني). فلما وصلوا عند الشريف المزور دعاهم للإنشاد بين يديه فتقدم رئيسهم الحاج العباس الحرار وأنشده بعض قصائده، فلما أتمها قال له : حسن، لكن ليس بتام. فتأثر الحاج العباس لذلك لأنه كان شيخ الاشياخ فعظم عليه حكم الشريف بمحضر جماعة الشعراء والرواة، فنادى الشيخ الجليلي استهزاء به لأنه لم يكن معتبرا في ذلك الوقت لما كان عليه من عدم الانتظام في ما يقول وفي الانشاد وفي جل أعماله حتى ان التعريجة التي كان يستعمل لم تكن لا جميلة ولا كبيرة بل النظر اليها يثير الاحتقار والاستخفاف. وحاصل الأمر كان الشيخ الشاعر اذ ذاك يعيش شعره فامثل الأمر وأخذ يغني على عادته الفطرية، فلما أكمل إنشاده قال له الشريف : حسن، لكن ليس بتام. فوقع بين يديه بخضوع، وقال له : يامولاي انما شددنا الرحلة اليك للتمام، ولولا ذلك لما قصدناكم. وكان الشريف متكئا فلما سمع كلام الجليلي استوى قائما وقال له بصوت جهوري. ما اسمك ؟ امثرد (وكان يطلق عليه لقب مثيرد بالتصغير تحقيرا لشأنه وتصغيرا لأمره) فأجابه الشريف بل أنت مثيرد. ومن ذلك الوقت صار شاعرنا ذا قدر وذا شاعرية ممتازة، فقيل — وظن هو ذلك — أنه فتح عليه من ذاك الوقت على يد الشريف الوزاني. ونظم قصيدته المسماة «يالداوي» وأشار فيها الى هذه القضية فقال : سقوني سادتي سقوة وثبت بالتواتر على أنه قال القصيدة

في هذا الموضوع. وسادتي يعني بهم أهل وزان ومنهم ينسب ذلك لشرقاوة أهل أبي الجعد ويحتجون بقافية «الداوي» التي تناسب الشرقاوي وقد قدمنا أنه يقال إن سيدي حمادي الشرقاوي هو الذي سقى الشيخ الجلالي. وحربة القصيدة :

ألداوي مالك داوي بالوصل جراحی داوي لاَبْرَجَزَح بِـغير دوا  
والمقصود بالجرح الحالة التي كان عليها قبل زيارة دار الضمانة.

ومنذ ذلك الوقت وهو ينظم قصائد طنانة حتى برع في ذلك رغم كونه لا يقرأ ولا يكتب وصار عند أهل هذا الفن ذا مكانة كبيرة حتى كان السي التهامي يقول لو أدركته لكنت اتبعه حاملا نعله (بلغته) وكان يقول : سيدي الجلاي، ويحكي أن بعض شعراء فاس أرسل بعض أصحابه بقصيدة للجلاي ليحجب عنها فلما وصل الى مراکش وجده في حانوته بالخضارين (وهناك خلاف في كون حانوته بالخضارين أو بسويقية روض العروس كما قدمنا) فعرض عليه القصيدة وقال إنني سأذهب ريثما تجيب عنها فقال له اجلس بجانبني واكتب الآن وارجع الى فاس بدون تريث ونظم قصيدة في الحال لا يدري ماهي من بين كلامه . فقضى الفاسي العجب من ذلك الارتجال.

ونظم الجليلي قصائد عديدة جلّها إن لم نقل كلها جيد في جميع أبواب الشعر ويمتاز شعره بجزالة الألفاظ وصحة المعنى والتفلسف في التغزل ويقال إنه في قصيدته «شرع الله معاك» تغزل في النفس (وهي على صورة الغزل وفي الحقيقة هي مناظرة بينه وبين نفسه على نحو قصيدة ابن سينا العينية) ومن أحسن قصائده «الفصادة»، «البحر»، و«الدربلة» (أو المرسول أو المرشوش) و«شرع الله معاك» (فاطمة) المذكورة أعلاه، وغير ذلك من القصائد الطنانة. وله كذلك قصائد هزلية كـ «الزردة» و«الضمانة». وقصائد روائية كالعربية والحضرية. وله خمريات جميلة كدام الله الحسن

الخ... وأبت مخيلة العامة إلا أن تجعل سببا خارقا للعادة لشاعرية الجلالى فمنهم من يقول أن سبب ذلك هو زيارته لاهل وزان وأناس آخرون لم يقنعهم ذلك ولم يجدوا فيه حلاوة الأسرار المبهمة الغامضة فقالوا إنه كان يذهب في كل عشية مفردا لزيارة صهر يى بن الحداد وهو بستان خارج مراکش من باب الخميس، وهذا الموضع مخيف متوحش فيه مياه راكدة ونباتات وحشية وفي الماء كثير من الضفادع ولا يقصده أحد الى يومنا هذا. وكان الجلالى يجلس هناك للتفكير والاعتبار، فخرجت له ذات يوم ضفدعة وكلمته وقالت له ياشيخ إننى أريد أن أعرس وأرجو منك أن تحضر عرسنا وتغني لنا فأجابها نعم وطلب منها تعيين الوقت فقالت له فى اليوم الفلانى فى الساعة

الفلانية آيت الى هذا المحل. ففعل ولما حضر في الساعة المعينة رأى نفسه في دار عرس فقدموا له آلة لم يكن له عهد بها قبل ذلك، وطلبوا منه أن يغني لهم قرب الصهرج وييده تعريجة فرجع الى المدينة وحكى للناس ما وقع له ومن ذلك الحين صار يأتي بالمعجز من القول بعطاء من الجنة وتظن العامة أنه لم يغن بالتعريجة من قبل وهذه اختراع من الجنة.

توفي مسنا ودفن بمقبرة سيدي علي بلقاسم بمكان يسمى سجينة بجوار مسجد الكتبيين تحت منارته، والرأوية الشيخ رحال كان يزور قبره باستمرار تغمده الله برحمته. قصيدته «البحر» وقصيدته «الضيف» المذكورتين قبله نشرتهما في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990. كما نشرت ترجمة «الضيف» الى الفرنسية في مجلة (La pensée) العدد الخامس (مارس 1963) ص 42 - 54 ونشرتها مترجمة الى الاسبانية في مجلة (Cuadernos) بتطوان في العدد الثاني نونبر 1964 ص 7-15.

## 191 - أحمد جسوس

ذكره الشيخ الجلاي في الورشان مع أشياخ فاس.

## 192 - محمد جسوس

كان عشابا بفاس وكان له دكان في الساباط الذي بين العنانية ودرب ابن سالم وكان ينظم في العشاق والمديح. وكانت له صحبة بشيخ الاشياخ سيدي محمد بوزيان، وكانا يخرجان جميعا كل عشية ويذهبان للبستان العمومي حيث يقضيان العشية. وكان ابن الهاشمي هو الذي يكتب له ما ينظم من شعر، وتوفي رحمه الله حوالي سنة 1944. عن الشيخ العربي الزهراوي بمكناس يومه الاثنين 27 - 12 - 1954. ومن جملة كلامه قصيدة نظمها في نصر سيدنا رحمه الله محمد الخامس.

من قصائده :

«الم رسم» في معارضة المرسمين (ابن علي والكندوز) حربته :

جيتك يارسم الباهيات صبتك بالسور اودور الخ...

وهي عند الشيخ العربي في الأوراق.

و«مسعودة» في قياس «الكتناوي» معارضا لمسعودة للسي التهامي. وهي عند

الشيخ العربي في الأوراق. وله قصيدة في عراض «الحُرْم يارسول الله» لابن مسايب، عند الشيخ العربي في الأوراق. توفي رحمه الله قريبا من التاريخ الذي كتب فيه ما تقدم. وله «فارحة المنشوبة» وهي عندي.

وله : الصلاة والسلام عليك يا مختار : ياخير الخلق عين الوجود طه  
حربة عراض «الحرم» :

لحماك جيت يابلقاسم  
قلبي ينال بك مناه \* أسيدي رسول الله  
حربة «مسعودة» :

اعطفي لي برضاك جد لي ما نبقي منكوب يامن بك الروح والاعضا عادت مرعودة  
رفقي من حالي وعالجيني يامسعودة

وجدت يومه الثلاثاء 3 رمضان 1390 وأنا أدخل بعض المعلومات القديمة في محلاتها أن الحربة المذكورة للمرسم قبله مخالفة لحربة ذكرها نفس الشيخ العربي الزهراوي في تقييد لبعض قصائد جسوس وهي :

جيتك يارسم اهل الاحسان زائر ناسك الاحرار  
الشوق للاسياد الافضال جانبي ردت نشوف بهاهم ما صبت السادات.  
وهذا من قياس (140)، وقافية شطره الأول مختلفة مع ما ذكر قبله ولعلهما مرسمان كما لابن علي مرسمان وهذا هو المرجح .

### 193 - الحبابي

شاعر من أهل فاس له «مباركة» وهي قصيدة ظريفة يحفظها ميلود، وله «خنائة» عندي في كناش السرايب ص 54. يقول السي محمد الوقايدي ان اسمه أحمد لا التهامي. حربة «مباركة» :

يامن فاق الهلال حسن جمالك والتمها فهى فى انجالك  
من اشفار عيونك واقواس حاجبك تيهتي يامباركة  
(يحفظها السي محمد الوقايدي في كنينيش الشيخ العربي ص 13 قياس (43)  
من المبيت. «مباركة» هذه عندي في كناش البنيوري ص 55.  
حربة «خنائة» :

عشقي في اخناائة ياترى في العاهد والقول ثابتة  
من صانت بجمالها حياتي راحة روحي الصائلة على البدر بنعوت



(يحفظها السي محمد الوقايدي) وهي في كناش الفناري ص. 1 .

وكان الحبابي بتافلات أيام مولاي عبد الرحمن واسمه أحمد. ويقول الشيخ الكحيل أنه كان قاضيا بتافلات أيام مولاي سليمان ولكن أصله من فاس. ويحكى أن السي التهامي المدغري لما نظم قصيدته «الزهو» وعرضها على أحد حفاظه يُسمى ديدي قال له : قد سُبقت ياسيدي في قولك له واسعات ثلاثة الخ. فقال السي التهامي ومن الذي سبقني ؟ فقال له الشيخ الحبابي في قصيدته «خنائة» فاراد السي التهامي أن يطلع عليها فبحث عنها وكان هذا سبب ظهورها وانتشارها .

وله «الخليلة» في قياس (4) من المبيت، كما ذكر لي الغالي الدمناتي يومه (السبت 13 - 4 - 46 -) بفاس وأخبرني أن أهل تافيلات يحفظون له كلاما كثيرا في المدح وله «الإلهية» في قياس (13) أ من المبيت

وتنسب له قصيدة «طالب ربنا يتلايم جمعي» المذكورة في ترجمة الحاج احمد بن علي السلوي منسوبة له. وانظر ترجمة مولاي أحمد الحبيب حيث ذكر أن قصيدته «الغالية» هي للحبابي هذا.

## 194 - مولاي أحمد الحبيب

شاعر من أهل تافيلات كان يقطنها وهو من الأولياء الصالحين كان أيام مولاي الحسن الأول وقدم عليه بمراكش من تافيلات ثم رجع الى وطنه حيث توفي. وكلامه جله في المدح ولكن له أيضا في العشاق كقصيدته «الغالية» وحربتها :

أبنات الصحرا انصروا الغالية صالت بالزين والبها والحسن  
(في الكناش الغير منمّر عند الشيخ العربي).

وله في المدح «توسل» عندي في كناش البنيوري ص. 91. وله أيضا خصام بين محبوبته زهرا وبين الشمس والقمر والغزال حربتها :

أبن أمّا شاهدت الشمس والقمر والوسنان تضاربوا بثلاثة والرابعة غزالي زهرا

(وهي عند مولاي المهدي). وله قصيدة في رثاء طفل من قرابته قتله البرابرة ثارا من قبيلة قتلت إحدى فخذاتها احد البرابرة فالتقوا بذلك الطفل ومعه والده شيخ كبير فقال لهم اقتلوني أنا واتركوا هذا الطفل فلم يقبلوا وقالوا أنت شخت ولم يبق فيك نفع وربما كان في قتلك خير. حربتها :

قولوا يحسن عوني جرات بي غمرة هيات عمري مانساها

من يوم فرقت حبيب خاطري وبقيت من وراه



ذكر لي هذه القضية السي محمد الوقايدي ولكن مولاي المهدي يقول أن  
ناظمها هو سيدي أحمد المدغري.

يقول الشيخ العيسوي الفلوس أن الغالية ليست له وإنما هي للحبابي وقد كانا  
متعاصرين ومتصادقين وتنسب بعض قصائد الحبابي له. وهو يروي هذا عن حفاظ  
الحبابي أبا حمان البيضاوي (نسبة إلى الدار البيضاء بالصحراء) وكان يقيم بفاس الجديد  
بفران الضويوفاً وكان حفاظاً أيضاً لمولاي أحمد الحبيب. وقصة هذه القصيدة أن الحبابي  
كانت له جارية تسمى الغالية فوقع أن دخلت لدار المخزن فلم تخرج فنظم قصيدة فيها  
تعتبر ضائعة فلما بلغت القصيدة وخبرها للسلطان مولاي الحسن الأول رد الجارية  
لصاحبها فنظم إذاك قصيدته «الغالية» هذه التي تنسب لمولاي أحمد الحبيب ويقول الشيخ  
العيسوي أيضاً : «أن نفسها ورقة أسلوبها تؤيد هذا القول». (فاس في 6 - 1 - 1949).

### 195 - لالة حبيتي

وهي خديجة بنت بلقاسم أخت الحاج الطاهر كانت بمراكش أيام سيدي محمد  
بن عبد الرحمن.

### 196 - سيدي محمد الحجام

نسب له ابن البخاري قصيدة في تهنة المغرب بالقبض على الثائر أبي حمارة أيام  
مولاي عبد الحفيظ وحربتها :

حقت بشرى لمغربنا بقبوط الفتان      الامجد مولاي حفيظ بان اعتباره  
وهي في قياس (52) من المبيت. وذكر أن فيها 6 أقسام.

### 197 - سيدي محمد بن الحاج الحجام

ذكره ابن البخاري في كنيشيه ونسب له قصيدة في مدح مولاي عبد الحفيظ  
بعد القضاء على ثورة أبي حمارة حربتها :

من الضنك الفايت هاغربنا خصب      بلسان الحال هاالفاظه مكتوبة  
رقص الأمير همه شغبه  
(40) أ من المبيت. وذكر أن فيها 4 أقسام.

وهذا الشاعر غير سيدي محمد الحجام على ما يظهر لأن ابن البخاري ذكر كل واحد على حدة وأثبت الفتحة فوق إسم صاحب هذه الترجمة تمييزاً عن الآخر.

### 198 - الحاج محمد بن مسعود الحجام

من شعراء أزمور. كان في أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وأيام ابنه مولاي الحسن أدرك أيام مولاي عبد العزيز، يحكى أن السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن قدم أزمورَ ومعه الشاعر السي التهامي (على ما في هذه الرواية من الغلط المشهور من كون السي التهامي عاش الى أن طلع سيدي محمد العرش). فطلب ابن مسعود من السي التهامي أن ينظم قصيدة في مولاي أبي شعيب، فقال له : لا أقدر على شيء من ذلك الآن. وكان ابن مسعود هذا حجاماً وكان السي التهامي عنده بدكانه فنظم ابن مسعود قصيدة فلما سمعها السي التهامي أعجبته وقال له : انتم هم الشعراء حقاً لأننا نحن لا يمكن أن ننظم شيئاً إلا إذا كنا في وسط الأزهار في رياض مياها منمهرة وأنت في هذا الدكان وفيه تحت هذه النافذة هذه الأزبال من شعر الزبناء، والناس يرون وأمكنك أن تنظم هذه القصيدة العصماء فهذه هي المقدرة. «وياليت بقيت لنا هذه القصيدة». وله «الباتول» في قياس «خديجة» لابن سليمان بسارحة. وله «القاضي» حربته :

لك داغي ياقاضي خليلتي      تاهت عليّ ولقي طاموا  
(حضاري) وهي عند الشيخ العربي في الكناش الكبير. وله «طاهرة» حربتها :  
أنا مزاول في ثيك والغرة الزاهرة      ألغزال طاهرة روفي وعاملني بالزورة

ياضيا ابصاري  
(قياس الغالية للسي التهامي).

وله «عبوش» : حربتها :

أش را من لا شاف اعبوش فوق البطاح      قاطفة نوار الحرجات  
وَحَاذَتِ الرُّوحَ  
(مشرقي بالعروبيات).

وله «فارحة» حربتها :

الايام حالي في مجامر زين الدواح      مولاتي من هزني هواها أبو خد نصيح  
لأراحة ولا هنا لقلبي من غير فروح

قياس (الكنأوي) فيها 7 أقسام.

وله «فارحة» ثانية في قياس «خديجة» للسي التهامي من المبيت (38) حربتها :

ميسور غزالي كنزى وغاية رباحي      ولا انعمت بسراحي  
فارحة مولاتي ولقي العانس فروح

يقول الشيخ ادريس الأزموري انه توفي أيام مولاي الحسن الأول ولم يدرك مولاي عبد العزيز. وله «رقية» في كناش ابن ابراهيم ص 227/ وقفت عليها في يومه الأربعاء 23 رمضان - 21 غشت سنة 1363 - 1946 ووقفت فيه أيضا على : «فطوم» ص 228 وعلى «الطام» ص. 229 وعلى زهرا ص 239 وعلى الساقى ص. 240 وعلى «طامولا» ص. 241 وعلى «عبوش» المذكورة قبله ص. 248 وعلى «خدوج» ص. 258 وعلى «حبيبة» ص. 259 وعلى «خدة» ص. 297 وقد جمعت كل كلامه في ديوان خاص.

## 199 - أحمد الحجامي

شاعر لعله من زرهون لا أعرف عنه شيئا سوى أنني وقفت له على قصيدة «فضيلة» في قياس (15) بالعرويات، وهي عندي في الكناش الكبير ص. 57.

## 200 - محمد الحجامي

انظر : سيدي محمد أحجام.

## 201 - الحاج العباس الحرار

كان شيخ الأشياخ بمراكش أيام الشيخ الجيلالي. وكان ينظم ويغني - وكان جل شعره في المديح والوعظ وكان طالبا وله «الشبيبة» (موعظة) وحربتها :  
ياالغالط في احوال الفانية استخشع شف للحية بعد كحائها يياضت  
وله موعظة أخرى حربتها :

يا غابطين في الفانية أم السيات اغنموا زمانكم قبل لا يفوت الفوت  
سبحان من خلقنا وقهرنا بالموت

وله قصيدة حربتها :

وحد الجليل المالك

(الفراش غاب عن ذهن السي محمد الوقايدي).

وله «القلب» وحربته :

اوسع من الارض والسما رحمة ربي ها يا قلبي

لاتقنط شي من الزمان

وهو من عائلة مراکشية لازال منها بمراكش بعض الأفراد ومن هذه العائلة

الشاعران الآخران ابن ابراهيم الحرار ومحمد بن ابراهيم الحرار. وله قصيدة حربتها :  
لا توطن في الارض تخلص الوطن

الصوفية والفقهاء عادوا في بطانه تحت باطنا برز اللهو ولبسوا قفطانه  
وذكر لي أبو جمعة أن الشيخ العباس الحرار كان متآخيا مع الشيخ الجيلالي  
متعاهدين أن يبقيا أخوين في الحياة وبعد الممات، وقال إن الحاج العباس يقول في جزء  
من حربتها :

صلى الله على الشريف ابن عدنان اسيدنا صاحب التاج واللوا والبرهان  
(وهي في قياس العروبي مع النواعير) ويقال لها الدقيوسية بل هذه القصيدة للشيخ  
غانم وأبو جمعة وأهم كما تبين هو نفسه لوهمه. وله «البحر». وله «جل ما يذكر شرح  
الخواطر» قصيدة لجهول في كناش السرايب ص 27 ولعل حربتها :  
يارب بك لك تستر عيبي وذنوبي بجاه فضلك يا علي  
3 - 6 - 3 - 6 (قياس غريز) = (86).

هذه القصيدة التي كنت وقفت عليها منذ أكثر من ثلاثين سنة في كناش  
السرايب المذكور وجدتها الآن في كناش بخط الشاعر محمد اليازغي ص. 58 وفيها  
زيادات من جملة بيت وهو الذي قبل الأخير يقول فيه الشاعر :

باختصار من فصيح ناس الضمار الحرار خذ رسومه غالي  
فتبين أنها للحرار ولا يمكن أن يكون الا الشيخ العباس الحرار. كما وجدتها كاملة  
في كناش أركليت الثاني بدون حربة. وباختصار فالاسم يوجد في كناش الفقيه التطواني  
بخط اليازغي وفي كناش أركليت الثاني — والحربة لاتوجد الا في كناش السرايب  
والابتداء بقوله : «الُوليف» في كناش السرايب وفي كناش أركليت الثاني وبقوله  
«الاليف» في كناش اليازغي.

وقفت على قصيدة «وحد الجليل الملك» التي ذكرتها سابقا وقد كتبها عن السي  
محمد الوقايدي رحمه الله منذ نحو الأربعين سنة، المطلع هو :  
واعلم يا غافل فين باقي ملك شريك  
وأما الحربة فهي :

يا غافل حضر بالك لاتامن في دار الغرور اسمع نوصيك  
لاكنها تعرف «وحد الجليل المالك». وهي في كناش الشليح الثالث ص. 142 —  
وهي عندي الان في مصورات الشليح الثالث ص. 34 . وجدته أرخها مرتين سنة  
1203 ولاكنه في التسمية قال :

واسمي ما بين انجاد ما خفى للعباد  
مغراوي على الاشهاد  
قال أبو زائدة

والانتحال واضح في هذه التسمية أولا لأن كل الرواة ينسبونها للحرار». ثانيا  
المغراوي كان يعيش في القرن الحادي عشر والحرار في الثالث عشر وتاريخ القصيدة  
1203 مع ما نعرفه من معاصرتة للشيخ الجلاي. ثالثا أن كنية المغراوي أبو فارس لا  
أبوزائدة والذي يظهر لي أن الشيخ الحرار لم يسم نفسه في قصيدته أو سقط البيت  
الذي تسمى فيه من النسخة التي وقف عليها أحد المهتمين بالملحون فرأى أن الموضوع  
الوعظي الذي تحتوي عليه القصيدة يتناسب مع سجية سيدي عبد العزيز المغراوي فنظم  
هذه التسمية ولكن تسمية كنيته وهو من جهة أخرى في حاجة الى قافية الدال فقال  
«أبوزائدة» ثم انه غفل عن التاريخ المذكور مرتين أو كان يجهل بالضبط العصر الذي  
كان يعيش فيه أبو فارس المغراوي رحمه الله.

202 - سيدي محمد الحراق

وقفت في كناش على مقطعات لهذا الشاعر قدم لها الناسخ بقوله : «وفي كلام  
الشيخ الإمام العالم الهمام تاج العارفين ومفتي الطريقتين أبي محمد الحراق الشريف  
الحسني الموسوي نفعنا الله ببركاته أمين» وأورد له قصيدة ملحون أولها :

نار حبك في القلب اقدات

ثم قسما من قصيدة أولها :

زار حبيبي بعد ما جفى

وكذلك بريوله من الرصد أولها :

جاد علي رضاه

بعد هذا وقفت على مخطوط في مناقب أبي عبد الله محمد ابن عبد الواحد بن  
يحي الحراق وعقد المؤلف فصلا لكلامه بالفصيح وفي الملحون فكان من بين قصائده  
«نار حبك في القلب اقدات» المذكورة أعلاه فتبين أنه محمد الحراق لا أبو محمد.

ومن جملة ما في هذا المخطوط وهو بالخزانة العامة تحت رقم 960 بريولة أولها :

جاني الحبيب نظفر بديع نواره ونحوز من بهاه الغارة

ورقة 234 أ وكذلك في ورقة 234 ب قصيدة أولها :

جاد الزمان واستبشر قلب الهام... الخ

وفي الورقة 235 ب :

نار حبك في القلب أقداث يالي ذاتي فيه فئات... الخ  
وفي الورقة (236) أ

زار حبيبي بعدما جفى

وفيه برولة :

جاد علي برضاه

الحبيب الي حبيته زارني وانعم لي بالوصال

توفي سيدي محمد بن محمد الحراق سنة 1261 وله ديوان طبع على الحجر بفاس بدون تاريخ في خمس ملزمات من 4 صفحات. انظر الملزمة 5 ص 1. وانظر «سلوة الانفاس» ج 1 ص 342. وقد عقد له صديقنا مؤرخ تطوان الاستاذ محمد داود ترجمة واسعة في كتابه «تاريخ تطوان» في الجزء السادس منه وهو يحمل تاريخ 1970 من جملة منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الاصيلي.

وجدت في خروم قديمة عندي مقطعة الأطراف 8 أوراق من ديوان سيدي محمد الحراق فيها موشحات بالفصيح وأزجال ومقطعات وهي :

1 - موشح : نار حبك في القلب أقداث

2 - موشح : زار حبيبي بعدما جفا

3 - برولة :

جاد علي برضاه

الحبيب الي حبيته زارني وانعم لي بالوصال

6 - 7 - 8 - وهي 5 أبيات تنتهي بشطر بقدر الشطر الأول وقافيته : ما ثم غير  
للّه ص 2.

4 - موشح : جن الليل علي

5 - موشح : جاد الزمان واستبشر قلب الهايم

موشح : ياسعد من اضحى يخلع فيه عذاره

## 203 - عبد الله بن ادريس الحراق

شاعر معاصر من شعراء تطوان وهو من عائلة صوفية اشتهر منها العلامة سيدي

محمد الحراق. شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي سنة 1969 بمناسبة عيد الأربعين لصاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله بقصيدة دون حربة جاء فيها قوله :

تشرفت وأزهى غربنا بالاجلال      كمل اقمرونا أربعين تزداد  
أحياته بافراح الحب الغالي      تنويه تقدير لذكرى الميلاد  
وهذه القصيدة في قياس المشرقي أي (15) من المبيت.

## 204 - أبو بكر حركات

كان بسلا أيام مولاي الحسن الأول وتوفي أيام مولاي عبد العزيز وكان مذررا. وله «فرحة نهاري» حربتها :

فرحة نهاري      فرحة مفاجئة بوجود الخنار  
من صالت بالحسن والتبختيرة  
(في قياس «تب للغنى» للنجار).

كان عبد الرحمن حمدوش نظم قصيدة حربتها :  
قالت غزالي      كب المدام ياساقي بان الحال  
يقظ الطايح بالماية ازيانت الليلة

فنظم السي أبو بكر حركات «فرحة نهاري» وقال له : إنني زوجت لك ليلتك.  
وله أيضا «واش المطموس يشابه القاري». حربتها :

واش المطموس يشابه القاري      أمن بغى يعارضني بالجبهة مصنصلة ما باقي تقار  
(قياس «صليوا على طه المدني» للبري). (عن الشيخ عثمان الزكي 3 - 2 - 1946). أدرك أيام مولاي يوسف وانتقل الى البيضاء مؤقتا وكان يشتغل أيضا بالوثيقة وتوفي بالبيضاء ولم يكن مذررا و«فرحة نهاري» هي للسي العربي معينوا الذي كان مذررا.

وكان تلميذا للسي عبد الرحمن حمدوش. وكان ينسخ للشليح وهذا سبب تعاطيه للملحون. ومن كلامه : واش المطموس الخ.. نظمها في هجاء الشليح الذي كان نظم «الذيب». وله حجية في قياس (42) من المبيت.

## 205 - الحاج رشيد الخطاب

شيخ من أهل الدار البيضاء شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة

المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الاصيل بمناسبة الذكرى الأربعينية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله سنة 1969 بقصيدة عنوانها «ملك القلوب» حربتها :

حياك الله يا ملك القلوب      سيدنا مولاي الحسن المحبوب  
الشعب معاك بقلبك الموهوب      وانت روح راحت القلوب

وهي في بحر المشرقي أي (15) من المبيت.

## 206 - الحاج ابراهيم الحلو

شاعر أصله فاسي وكان يسكن بمراكش أيام مولاي الحسن الأول. له «زهرا»  
حربتها :

أنا زُحْتُ في جنابك ياسلطانة البدور      ألاله زهور  
يادرة البها زينة الاسم لالة زهيرو

ترى هل هو الذي بعده أو هو غيره : وعلى كل فالقصيدة المذكورة هنا هي  
المنسوبة للفقهاء الحلو الذي سيأتي بعده.

## 207 - الشيخ الجلال الحلو

شاعر من أهل فاس ربما كان أيام مولاي عبد الرحمن وسيدي محمد ولا يعرف  
له السي محمد الوقايدى إلا «الخلخال» سمعه من الشيخ سلام الصراف الذي كان  
يسكن بقصبة النوار وحربته :

خلخال عويشة أبو حرام      كان في جيبي ومشى لي  
كيف المعمول إلا تسالني مولاة الخلخال      خلخال عويشة أبو حرام

في قياس «الديجور» أي (22) من المبيت.

وهذا «الخلخال» في كناش العربي ص (127). وفي هذا «الخلخال» حومات فاس  
كلها حيث يبحث عن خلخال محبوبته. ونسخة الشيخ العربي فيها أبيات في الأخير  
ذكر فيها اسم الشاعر هكذا : عبد السلام الزفري وهذا غلط إذ خلخال الزفري غيره  
ولا شك أن تلك الأبيات منحولة زائدة وذلك لأنه ربما وقف على هذا الخلخال من  
كان يعرف أن لسيدي عبد السلام الزفري خلخالاً فظنه هو هذا ونظم التسمية.



ذكر لي الشيخ عثمان الزكي أن الشيخ الجلالي الحلو كان أيام مولاي سليمان وأن اسمه الجلالي بن أحمد وكان يلقب «ولد الجنية». وكان صاحب سجية إلا أن أحواله كانت غير منتظمة وينسب ذاك لشاعريته. ولا يعرف من كلامه إلا «الخلخال» المذكور. ولكنه يرى أن «الهاشمية» المنسوبة للشيخ الجلالي متيرد هي للجلالي الحلو لأنها تشبه نفسه وعلى كل حال فهي في نظر الشيخ عثمان ليست من كلام متيرد رحمه الله. وحرية «الخلخال» عنده هكذا :

خلخال عويشة درة البها في مكتوبي بالناس درته ومشى لي  
واش يكون جوايي إلا تجي مولاة الخلخال

ويقول أنه من قياس «الديجور».

يؤيد كلام الشيخ عثمان الزكي سي أحمد بن الهاشمي الذي يقول أن «الخلخال» الذي حربته : «خلخال عويشة درة البها» هو للشيخ الجلالي الحلو.

وأما «الخلخال» الذي حربته : «خلخال عويشة أبو حرام» فهو لسيدي عبد السلام نفينف. ومن هنا وقع الالتباس. وذكر الشيخ الفلوس يومه 24 - 1 - 49 أن سبب اختلال الجلالي الحلو هو أنه كان هجاء، ونظم قصيدة في هجاء أهل العدو ومس أعراضهم فاتفقوا عليه وعملوا به عملة بأحد البساتين فاختل عقله. ويقول إن الجلالي الحلو كان متأخرا ولعله كان أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن ويروي هذا عن الشيخ قزمان حفاظ الكندوز، وهو يعرفه.

وقد نشرت هذه القصيدة بخط مغربي مصور وترجمت الى الألمانية بقلم كارل فرايهرن شابنغر قون شوفينگم K. Freihirin Sihabienger von Schoufingem وذلك في مجلة «فكر وفن» التي تصدر بالعربية والألمانية بهامبورغ عدد 16 سنة 1970 ص

— 81 — 75

## 208 - محمد الحلو

هو ابن الشيخ عبد الله الحلو السفاج كان يبيع الفراش والنعل بالسبيطرين، وهو حفاظ وذكر وقد أخذ ينظم أخيرا، فمن ذلك قصيدتان في (البون) الأولى حربتها :

يانعم الستار غثا يانعم المغيث غثا  
(قياس أصله من الذكر وصار يستعمل في الفريجة وهو هكذا : 5 - 9) وقد  
نالت هذه القصيدة اقبالا لم تنله غيرها وهي الآن بفاس كما كانت «الخادم والحرة»  
و«الحراز» للغرابي في أوائل هذا القرن، وهي عند الشيخ العربي في الكناش الغير المنمر،  
وعندي في الأوراق القديمة وهي في قياس [2] من الذكر.  
والثانية حربتها :

أمولاي جد با لفضل اللطف الباقي يعمنا في الباقية  
(وهذا القياس قريب من «الضيف» وعند الانشاد يسبق بالغطا ويتلوه فراش  
البيت الذي بعده حتى يصير مثل الضيف للذي هو 10 - 6) وهي عند الشيخ العربي  
أيضا في الكناش الغير المنمر. قياس (106) من المبيت. وله «البون الثالث» في قياس  
«البون الثاني» وقد نظمته أخيرا.

## 209 - عبد الله الحلو السفاج

كان بفاس وصنّعه سفاج وحنوته كانت بباب السلسلة وهو تلميذ الهادي بناني  
ويوجد كناش من كلامه عند ولده محمد الذي بدأ ينظم أيضا (انظر ترجمته).  
ذكر لي عبد الهادي أبا حنيني يومه (18 - 12 - 47) أن له «الادريسية»  
حربتها :

أمولاي إدريس بن ادريس الوالي عاملني ياولد النبي المصطفى  
وله تجانية.

## 210 - الفقيه الحلو

شاعر فاسي له «غيثة» كان أيام الكندوز وكان من رفقائه، وجل كلامه ضاع.  
ومنه «زهيرو» حربتها :

أنا زُغت في جمالك أسلطانة الدور ألاله زهور  
من بك طلعة الزهرة وأنت لالة زهرو  
(يحفظها الشيخ الكحيل) في قياس (الغالية) وقد نسبت غلطا للحاج ابراهيم  
الحلو. وله «أم الغيث» في كناش السابع.

## 211 - أحمد حدوش

شاعر سلوي كان أيام الشعارين ابن سليمان وابن علي وكان يتهاجي مع ابن

سليمان وشعره جله في العشاق والمدح والهجو، ولكنه غير شائع ولم يبق منه الا القليل بخلاف معاصريه ابن سليمان وابن علي، فله في العشاق : عايشة وحربتها :  
لياش ولاش وفاش مانجني روض اعراشي من ورد حدودك يأم النواجل الغزال عبوش يامولاتي عايشة  
في كناش السي محمد الوقايدي ص : 143 وله «الرياض» وهو بكناش الشيخ  
محمد الوقايدي ص 215، وله «الساقى» يحفظه حمدان النجار بسلا، يقول مولاي  
المهدي والشيخ الكحيل هذا الشاعر يسمى في الحقيقة ابن حمدوش وان القصائد  
المذكورة له أعلاه هي في الحقيقة لعبد الرحمان حمدوش السلوي.

## 212 - عبد الرحمان حمدوش

شيخ سلوي، كان يتهاجى مع الحاج ادريس الحنش نظم :  
من نقر الباب ما يله غير جوابه وغربة من جابه  
من حرقة الضرسى جا للكُلاب.

فأجابه الحاج ادريس بـ«قصر العنان». وكان يتهاجى أيضا مع الحاج العربي  
الرحوي ولكليهما قصيدة «الداعي»، وعند مولاي المهدي «الداعي» لحمدوش، وهي  
عندي كذلك في الكناش الكبير ص 21، وكان يتهاجى أيضا مع الشليح لدرجة أن  
الشليح غادر سلا وتركها له وسكن بالرباط حيث احترم بالشرفاء الوزانيين كما كان  
حمدوش يحترم بشرقاوة وعند الشيخ العربي الداعي لعبد الرحمان حمدوش في الكناش  
الثاني.

وله «الليلة» : انضر حربتها في ترجمة أبي بكر حرركات.  
ذكر كولان في تقييد بخطه أن أصل عبد الرحمن حمدوش من الغرفة بتافلاّت  
كانت صنعت «خراط» وكان أيام سيدي محمد وأدرك أوائل مولاي الحسن الأول وتوفي  
مسنا وكان يحفظ القرآن.

ويقول الشيخ عثمان الزكي أن الشليح رباطي وأعطاه مولاي الحسن الأول داراً  
بسلا فانتقل اليها وبقي بها الى أن توفي.  
ولعبد الرحمان حمدوش «الرياض» حربته :

صنت رياضي وغنمت فرجتي بين ادواح اشجاره غير انا والى هواتني الغزال أم كلثوم  
في قياس <sup>19</sup> من السوسي المزلوك.  
وهذا القياس يسمى (الرحموي نسبة لأبو رحيم). وله «الكاس» حربته :

طال فرحي بين أوناسي على وصول مراسم ناسي ولا زهو دون رضيع الكاس  
قياس «الداوي» للشيخ الجلاي. وله «الساق» حربته :

حرمك رادف العراقي خمرنا وشمعنا باقي  
انا يا ساق كب لا ترق على العشيق  
قياس «الداوي».

وله «سيد الملاح» حربته :

سيد الملاح صلى الله على الماحي  
محمد شافع البرية وعلاج الروح بصلاته والاسلام راحة  
قياس (102) من المبيت.

وله «فضيلة» وتسمى «دامي الاطلال» في كناش ابن سعيد السلوى ص. 206

وله «الحاجة» في كناش الشيخ ابن سعيد السلوي ص 211. حربتها :

جادت تاج الريام قد علام الصنهاجي صريضة الفناج

مصباح المولوعات حاجة

وهي بالنواعير وقياسها (33) من المبيت.

وقفت في تقييد لكولان على قوله : ان أصله من الغرفة من تافلات، وهذا يؤكد  
ما لاحظته منذ سنين من أن كثيرا من شعراء الملحون أصلهم من تافلات (المغراوي  
— المصمودي — ابن علي — الشيخ الجلاي — الحبابي — العيسوي — الفلوس —  
عبد الهادي أبا حنيني) وغيرهم كثير من كل الطبقات.

إذا كانت القصائد الثلاث المذكورة في ورقة احمد ابن حمدوش لعبد الرحمن  
حمدوش هذا كما صرح لي بذلك مولاي المهدي والكحيل رحمهما الله تكون قصيدة  
«عيشة» أو «عبوش» له كذلك. وتكون هي العاشرة فينبغي تخريج قصائده في فهرس  
خاص.

## 213 - السي محمد الحمري

شاعر مراكشي صنعته لباط تعلم هذه الصناعة بمراكش أيام مولاي عبد الحفيظ،  
قصد فاسا فأدناه السلطان وأعجبته سجيته وأوصى عليه الشیخة الحاجة زينب، ومن  
ذلك الوقت وهو بفاس حيث اشتغل أيضا باللباطة وأخيرا صار «وكالیا» بمحكمة  
القاضي، واستمر ينظم الشعر إلى سنة 1356 هـ في سائر الانواع، وبينه وبين الغالي  
الدمناقي مساجلات وهجاء سبها قضية «الشهادة بالله والرسول تكفي مولاها» (انظر  
ترجمة السي المدني التركاوي وترجمة الغالي الدمناقي).

وشيوخ الحمري هو الشيخ حمان البضاني، وأصله من قبيلة أحمر. له : «ياغارة الله غيثيني».

وقد انتخب شيخ الأشياخ بعد وفاة السي محمد أبو زيان سنة 1361 ومكث في هذه الرئاسة إلى سنة (1365هـ)، وله موعظة حربتها :

ارجع لله من الغتة لاين خوفي عليك تذهب  
فاتوا قومان اصح منك وغابوا

(في أوراق الشيخ العربي)

وهذه الموعظة موجهة للغالي الدمناقي، قياس «أراسي لا حبيب عندك». ولاكنه قسم الشطر الأول.

وله «ربيعة» حربتها :

ياناس أهل الهوى اعطو البيعة للمغيونة ربيعة

عارمي من نهواها باشة العوارم لها طيعوا وبايعوا

(قياس مباركة للحبابي).

جاء الشيخ الحمري يومه 46/4/22 عندي إلى منزلي بفاس وذكر لي أن شيخه ليس البضاني ولكن السي محمد بن المدني التركاني. وذكر لي أنه لم يشتغل بالوكالة قط. وقد كان يتحاكم مع الدمناقي بمحكمة القاضي مدة سنتين حول قضية الشهادة مما جعل الناس يظنون أنه وكيل.

وقال إنه لم يقصد الغالي الدمناقي في موعظة وإنما كان نظم سيدي هاشم السعداني قصيدة يقول في حربتها :

ارجع لله يالغائب

ويعني الهادي بناني، وردّ عليه بقصيدة بائية أيضا كان نظمها الهادي بناني فنظم الشيخ الحمري قصيدته هذه يوفق بينهما رادا على كل واحد منها فيما ظهر له الرد عليه فيه.

وله «لُبابة»، و«غويثة»، و«الخال»، وله قصيدة في مدح الشيخ محمد بن البخاري الخلطي وكان هذا الأخير من مخازنية مولاي المامون الخليفة بفاس. وهي :

يا المولى تحفظ الخليفة ابن عبد الرحمن ليس يخفى

وللشيخ الحمري في مولاي عبد الحفيظ :

بك سعد زماني وصفا من الخواض ورجع شرني عذيب صافي متواعظ

بالمواعظة يانجل الماجدين مولاي حفيظ

قياس «صارم الطعن».  
وله «القرصان» في عراض قرصان مولاي عبد الحفيظ. أولها :  
قرصانك يا الهمام دمقاني مهما نظرت حسن جماله قلبي على اللضا به بقي حيران  
وحربتها :

مولاي الحفيظ الأمير سلطاني ذوقي وفلافي وليق المعنى  
قياس (16) من المبيت.  
توفي الشيخ الحمري رحمه الله بفاس في شهر شعبان سنة 1372 وخلفه في  
مشيخة الأشياخ الشيخ الغالي الدمناتي وقد أضر في آخر عمره.  
وله قصيدة في صنائع فاس حربتها :  
قم يا حادي العيس الشادي بكل تشويق عن صنائع بهجة أهل فاس ذات المساق

## 214 - الشيخ قدور الحنش

هو أخو الحاج ادريس بن علي الحنش الشهير، كان «حاييل كوايري» وجل كلامه  
في الهزل والهجاء له «الطجين» و«التطويقة» و«اللوطية» وقصيدة هزلية في مسخ قصيدة  
أخيه «غيثة».

يقول مولاي المهدي أن «اللوطية» لأخيه الحاج ادريس وإنما نسبها لأخيه حياء  
وهي عنده نسخها من كناش عند الأستاذ كولان، يؤيده أيضا الشيخ الكحيل. ويقول  
ان قدور لا يقدر على نظم مثل ذلك الكلام الهجين. وهذه القصيدة عندي ويعنون  
بهذا الاصطلاح الأدب المكشوف.

وله قصيدة في الهجاء تسمى «شاتم الأفضال» في قياس (5) من المبيت.  
وله في الهجاء «ولد المطموس» على ما ذكر الشيخ العربي الزهراوي وكتبه في  
ديوان الكندوز ص 75. وقد ذكر صاحب هذه القصيدة في آخرها ان اسمه ربعمية  
في تقياس «والحالة ان عبد القادر بدون الألفين 410 وقدور بالواو 310 — وهو  
نفسه يسمي نفسه في إحدى قصائده بالحساب : 310. فلعل «ولد المطموس» ليست  
له أو انه غلط في حساب عبد القادر. وله قصيدة الطاجين نشرتها في الجزء الثالث  
من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 209.

## 215 - الجاح محمد بن احمد الحصار المراكشي

لهذا الشاعر قصيدة تسمى الواوية حربتها :

ياترى يساعدي سعدي نفوز بالزهو للوجية وأغصاني بالحبيب يرواوا  
(قياس مشرقى أي (15) من المبيت أرخها في البيت الأخير بقوله : ابن احمد  
رتب شعره عام شيع الصحو، قال قوله. واجرى تنظيمها على الواو أي سنة 1185  
هـ/ 1791 م وتعرف بالواوية. وعليه فهو من شعراء أواخر القرن الثاني عشر وهي  
عندي في الكناش السابع ص 27.

وقد ذكره سونيك في كتابه «الديوان المطرب في أقوال عرب افريقية والمغرب»  
ص 206. ونشر القصيدة مترجمة تحت عدد 13، وقصيدته الواوية كنت أسميها  
«الغرام». أرخها سنة 1185 حيث ذكر هذا التاريخ في الصلاة على المصطفى اخيار  
عدنان.

هذا الشاعر الفقيه سيدي محمد بن احمد المراكشي كانت صنعته صنع الحُصر  
فلذلك يقال له الحصار كان أيام مولاي سليمان وأيام مولاي عبد الرحمن بل كان  
أيام سيدي محمد بن عبد الله، وكان ينظم الشعر ولا ينظم إلا المدح. وكان عند الشاعر  
اليازغي كناش له بخطه كان يقول للسي محمد الوقايدي «لا أريد ان امسه إلا إذا  
كنت على طهارة» ويحكى أن الفقيه العميري ذهب عنده للطراز الذي يخدم فيه وقال  
له : أريد أن أتساجل معك فقال له ابن أحمد قبل كل شيء يجب أن يبرهن كل واحد  
منا على مقدار أثره وتأثيره على الأشياء فليقل كل واحد منا شيئاً على هذه الشفرة  
التي اقطع بها السمر حتى تتكسر ثم «تتجبر» وبعد ذلك نتساجل، فقال له الفقيه  
العميري قبلت فلتبتدىء انت، ففعل وتكسرت الشفرة ثم التأمت فسلم له العميري  
ولم يزد عليه كلمة. ونظم قصيدة الغلب التي يعترف فيها للحصار بشاعريته، وحربتها :  
على من راك يالبهجة الحمرا وانتيا صبية وعلى من راك بالريم الغيضا في طفحة الشباب

والحصار هو المعني في قصيدة العميري «زهرة» حيث يقول :

الي حصار يعقد شرطانه في سماره

وله قصيدة «التوسل»، وله «الصُّبُوحِي» وحربته :

اصبح الصباح يقظ جفئك يانايـم شف نجوم الداج غربوا

قم تغنم مع اهل الصباح تجارة

(قياس : عشية الجمعة).

وذكر لي الشيخ العيسوي الفلوس (يومه 28 — 2 — 48) ان قصيدة «برق  
النو» التي تنسب لسيدي عبد العزيز المغراوي هي لابن احمد الحصار هذا، وهو صحيح  
وتحقق عندي.

وله «تصليّة» أرخها سنة 1198. وله «يا اهل العشق العذري» وقفت عليها مع عدد كبير من قصائده في الكناش 11 للغزائل. وقد توفي هذا الخزان رحمه الله قبل أن ننسخ من عنده كنوز الملحون التي توجد في كنانيشه المتعددة وقد ضاعت الآن. وقد أخرجت فهرس قصائد الحصار من هذا الكناش.

وقفت على هذه القصيدة في كناش ابن الكبير الثاني في ص 68. الرباط في 6/ 6/ 71، كما أنه ذكرت له قصيدة «الوصاية» في مؤتمر الملحون الذي عقد بمراكش في مايه 1970 وكذلك سراية في المدح النبوي يقول في مطلعها : من درى الأيام واش تنظر عيني مقام عين الرحمة طه يَمَامَنَا.

وقالوا انه دفين طريق فحل السمر بالقرب من باب أيلان بمراكش.

وقفت بمراكش يوم الخميس 10 — 7 — 1975 على الكناش 3 من كنانيش الشيخ عبد القادر الغزائل رحمه الله وهو أحد كنانيش المجموعة التي أشرت إليها قبله وقد وقع للأستاذ عبد الله الشليح المحامي بمراكش وسلفه لي مع كنانيش ثلاثة أخرى فوجدت فيه قصيدة «برق الثو» التي لسيدي عبد العزيز المغراوي وهي غير «برق الثو» التي للحصار.

## 216 - الشيخ حمود

من شعراء مكناس وكان يسكن القصبة وحرفته بناء وله قصائد في التغزل من جملتها «الحجام» وله «الخاتم» حيث يبحث عنه بمكناس، وله «المحبوب» حربته :

محبوب خاطري غاب بنوبة

يحفظ كلامه الحسين التلاي. وقد كان يشتغل بمهنته بفرنسا وفي إحدى سنوات الخمسينات غاب وسنه اذاك حوالي 26 سنة ولم يظهر له أثر إلى الآن.

## 217 - سيدي محمد أبو طيب الحميري

رويت عن الشيخ محمد العيسوي الفلوس المدغري يوم الخميس 12 يناير 1950 أنه كان بفاس شاعر مكثر أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وكان بياتا برحبة القيس وكلامه ضاع وإن كان من الكثرة بحيث كان يقال : كلام أبو طيب اكتب وسيب. وينسب له الشيخ العيسوي الفلوس قصيدة «ارجع يا الساهي» المنسوبة عندي لابن البخاري. كما ذكر انه هو الذي مسخ «السالف» لابن علي حيث يقول في الحربة:



واش السالف يا اهل الهوى تاييقي تفكيره هذا غير فجور  
كيف تواسي مكمولة المحاسن حتى نتفاته  
ومن ينسب هذا المسخ لابن سليمان واهم لأن لغته ليست لغة أهل فاس.  
وقد وقفت يومه الثلاثاء 7 يولييه 1971 بالرباط على قصيدة : «ارجع يا ساهي»  
منسوبة للحميري هذا.

## 218 - عائشة الحنفية

وهي زوج مولاي عبد الرحمن مولى العودة ذكر لي أن لها ذكرات.

## 219 - الحاج ادريس الحنش

كان في اوليته خرازا، وهو من أكبر شعراء فاس شعره رقيق وقد اشتهر في سائر  
اطراف المغرب وله «الكأس»، و«فاطمة»، و«فضيلة»، و«الفجر» و«قصر العنان».  
و«المرسول» (وقد قاله في امرأة كانت بفاس وكانت جميلة جدا وكان يحبها الحاج ادريس  
وقد نظم فيها قصائد كثيرة وكانت تدعى عائشة أم السوالف) وله «الذهبية» وحربتها :

أساقى عشب النهار هذا فز بوقت السرور واغنم كيسان الراح  
شف الذهبية الراححة  
عولت على الغروب والليل غشاها

يحفظها السي محمد الوقايدي.

وله «غيثة» وحربتها :

قالوا للالة غيثة مولاتي رفي بوصالك على العشيق يأم الغيث  
في قياس «مباركة».

وله «الحراز» وهي في كناش الشيخ برطال ص 70. حربة «فاطمة» :

ارحمي يارحت العقل ترحمي من هواك طال سقامي  
كيف نبقي حابر وأنت مسلية خف من الله أفاطمة

وله قصيدة في مدح الأشراف حربتها :

اسادتي أولاد طه برضاكم عاجلوا الحال يا ناس الجود والكمال

احنا في حرم لاله فاطمة الزهرا الطاهرة

وله «الوصاية» في تحذير نفسه من الوقوع في الموبقات. مات الحاج إدريس الحنش  
أيام مولاي عبد العزيز مسنا وكان رحمه الله ينسج على منوال السي التهامي المدغري  
وشاع شعره وحفظ وهو منتشر بفاس وبمراكش وبغيرهما من مدن المغرب.

وله «الربيعية» وحربتها :

هبت ارياح الغيث على ادواح الأغصان

(الغطا نسبها السي محمد الوقايدي) وله «الصباحي».

والد الحاج إدريس كان اسمه عليا فلذا كان يقتصر في بعض قصائده على قوله «ابن علي» فتلتبس بقصائد ابن علي الشريف ولد أرزين كما وقع بقصيدته الساقى التي نسبها لابن علي الشريف صاحب كتاب «نفع الأزهار ووصف الأنوار وأصوات الأطيوار وأنغام الأوتار» وهما عبد الرحمن السقال ومحمد بخوشة.

وله «ساقى» آخر :

كب يا ساقى واسق المالكى صابغ الأرماق \* ليلتنا بالحسن زاهية رايقة

قياس «تب للغني» أي [8] من مكسور الجناح.

وله «فاطمة» ثانية حربتها :

أفاطمة كويت بشوفة الأرماق يوم ريت الي تيهني على رفاقي

في قياس «الوردة» لسيدى التهامي [4] من مكسور الجناح. وهي «الخادم والحرّة». وله «التطوانية» في احتلال الاسبان لتطوان وقت الحماية ويُذكر باحتلال سنة 1860. وهي في أوراق الشيخ العربي، قياس «ذابل الأعيان».

«فاطمة الأولى» توجد عند الشيخ العربي في الكناش الكبير، في قياس «مباركة» للحبائي من مكسور الجناح.

«الذهبية» عنده أيضا في الكناش الثالث ص 63 ثانية في قياس الباقي : «أسادتي أولاد طه» عنده في الكناش الكبير، و«الوصاية» عنده أيضا في الكناش الكبير ويحفظها، وحربتها :

أغافل مثلي على الصلاح أصغ لي نوصيك بادر تب لله وحضر بالك

(حضارى). في قياس «الجوهرة».

«الساقى الثاني» له عنده في الكناش الكبير، وله «حببية» في قياس «مباركة» للحبائي من مكسور الجناح، يحفظها الشيخ ابن عيسى الدراز.

ويحفظ من كلامه في الذكر العيسوي الشيء الكثير لأن الحاج إدريس كان عيسوي الطريقة واتبع طريقة سيدي المكي أيوب في نظم الذكرات ورقاها غاية. ويحفظ من كلامه في الذكر أكثر من مائتي ذكرّة. فمن ذلك : «خلق» حربته :

أحمد ياراحة الأرواح صلي الله عليك يا ماحي (حضاري).

وله «خلق» ثان حربته :

فرحوا كلكم بخلق الشفيح \* ايا أمة المشرف طه.

وله في موضوع «الخلق» نحو 6 ذكرات. وله في ذلك أيضا : «هول القيامة»

وله :

بسم الله رب المجيب الفتح الحي القريب من قصد بابه ما يخيب فاتح الأبواب

وله الذكرة التي حربتها :

الصلاة والسلام على النبي المختار سيدنا محمد تاج البها الطاهر  
(مشرقي). وله الذكرة التي حربتها :

هاك كتاب يا هام للمدينة من أرض فاس سير تزور المديني

(وهي ورشان يستعمل أيضا في الفريجة). وله ذكرة حربتها :

هاك السلام يا زائر قبر النبي العربي شارق الأنوار

وله أربع فاطميات في مدح مولاتنا فاطمة الزهراء. وله الادريسيات منها واحدة خاصة بالفريجة في طبع (البائي) عند الشيخ العربي في الكناش الغير منمر وهي في مولاي إدريس الأنور. والادريسيات الأخرى 5 أو 6 في الادريسيين تستعمل حتى في الفريجة. وقصائده في الشيخ الكامل لا تعد، وله عدة جلانيات وقصائد كثيرة في الأولياء. وحربة «فاطمة» الأولى :

ارحمي يا راية النصر ترحامي من هواك طال سقامي  
كيف نبقي حابر وأنت مسلية خاف من الله أفاطمة

الحاج إدريس الحنش أصله من أولاد سنان من بني مالك بالغرب. وقد ذكر نسبه إلى أولاد سنان في ذكرته في الشيخ سيدي بن عيسى فقال «عبد الله السناني الفقيه الحاج إدريس راغب الحاضرين، من شباب وشبان، يطلبوا له توبة من الغني كاملين»، وأشار إلى قبيلته بني مالك في ورشانه (ذكرة : موجهة للمدينة) :

إدريس بن علي المشوق مداحك ما شغله بين العباده إلا مدحك  
في أرض فاس وأحابه في بني مالك

انظر حول نظمه للذكريات العيسوية كتاب برونل ص 94. توفي حسب كولان في تقييد له حوالي 1910 بفاس، وكان من خاصة القاضي مولاي إدريس بن عبد الهادي وله فيه قصائد. وقد ذكر له كولان «العرصة» ولا أعرف له قصيدة بهذا الاسم. والحاج إدريس الحنش هو والد العلامة سيدي الراضي السيناني الذي كان

استوطن سنين طويلة مولاي أبو شعيب (أزمور). وقصيدته «الكاس» المذكورة قبله نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 219. وقد كنت ترجمتها إلى الفرنسية ونشرتها في مجلة Le monde colonial illustré n° 49 في شهر شتنبر 1927.

وله قصيدة في «نزاهة سلطان الطلبة» وهي من التقاليد الجميلة لطلبة جامعة القرويين بفاس نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 275. وقصيدته «قصر العنان» نشرت كذلك في هذا الجزء ص 339.

## 220 - منانة حضرية

كانت شاعرة بسلا أوائل القرن الرابع عشر الهجري. وكانت تنظم في المديح وتذكر للنساء. ولها ضريح في حومة باب سبته بمدينة سلا.

## 221 - الشيخ الجيلالي الحقيقي

من شعراء فاس واصله من تلمسان وهو والد تلك المرأة التي ادعت الولاية المسماة «القيفية» وكان ينظم في التغزل والمدح وفي آخر عمره أقبل على نظم المدح. وكان رجلا منصفًا. وتوفي حوالي 1357 هـ مسنا.

ويقول الشيخ الحمري أن شعره جيد، ومنه «التصلية» التي حربتها :  
صلى الله عليك يا إمام أهل الفضل التقى      ياسيد من فاز واتقى  
يا تاج الرسل حبيب ربي ياضي أرماني      بصلاتك الانجاب ترتقى  
(7) من المبيت. وهي عند سيدي أحمد بن الهاشمي في الأوراق.  
وهي عندي الآن في الكناش الطويل ص 23 أ.

## 222 - شاعر اسمه الحسن

وقفت له على آخر قصيدة اسمها «السعدية» في مكسور الجناح [1] في أوراق لأبي سلهم. وكانت تظن لسيدي الحسن بن محمد بن العباس العلوي ولكن بالرجوع إلى هذه الأخيرة في كناش الخزانة الملكية 1502 تبين أنها من مكسور الجناح [23].  
فاذن هذا الشاعر غير الحسن العلوي، إلا أن يكون لهذا الأخير سعديتان.  
هي عندي في مصورات ابن الكبير (نسخ) ص 64.

## 223 - الشيخ حسن

لا أعرف عن هذا الشاعر إلا أن له قصيدة «الجفن» في كناش سي محمد الوقايدي ص 138. وأولها :  
ما لجفني في الدمع اغراق      مالزن سمائي دفاق

وقد سمي نفسه في الأخير بالرمز : 8 — 300 — 50 التي تساوي حسن.  
وقصيدته «الجفن» هذه ناقصة الشطر الأخير وهي من قياس «الداوي». ولعله مولاي  
الحسن العلوي.

## 224 - سيدي الحسن بن الحسن

لا أعرف عن هذا الشاعر إلا أن له «تصليّة» في كناش الشيخ العربي الكبير  
حربتها :

اللهم صل على المفضل شارق الأنوار      من جانا بالفرقان  
محمد نور أعيان      صلى الله عليه ميات ألف وألوف مألقة  
في قياس «فارحة دسيني» للسي التهامي. ويسمي نفسه في الأخير قائلا إنه من  
نسل النبي عليه السلام.

## 225 - سيدي الحسن وعلي

ورد في كناش الشليح ص 73. ما يلي : «من كلام سيدي لحسن وعلي رحمه  
الله» وذكر عرويا طويلا فيه 36 بيتا وتذيلة وهو جفريّة أولها :  
بسم الله الرحيم الجليل المعين      مفتاح البادين باسم الله اعوان.  
وقد أرخها في البيت الأخير بقوله : تاريخه عد شر يا فاهم تبين. وذلك  
1274.

وفي هذه الجفريات تنبّأت أولها لعام «احضاش» ولا يمكن أن يكون إلا عام  
1311 هـ لأنه يكتبه في سنة 1274 هـ. وآخرها 74 حيث قال «ريح النصر في عام ربعة  
والسبعين» أي 1954 م/1955 م ويزيد الشاعر قائلا :

يطلع نور الاسلام ما بين البحرين  
يصبح نوره شريق في ساير الأوطان وعلي وجدة مع البيضاء متفقين

ناس التصريف كافة قالوا لو بلسان

أق لنا شريف مقلد سيفين... الخ

فاذا كانت هذه القصيدة غير مزورة وكتبت قبل الحوادث المذكورة فتكون  
إحدى الغرائب.

بعد التأمل يظهر لي أن هذه القصيدة الجفريّة منحولة. وذلك لان الخط للشيخ  
محمد بن عمر المراكشي. فلعله هو الناظم ونسبها لهذا الشيخ الذي لا أعرف عنه أدنى  
شيء ولم أكن سمعت به من قبل.

محمد بن عمر المراكشي. فلعله هو الناظم ونسبها لهذا الشيخ الذي لا أعرف عنه أدنى شيء ولم أكن سمعت به من قبل.

## 226 - السي الهادي الحيمدي

كان بمكناس أيام مولاي الحسن الأول وكان ينظم القصائد الملهونية. وهو من تلاميذ سيدي قدور العلمي (عن الشيخ برطال بمكناس الثلاثاء 19 محرم - 25 دجنبر سنة 1365/1945).

وكان السي الهادي الحيمدي كريما عند ما يأتي الأسياف من فاس يقبلهم ويكرمهم وقد ذكره الشيخ الحاج ادريس الحنش مرارا في ذكرااته مادحا له.

## 227 - محمد بن التهامي حيميش

شاعر مكناسي معاصر، وكلامه غير معروف وهو رجل كثير الانعزال لا يخالط الناس وقد كان في أول عمره كاتب الضبط بمحكمة قاضي مكناس وفي أوائل الحرب الأخيرة 39 - 45 صار كاتباً عند المحتسب. وقد كانت وقعت له محنة في أوائل الاحتلال حيث اتهم بزور مع ابن قاضي ذلك الوقت وسجن وصار يكس الأسواق والطرق وقد وقف الشيخ العربي الزهراوي على كناش بخط يده يحتوي على شعر كثير له ولغيره. وهذا الكناش قد كان ضاع للشاعر فتأثر لذلك جدا واعتزل النظم واشتغل بالملحون، لذلك جهل اسمه، ولولا العثور على كناشه المذكور لما بقي له ذكر ولا أثر. لأنه لا يعرفه الآن بصفة النظم احد، حتى ممن يشتغلون بالملحون بمكناس سواء منهم النظماء أو الحفاظة أو الخزانة. وشعره جله في العشاق وفي الموضوع «الحسبي» (أي الأدب المكشوف).

وقد كان والده عوناً مع قاضي مكناس وكان يقال له أبا التهامي وهو يسكن بحومة تيزيمي الكبيرة بدرب سيدي جُبَل (عن الشيخ العربي الزهراوي بمكناس يوم الاثنين 26 دجنبر سنة 1949). وذكر لي أيضا انه - أي حيميش - تلميذ لمولاي عبد الله الريسوني. وله «حليمة» عندي في الكناش الكبير ص 81.

## 228 - خالي أبو زيان

شاعر من أهل فاس كان أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وربما ادرك مولاي الحسن الأول، كان ينظم في المدح والعشاق وله ترجمة «الشاب والشاوية» حربتها :  
اصغ وتصنت لــــي ريت شباب مع شايه داروا دق نهار  
واصغ وتأمل كيف صار

وهي عند الشيخ العربي الزهراوي في الكينيش ص 1 .  
وقفت في كناش قديم على القصيدة المذكورة أعلاه فوجدت صاحبها يسمى  
نفسه في آخرها بقوله :

ورويت مناهج للغا من شيخي معروف ما خفى عبد الهادي راسخ العقل  
الفصيح المدّوب حاج الحرمين سليس النظام ماهر اسطا... الخ

وَالْيَ على النسب يا راوي سقصاصك قل شرقوي من تادلة شهير وظاهر في طريقة اللغا معنوي  
واسمى ما خفى ياراوى محمد المسلّم ياسر يرجى من الجليل القوي... ابن زيان يسعى الله يحى  
له كل اوزار

وعليه فهي ليست لخالي أبو زيان وإنما هي لمحمد بن زيان الشرقوي التادلي تلميذ  
الحاج عبد الهادي بن المهدي، والقصيدة عندي الآن في الكناش الكبير ص 120.

## 229 - لالة خدوج الذكارة

ذكر لي أن لها ذكرات.

## 230 - محمد الخرشوفي

كان من شعراء مراکش وكان معاصرا لابن حفيق وللکحيلي وللشيخ علال  
العميري وكانوا أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن.  
وله المرسول حربته :

جا من عند غزالي رسول ولفى نعت اللدمية

لالة لالة امي كان تسالو يا اهل الغرام قدم لي مرسول

(سوسي مزلوگ خاص يقال له الرحموي) نسبة إلى بو رحيم، يحفظها الشيخ عثمان  
الزكي. وهذه القصيدة جمعت جميع أسماء الأزهار.

ثم ذكر لي الشيخ عثمان الزكي أنه بعد هذا التقى بأحد الشيوخ المسنين وهو  
المعلم بناصر بارگاش (معلم خراز) فقال له إن الخرشوفي ما كان ينظم إلا السراريب  
وأما قصيدة «المرسول» هذه فإنها لسيدي محمد بن احمد الشرقوي المعطوي وذكر له  
بيتين من زربه ليس عند الشيخ عثمان الزكي وفيهما التسمية.  
وله من السّرارب السرابة التي أولها :

شف جبال الغرب وشف زالاغ وشف تغات عن شماله.  
وهي عندي في كناش الفناري ص 58.  
والسرابة التي أولها :

لو نعتاد الشوف بالنظر يحكم في العشاق بالقهر  
وسرابة ثالثة :

نادى وقت زمان النزايه  
يامن هناءه خاطره من اشواقه  
(وكلها قاف) أي قاف معقدة.  
وله «حجوبة» آخر قسمها الأول :  
غير الثلج والكدى وسهوبة أحجوبة      ويا بآ جبل وريكة ما بغى يحيد عني  
وبت راقد ما عرفوني الشلوح بين مغني  
(قياس شتوفي).

وذكر لي الشيخ الحمري ان ابن حقيق كان معه عند هؤلاء البرابرة وقد سمي  
في القصيدة مع الخرشوفي أيضا.

## 231 - محمد بن البخاري الخلطي

من أهل فاس الجديد. كان مخزنيا مع الخليفة السلطاني بفاس مولاي المامون.  
وكان يتعاطى نظم الشعر «الملحون» ويجمع دواوينه ويبحث عنه وكان تلميذاً للشيخ  
الحاج محمد بن علي المسفيوي. وقد وقفت على كناش فيه فهرس القصائد التي كانت  
عنده، وكثير منها يعتبر ضائعا الآن. كما أن نفس الكناش يحتوي على فهرس للكتب  
العربية المخطوطة والمطبوعة التي كانت بخزائنه وهي تدل على اهتمام كبير من ناحيته  
اذ فيها كتب غربية من جملتها «المنتقى المقصور في مآثر أبي العباس المنصور». وكان  
له ولوع باقتناء الطيور المغنية كالبلابل ونحوها. وكان ذا ذوق واعتناء بالفنون الجميلة.  
وقد توفي في العقد السابع من عمره في حدود سنة 1940 وكان يسكن بسقاية  
العباسيين من فاس العليا، وجل كلامه في المديح.  
وقد جمعت له فهرسا بأسماء قصائده وهي 15 قصيدة.

## 232 - الخضر (وتنطق الخادر)

لا أعرف عن هذا الشاعر الا أن له قصيدة «الساقى» في كناش ابن سعيد الأول



وهي في قياس الدربلة (1) من المبيت وعندي في مصورات ابن سعيد وحربتها :  
غدر يا ساقى ودور الفنجال      ماخذ ليلنا ما زال  
أبــــــــــــــــو دلال      لا ترقى كب المدام أباً علال  
باقى الليل

ولا أعرف من الشعراء من يقرب اسمه من الخضر إلا ابن الخضر من أهل فاس  
وليس عندي شيء من كلامه إلا حربة في الهجاء. وكان هجاء ولم يحفظ شعره.

### 233 - السي المكي دادوش

كان أيام مولاي عبد الرحمن وابنه سيدي محمد وتأخرت وفاته عن السي التهامي  
المدغري، كان مراکشيا وكان ينظم في العشاق وفي المدح وله «الضيف» وحربته :  
ضيف ري جاني لمكاني      قاصدي والناس راقدة  
ضيف الله يقولها بلسانه

وله «الفار» (غطا حربتها : قطع خاميتي مع جوج سلاهم). وله «زهرا ورقية»  
وحربتها :

دام الله الزين والبها والحشمة والجود والحيا والحسن المسرار  
في ملوك بنات الحضر  
مشموم الباهيات زهر ورقية

حربة «الفار» تامة هي :

اسمعوا مادار الفار

يوم عمت أيامه وخاب سعه عن مرسمي تزهطم قطع خاميتي مع زوج سلاهم  
وله سراية أولها :

عول أرقاصي في امان رب الأرباب

(في كناش السراريب ص 23).

يقول الشيخ عثمان الزكي بأن دادوش تأخر إلى أيام مولاي الحسن الأول، توفي  
حوالي 1295 عام (اعتقني) بمراكش وعام (الخبيزة) ببادية مراكش وعام (الخالص)  
بالرباط.

### 234 - الحاج محمد دادي

من الشعراء المعاصرين وهو من أهل فاس ويقطن بمدينة وجدة وهو من الاشياخ

المجيدين في هذا العصر وقد شارك في مباراة الملحون التي كانت وزارة الشؤون الثقافية قد نظمتها مع وزارة الأنباء بمناسبة العيد الأربعين لميلاد صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله (9 يوليوز 1969) ونال الجائزة الثانية بقصيدة يقول في حربتها :

ياحامي حمى الأوطان \* يالى جعلك الرحمن في المقام العالي بالشريف العالي الحبيب  
في قياس «الزهو» للسي التهامي بتزويق على نحو قصيدة «طالت الغيبة بالمزيان»  
لسيدي إدريس العلمي.

وقد شارك كذلك مع كل المهتمين بالملحون من أشياخ السجية وحفاظة وخزانة  
وأشياخ «القريحة» في المؤتمر التأسيسي للجمعية المغربية لهواة الملحون نظم بمراكش من  
10 إلى 14 ربيع الأول 1390/16 - 20 - 1970، ونظم بهذه المناسبة قصيدة يقول  
في مطلعها :

يوم جمعنا الوزير المفضل عالي المقام \* سيدي محمد الذكي الفاسي ولد الكبرا \* بحر العلوم وبحر  
اليقين والجود والكرام.

وحربتها :

أيا جمع الحضار كاملين حيوا الامام المحبوب الحسن ولد فاطمة الزهرا  
يحفظ ولي العهد سيدنا والأسرة الكرام

### 235 - سيدي الطيب الدباغ

وهو سيدي الطيب بن علي الدباغ، نظم ابن علي الشريف قصيدته «ماصابت  
الناس المعرفة» إلخ.. فعارضه النجار بقصيدة «مازال الخير في الاسلام» فكتب بعدها  
الدباغ قصيدته :

صادق من قال مابقاوا اصحاب يعرفوا بحق صحبة \* وكذلك آلي نوى الخير وصابه في اصحابه  
وكان موجودا أيام مولاي عبد الحفيظ وتوفي عن نحو خمسين سنة أواخر مولاي  
عبد الحفيظ، كان يسكن العيون بفاس، توفي قبل 1335. وله «فاطمة» حربتها :

واصل رسامي \* بقدومك السعيد نفوز بالمرام \* أمشموم الخوضات لالة فاطمة

عندي في الكناش الأخضر ص 20.

وقفت له بعد هذا على عدة قصائد، واسم أبيه في الحقيقة مولاي علي. وكان  
مولاي الطيب هذا يلقب أبو شبشوب ومن قصائده : «فظوم» حربتها :

قولوا لفاطمة مصباح انيامي تجود لي برضاها ذات الجمال فطوم

وهي في الكناش الأخضر ص 22 وارضها الناسخ ب 25 ربيع II عام

1335 م. وله «زهيرو» وحربتها :

ارحمي ترحم ياهلال الدارة تهني جوارحي بوصالك ونلوح كل ضير  
واحيني يا غاية المنى بعذابة صوتك الرخيم  
امشموم البنات الغزال زهيرا

في الكناش الأخضر ص 24.

وله في الشیخة الاسلامیة سلطنة قصيدة حربتها :

نادى وقت السرور وذهب الأحزان

يوم عطفت غایة سلواني بمجیها للرسام راحة روحي سلطنة

في الكناش الأخضر ص 32 وله فيها أيضا :

ما نظرت مثیل المیلاف في الزمان روح ذاتي ولقي سلطنة

في الكناش الأخضر ص 34.

وله مع اصهاره :

ايوا الله قصة ونعم قصة سارت لي مع الظلام انساني \* يوم تناسبت مع سفيهم الوغد المزغوب

في الكناش الأخضر ص 37. وله «الورشان» وجهه لأصهاره من فاس إلى

الصويرة وحربته :

سر اورشاني بلغ كتابي لمسة الصويرة

للسي عبد المجيد نوصيك اعط الكتاب

أرخه سنة 1327. في الكناش الأخضر ص 40.

وله في الشیخة فاطمة الشرقاوية التي تزوجها مولاي علي الكثيري قصيدة

حربتها :

الله ينصرك يامن لك أهل الغرام راموا أبو دلال طاموا ومن العدا يحفظك أبو داوح فاطمة

في الكناش الأخضر ص 44. بالرباط في 4 دجنبر سنة 1945. وله أيضا قصيدة

هذه حربتها :

اعز الله ثنالك يالبدر السني يالالة الساكنة راحة الاكنان امن لا لك في الوری مثیل

أتاج القاصرات سيف العلوی

في الكناش الأخضر ص 51.

وله «زهرة» وحربتها :

فاجي فاجي فالريم فاجي عني الأكدار وازد عني راكتي بالغزال زهور

وناكي جميع الحاسدين يعطوفك يازهرا

في الكناش الأخضر ص 82.

وله «فطوم» ثانية حربتها :

غاب عني حسن أم النواجل الطام \* كيف نهى وأنا عقلي يسير فطوم  
(بالعروبيات) وهي في الكناش الأخضر ص 90.

وله «منانة» وحربتها :

انصروا جمال منانة \* مكمولة المحاسن وراحة روحي بداعة المنان

في الكناش الأخضر ص 94. وله الجاني حربته :

أعلاش يا لجاني رمت لفراقي وتركت قلبي من الجفا محروق

في الكناش الأخضر ص 95. وله قصيدة حربتها :

روح ذاتي مصباح أهل الجمال عراض الفالي

اثنين وتسعين الموصوف بالمحاسن في العدو

يعني ب 92 محمد (4+40+8+40) = 92، في الكناش الأخضر ص 97، ولعل  
هذه القصيدة لمحمد بن ادريس الدباغ الآتي بعده.

وله «توسل» في الكناش الأخضر ص 84، وله عروبي أيضا ص 83، وله قصيدة  
في مدح مولاي ادريس الزراوطي في الكناش الأخضر القسم الأخير منها ص 28.  
وحرية قصيدة ابن علي التي عارضها النجار ووفق بينهما مولاي الطيب هي قوله :  
ما صابوا الناس المعرفة عساك أنا ندير صحبة الاحق الي يدير في أولاد اليوم اصحابه

## 236 - سيدي محمد بن ادريس الدباغ

من شعراء فاس كان تاجرا بسوق السباني وتوفي مسنا وكان أصمك وله «زهيرو»  
اشتهرت كثيرا بفاس ويحفظها كثير من الأشياخ وحربتها :

مالك على الارسام غافلة بالغزال زهيرو زورينا ياراية النصر  
شرع الله معاك واش العشير يدوز عشيره والفايت يحيه ما صدر

وله «الباتول» حربتها :

يوم نظرت غزالي قلت لها يا ذات الخال خدك وخاله  
خلي مدامعي على الحدود تسيل تزوري رسمي ياراية النصر الغزال الباتول

(وهي في الكناش الأخضر ص 63).

و«زهيرو» عندي في الورقات عدد 10 وقد نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة

الملحون» الصادر سنة 1990 ص 193. وله «الغزال» في قياس (16) من البيت.  
وله «فارحة» وله «زنوبة» وله «صابغ الأملح» وله «فاطمة» وله «الطام».

### 237 - سيدي عبد الرحمن الدباغ

هو السي عبد الرحمن بن الطاهر بلقاسم والدباغ حرفته لا نسبه. تولى مهام خليفة الأمين وشيخ الأشياخ بمراكش (ويقولون هناك مقدم) وهو خال صديقنا العلامة الأديب الشاعر ذي السجيتين في العربية الفصحى وفي الملحون سيدي محمد بن الحسن. والسي عبد الرحمن الدباغ ينظم في العشاق وفي المدح وله «خديجة» و«حليمة» و«حسناء» و«زينب»، وله في القصص : «اليوسفية» و«الحجاجية» و«سؤال بنو سلامات» (ابن سلامة) وهي قصة اعرابي يسمى ابن سلامة جاء بعد وفاة النبي عليه السلام عند سيدنا علي كرم الله وجهه والقي عليه عدة اسئلة فأجابه واسلم على يده. وله «الادريسية».

ويحفظ بعض كلامه محمد بن موسى (كالدواح وخديجة) وله «الدواح» (وهو في المعنى كالجلارة للسي التهامي). وفي كناش السي محمد الوقايدي ص 11، 13 قصيدة حببية لابن الطاهر ولعل المقصود هو هذا.  
وكان بالرباط أيام مولاي عبد العزيز وقد أعطاه الشيخ عثمان الزكي كناشاً فيه عدة قصائد ولم يرده له.

وله في شفاء الخليفة بمراكش مولاي أبي بكر خليفة مولاي عبد الحفيظ.

### 238 - سيدي قاسم الدباغ

وقفت على كناش فيه كلام المغراوي على أبيات منسوبة لشخص سماه جامع الكناش سيدي قاسم الدباغ وقد ذكره المغراوي وابن داوود واحمد بن عبد السلام. فلعله كان من معاصري المغراوي. أما الأبيات فهي قول :  
لاطيف خيال من ليالي زورتكم

نعارض به كل محنة وكدارة لا دهر سعيد بعثنا بملامتكم  
لاغفلة منكم تجودوا بزيارة ونغموا بالوصال لذات حضرتكم  
وحنائي مخمرين بالحب سكارى أفضل من كل ربح وغنى وتجارة  
وقد أرخ الناسخ هذا الكناش في آخر قصيدة ترحيل الشمس للمغراوي سنة

.1172

## 239 - الدرغوي

شاعر كان أيام ابن سليمان ولعله فاسي أيضا ولكن نسبته إلى درعة، وله القنطرة  
في الهجاء قال عنها ابن سليمان في زرب قصيدته «أحميد» :  
من دار القنطرة عراض السناسل هندي      اش يقده ايلانجييه في قضيب حديده  
(انظر أيضا في ترجمة ابن سليمان الكلام على قصيدته عطوش).

## 240 - سيدي الطيب بن الحبيب الدرعي

لا أعرف عنه إلا أن الشيخ محمد بن البخاري الخلطي ذكر له في فهرس القصائد  
الموجودة بجزائره قصيدة سماها :  
«ضيف ربي اقبلونا يالباقيات واحد الليلة ردت نبات عندكم»  
وذكر ان فيها 7 أقسام.  
عن فهرس ابن البخاري المذكور وهو عندي منذ سنين ولم انتبه لهذا الشاعر  
لأخصه بترجمة.

## 241 - الشيخ أبو عزى الدريكي

يحفظ الشيخ ادريس بن أبو شعيب الأزموري، له «حراز»، وهو من الوداية  
ومات بالرباط أيام مولاي عبد الحفيظ أو في آخر مولاي عبد العزيز وربما في أوائل  
مولاي الحسن الأول وكان خرازا وحرية حرازه :  
شوفوا حراز لآلة ابو دواح غزالي      حجبا في جدار عالية بزكارم واقفال  
قياس. 2 من كسور الجناح.  
وله «اللايم» حربته :

اعذروني يااهلي ولاش تلوموني هكذا في حالي      سيروا خليو كل حال يسير على حاله  
وهذه القصيدة نالت اقبالا عظيما ويحفظها كل الأشياخ وتسمى أيضا «الكاوي»  
وقد نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 233، يقال  
له أيضا أبو عزى السلوي. وله «تصلية» في قياس حميدوا لابن سليمان.

يقول الشيخ عثمان الزكي انه يعرف ابو عزى الدريكي وكان مشاوريا مع  
مولاي عبد الرحمن وسيدي محمد وفي أول مولاي الحسن اعتزل الوظيف ورجع  
لصنعتة الأصلية الخرازة وهو من وداية قسبة لعلو بالرباط وبها كان يسكن وتوفي خمس

سنوات بعد نصر مولاي الحسن الأول. ووداية الرباط ليسوا كلهم من قبيلة الوداية بل فيهم من غيرها من القبائل، والدرابكة الذين ينتسب إليهم أبو عزي هم من دكالة. وتوفي حوالي سنة 1295 عن سن عالية جدا تفوق التسعين. وله «يزة» حربتها :  
انصروا نصروا مكمولة المحاسن عنق الحدّاج      ولقي تهليل القاصرات ازرق السالف يزة  
(قياس حراز علي).

وله «راضية» حربتها :  
اعذروا من به الهوى قاسي كيف هواي      ماليه راحة غير ايلّا كان مع الحسن  
مثلي مقيوس بداي      وسبي الغزال راضية  
قياس «صل ياكل من حضر» للنجار.  
وله «فارحة» حربتها :

مادري توصل مركاحي      ميلا في نعوت الشاد الشاق البطاح  
تعزم دغيا سراحني      مكمولة المحاسن مولاتي فارحة  
قياس «سعد القلب الهاني».  
وله «زهرة» حربتها :

قولوا لمن اذات عقيلي تاج الريام أبو خلخال      راني في عهدك مازال  
محتال عن وصولك زوريني يالالة زهرة  
(قياس الجلانية للكحيلي)، ووقفت له في هذه الأيام على قصيدة حربتها :  
مقيوس بالهوى تايه من صغري      آهلي اعذروني في غرام تاج الابكار  
[4] وهي في كناش السيد المهدي المقرّي عدد 127، وعندني في مصورات  
المقرّي ص 57، وسميتها «تاج الابكار»، ولم يكن يعرف له سوى «اللايم».

## 242 - دريهم

له «الراديو» (عندي في الورقات عدد 27) وله «السطرنجية» (عندي في الورقات عدد 28).

اسم هذا الشاعر وهو من المعاصرين محمد بن الهاشمي السلوي وأصله من دكالة وله الشانطة حربتها :

الّي بغى يسافر يمشي حتى لمالطة      يحضي الشانطة  
بالك لا يكون مغفل ويصير له بحالي  
قياس (34) من المبيت.

## 243 - محمد الدلائي

كان بفاس، له «أم الخير» في المشرقي مزوق وهي عند الشيخ ادريس الازموري. وذكر لي الشيخ ابن عيسى الدراز أنها للشيخ أحمد ابن رقية وحربتها على ما ذكر لي ابن عيسى الدراز بمكناس :

عاجيني بالخير أيا محاسن الخير أبو دلال أم الخير جد بالزيارة وله «الادريسية» حربتها :

آلي ائثال حمله يقصد جد الأشراف سيدي مولاي ادريس \* ولد المختار ضناية الهادي يحفظها طبسيل ابن جلون وهي في قياس (6) من المبيت. ذكر لي الشيخ الفلوس أن هذا الشيخ كان يصنع الأكيار بالروابزين بمجاورة مسجد الشرايليين وكان في أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وربما أدرك أوائل مولاي الحسن الأول.

## 244 - سيدي الحاج محمد بن علي الدمناقي الناصري

وقفت على اسم هذا الشاعر في كناش الخليفة «حيث ذكره الناسخ في الفهرس الذي جعله في أول الكناش وحلّاه بالفقيه سيدي الحاج... الخ وفي داخل الكناش قال عند ايراد القصيدة المنسوبة له وهي «الدمليج» «ولبعض أهل العصر عفا الله عنه». والكناش بخط محمد بن الحسن بن سالم البوعمراني كما يستفاد من كناش آخر بنفس الخط والأسلوب وهو كناش السيد المهدي بن الطيب المقرئ وهو مؤرخ بسنة 1330. وعليه فيكون هذا الشاعر بالأقل من رجال الربع الأول من هذا القرن. ولاشك أنه ناصري طريقة.

لاحظت بعد كتابة ما تقدم أن قصيدة «الالفية» لسيدي محمد بن الوليد «نتاع تانصيطه» مؤرخة بسنة 1336 هـ وعليه فقد كتب كناش الخليفة بعد كناش السيد المهدي المقرئ وبعد سنة 1336 هـ.

وقفت له يومه (14 — 3 — 72) على عروبي في كناش الحسن ابن شقرون وهو عندي في مصوراته ص 26. نظمه مشاركة في توية «طلبنا اللطف» (انظر محمد الشوفاني).

## 245 - الغالي الدمناقي

من شعراء فاس، وهو ينظم في سائر الأنواع. فله في المدح : «الخلق» في كناش



الشيخ العربي الزهراوي ص 41، وله في تعضيد نظرية الشيخ الغرابي رحمه الله في مساجلته للتركاني القصيدة التي حربتها :

يامصغر الاعمال الواجة بجهله وهباله الشهاده بفرايض بعدها مكلف مولاها  
وهي عند الشيخ العربي الزهراوي في الأوراق. وله «موعظة» على الحروف  
المهجائية حربتها :

يكفاك تب يا راسي وارجع للغني العالم عن كل اسرار \* سف ما يرجاك في الحساب يا مغرور  
(في قياس «المصباحية» وهي في أوراق الشيخ العربي. وله «التوبة» وحربتها :  
تب من أوزارك تب ياراسي \* واعمل في حساب القبر وهوله وغمته والموقف العيس  
(في قياس «المزيان» لسيدى قدور) في أوراق الشيخ العربي الزهراوي.  
وله «خديجة» حربتها :

ادام المولى محاسنك يا الوجية لاله خديجة صولى عن كل ريم ياراحة روح مهجي  
(في قياس «اللايم» للدريكي)، في أوراق الشيخ العربي الزهراوي. وحربة  
«الخلق» هي :

سعدنا بخلق الهادي ايمام الابرار سيدنا محمد من عظمه الباري  
(مشرقي بالعروبيات) وهو في عرض خلق سيدى عبد العزيز الوزاني الثاني.  
وأقسامه غير متساوية فمنها ما فيه 34 بيتا وفي مجموعته 354 بيتا ما بين الأقسام  
والعروبيات.

وله «ربيعة» في قياس (26) (يحفظها ابن عيسى الدراز بمكناس). وله «زبيدة»  
أنشدها من فاس في الاذاعة الشيخ أبو زوبع يوم الاثنين 21 يناير 1946 وهي في  
قياس تب للغني. وله «تصلية» وسط حربتها :

سيدنا محمد عين الوجود طه

أنشدها من مذياع فاس الشيخ الهروشي في نفس الليلة وله «مالكة» [5] من  
مكسور الجناح، وله «الهمزية» في المديح وله «مينة» أنشدها الوكيل من فاس في 18  
— 3 — 46. وله «زهرا» حربتها :

جد لي بكمال الزورة نصول بجهارة ونلازم الخلاعة ليلى ونهار

وازهاري وازهاري

تفوح بك وتدفق الأنهار يامـولـاتي زهـر

[1] من مكسور الجناح.

وله «راضية» حربتها :

أنا زكّيت في جمالك يا طيب المراضية الغزال راضية  
الله زرني نتعافى يا طلعة المضية

(34) ب من المبيت، وله «زهوة» حربتها :

أراية النصر مولاتي زهوة لك شايق يمتى بك الاخلاق يزهاوا  
[4] من مكسور الجناح. وله «تصلية» حربتها :

صلى الله عليك يالهادي محبوب الباري أشافع العباد في النشر  
أطه مصباح الانبيا عين السر الساري أمحمد قرة البصر  
(7) من المبيت.

ذكرت جريدة العلم أنه توفي سنة 1956.

وهذا الشاعر كان يأتي عندي لمنزلي بفاس لما كنت مديرا لجامعة القرويين  
ورويت عنه أخبارا كثيرة وكتب لي بخطه كنانا من قصائد الملحون رحمه الله.

## 246 - الفقيه الدفلي

يسمى السي محمد وهو شريف ادريسي كان أيام مولاي الحسن الأول وتوفي  
رحمه الله في أوائل سيدي محمد بن يوسف، وكان أيام خلافة مولاي عبد الحفيظ  
بمراكش وأيام سلطنته أمينا على أمراس زرع الخزن وكان معه مسكة من العلم وكان  
ينظم في المدح والعشاق فله القصيدة التي يقال إنه عنى بها مكة وحربتها :

أتوقّة اللمحة	من درى نشاهدك باللمحة
ونقبل الترى بالماحي	ياضي الماحي
ويعود الذنب بك ماحي	ونقول جميع ما مضى مسموح

وله قصائد غزلية ذكرية في شاب ربما كان المختار. (هكذا وجدت مكتوبا في  
أوراقي ولا أدري أي مختار عني).

«توفه اللمحة» في قياس «الهيفا» المصمودي.

وله قصيدة في مدح السلطان مولاي الحسن الأول لما قدم مراكش في إحدى  
حركاته يقول في حربتها كما وجدت في فهرس قصائد الشيخ محمد بن البخاري الخلطي :

جاد عليك المتعال يالبهجه طهجي وزهاي ذاتك السر كساها

اكرمها بقدمو الهمام القطب سيدي حسن

(22) من المبيت.

## 247 - مولاي الذهبي

أحد شعراء مراكش المعاصرين وهو شريف علوي كان يشتغل بالتجارة أولا بالقيسارية أيام مولاي عبد العزيز وأيام مولاي عبد الحفيظ ثم اشتغل بتجارة الكتب والنسخ لأنه طالب وكان دكانه في فم درب أصبان في حومة رياض العروس، وله هنية وله «السملالية» (باسم البستان المسمى بهذا الاسم بمراكش). وأول حربة هنية :  
أنا جيت زايك في حسن بهاك

وهي في كناش السي محمد الوقايدي ص 108.  
وله «اللطيف» حربته :

الله يلطف بنا وينجي الاسلام من الهول والمحن  
(في كناش السي محمد الوقايدي ص 292).  
وله «طاموا» حربتها :

يا طلوع الزهرة يا شارد العفا  
ص 191 من كناش السي محمد الوقايدي.

## 248 - السي عبد السلام الذويب

كان من أدباء فاس وكان مستخدما بالاحباس. توفي منذ نحو عشرين سنة (أي حوالي سنة 1912) وله عدة قصائد في الملحون. له «مریم» حربتها :  
يا مرقومة الوشام والخال في ظل الشفر محتمي والشامة  
شف من حالي لنعدم يا مولاتي مريم  
(قياس 4) من المشتب.

ذكر لي هذه القصيدة الشيخ ابن عيسى الدراز بمكناس يوم 17 - 4 - 46  
وكان حفظها ونسبها).  
وله «الخليلة» حربتها :

يا إلى جرحت الادخال بالخالخل ونخدة وخال  
يكفاك من التخال شف لا دخالي عاجيني بوصولك يا الريم الخليفة  
قياس (55) من المبيت.

كان يجالس اولاد السميرس بدرب الروم وكان مكلفا بالمطبعة أيام مولاي عبد الحفيظ (عن ابن عيسى الدراز بمكناس يومه الأربعاء 17 - 4 - 46) وكان كاتباً للحاج ادريس الحنش.

## 249 - الحاج أحمد الرامي

شاعر من أهل فاس لا أدري عنه شيئا سوى أنني وقفت له على قصيدة في الصلاة على النبي ﷺ وهو يسمي نفسه فيها بالحاج أحمد الرامي. والقصيدة :  
«زيدوا يا حضار في صلاة الهادي إلخ...»  
عندي في الكناش الكبير ص 68، (قياس (2) من المبيت بالنواعير).

## 250 - المهدي الرايس

شاعر من أهل فاس لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة «الادريسية» وحربتها :  
أمولى بهجة فاس جيت قاصد لحماك أيا عنايتي  
غارة يا باهج المزاراة ابجر الجود والكرام مولاي ادريس  
(قياس «الجار» لابن ابراهيم) وهو يسمي نفسه المهدي في آخرها في كناش الشيخ العربي الثاني ص 121.

أكد لي اليوم سيدي أحمد بن الهاشمي أن هذه «الادريسية» للمهدي الرايس وكان من أشياخ السجية بفاس أيام مولاي الحسن الأول (15 — 1 — 48) ولا تعرف له إلا هذه «الادريسية».

والحاج المهدي هذا وجدت له عندي في أوراق قصيدة «الجافي» في قياس «البافي» وحربتها :

مالك يا محبوب خاطري هارب مني رايد الجفا \* عندك عدت طليب \* وطريقي ديمما مجنبه  
مارينا من سخي بحالك بحبيه

(الورقات القديمة عدد 4). وقد سمى نفسه في آخرها قائلا : قال المهدي رايس اللغة حج قبر الحبيب.

بعدما اتضح أن «الادريسية» التي كانت تحت اسم المهدي هي للمهدي الرايس وبعد ما رأيت أنه يقول في آخر الجافي «رايس اللغة» فلا شك أنه هو المهدي الرايس. وله «كنزة» حربتها :

وصلك يا هلال الداره كنزى بك نسعد ونفوز أبو دلال كنزة

قياس<sup>[4]</sup> من مكسور الجناح، ذكرها لي الشيخ الفلوس وأخبرني أنه كان يحفظها. وذكر لي أنه كان أيام مولاي الحسن الأول.

## 251 - الحاج العربي الرحوي الفلالي

شاعر فاسي، كان أيام مولاي الحسن الأول وكانت صنعته «تارحويت» ورحاه كانت بالسراجين. ولما كان شابا كان يخدم عند معلم وجمع عليه المعلم دينا كبيرا ودعاه عند الباشا فحكم عليه الباشا بالخدمة عنده ويقطع له من أجرته حتى يؤدي ما عليه فامتنع من الخدمة عنده وقال أخدم عند غيره وهو يضممني ويؤدي له ما وجب. وقبل الباشا ثم دخل للرحى الجديدة وجعل نفسه أبكم حتى لا يلهيه الكلام وخصوصاً النظم والمذاكرة في فنه عن الخدمة وربط نفسه بجبل مع الرحى حتى لا يخرج منها الا بعد تأدية ما وجب، وهو صاحب القصيدة الهزلية «الكرش» التي حربتها :

أما من كرش اخلات مولاها \* أنا نقول لها نصرف وجهين وهي تقول لي نصرف مثقال  
وله «النقاب» وهي قصيده هجائية هجا بها الشيخ مولاي أحمد الزمت الشريف السملالي وحربتها :

شف النقاب جا يروم افخاخي \* والزرار صابه ساخي \* ولا قرا العقوبة واعماه رب الورى  
وحصل في مصيده الأشياخ وبقي لا يبيض لا فراخ

وهي عند الشيخ العربي الزهراوي في الكناش غير المنمر. (قياس «مباركة» للحبابي بزيادة في الحربة). وتسمى «الفخ» أيضا.  
وله في المجون، «الكذوب» وحربتها :

يا الي رايد تكذب ما تطيق تكذب ولا تعارض طرز بهوق مع كذوبي  
(مشرقي بالعروبيات) وهي أوراق الشيخ العربي الزهراوي.

وذكر لي الشيخ العربي أنه فلالي الأصل وعاصر الحاج ادريس الحنش وكان الحاج ادريس شيخ الأشياخ وكان يعترف له بالاتقان. وكان حمدوشي الطريقة ولكنه كان يمدح الشيخ الكامل وله فيه عدة ذكرات من ذلك الذكرة التي حربتها :

ضيف ربي مولاي محمد الفحل ابن عيسى والي يالي سرّه في البرين  
ومن جملة أبياتها :

هز غصني ربح المولود يااهلي هاض الوحش علي كيف قومان اخوين  
ومن قوله فيها :

شوشوني الاركاب الي مشاوا ولا سقصاوا علي كأنهم اخاوة مجموعين  
شؤروا بالزاد والعوين

ومن كلامه :

يا من هو عيسوي هذا شهر المولود قم تزور المقام

وله «الادريسية» حربتها :

عالج ضري يا حفيد طه زاوثننا في حماك يا مولاي ادريس

قياس «البعير» لبو لطباق، (64) من البيت. في الكناش الثالث ص 63 للشيخ

العربي الزهراوي. وكان يتهاجى مع حمدوش السلوي وله فيه «الداعي».

ذكر لي الشيخ محمد العيسوي الفلوس المدغري أن الشيخ العربي الرحوي يسمى السرسوري وكانت له براعة في نظم العروبيات حتى أنه «تخاطر» مع شاعر على اكل ثمين من الحمص ونظم عروبي على كل حمصة، ففعل. وذكر لي يومه الشيخ العربي الزهروي بفاس أن للشيخ العربي الرحوي قصيدة في مدح سيدي محمد بن عيسى حربتها :

غارده يا سيتل الادغال مولى مكناس جد برضاك علي

توسل فيها للمولى تعالى بالشيخ الكامل أن يوفقه الله للحج كما توسل به لذلك في ذكرته : هز غصني ريح المولود. وهذه القصيدة هي في قياس (64) من البيت. وله «يامنة» في قياس (1) من البيت. وله «أم هاني» في قياس «غاسق الانجال».

## 252 - سدي عبد القادر الرزيفية

شاعر أصله من قبيلة الجعافرة بين مكس وسلفات في ناحية فاس. واستوطن مراكش شابا وتزوج بها وكان يمدح بجامع الفنا ولا يخدم إلا بالغزو ولم يكن ينظم في أول أمره، وفي أواخر أيامه صار ينظم في القصص فله فيه «العاشقة المحروقة» وهي امرأة كانت بالمدينة المنورة أيام النبي عليه السلام وكانت تصلي مع الجماعة بمسجد الغمامة فحسدها ابليس وتمثل لها بشرا فقال لها لماذا تاتين كل وقت للمسجد ؟ فقالت لأحضر الجماعة مع الرسول الكريم فقال لها اتخبينه لهذه الدرجة ؟ قالت نعم، قال ومن قال لك أن تقضي له مسألة لوجه النبي تفعلين ؟ قالت نعم، قال وإن كانت صعبة ؟ قالت ولو روعي فقال ذاك ما أريد فقالت له هذا صعب وأنا زوج محصنة ولي مع بعلي أولاد فقال أنا أرجوك أن تريني وجهك لوجه النبي فإن أردت فذاك وإلا فلا تخبين الرسول فاضطربت وهزت لثامها ثم سارت إلى منزلها ولما دق البعل الدار ليدخل قالت له إني حرمت عليك قبل أن تفتح له، فإن فتحت الباب فادخل البيت وانصت من وراء حجاب لما اقصه عليك ثم حكيت له المسألة وقالت له اذهب عند النبي عليه السلام وهو يرشدك إلى ما نفعل فلما سمع عليه السلام القضية قال له اذهب عندها

وقل لها إن كنت فعلت ذلك لوجه النبي حقيقة فارمى نفسك في نار اوقدها لك  
واذا فعلت سد عليها حفرة وارجع عندي فلما تم كل ذلك ذهب معه النبي عليه السلام  
وازال التراب من فوق «الزبية» فوجدتها ترتعد من البرد ولم تمس النار جلدها ومعها  
حور عين يؤانسها وحربتها :

اسمعوا هذا العاشقة في النبي راهي معشوقة  
ما تريد معه الفرقة موابدة للجامع وتحيه

وهذه القصيدة عارضه فيها السي اسماعيل الشوفاني وان كان الشوفاني بدأ ينظم  
قبل سيدي عبد القادر. وله «البيضاوي» في معارضة القصة المسماة أيضا «البيضاوي»  
التي كان نظمها الزمت وعارضه فيها أيضا الشيخ المكي ابن الجلاي بن القرش الزموري.  
وكان هذا الشاعر يلقب الرزيفية لأنه كان يحب اللباس الجميل فشبهه بامرأة كانت  
بمراكش «مجدوبة» تعكر وتسوك وتلبس أجمل ما عندها وتخرج بادية للسوق وكانت  
تسمى الرزيفية وفي كل عائلتها هذا النوع من الجذب، ويقال ان هذه العائلة من ذرية  
سيدي محمد بن مرزوق الوالي المعروف بأريلا (أصيلة).  
وتوفي سيدي عبد القادر الرزيفية بقبيلة الشياظمة أوائل مولاي يوسف.  
و«العاشقة المحروقة» توجد في كناش الشيخ العربي الثالث ص 48. أولى وهي في قياس  
العابد لسيدي قدور أي (41) من المبيت وهو يقول في آخرها أنه شريف.

## 253 - الفقيه ابن الفاطمي الرجراجي

كنت لا أعرف عن هذا الشاعر إلا أن له قصيدة «المعشوق» الذي سميته  
«المعشوق الثاني» في قياس «الباتول» للسي التهامي وفي معارضتها. (وهي مشرق) أي  
(15) من المبيت أول شطر منه فيه 7 تقاطيع فقط، تكمل بياالباتول أو يالمعشوق كما  
في هذه القصيدة : وحربته :

يا علاج القلب المحروق ————— يا المعشوق

لا تنه بمسورك من القيد اطلقه

ثم وقفت له على أخبار اذكرها في ما يلي : ذكر لي الشيخ العربي أن محمد بن  
غانم من أهل سلا أخبره أن هذا الشاعر هو الفقيه ابن الفاطمي الرجراجي وأنه كان  
أيام السي التهامي وكان أيضا بدار الخزن. وله أيضا قصيدة «تصلية» حربتها :

غثني يا رسول الله روح الأرواح دخيلك بالحي القيوم عاجل الروح

يحفظها محمد بن غانم السلوي. (وهي مشرق بالعروبيات). وله «النزاهة» في

قياس «الباقي».

ثم وقفت بعد ذلك على كناش ملحون فيه 200 ص مهم للسيد محمد ابن ابراهيم أحد مطربي سيدنا نصره الله.

ومن كلام الفقيه الخير البركة المرحوم بفضل الله وكرمه سيدي محمد بن الفاطمي المتوفى سنة 1318 رحمه الله يوم الأحد خامس جمادى الثانية. ثم ذكر القصيدة التي اثبتنا حربتها قبل وهي :

غيشي يا رسول الله روح الأرواح

ثم قصيدة «الصباح» ص 302 ثم «الساقى» (أتاي الفراح) ص 205 ثم «النزاهة» المذكورة قبله ص 208 ثم «جمعة» ص 210 ثم «الطام» أو «طيمة» ص 212. ثم «زينب» ص 214، ثم «مباركة» ص 215 ثم «المعشوق» المذكور قبله ص 217 ثم «العشيق مع المعشوق» ص 218، ثم «حببية» ص 219 ثم «بلبل الاغصان» ص 221. ثم «طامو» و«زهيرو» ص 223 ثم «يار سول الله يا المصطفى» ص 224.

وعلى ما ذكر من تاريخ وفاته سنة 1318 يكون بقي حيا خمسا وأربعين سنة بعد السي التهامي المدغري فتكون معاصرتة له وهو في عنفوان شبابه. هذا إذا عُمر وإلا لا تثبت له معاصرة معه.

وذكر لي يومه (4 أبريل 1948) بمراكش السي عبد القادر الغزاييل أن السي ابن الفاطمي الرجراحي كان بمراكش وهو يعرفه وكان مذررا بأزيزت بدرب القاضي وكان ساكنا أمام مسجد هذه الحومة. وكان يشتغل بالنساختة وكان يجمع عليه القطط ويطعمها وإذا ولدت قطعة أطعمها الكفتة وكذلك يطعم الكلاب في الشوارع ولما توفي وجدت عنده 175 قطعة. وكان رجلا صالحا وتوفي في قصر مولاي عبد الحفيظ على ما يذكر.

ووقفت له اليوم الثلاثاء 13 ربيع الأول في كناش جئت به من مراكش حيث كنت للحضور في المؤتمر التأسيسي للجمعية المغربية لهواة الملحون وهذا الكناش الثاني من جملة أربعة كنانيش للشيخ الشاعر ابن الكبير. وفيه قصيدة «الرياض». والقصائد المذكورة كلها عندي في ديوان الرجراحي وهي 15 قصيدة وسرابة في كناش السراريب ص 941. «والرياض» في مصورات ابن الكبير الكناش 2 ص 61. وقصيدته «بلبل الأغصان» نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادرة سنة 1990، ص 21

## 254 - الشيخ هاشم الرگراحي

شاعر معاصر من أهل سلا. ألقى في حفلة شعبية التي نظمتها جمعية الأمل



للملحون بسلا برياض الحاج محمد الشرقاوي القرشي في شهر ابريل 1988 قصيدة  
«نزهة شعبانة» وحربتها :

فرحو أنا بلامان الخوان في نزهة شعبانة  
الحايزة كل معاني جات عن اشياخ العرفان  
وهي في قياس (98) ب من المبيت.

## 255 - الحاج التهامي الرُّكلة الودّي

لا أعرف عن هذا الشاعر شيئا. يقول الشيخ الفلوس : لعله الرُّكلة لا الرُّكلة  
لأن عائلة الرُّكلة توجد بوزان.  
وبالفعل فإن بوزان فريقا من الشرفاء الوزانيين يلقبون الرُّكلة ومن الناس من  
يسمون أنفسهم الرُّكلة وهم غير أشرف كأُسرة أمان. وتوجد بوزان عائلة تسمى  
الودّي فعل التهامي الرُّكلة أصله منها.

## 256 - أبو رحيب الرماحي

كان أيام مولاي اسماعيل وله قصيدة حربتها :  
أيا روح راحتي يامكة الوهيجة واشمن يوم نروح في وطا الحجاج  
وهو قياس «يامنة» للمصمودي، والرماحة قبيلة بالغرب من سيدي بطاش بزعر  
(عن الشيخ عثمان الزكي يومه الجمعة 14 صفر، 18 يناير سنة 1365 — 1946).

## 257 - سيدي عبد الله الريسولي

كان بمكناس وتأخر إلى أيام مولاي يوسف كان يكوي للأمراض. وكان ينظم  
في كل المواضيع (عن الشيخ برطال مكناس).  
وينظم بالخصوص في العشاق وعند برثام بفاس كناش من كلامه. وكان هذا  
الشريف قليق الطبع وكان يراه الشيخ العربي الزهراوي ولكن يهابه فلم يطلب منه  
كلامه، وكان يكوي بسوق الغزل القديم بالبزازين.  
ذكر لي الشيخ ابن عيسى بمكناس انه كان يعرفه وله «الياقوتة» حربتها :  
فاجي فاجي يا الريم فاجي ونواسي بك فرجتي يا سودة الغناج  
خناري خناري عيت نرجى أيا قوتة لأ أدركها  
ذو مال خواجه

قياس (71) من المبيت. وكان كثير الهجو وكل من يهجو تسلط عليه مصيبة. ووقع له شأن مع الدباغة فهجاهم ولاكن هو الذي أصيب هذه المرة وصار يرد الدم حتى توفي رحمه الله، وكان مولوعا بالصيد وله عدة سلاق، والقصيدة التي نظمها في الدباغة واوية في قياس «زهرا» للفقير العميري. وله قصيدة في الهجاء حربتها :

قولو المعمي الأبصار من لاذق المعنى لأهل الفابور

(عن الشيخ الفلوس في 24 — 1 — 49).

إن الكناش المذكور قبله الذي كان يظن أنه لهذا الشاعر هو في الحقيقة لشاعر آخر اسمه محمد بن التهامي حيميش كان تلميذا لسيد عبد الله الريسولي. وكان اعطاه الكناش المذكور فبقى عنده إلى أن توفي فوقع في يد برثام وكان يظن أنه له. والآن وقد وقفت عليه بواسطة الشيخ العربي الزهراوي تبين خلاف ذلك. انظر ترجمة حيميش المذكور. وله «فطومة» حربتها :

ويلا غموت بي فطومة لالة الحوريات الصائلة على الريام  
زهى للعشيق ارسامه يا باشة النسا فطوم

قياس «طاموا بهيج الخدادة» وسمى نفسه في الأخير عبد الله. بل حقق لي الشيخ ابن عيسى الدراز يومه 17 ابريل 1946 بمكناس ان هذه القصيدة لسيد عبد الله الريسولي.

## 258 - سيد المكي الرّيش

ولد سنة 1278 توفي سنة 1363 هـ. شاعر رباطي من المعاصرين، ولا زال بالحياة قال فيه محمد الشليح السلاوي :

أذباح الدجاج واش الفروج ما تريش (مات ريش)

وهو شيخ الأشياخ بالرباط. وكان مدة شبابه وكهولته يشتغل بالقريجة وقد نظم عدة قصائد. كان في آخر عمره عوناً مع القاضي، شيخه هو السي عبد السلام بناني. وكان في أول أمره درازا يصنع المحارم، وقصد مراكش سنة 1295 والتقى بالشيخ مريفق وأخذ عنه وأصله من الجبل.

ثم تخلى حوالي سنة 1305 عن صنعة الحياكة وصار لا يشتغل الا بالقريجة وكان بارعا فيها ويشغل بالرباط وبسلا. وكان يخدم معه عثمان الزكي و ج مصطفى السمار.

وعن الشيخ عثمان أكتب الآن (يرابر 46). ولما كبر صار وكايليا بدار القاضي حوالي سنة 1343 وكان أميا وكان يحفظ نحو 100 قصيدة وكان ينظم بالخصوص ذكر عيساوة ولم يكن عيسوي الطريقة بل جلالي الطريقة.

وكان يعطف على عيساوة وكانوا يحبونه ويكرمونه وكان دائما معهم. وأما طريقته فلم يكن له بها اتصال سوى مرة في السنة في موسم المولد. وعيساوة دائما يقولون : «كا يخص عمر ما يخطانا صاحب السجية» فلذلك منذ توفي السي المكي صاروا يقبلون إقبالا كليا على تلميذه الشيخ عثمان الزكي. وأما كلامه في غير الذكر فهو قليل منه : «خديجة» حربتها :

أسودة الغنـاج اعطفي بوصولك يا الهايـجة  
يظفر قلبي بالمعالجة يا راحة المـهـج  
أزينة الاسم باشة الريام خديجة (لاله لاله)

قياس «زهيرا» لابن الواعر.

وله «فروح» حربتها :

كبي يا ابو دواح لحبيبك كاس الـراح  
يا تاج المولوعات فارحة زينة الاسم باشة العوارم الغزال فروح

(قياس «طاموا» لانجار).

ونسب له الشيخ عثمان الزكي قصيدة «الزهو»

في طبله حسن \* والبرارد زوج وكيسان لونهم يرضاني

عاشق الطبله والحسن

قياس «الزهو» للسي التهامي.

## 259 - السي ابن عيسى الزاواق

كان في أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن بمكناس وكان بفندق الأعواد. وكان ينظم في سائر أنواع العشاق.

(عن الشيخ برطال بمكناس الثلاثاء 19 محرم 25 دجنبر سنة 1365 — 1945).

## 260 - الفقيه الزراق

أصله من فاس وانتقل إلى مراكش ومسح «السالف» لابن علي، قال في حربته :



الطريق وتماوت فمر أحد الناس فرآه وحاول أن يوقظه ظاناً أنه نائم ولكن الفقيه الزراق كان قاطع النفس فتحقق أنه ميت فاستغاث فأتى جماعة من الناس وشاهدوا أنه ميت فقالوا يجب أن تحمله لداره ليغسل ويكفن فاتوا بالنعش وحملوه إلى محله ولما وصلوا أنزل وقال لحامله : بارك الله فيكم فقد تعبتم معي.

## 261 - الحاج محمد بن التهامي الزرهوني

كان بزرهون وكان ينظم ويقرح وطلع للمشرق وحج وتوفي هناك حوالي 1905.

وفي كناش الشيخ برطال قصيدة له تسمى زهيرو حربتها :  
ناسي ويلات نموت بي مصباح الولعات \* زهرا ويلا أنا عشت لالة دواح زهيرو  
(قياس اللام للدريكي).  
له «السعدية» في قياس «تب للغني» للنجار. كان حفاظا للكندوز وكان يحفظ عدداً لا يحصى من القصائد ويقول الشيخ ابن عيسى أنه كان يحفظ للكندوز أكثر من 300 قصيدة.  
ويسمى ولد التونسية وكان من تلامذة سيدي الشاهد الادريسي.

## 262 - الشيخ عثمان الزكي الرباطي

من المعاصرين. كان يشتغل فيما قبل بالقرمجة ولكنه اعتزل الخدمة وصار مؤذنا بسيدي علي العكاري بسويقة الرباط وهو من عائلة أولاد الزكي.  
وقد نظم قصيدة يطلب فيها الغيث وحربتها :  
يا ربنا ارحمنا واعتقنا في وجه النبي الحبيب \* واعف عن عبيدك يا من لافيك زاك أحد وخاف  
وهي في قياس : «صلو على الصديق الصادق» لابن علي. قال لي السي ادريس البنيوري : أنه من أولاد السمار وهي عائلة أندلسية على ما ذكر وكان يشتغل دلالة بسوق السباط.  
أخبرني بعد هذا أنه غالط وأن الحقيقة في ما ذكر أعلاه وزاد أن أولاد الزكي هم من تلمسان، ورأيت عنده في متجره الشيخ عثمان الزكي هذا. وللشيخ عثمان الزكي حفاظان بالرباط هما : السي التهامي البصير وادريس الغياط.  
للشيخ عثمان الزكي قصائد كثيرة في المدح والعشاق، فمن ذلك قصيدة في المشرقي بدون عرويات حربتها :

يا رسول الله المحبوب زكت في حماك      غرعتي يا تاج المرسلين طه  
يا رجال الله أهل شالة الضمان      زكت في حرم حاكم عاجلوا بداني  
بالعروبيات، وتسمى «رجال شالة».  
وله «الهجرة» حربتها :

يا عشاق الهادي رسول الله زيدوا في صلاة الهاشمي طه  
(حضاري). وله في العشاق : «لطيفة» حربتها :

قولوا لذات المحاسن \* صولي بمحاسن زينك والمحاسن لطاف  
قياس «الخادم والحر»، وله في هذا القياس «أم هاني» حربتها :  
قولوا للالة عراض الغزلان دام ري حسن بهاك يا ام هاني  
وله «زينب» حربتها :

قولوا للالة زينب الوجيبة      الحاجة جات أيام العز واجبة  
قياس «مالكة» للغرابلي.  
وله «حبية» حربتها :

اجمع العشاق بايعوا الغزالي      مكمولة اليها صردية الاهداب  
من نهوى ولفي الحاجة      خناري باشة العوارم حبية  
قياس «الكاس» للحاج ادريس الحنش.  
وله «خديجة» حربتها :

فاجي كربي فاجي على الرضى بوصالك يا أبو دلال خديجة      يا درة البها يا سودة الغناج  
يا تاج الملوغات لالة أبو سالف خدوج  
في قياس «اجل للصلاة مهدية» للحاج محمد النجار (53) من المبيت.  
وله «الحجام» وحربته :

أحجام الريام ساعف من نهوى صابغ الأشفار  
الوجيبة حرة الابكار مصباح الوالعات من نهواها ولفي الطام  
قياس «اسادتي أولاد طه».

وله «الباتول» حربتها :  
ادام الله الباتول عانسي من نهواها      ابو دلال بدر الزين غزالي العانس الزلالة  
قياس «خال وشامة» ويسمى أيضا «اللايم» للسي التهامي.  
وله الحراز حربته :

حراز مراحة بالي كيف ييات حريض عنها كايصبح قيال : اسایل عنی لا تسأل  
قياس «الحراز» للغرابلي.  
وله الساق حربته :

كب يا ساق كاس الراح  
طاب وقت السلوان بين ناس الغيوان ما بحالك باهي  
حسن كب اسقينا  
(قياس حراز البغدادي). وله «الباتول» الثانية وحربتها :  
صولي بزین حسنك يا بدر الزين بين الغوالي  
يا أم السوالف غزالي ياروح راحتي يا مولاتي لالة الباتول  
قياس «خديجة» للسي التهامي. وله «المرسول» حربتها :  
سرسر عازم يا مرسول بالسلام لاحبابي في سلا  
(حضاري). وله «الربيعية» حربتها :  
فصل الربيع جا بشار بسوايع الزهو كب اساقى كب در على البدور  
قياس «طالق المسروح» للسي التهامي.  
وله «المحبوب» - حربته :  
لازم يعذروني الأحباب ما طقت فراق حبيبي هل يامدرا حتى نشاهده محبوبي  
قياس «جمهور البنات» لابن علي.  
وله «زهرا» حربتها :

قولوا لدوحة ازهاري تاج لعوانس زهور زوري على الرضا من يهواك ألالة زهيرو  
(قياس «مريم» لسي التهامي)، وله «زهرا» الثانية : حربتها :  
جات لأوكاري زهرا المالكني دوحة الأزهار واغنمنا فرجتنا مرونقة زاهرة  
قياس «تب للغاني» للحاج محمد النجار. وله «فاطمة» حربتها :  
قلت للغزال الطام ولفي راية للطام من صالت على الارياح فاطمة عاج برضاك العشيق  
يا أبو سالف فطوم  
قياس «صلوا على العدنان» للشيخ الجليلي.  
وله أيضا «فطومة» حربتها :  
يا لي سموك ناسك باسم لغاهم اسم اللطام أراية يوم اللطام زُر ياطاموا من رجا لجيك  
أبو سالفين فطومة

قياس «الراحة» للسي التهامي.

وله «مسعودة» حربتها :

صولي بزین حَسَنَك يا مَسْعُودَة اَدَام الله بها جمالک الوقاد

قياس «يامنة» للمصمودي.

وله قصيدة «الزرايدية» حربتها :

يا لیب اصغ لي نعطیک صَح الأخبار لا تحضر فَي مأكول مع الزرايدية  
(مشرقي بالعروبيات).

وله «القاضي» : حربتها :

أقاضي ادع خليلتي مالكة لالة مالكة جفت رسمي غابت هذا اشحال قل لولفي مالك ورضنا  
بفصالك

قياس «القاضي» للسي التهامي.

وله في السعدية قصيدة حربتها :

صل با زين بهاك يا غزالي يا تاج الوالعات يعارض الغزلان يا لوجية راية النصر يا تاج الملك  
يالريم السعدية

قياس «الكأس» للحاج ادريس.

وله قصيدة «ثريا» : حربتها :

يا بها نور عياني صل بمحاسن زين بهاك يا غزالي ثريا

قياس «العود» للسيد التهامي، وله توسل حربته :

لا زلت نرتجى فضلك يا ربي ما وقف ساعي بابك يا جيد وخاب  
(قياس قفل بوعصيد).

وله «الشافى» قالها بمناسبة اجراء العملية الجراحية لصاحب الجلالة سيد محمد

نصره الله حربتها :

يا رب نسعك بالنبي والاله والاصحاب والازواج ومن زار وطاف اشف سيدي غاية الشفا  
لا غيرك في الوجود يا رب شافى

قياس «الكاس» للحاج ادريس.

وله «حميدوا» وحربته :

نصروا يا عاشقين صابغ الاثماد من غرامه زايد تفرادي سلطاني صابغ الشفر بدر الزين حميدوا

قياس «سبحان الله فطبايع ذا الناس».



وله «المنار» حربته :

صعد منار الدين واجب الحمد لاهل اليقين      يقظ النائم يا دهقاني  
يغنم وقت الخير بعد مدح نبيك العدناني واجهر بالتكبير للخير  
وهي برولة في نغمة الحجاز.

وله قصائد أخرى كثيرة من جملتها القصيدة التي نظمها للشيخ محمد بن مالك  
السراج المراكشي. كان بالرباط وكان يخدم عند مولاي عبد العزيز شيخا وكانت والدته  
السلطان لالة أمينة قادمة من فاس وكان محمد بن مالك سيخدم يوم وصولها عند  
السلطان فنظمها لها وجعلها في قياس «لالة طيمة» وحربتها :

الالة مينة      بك سهلا وأهلا طول السنين

الالة مينة      وعن اقدامك في نهار تحينا

وكذلك قصيدته الكافية في الهجاء :

ارجع لمولاك      لا تبقى على الايام هالك

يا رايد عار اهل الموهوب      استرجع ليعاقبك

في قياس «أبو نجلات». في هجاء شخص من أهل الرباط كان حفاظا وكان كثير  
الدعوة فهجاه. ثم قصيدة اتبع فيها قياس «سيد الملاح» لحمدوش وحربتها :

امير الشجعان يا خواجه سلطاني      يا بحر الجود والعناية حرم جعيذان

مولاي الشرقي سوز تادلة

نظمها لما كان بابي الجعد في أول نصر مولاي عبد العزيز. ذكر لي الشيخ عثمان  
أن سنه لما توفي سيدي محمد بن عبد الرحمن كان يبلغ سنة واحدة، وعلى هذا فيكون  
سنه عام 1935 : 76 سنة قمرية. وقد عرفت هذا الشاعر وأخذت عنه الشيء الكثير  
من أخبار الشعراء كما يظهر في تراجمهم.

## 263 - الزلايجي

وقفت في كناش فيه كلام المغراوي على أبيات لشخص يسميه جامع الكناش  
الزلايجي وهو يعارض أبياتاً لشاعر لم يذكر اسمه وقد عارضها كذلك المغراوي وابن  
داوود والعشاب، أما معارضة الزلايجي فهي قوله :

سكران بخمرة الهوى ما نا صاحي

سكر الأشافه في الهوى غيلان قلبي طار وصار مكسور جناحي

تبغي الوصال ولا قدرت عليه بشيء

بصمت ولا نبوح للحساد بدي

ولعل هذا الشاعر من معاصري المغراوي والشعراء الآخرين المذكورين.

## 264 - سيدي محمد الزلايجي زيوزيو

كان معلما زلايجيا وزواقا من الدرجة الأولى، وكان أيام مولاي الحسن الأول وفي وقته توفي. وهو شريف من أهل فاس على رواية ومن أهل مكناس على رواية الشيخ عثمان الزكي وهو يعرفه شخصيا وكان يخدم بالرباط عند موحدة التازي وكان أولا زلايجيا ثم تعلم «التوراق» وهو تزويق السقوف.

ومن كلامه «طاموا» التي هي عندي في كناش الفناري ص 97 وقياسها «خديجة» لعبد النعيم، وهذا القياس هو المسمى عندي قياس «الباتول» لسيدي قدور أي (76) من المبيت. وله الداعي حربته :

قول الداعي بطلال      نهجم جند الجهاد باللغة لوطالوا  
لو يهربوا لي عرض وطول      من صادفته مبطلول  
قياس «خديجة» لابن سليمان، أي (4) من المشتب يقول سيدي احمد بن الهاشمي ان لقبه هو مازوز بالتفخيم لا زيوزيو.

حكى لي سيدي محمد الوقايدي ان الشريف مولاي الحسن أخبره أن سيدي جلول بن حامد القصري وهو شيخ حفاظ وفد على مراکش ومن جملة القصائد التي أنشدها «قول الداعي بطلال» للزلايجي. فطلبت منه فقال : ((أنا لا أعطي مثل هذا الكلام للذراري)) فاغتاظ لذلك الشيخ السيد الطاهر ابن سليمان وكان خزاننا كبيرا فأزعم الرحلة إلى فاس على رجله ووصلها بعد عشرة أيام. وقام بالبحث عن هذه القصيدة واستنسخها ثم رجع من يومه ودفعها لمولاي الحسن المذكور فحفظها في يومين وكان الأشياخ أثناء ذلك يحتفلون بالسي جلول على عادتهم عندما يفد عليهم أحد الأشياخ النظامة أو الحفاظة الكبار. وبعد أن حفظ القصيدة مولاي الحسن غناها بمحضر الشيخ القصري فتعجب تعجبا كبيرا.

## 265 - الشيخ العربي الزهروي

من أهل مكناس وهو شيخ لكريجة حفاظ وخزان وناظم وذاكر : له قصيدة في الهجاء حربتها :

قصة وعجوبة جرات يا افضال      اسمعوا حكاية الدلال بين الرجال  
اقل الحفاظة الباخس المدلول      ديمما ذليل

(قياس الذريلة)، عندي في الورقات عدد 43.

وله «جمهور الانبيا» وحربته :

ها نا في حماك حزني ياطه في ذيك وهادي      أحمد وانت شفعا يا رسول الله  
قياس «الديجور».

وله «تصلية» حربتها :

اللهم صل على المفضل عين الرحمة النبي الهادي      محمد كامل اليها حبيب الرحمن  
وهي عندي في الورقات عدد 45، وله «رقوا» حربتها :

أنا المولوع بالمخاسن اسباب غرامي الغزال رقوا      يكمل قصدي منين تعطف بالوصال رقية  
قياس «اللايم» للدريكي.

والشيخ العربي هذا حفاظ وخزان وناظم وهو من أهل مكناس كما قدمنا وأصله  
من الصحراء وهو الشيخ العربي بن محمد الزهروي. والذي دلني عليه هو تلميذ الشيخ  
محمد الوقايدي أحمد بن المكي فلما وصلت لمكناس طلبت من الأخ العيسوي  
المسطاسي أن يبحث عنه ويوجهه لي فجاء عندي يوم الجمعة 22 محرم 1365 —  
28 دجنبر 1945، وهو يناهز الخمسين وصنعتة صنع البرادع. وله اطلاق واسع  
خصوصا على نوع المدح بسائر فروع. وله كنانيش عديدة وجاء عندي مرة ثانية  
وأطلعني على بعض كنانيشه وأوراقه وهو عيسوي الطريقة وعنده من ذكر عيساوة  
ما لا يحصى عدا.

وله في الهجاء عدة قصائد من جملتها ما نظمته ضد تلميذه السي محمد بن جبار  
فمن ذلك :

أش رامن لارا تطواف ولد جبار      ما حشم ما انتهى والويل به داير  
(مشرقي بدون عروبيات) وهي الحربة. وفيه أيضا :

ألايمني سلم لي      اصغ وتصنت لي نعيد لك كيف صار  
قياس «ناقص البضاعة تالف»، وله «الجزولية» حربتها :

العطفة لله كن لي في الخزات أموال دليل الخيرات

مولاي ابن سليمان سيد الجزولي

وله «تصلية» حربتها :

اللهم صل على الرسول المختار      عين الوجود شارق الانوار  
محمد المفضل خاتم الانبيا

(بالنواعير في قياس التي قبلها). وسبب نظمه لهاتين القصيدتين أن أحد حفاظة  
مراكش طلب منه أن ينظم له قصيدة في قياس قصيدة للحاج عمر المراكشي فنظم  
له «التصلية» وهذا الحفاظ ألثغ فرجع وقال له إن الراء غلبتني فالمرجو منك أن تنظم  
لي أخرى فنظم «الجزولية». وهذا الحفاظ اسمه عبد القادر وهو بقصبة هدراش بمكناس.  
وله «تصلية» أخرى حربتها :

ألمصطفى وانت شفعا يا رسول الله  
صلى الله عليك يالعدنان

في قياس : «تب للغني» للنجار.

وله «عبوش» حربتها :

هزني وحشك يا خناري امتي حتى تزورني يفجي هول كباسي  
يا لغزال عبوش

وهي في قياس «هزني وحشك يا مصباحي».

وله «الادريسية» : نظمها لما زار سيدنا نصره الله سيدي محمد ضريح المولى  
ادريس الأكبر بزرهون حوالي سنة 1360 وحربتها :  
صارخنا يا حفيد طه يا ابن عبد الله يا السلطان أو مولاي ادريس الاكبر يا ولد الزهرا  
(قياس أراسي لا حبيب عندك). وله تصلية حربتها :

شاق شوقي بغرام مقام خير الأنام والجليل والكعبة ومنى وبير زمزم  
(مشرقي بالعرويات). وقد نسخ الشيخ العربي هذا عدة كنانيش وكان يأتي  
عندي ويقضي أياما كثيرة فاستفدت منه استفادة كبرى رحمه الله.

## 266 - مولاي احمد الزمت السملالي

أصل مولاي احمد الزمت السملالي من سوس وولد بفاس وترى بها بقصبة  
النوار وكان يقول الشعر خصوصا التراجم ولكن كلامه ضاع لأنه كان يخدم به ولا  
يعطيه لأحد فضاع بموته. وتوفي في أوائل نصر مولاي يوسف بمراكش. وسبب ذهابه  
لمراكش أن الشيخ العربي الرحوي نظم قصيدة في هجائه وتسبب عن خصامهما خوف  
تدخل المحتسب فيه فذهب إلى مراكش وتزوج بها وازداد له بها. ومن قصائده :  
«العزري والمزوج» حربتها :

شاهدت اليوم عجائب ما بين العزري مع مزوج معيار كثير واصغ وتأمل كيف سار  
وله «خصومة المصلي وتارك الصلاة» وحربتها :

شاهدت اليوم فتونة ما بين المولوع بالصلاة والعاجز في الدين يوم الجمعة متقاضي

وله «الخادم والحرّة» : وحربتها :

شفت فرجة تغجب فيها خصام وكلام لك نحكي ما بين حرة وبين خادم  
(قياس مشرقى)، وله قصة «العشران الثلاثة» وهي عندي في الأوراق عدد 24  
وله قصة «الرجل الذي طمع في زوج أخيه» وتسمى «الفقيه البيضاوي» وحربتها :  
اطلب التوبة يا الغافل ما حد الباب لك مفتوح

اسعها من قبل لا تنسى كن تائب وارجع لله

وقد نظم في هذا الموضوع الشاعران : المكي بن القرشي والسي عبد القادر  
الرزيقية. وله قصة سلطان كان يسعى في تربية أبنائه ويود أن يحضرهم خلفه في الملك.  
ولكن كان ابنائه عندما يبلغون ويتعلمون يزهّدون في الدنيا ويلبسون المرقعة ويسيحون.  
فلما عيل صبره استشار وزراءه فأشاروا عليه بتربية مولوده الجديد بعيدا عن الناس  
ففعل. ولكن لما بلغ الأمير خرج أول مرة فلقني مجدما فقال : اذا كان الانسان يمكن  
أن يقع له مثل هذا فما فائدة هذه الرفاهية التي نحن فيها وغاب فلما استفاق مدة  
بعد ذلك وخرج رأى شيخا هرما محني الظهر فاعتبر به أيضا وفي المرة الثالثة شاهد  
مرور جنازة ولم يكن يعلم للموت وجودا فلما فهم معناها قال : إذا كانت نهاية كل  
البشر الفناء والعدم فما مقامنا بهذه القصور وتبع اخوته في السباحة، وحربة هذه  
القصيدة :

يا غابط في الدنيا تفكر الموت واغلب النفس والعدو ولا تصغ له  
وانظر ما فات وما يفوت وما سار في الاقوال

ويحكى أنه شب حريق بالسوق بمراكش أيام مولاي عبد العزيز ووقع لطف  
كبير حيث لم تسر النار إلى سائر حوانيت السوق وإلى ضريح الولي سيدي الحاج محمد  
بن العريف فنظم في ذلك مولاي أحمد قصيدة ومدح فيها الولي المذكور وحربتها :  
لطف الله الجبار في البهجة شاهر ظاهر يوم شعلت النار حدها ربي على الأطراف واطفاها ابن  
العريف

وله «زهرا» حربتها :

(ألاله زهرا) ماخيلك عن خيلي داسرة (ألاله زهرا) ماخيلي عندك محصورة  
وله قصيدة في كلب أعرج أكل له جلد كان اشتراه ليجلد به الكنبري وحربتها :  
اسمعوا قصية الجلد منين اكله الكلب الاعرج

(قياس شنوفي).

وله «المطمورة» وهي قصة امرأة دفنت زوجها حيا بمطمورة وحربتها :  
حضر بالك واضغ لي كيف جرى بين المرأة ورجلها يا حاضرة  
دفنة حي الغادرة

وله قصة «من طاع الوالدين» : طلب سيدنا موسى عليه سلام الله من رب العزة أن يرى رفيقه في الجنة. فقال له أنه في مصر. فتوجه إليه فوجد أنه شاب جزار فرآه بخانوته وهو لا يرفق بأحد ولا يتصدق فطلب منه ضيف الله فلما دخل عنده قام الجزار وحضر طعاما سهل الاكل من نخ وخبز ثم أنزل من السقف قفة فيها والده فاطعمه ثم أخرى فيها أمه فاطعمها فدعيا معه أن يحفظه الله ما حفظ اللسان بين الأسنان وأن يجعله في الجنة رفيق سيدنا موسى بن عمران. وحربتها :

من طاع الوالدين      فايز برضا مولانا

ورضى عنه صاحب الشفاعة شارق الأنوار \* ومقامه في الجنة

وسمي مولاي أحمد السملالي هذا الزمت لأنه كان يخرج ليلا راكبا حماراً ويجعل قباقه في رجليه ويأخذ فانارا بيده ويحمل مظلة وتكون الليلة مقمرة والفصل فصل صيف.

## 267 - البشير الزمراني

من تلامذة مريفق وهو من أولاد سيدي رحال مراکش وسكن بالرباط مدة عشر سنين أيام مولاي عبد العزيز وكان يشتغل بتالباطت الرباطية وهي صنع الشعرة الرقيقة التي تستعمل في الأكسية. وأخذ عن مريفق الملحون والاوراد الشاذلية. وتوفي أيام مولاي عبد العزيز مسنا. وله «الوشامة» وحربتها :

أالوشامة

اعملي ما يلد في طرقة الوشام في جيد الي نهوى لالة شامة  
نظمها بالرباط. (قياس تب للغني).

## 268 - الشيخ أبو شعيب الزموري

انظر ترجمة الشاعر فنانة.

## 269 - محمد بن الحارثي الزعري

لا أعرف عنه سوى أن له قصيدة «الحجام» وهي عندي في الكناش الكبير ص 145 حيث تسمى في آخرها هكذا محمد بن الحارثي الزعري.

## 270 - سيدي الحاج احمد الزعيمي الحسيني

من أهل الرباط كان قاضيا بالدار البيضاء أيام مولاي يوسف وتوفي قاضيا بها في أيامه. وكان ينظم الشعر بالموزون. وله في الملحون :  
غارة للاه أبو عييد الشرقي كنت في باب مقامك عاري  
عاملني يا الشيخ راني في حماك مجاور  
في قياس : «الطبايع» لابن الصغير، وهو تادلي الأصل من حفدة سيد الزعيم  
بأبي الجعد. وكانت له مساجلات مع العلامة محمد بناني ومع السي محمد ابو رقبة  
التلمساني الذي كانت له خبرة بالرياضيات وكان مهندسا عند سيدي محمد بن عبد  
الرحمن. (عن الشيخ عثمان الزكي 3 - 2 - 1946).

## 271 - الحاج محمد الزعيمي

من أهل الرباط وهو ولد الشاعر الحاج احمد الزعيمي الحسيني المتقدم وكان  
ينظم أيضا مثل والده وتوفي حوالي 1355 بالرباط وكان سنه نحو 52 وكان أدبيا  
وينظم بالموزون وله قصيدة أولها :  
زهني برضاك يا هلال العيد الا بان وانعم لي باقدامك السعيدة يا سلطاني  
قياس «الكنأوي» للسي التهامي، (عن الشيخ عثمان الزكي 3 - 2 - 1946).

## 272 - سيدي عبد السلام الزفري القصري

من شعراء القصر الكبير كان في أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وأيام ابنه  
مولاي الحسن الأول ويقول السي محمد الوقايدي انه توفي مسنا حوالي سنة 1919.  
كان له إلمام بالعلم والآداب وكانت له سجية فياضة ويقال انه كان يحسن اللغات  
الأجنبية وكان ينظم الشعر أيضا بالعربية الفصحى. وقد كان لسي محمد الوقايدي  
كناش فيه 32 قصيدة نونية لهذا الشاعر وسقط له في البحر عند ما كان راجعا مرة  
من طنجة في باخرة.  
من جملة قصائده «الخلخال» ويقال له أيضا (الكرة الأرضية، لأنه طاف العالم  
كله في البحث عن خلخال محبوبته وقد تركته له تذكرة فضيعة). يحفظ السي محمد  
الوقايدي هذه القصيدة. وله جفرية يقول في حربها :  
يا الفاطن في غرور الواهية افطن \* شرب المعطن غرّو التّاج غطانا لأمّوآطنه  
تتفي الغريم من ديار اوطانه

(فيها 6 أقسام يحفظ منها السي محمد الوقايدي الأربعة الأولى).  
وله التوسل، وله «الشمعة البحرية والبرية»، وهي خصام بين الشمعة المصنوعة باوربا والشمعة المصنوعة بالمغرب من الشمع الخام. وله «شامة» وحربتها :  
الله ينصرك يا ولفي سود النيام يا تهليل بنات الغرام شامة  
وله «جمهور الأولياء»، وله «جمهور البنات»، وله «الصالحية»، وهي قصة ناقة سيدنا صالح، وله «الادريسية». ويقال ان الاسبان طلبوا منه أن يستخدم كاتباً باحدى اداراتهم فوعدهم بالقبول وضرب لهم موعداً فتوفي يوم الموعد. وله «طاهرة» حربتها :  
أجيد المهرة الشاردة ياخذ الجلار أطاوس بين الشجار  
ارمقة الحدارة حرمة زينك لا تدوزني بالغزاة طاهرة  
في قياس (54) من المبيت. والشيخ الغالي الدمناتي من تلامذته وقد قضى مدة خمس سنوات بالقصر الكبير يأخذ عنه وله قصيدة في «المنازل» وله «جمهور أولياء مراكش» وحربته :

المخلف الوعدات جد يتفعد شافي غرّ أمولى باب الخميس أسيدي بلعباس  
بالراحة لا تعيكس

(وهي في قياس : «الساقى» لسيدي قدور. ولعل هذا الجمهور هو المذكور قبله مطلقاً. وحربة «المنازل» :

الصلاة والسلام على النبي المحبوب سيد ما خلق الله الهاشمي الأبواب  
(قياس مشرقى). وحربة «الخلخال» :

خلخال راضية تفكيره خللاته مشى لي عجبني منين توافي وتقول اراه ما نقول  
(قياس الطرشون بالنواعير) ولهذه القصيدة سارحة طويلة (29 بيتاً).

وله «زهيرو» في قياس «التوبة» لابن سليمان، مكسور الجناح [27] وحربتها :  
زارت الميلاف العدرا (أبابا يا سيدي) عانسي من نهوى تاج البدور  
رمق الحدارة ابودلال زهيرو

وهي عند الشيخ العربي في الكنينيش، وله «النزاهة» ذكر فيها كثيراً من المطاعم مع فوائدها الطيبة (على ما ذكر لي أبو جمعة). وله :

صليوا على طيب الذكر وارضوا على الآله بالوفا وانصاره \* والاصحاب العشرة الابرار  
قياس (3) من المبيت، وهي عند الشيخ ادريس الأزموري.

في تقييد لكولان ذكر له أربع قصائد بمطالعها لا بحرباتها وهي :

الغرام ساقى بأبطال الغيظ محربين امير الحب طغى في تراب العلفات  
الهوى طاغى الاحكام جيش الغرام جار علي بالحب ليعتي مزدية



وله قصيدة «قمر الدارة» وقفت عليها في كناش الخليفة بالخزانة العامة بالرباط حيث سمي «باسلام الجري» فلعله كان يُدعى كذلك لأن باسلام هي عبد السلام والجري إما تحريف عن الزفري أو كان أقام مدة بجربة فنسب إليها.

### 273 - الطالب احمد

كان أمين الحجابة في أيامه بمراكش وله «الجافي» وخلفه ابنه في امانة الحجابة، يحكى أنه جعل بباب دكانه شبكة زرقاء فقدم على مراكش احد الثقلاء فمر بهذا الدكان فلما رأى تلك الشبكة المخالفة للمعتاد سأل عن صاحب المحل فقبل له : انه ثقل مراكش فقال أنا ثقل مكناس أريد أن اذهب عنده لمساجلته فقصد الدكان ودخل ثم جلس بدون أن يسلم، وكان الطالب احمد جالسا يقرأ كتاب دلائل الخيرات فلم يلتفت إليه وعندما اتم قراءته جعل لباس حرفته وتهاى لخلق شعر الأجنبي ثم تقدم نحوه وصار يستفهمه بالاشارة فأجابه الآخر باشارة يستفاد منها أن له ألماً برأسه فقال له مابك : فأجاب يوجعني رأسي واني آكل كما لا آكل وأشرب كما لا أشرب وأنام كما لا أنام إلخ... فأجابه الحجام بقوله أشير عليك أن تشتري دجاجة أو لا تشتريها وأن تذبجها أو لا تذبجها وأن تطبخها أو لا تطبخها وتبرى أو لهلا يبريك واخرج علي.

وكان الطالب احمد أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وأدرك مولاي الحسن الأول وتوفي آخر أيامه.

وقد ضاع كلامه ولم يبق منه إلا «الجافي» المذكور أولاً وحرته :  
أجافني بغير سبه يا هاجري بلا سب  
خاب المظنون فيك خاب والله امن جفى حبيه حتى يبقى بلا حبيب  
(قياس فارحة عدد 21 ب) من البيت.

وقد وقفت له على قصيدة مبتورة في كناش الفلوس المرقص ص 111 وكانت عندي منذ عدة سنين ولم أنتبه لها إلا يومه السبت 81/3/7 وهي في قياس المشرقي بالعرويات وحربتها :

آش را من لا شاف اليوم تاج الابكار على سرير الملك العذرا العانس زهور

### 274 - الطالب الحسن

كان هذا الشاعر أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن طفلاً صغيراً ومات مسناً أواخر مولاي يوسف وكان ينظم وينشد ولم يكن يحفظ ولا يستعمل الا الغزو

(الغزوات والملاحم) وكان يضرب على «بنيدرة» ويذهب للأسواق، وإذا حل في سوق قبيلة بربرية ترجم إلى لغتها قصائد الشعراء الأيوبيين كسيدي مبارك أبو الاطباق — ولم يكن ينظم إلا في المدح.

وله قصة الشباب الغساني (تنطق عندهم الغصاني) عرض فيها قصة سيدي عبد العزيز المغراوي، وفراش حربتها :

ضايح في محبته وعشقه من لا عشق الرسول طه

وله قصة «المؤودة» وحربتها :

من شهد النار فكنا صلى الله عليك صلاة مشهودة  
يا تاج النور سيدنا

وله التوسل، وله الفرنسية :

الله الله ألامة أسيادي قوموا نجاهدوا في عدونا الفرنسي  
أقل چنوس الخزيان

وربما توجد في كناش ولده الشيخ عمر بمراكش الذي اتبع خطة والده وترك له كناش كلامه.

وله قصيدة في مدح النبي عليه السلام :

لا تغيب عني يا سيد البشر... الخ

(وهي بكناش السي محمد الوقايدي) ص 23 وله الجوهرية (وهي قصيدة وعظية صوفية) وفي آخر عمره روى الشنتوف (أي ما يسمى بفاس الشبشوب) ولبس الرقعة رحمه الله.

الشيخ عمر ولد الطالب الحسن كان يعمر الحلقة بمراكش في جامع الفنا حيث لقي اقبالا عظيماً وكان يسكن بباب ايلان بدرب قايد راسه، وربما نظم هو بعض القصائد (انظر ترجمة «السي مبارك ابن الحسن»).

وله الأيوبية في مدح أحد أولياء مراكش يسمى سيدي ايوب : يقول في حربتها :

الاغارة لله يا سيدي ايوب

وله «جمهور الأولياء» وله قصيدة أولها «الله الحمد زال صعبى» فيها 13 قصما نسبها له ابن البخاري في كنينيشه ص 34. ونسب له أيضا ص 48 قصيدة في تهنة مولاي عبد الحفيظ بالقبض على الثائر أبي حمارة حربتها :

بشرى يسر الفتان راحة للقلب السالي

قبضه نعم السلطان مولاي حفيظ الوالي  
في قياس (44) من المبيت وقال ان فيها 6 أقسام.

### 275 - السي الطاهر

لا اعرف عن هذا الشخص سوى أن له قصيدة «ام الخير» توجد عند أحد  
الحفاظة اسمه (الشيخ المراكشي) وحربتها :  
يا سرور القلب والخير يا أم الخير لا تهجري محبوبك فاقدي أوكاره  
(15) ب.

### 276 - الشيخ الطاهر

وقفت في مخطوط بالخزانة العامة رقم : 2067 د 8 على قصيدة أولها : شافت  
عيني غزال في داج البارح وحربتها :  
قولوا لخديجة ظريفة الحال الناصح  
صلت يا خيتي بالظرافة كب المدام ورائلي كاسي نقرحوا  
وتمتاز هذه الحربة بكونها تختلف عن أبيات أقسامها الثلاثة بزيادة شطرين الشطر  
الأول والثاني وهذا غريب في البيت.  
وقياسها مثل قياس «الضيف» للشيخ الجلاي إلا ان الشطر الثاني فيه 7 تقاطيع  
عوض 6 لذلك جعلتها تحت رقم (35) ب.  
وقد تسمى صاحبها في آخرها بقوله «قال الطاهر في قرايحه» «ولها طبعا تشحيرة  
ما بين الشطرين مثل الضيف : أسيدنا. ولها نواعير مثله ولكن 10.5.5 لا 6.6.6.  
ولعل هذا الشاعر هو الحاج الطاهر بلقاسم من شعراء مراكش.

### 277 - الشيخ الطايح

وجدت اسم هذا الشاعر في كنينيش خليفة قائد المشور للخليفة السلطاني بفاس  
مولاي المامون أيام سيدي محمد بن يوسف واسمه بن عبد الرحمن الخلطي المعروف  
بابن البخاري الخلطي.  
وقد ضمّن هذا الكنينيش أسماء القصائد التي في خزانته مرتبة على أسماء الشعراء

وفي آخره عدة قصائد في مدح المولى عبد الحفيظ وقبضه على الثائر أبي حمارة. وحربة قصيدة «الشيخ الطايح» هي :

شف يا من لا شاف همام غربنا القطب الرباني نجل المقدس \* الله ينصره مولاي الحسن  
قياس (44) من المبيت قال : وفيها «خمسة أقسام». انظر ترجمة ابن البخاري.

## 278 - الحاج ابراهيم الطرابلسي

شيخ الأشياخ بسلا، بل هو فقط أحد شيوخ الجماعة وإنما شيخ الأشياخ هو الشيخ حمان النجار. ولم يقدم قط الطرابلسي.

ولد بسلا حوالي 1260 / 1844 وتوفي 1365 / 1949، توفي رحمه الله تعالى عن خمس ومائة سنة على ما يقال. وذلك بسلا مسقط رأسه، وله الفصادة «أولها» :

جهور في الريام انشالوا وعلى الزهو في حين احتالوا  
والحربة : ما أعظم يوم فيه نواوا الخودات للفصادة <sup>5</sup> من السوسي المزلوك  
وله الربيعية.

## 279 - الحاج احمد الطرابلسي

من شعراء سلا المعاصرين وهو خراز الجديد. وقفت له على ديوان شعر يحتوي على 27 قصيدة وعلى ديوان ثانٍ فيه عدد من قصائد الديوان الأول بزيادة قصيدتين فيكون مجموع قصائده 29 قصيدة في المدح والعشاق. ثم وقفت له على ديوان صغير يحتوي على 10 قصائد تسع منها في «المدح» والعاشرة وطنية. فيكون المجموع 39 قصيدة.

ومن قصائده «الخائن» وهي قصيدة وطنية. وله الراحة في شفاء بطل الاستقلال الملك محمد الخامس رحمه الله وقصيدة ثانية في نفس الموضوع اسمها «الشفاء»، وله «الرحلة» في زيارة محمد الخامس لأقاليم الشمال، وله تصليات، وله في التغزل عدة قصائد وله قصيدة وطنية اسمها «المقاومة» ذكر فيها جهاد الشعب والملك إلى أن نال المغرب استقلاله.

وله قصيدة في عيد العرش، وله «الغيبة» في نفي الملك المجاهد محمد الخامس وعائلته.

## 280 - الشيخ احمد الطراف

كان يتهاجى مع بلقاسم البوراشدي. ومن جملة ما قال فيه البوراشدي ما ورد في قصيدته «رقوا» وهو قوله :

قولوا لمن دعى يصنع لي ساقى  
هكذا ما يغدا له والحرف ما يطلقه طراف صنعه يفرق ويلاقى  
في جلود يجبد حتى اعواج شدقه وعلى فضيحتة انجمت زناقي  
اش رامن لا شاف دماه كانهرقه  
فكانت موته شر مية بعد فضيحة أخلاقية لا مثيل لها. له قصيدة «صفوا» في قياس [4] من مكسور الجناح وكان يتهاجى أيضا مع قدور الحنش.

## 281 - سعد الدين الطود

من الشعراء المعاصرين شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي سنة 1969 بقصيدة عنوانها «عهد الحسن الثاني» وحربتها :

افتخر يا أديب بصاحب الجلالة  
سيدي الحسن الثاني نوره هادي العباد  
وهي في قياس (148) من المبيت، وهذا القياس لم تنظم فيه من قبل إلا قصيدة واحدة.

## 282 - الشيخ الطيبي بن محمد

كان طرافا بمكناس وهو شيخ ابن عيسى الحداد وتوفي مُسنّاً في أوائل مولاي يوسف. وكان يسكن بتيزيمي وانظر بعض أخباره في ترجمة تلميذه ابن عيسى الحداد. كلامه بسيط يعتبر ضائعا.

وقد حكى لي الشيخ العربي الزهروي رواية عن شيخه الحداد وهو يروي عن شيخه الطيبي، هذا أن الحاج ادريس الحنش زار مرة مكناس فنظم الشيخ الطيبي عربيا في الترحيب وجعل اسمه في آخره الطيبي المكناسي فأجابه الحاج ادريس وجعل أيضا في الأخير اسمه مع قوله، الفاسي. فقال له الشيخ الطيبي مازحا : ماذا تقول يا فقيه فهل تشهد على نفسك بأنك «فاسر» ؟ وهذا يشبه ما كان وقع لابن القابلة الفاسي في مجلس المعتمد بن عباد بالاندلس.

## 283 - الشيخ الكحيلي

كان شيخ الرماة بمراكش وشيخ الكلام وشعره من الطبقة العليا. له : «الرامي»، و«الذهبية». وله «يامنة»، وحربتها :

نصر الله بهاك ياهلال الزين أصابغ الشفر والعين \* والحاجين  
أمبروم السالفين والثيين \* أيامنة

(قياس الدربلة) وله «زهور» وحربتها :

الالة زهور اخاري معك شرع الله على كل حال يا زهر  
مغروم بك لا تجفني أباشة الريام زهور

(في قياس طامو — يا بهيج الخدادة لسيدي قدور) وتسمى أيضا «زهرا».

كان الكحيلي لا يولد له فنظم قصيدة في مولاي عبد القادر الجلاي وتوسل بها إلى الله أن يرزقه ذرية فوقف عليه الولي الصالح في المنام وبشره بالاولاد فكان كما تمنى وأدرك على علو سنه 10 أولاد. وهذه القصيدة تسمى «الجلانية» واسم الكحيلي علال وأصله من الكحيلات بدكالة، وكان يسكن في مراكش بحومة سيدي ابن سليمان الجزولي. وجيلانيته عند الشيخ العربي في الأوراق وحربتها :

مخلف الحمايل ياامير الصالحين له الله ضيف الكريم لا تنسه  
غارة وجد ياابن موسى وانت الأمير في بغداد

(قياس غريز 11 - 6 - 13 يسرح ويروح فيه) كان الكحيلي أيام مولاي عبد

الله.

يقول الشيخ الحمري ان الكحيلي تلميذ الشيخ الجلاي (وهو معقول لأنه كان خلافا لما قيل لي قبله أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن لا مولاي عبد الله).

في تقييد لكولان ان له قصيدة «يا سيدي امير الغرام طاغي ساق ابطاله مرار» ووقفت له على قصيدة «خدوج» في كناش القادري وقد كانت عندي ضمن مصورات هذا الكناش فضاعت.

قصيدته «الرامي» كنت ترجمتها إلى الفرنسية ونشرتها بمجلة Fontaine في عدد يناير — يراير 1940 أي منذ 31 سنة تحت عنوان Quacida du chasseur par Chaïkh El Kouhili. وقصيدته «الجلانية» المذكورة قبله نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 67 وكذلك قصيدته «الذهبية» منشورة في نفس

الجزء ص 157 وقصيدته «الرامي» في نفس ص 163.

## 284 - الشيخ أحمد الكسكس

شيخ شاعر كان بوازن ايام الشيخ عبد الملك القصري والشيخ غانم، ولما نظم  
الشيخ عبد الملك قصيدته «الفار» عارضه الكسكس بقصيدة «القط» قال في حربتها :

خصك ماضي الاظفار ولد المشة ما كايدير تعطيل  
احفزه وبر به واكرمه يكفيك شرهم دون الحيلة

قياس (8) من البيت.

## 285 - عبد الله الكراري الفلاي

شاعر معاصر اصله من الصحراء وهو يسكن مدينة مكناس حيث كان يشتغل  
دلالا في الجوطية وهي ما يسمى بفاس المركطان أي سوق الملابس المستعملة، واسم  
والده محمد، توفي سنة 1970.

له قصيدة في عيد العرش يمدح فيها زعيم المغرب وملكه العظيم محمد الخامس  
في أحد اعياد العرش بعد الاستقلال وحربتها :

ياشعب الوفي هذا عيد ما احلاه عيد عرش الخامس نقيموا نراه  
(مشرقي بالعروبيات)، وله «زهية» حربتها :

انا في عار قامتك وجمالك وبهاك ياغزالي سودة الاثماد يا وردة فتحت في ندا  
يا مشموم البنات ولقي زهية

## 286 - الحاج أحمد الكندوز

من أكابر شعراء فاس، أخذ عنه كثير من الشعراء وله «التصلية» و«طاموا»  
و«البتول» وشعبانة.

يقال إن صنعته كانت الخرازة، وله «الساق»، وله «المرحول» وله أيضا «غاسق  
النجال»، وله «زينة الأسم»، «الحسنين»، و«الحسنين الثانية»، «جد علينا بوصال».

كان اسمه الحاج احمد وهو رباطي الأصل وكان يحترف الخرازة فلما وقعت قضية

القمح مع الفرنسيين بسلا طلب اغنياء سلا من بعض «اهل الرباط أن يتوسطوا» لهم في كف رمي القنابل من السفن الفرنسية على سلا ففعلوا واعطوا لرسول اهل سلا اعلاما لتجعل فوق دور اولائك الاغنياء ليلا تضرب فتعرض للرسول صعاليك اهل سلا المعروفون بالرماة (الزمنطوط) وأخذوا منه تلك الاعلام ومزقوها وتغوطوا عليها ولما تمت الهدنة نظم الكندوز قصيدة ذكر فيها طلب أهل سلا التوسط من الرباطيين وهجا فيها اهل سلا فاغتاظوا لذلك ومزقت القصيدة واعدمت وصار شبان اهل سلا يأتون إلى الرباط ويمرون بديكانه بالسوق (زنقة القناصل) ويقولون : اشكون هذا قال الكندوز يقولون «أوطا ودز». فضيق به هذا الامر وخاف على نفسه وعلى وقوع مالا تحمد عقباه بين أهل العدوتين فغادر الرباط وذهب إلى فاس، ومدة اقامته بفاس زورت عليه قصائد في ذم المخزن وهكذا لم يلاق حظا بفاس، وكان اذ ذاك الحاج ادريس صبيا فخدم عنده متعلما وكان جو دكان معلمه جو شعراء وأشياخ فصار يحاديهم وينظم الشعر الملحون. وفي يوم نظم قصيدة وعرضها على معلمه فلما سمعها قبله بين عينيه وقال له انت هو معلمي. واثناء ذلك كان توفي السي التهامي وكان مولاي ادريس ابن عبد الهادي يبحث عن شاعر ناشيء فبلغه خبر الحاج ادريس فقدمه وصار يعلمه ويحرس على دراسته واطلعه على كلام السي التهامي ومن ذلك الوقت عظم صيته. وله «الم رسم» وحربته :

جيتك يا رسم الباهيات صبتك حاجب البدور حجتهم غني وشوقهم زاد لقلبي ناره  
ما اقواني صبار

وله «الجافي» وله «فاطمة». حكى لي الشيخ برطان ان أهل فاس واعدوا الشيخ الكندوز بأخذه معهم للحج ولكنهم ذهبوا وتركوه بعدما عول على الرحيل فذهب وحده ولما وصلوا إلى الحجاز وجدوه قد سبقهم وكان في طريقه ينظم قصيدته المشهورة : يا الى قبلتوا للصادق الصديق.

ذكر لي الشيخ العربي أن الكندوز كان حمدوشي الطريقة وانه نظم عدة ذكرات يستعملها حمادشة إلى الآن. فمن ذلك التصلية (صلى الله على التهامي). وكان تلميذاً للسردوك.

قضية القمح وقعت سنة 1851 وبعدها هاجر إلى فاس وقد ارجى قصائده وهي الم رسم بالرمز : شي صبر = 1272 (1856).

وعليه فقد كان بفاس اذاك، وقد عُمر وتأخر إلى أيام مولاي الحسن الأول، وقد زار مسقط رأسه في آخر حياته وذلك حوال سنة 1295 ولما رجع إلى فاس توفي بها. وكان أمين الخرازة بفاس وشيخ الأشياخ بها.



ذكر لي السي العربي الحريشي ان الحاج ادريس المودن كان حفاظا للكنندوز.  
كان الكندوز لا ينظم إلا في لزوم ما لا يلزم ويسمونه تضمين الحرفين. ولا  
توجد إلا قصائد قليلة له ليس فيها تضمين الحرفين. وله قصيدة الغريقة، توفي هذا الشاعر  
حوالي 1925 عن سن عالية. وقد نظم قصيدة بالملحون في رثاء العلامة سيدي حمدون  
بلحاج وهي عندي بخط جَدُّ جَدِّي سيدي عبد القادر بن عبد الواحد الفاسي في  
كناشته، رحمهم الله جميعا.

## 287 - ابن المهدي اللباط

كان شاعرا بمراكش توفي حوالي سنة 1943 مسنا. وقد أحرق كلامه قبل وفاته  
وكان ينظم في سائر الفنون وكلامه من الدرجة الأولى رقيق إلا أنه ضاع الآن.

## 288 - السي البشير اللباط

شاعر مراكشي كان أيام مولاي الحسن الأول ولما توفي مريفق خلفه في مشيخة  
الأشياخ وفي الحرب العظمى عزل وجعل عوضه مولاي الحاج محمد بن موسى، وتوفي  
أواسط مولاي يوسف.

## 289 - اللبان

من شعراء سلا ذكره البري في قصيدته : «صلبوا على طه المدني» حيث قال  
«من بعدهم زد الشيخ اللبان».

يقول سيدي احمد بن الهاشمي ان اللبان من شعراء فاس وقال البري في قصيدته  
المذكورة : وسلام الكعبوري في علواني وسلام ابن علي وسلام النجار بعد هذوا  
زد اللبان. (8 — 1 — 48).

ذكر لي الشيخ العيسوي الفلوس انه لا يدري بلد اللبان ولاكن يعلم أن له  
قصيدة «العشية» ومنها في ناعورة قوله :

راحت راحت شمس العشي سارت في احكام البارئ تعالى  
قالت الزين بغيت نمشي وقت الرواح هذا ما فيه مهالة  
صلى الله على القـــــــــرشي محمد المفضل مولى الرسالة

## 290 - الشيخ أحمد مالك

شاعر من أهل تطوان عيسوي الطريقة له ذكره عيسوية تسمى «مولى مكناس»  
وحربتها :

أمولا مكناس غشي غار يا سلطاني      ابنعيسى فارس النظر  
وهي من قياس الذكر [9].

## 291 - سيدي الحاج المامون العلوي

هذا الشاعر من أهل سلا وأصله من مكناس. كان أيام مولاي الحسن الأول  
وبقي إلى أيام مولاي يوسف. كان طالبا. وكلامه ضاع وينسب له الشيخ ابن عيسى  
«الزعرية».

كان سيدي الحاج المامون هذا عم الشيخ المغني مولاي رشيد السلوي.  
ذكر لي سيدي ادريس المباركى يومه : أن كلامه عند ولده سيدي محمد بن  
المامون الساكن بالملاح القديم بسلا وهو ينظم أيضا.  
وذكر لي الشيخ المباركى أن الحاج المامون توفي حوالي 1926 وكان شيخه  
قبل ان يتتلمذ على المسفيوي.

## 292 - مبارك السوسي

كان رحويا بفاس وله : «طال تيهانك يا محبوبي» وهي قصيدة غزلية، والحربة  
بتامها

طال تيهانك يا محبوبي      خف من الله واش الحبيب يدوز حبيه  
يرجع له طليب

قياس «منانة» للشيخ الجلالى. وله «فظومة» حربتها :  
عالجيني بوصالك يام الثيوت المبرومة يا فطومة ياهلال الدارة ياباشة العوارم طامو  
وله «تصلية» حربتها :

كل نور من انوار الهاشمي كمل      طه بحر الوفا إمام الفضلا  
الامجد من صلى عليه نعم العلي

وهي في قياس «منانة» للشيخ الجيلالي وهي في كناش الشيخ العربي الثاني ص 67. كان أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن. وله «طاموا» وحربتها :

ما سباني وادي عقلي غير ولفي طاموا لالة سلطنة الاريا  
وله «زهرا» وحربتها :

سلبت عقلي زهرا بالها والزين المكمول حازت اسراره  
بالزین والها فاقت على الابكار فاقت عن عبلة وزازية ابو دواح زهور

وهي في كناش الشيخ العربي الثاني ص 3، قياس «اجمل الصلاة مهدية». وله أيضا : «العرصة» وهي عندي في الورقات عدد 32 وتسمى «عرصة الأزهار» وحربتها مثنية وهي :

يا نائم فق من المنام اغنم نزاها على جداول عرسة الأزهار  
سيدي محمد حازها وزان بهاها وصانها بمنـازـه واسوار

وقصيدته : «طال تيهانك»، عند الشيخ العربي في الكناش الكبير. وله قصيدة «يوم الجمعة» في كناش الشيخ العربي الكبير.

كان الشيخ مبارك السوسي من شعراء فاس. موجودا لما كان محتسب فاس السراج وكان الشيخ مبارك طالبا ونظم قصيدة في وصف تفسح نساء فاس أيام الجمعات بسيدي علي ابي غالب وبتلك النواحي، وحربتها :

يوم الجمعة خرجوا الاريا من بهجة فاس البالي بالسربات يحيروا العقل نحكيهم غزلان  
ثم نظم في هذا المعنى أيضا قصيدة حربتها :

عيني شفت يوم الجمعة في بنات فاس للزهو انشالوا (ديريا سيدنا) انا موافي ايام الربيع نزاها وكلا القصيدتين في كناش الشيخ محمد الوقايدي. وله «حنة التقيط» وقفت عليها في كناش ابن ابراهيم ص 270. وله «الفصادة» حربتها :

جاوا البنات لرياضي متفقين عولوا على الفصادة بالزهو وسلوان

قياس [4] من مكسور الجناح، من المراجع كتاب بخوشة ج 2 ص 169.

وقصيدته «عيني شفات» نشرتها في الجزء الثالث في «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 309.

### 293 - ادريس المبارك

شاعر معاصر من أهل فاس شارك في مباراة جائزة عيد الأربعين بقصيدة  
مطلعها :

صل يا لهلال في اوطاني  
ضياك نهار وليله بيان حتى راته جميع الاعيان \* قولوا للحسن ياالثاني يانعت الياقوته الفاتنة  
وهي من نوع المبيت في قياس فارحة الثانية (المنشوبة) للسي التهامي المدغري  
أي (21) ب.

### 294 - سيدي ادريس المبارك

شاعر معاصر من أهل سلا، كان بناء. وله «سلامة الحجاج» حربتها :

الحمد لله عن سلامة لامة الاطهار      من أرض المختار  
زرتوا مكمول الصورة      محمد الشافع الأجد

(قياس (149 ب) من المبيت، وله «الحجة» حربتها :

يا المولى غنم الركاب للزيارة      لسيدنا محمد طه الزكي البشير

(15) بالعروبيات. وكان شيخه ابن علي المسفيوي، وكان والده كاتباً لماء العينين  
واسمه الحسين بن محمد وكان إماماً في سيدي عبد الله بن حسون مدة 66 سنة وتوفي  
سنة 1327 وترك ولده من 11 سنة فيكون ولد سنة 1316.

ونسبته إلى جدهم مولاي محمد بن مبارك وهو مذكور في «نشر المثاني» باسم  
محمد الزعري، لانه كان ولما يجرث على جمل فيقول له زع (قف) وري (زد) فقل  
له الزعري وكان يقال له حج باب داره.

وقد جاء عندي سيدي ادريس المبارك لمنزلي بالرباط يومه 76/6/14 ودفع  
لي ديوانا ضخما له قمت بوضع فهرس خاص له وإدخال قصائده في الفهرس العام  
وفي فهرس البحور.

### 295 - ابو شعيب مجبور المنيعي

شاعر معاصر من أهل فاس يعمل معلما بمدينة ازرو، له «الغدار» : وله «عمر لي»

وهي خمرة، وله قصيدة «عيد الأربعين» :  
كهف الأمة وعزها وعناية الغني مع الفقير وحياك الله يا أمير ورعاك وزاد هذا الايام المسرارة  
الزاهرة  
وقد شارك بها في مباراة الملحون لعيد الأربعين التي نظمتها وزارة الثقافة ووزارة  
الأبناء سنة 1969 ونال الجائزة الرابعة.

## 296 - سيدي عبد الرحمن المجذوب

ترجم لهذا الولي الصالح المؤرخ ابن زيدان في «الاتحاف» ج 5، ص 276، وذكر  
أن ولادته كانت في رمضان سنة 909 وتوفي ليلة عيد الأضحى سنة 976.

واسمه ابو زيد عبد الرحمن بن عياد الصنهاجي ثم الفرجي المدكالي المعروف  
بالمجذوب دفن مكناسة الزيتون كان مأوى سلفه مدينة تيط قرب ازموور ثم رحل إلى  
القصر الكبير حيث اشتهر ذكره وتخرج على يديه الأولياء الصالحون. وهو شيخ أبي  
الحاسن سيدي يوسف الفاسي وفي آخر عمره انتقل إلى مدينة مكناس حيث توفي ودفن  
بها رحمه الله وضريحه مزار مقصودة وبها دفن السلطان العظيم مولاي اسماعيل رحمه الله.

وكان ينظم عروبيات حفظت عنه وانتشرت في كل أقطار المغرب العربي  
وترجمت إلى عدة لغات ونشرت ولا زالت إلى الآن يذكرها المداحون في الساحات  
العمومية وهي حكم ونظرات إلى مجتمع المغرب العربي تدل على تفهم للعقلية المغربية  
وادراك لعواطف الشعب.

وأما من حيث عروض هذه العروبيات فإن الشيخ المجذوب لا يلتزم قواعد  
العروبي التي تقضي بأن يتركب العروبي من بيتين كل واحد منهما ذو شطرين في كل  
واحد منهما عشرة مقاطع، فإن كانت عروبيات الشيخ المجذوب تتركب من أربعة أشطار  
فإنه يجعل عدد مقاطعها تارة أربعة وخمسة أو ستة أو سبعة أو ثمانية إلى عشرة ولكنه  
يلتزم قافية واحدة للشرط الثاني من البيت الأول مع الشرط الثاني من البيت الثاني وإليك  
أمودجا من هذه العروبيات :

نوصيك يا واكل الراس في الير أرم عظامه  
اضحك والعب مع الناس فمك متن له لجامه

وقد نشرت هذه العروبيات مع ترجمتها إلى الفرنسية ومقدمة حولها بعناية J.  
MAISONNEUVE et B. KHELIFA وطلعت بباريس عند MAISONNEUVE  
LAROSE سنة 1966، تحت عنوان : Les quatrains de Medjdoub le sacristique

وقد كان نشر قبل هذا المستشرق H. de Castries رباعيات سيدي عبد الرحمن  
المجدوب مع ترجمة فرنسية تحت عنوان Les gnômes de Abderrahmane el Méjdoub  
سنة 1896.

1956 بتطوان مجموعة من عروبيات المجدوب مع عدد من العروبيات المنشورة في  
كتاب ديكاستر وترجمها ترجمة جيدة إلى الاسبانية.  
ديكاستر وترجمها ترجمة جيدة إلى الاسبانية.

واهم ترجمة للشيخ عبد الرحمن المجدوب هي التي وضعها حفيد شيخ المشايخ  
أبي المحاسن الفاسي في كتابه المسمى «ابتهاج القلوب للشيخ أبي المحاسن وشيخه  
المجدوب».

## 297 - الشيخ ابراهيم بن محمد ابن شعيب الحرزي

شاعر معاصر من أهل سلا وأصله من دكالة ازداد سنة 1924 حرفته جزار  
وكان أمين هذه الحرفة وعريفاً بها في مدينة سلا أي (خبير) كما أنه هو المكلف بوضع  
كبش اضحية عيد الأضحى بين يدي صاحب الجلالة المرحوم محمد الخامس ووارث  
سره جلالة الملك الحسن الثاني امد الله في عمره منذ سنة 1955. حفظ القرآن على  
يدي الفقيه المنور السيد احمد الزرهوني ودرس تجويد القرآن على يد السيد محمد أبو  
شعراء وعلوم الفقه والحديث على يد العلامة زين العابدين بن عبود. وكان يحضر دروس  
شيخ الاسلام أبي شعيب الدكالي والفقيه العلامة الحاج محمد الصبيحي باشا سلا.  
وتتلمذ في الملحون على الشيخ محمد بلحاج العلوي المراكوي من أشياخ سلا  
ثم على الشيخ سيدي ادريس المبارك. ينظم في المدح والغزوات والذكر العيساوي،  
له ما يزيد على خمسين قصيدة وذكر، ومن جملة كلامه ذكره حربتها :

في حماك زوَّجت يا مولاي محمد نبغيك تكون لي شفيع في يوم الجمعة  
وقياسها 5 من الذكر.

وله قصيدة بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لجلوس صاحب الجلالة الحسن  
الثاني نصره الله على عرش اسلافه الكرام وحربتها :

عيد عرشك عيد الأفراح والأعجاد يا الحسن سبط الحسن ولد سيدي  
وقياسها 17 من البيت.

وله قصيدة في منفى محمد الخامس ورجوعه وحربتها :  
على سلامة سيدنا الخامس يا السالم في جناح السلام محوط بالسلامة

وهي في قياس المشرقي أي (15) من المبيت.

## 298 - السلطان سيدي محمد بن عبد الله

كان ينظم الملحون ومما ينسب له فيه قصيدة في مدح والده مولاي عبد الله في قياس الباقي وحربتها :

صولى صولى قبة النصر بوجود الأمير سيدنا نصره الله وتزهى يا قبة النصر  
بعناية سيدنا وهبة سطواته

ويسمى «الباقي» : (القياس العبدلاوي) نسبة لهذه القصيدة (عن الشيخ عثمان الزكي الرباطي يومه 14 صفر 18 يناير سنة 1365/1956).

## 299 - السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن

يقال انه لما تفاقم امر سيدي محمد ايام والده في عدم الاشتغال بالعلم ودوام مخالطة السي التهامي المدغري والانكباب على الشعر امر والده السلطان مولاي عبد الرحمن بنفي السي التهامي إلى فاس فنظم الأمير سيدي محمد قصيدة «المفروق» وهي التي يقول في حربتها :

المفروق بلا اتفاق بغرام حبيبي باقي في اغصاني رشاق  
ومحاور وسط الذات حارقة

(وهي بكناش الشيخ محمد الوقايدي، فنظم سيدي التهامي بعد ذلك :  
ما في الهجرة صلاح واللايم عقله ساحي ما جرب مرتاح ما انكوى من عينين فارحة  
(وهي عند مولاي المهدي)، ويقال ان «المفروق» أيضا له.  
ذكر لي الشيخ عثمان الزكي الرباطي (يومه الجمعة 14 صفر 18 يناير سنة 1365/1946) أن السلطان مولاي عبد الرحمن كان يقول عن ولده سيدي محمد :  
«كلام السي التهامي وفريجة سيدي محمد القداب، عمر سيدي محمد ولدي لا تاب»  
والقداب هذا كان أمهر مطربي الملحون في وقته حتى أنهم كانوا يقولون عنه : العذاب لا القداب.

وذكر لي أن قصيدة العود كان سيدي محمد هو الذي بدأها وطلب من السي التهامي أن يتمها وكذلك قصيدة الكناوي.  
ويقول إن حليلة التي حربتها : «الناس كلها باش كوى» هي لسيدي محمد

لا للسي التهامي، وكذلك «زينب» التي حربتها «الله ينصر قدك يا زينب» وله «طاموا»  
حربتها :

قولوا الباشة غرامي تاج البها المنعوم  
عيب الجفا بلا سبة يا تاج البنات طاموا

قياس «خيل الغرام زطامة» (48) من المبيت. ونسب له جامع الكناش الثاني  
لابن الكبير في ص 21 سرابة :

من لا عشق الحسن ما تسلى ما شاف سرور في زمانه

لاشك أن السلطان سيدي محمد كان يهوى عادة تسمى حليلة لأن من جملة  
القصائد التي تنسب له : قصيدتين في حليلة، ومن السراريب واحدة في حليلة كذلك  
كما تقدم. كما تنسب له «زينب» : «الله ينصر قدك يا زينب» والتي نسبها له الشيخ  
عثمان الزكي، ولكن يخالفه مولاي المهدي العلوي رحمهما الله. وله كذلك «طاموا»  
باشة غرامي المنسوبة للسي التهامي.

وذكر لي أن كلام سيدي محمد يختلط بكلام السي التهامي المدغري ولكن حقق  
لي بعض النقاد من الرواة الماهرين كل قصيدة ترد في آخرها كلمة مشتقة من مادة  
طبع فهي لسيدي محمد بن عبد الرحمن، وكل قصيدة فيها لفظة الختم فهي للسي التهامي  
المدغري.

### 300 - الشيخ محمد

الشيخ محمد شاعر من أهل مراكش ساكن حي الجزولي بها، له قصيدة في كناش  
السراريب ص 14 قال في آخرها عن اسمه :

ضاد والبا ما خفى عن فاهم الاسم في الجازولي مراسمي

### 301 - سيدي محمد

لا أعرف عن هذا الشاعر سوى أن له قصيدة «فطيمة» وحربتها :

صولي ربي اعطاك يا حليلة ابو دلال فطيمة  
ياطلوع الزهرا بشعاعها الواسع يامن فقت بنات سام

قياس [3] من مكسور الجناح، وهي عند سيدي احمد بن الهاشمي في الأوراق.



وقد سمي الشاعر نفسه في الأخير بقوله : واسمي محمد من صيل آسم هاشمي واضح  
في نهاية الاقسام.

### 302 - الشيخ محمد

لا أعرف عنه إلا أن له «تصليّة» في كناش الشيخ العربي الثالث ص 51.  
وحربتها :

ياحضرة صليوا على النبي العربي كهف التصديق طه بحر التحقيق قرّة ارماني  
صاحب الخوض إمام أهل ألّوفاً والحقيقة

(في قياس عيون المهرة). وسمى نفسه في آخرها بقوله هزمام وهي تساوي 92  
أي محمد ولعله مراكشي. هو الشاعر المذكور تحت اسم المراكشي الحاج محمد بن  
احمد المراكشي، ولعله الشاوي.

### 303 - الشيخ محمد

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة في سيدي علي ابن ناصر شيخ أهل الرماة. ولا  
شك أن هذا الشاعر كان من الرماة وقصيدته هذه في الموضوع وحربتها :

ضِفْ الله اسيدي غلي ابن ناصِر جُدْ جُدْ لا تُستأحر  
غُثِّي بَصْرُحَتِكَ يَا وَاضِحَ الْكُرَايمِ يَا شَيْخَ جَوَاهِرِ الرَّمَاةِ  
قياس مكسور الجناح [3] وهي عند الشيخ العربي في الكنينيش.

### 304 - الشيخ محمد

شاعر تنسب له قصيدة «رقية» أول حربتها :  
امير الغرام في صفائي

### 305 - الشيخ محمد

شاعر لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة «الادريسية» وقفت عليها في كناش كان  
للشاعر مولاي قدور العلوي وهي عندي الآن في الجزء 3 من ديوان الغرابلي ص 16.  
في قياس [3] من مكسور الجناح.  
ولعله الحاج محمد بن علي المسفيوي لأن الكناش المذكور، فيه بعض كلامه.

### 306 - الشيخ محمد

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة «عيشة» في كناش السي محمد الوقايدي ص 207. وقد سمي لنفسه محمداً.

### 307 - الشيخ محمد

لا أعرف عن هذا الشاعر سوى أن له قصيدة «زهرا» في كناش السي محمد الوقايدي ص 156 وحربتها :

زهرا زهرا تاج الابكار      زهرا عراض القفار  
تغزي في القوم بلا شوار      ابو سالف زهرا  
قياس (51) من المبيت وقد سمي الشاعر نفسه ضب (92).

### 308 - الشيخ محمد

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة هنية في كناش السي محمد الوقايدي ص 151. وقد سمي نفسه محمداً فيها.

### 309 - الشيخ محمد المتوش

ذكر لي هذا الشاعر ولا يُعرف عنه شيء.

### 310 - سيدي احمد المدغري

أحد شعراء مدغرة كان يقطن بتافيلالت وكان يتردد على مسقط رأسه، ولعله كان أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن، وربما ادرك مولاي الحسن. يحكى أنه قُتل له ابنه. كان في الطريق التي تؤدي لتيزيمي في محل بين أولاد الزهراء وساقية الغرفة، ولم يكن معهما إلا زطاط واحد وكانت القاعدة عندهم في ذلك الحين أن يكون مع كل مسافر زطاط يقال له زطاط الكتف، فلما خرج عليهم العدو من آيت عطا قالوا لهم ليس عندكم إلا زطاط واحد وأنتم اثنان فليمت أحداً، فأراد الوالد أن يفدي ابنه ولكنهم لم يقبلوا وقتلوا الولد فنظم قصيدة في ذلك (انظر حربتها في ترجمة مولاي أحمد الحبيب) لأنها تنسب له ومطلعها :

أَوَاهُ عَلَى مَسَارِ يَوْمِ الْحَدِّ أَنَا سِي  
النَّارُ لَا تُطْفِئُهَا بُحُورٌ وَلَوْ نَسَقَتْ بِمَا هُ

إلى أن يقول :

مَابَيْنَ الْغُرْفَةِ مَعَ أَوْلَادِ الزَّهْرَا حَرْجُ الْقَعِيدِ حَيْلُهُ شَوَاهَةٌ  
وَتُخَالَفُوا الْأَقْرَاصَ عَنْ كَبْدِي وَنَقِيتُ مَنْ وَرَاهُ  
وله مرثية في الولي الصالح المشهور البركة مولاي المهدي بن علي دفين أبار  
تافيلالت وحربتها :

بِالْوَجْبِ يَا لِإِسْلَامٍ كُلُّنَا نَتَعَرَّأُ وَآمِنِينَ غَابَ الْهَلَالُ الضَّأَوِي  
قُولُوا فَاغِ اللَّهُ يَرْحَمُهُ مُؤَلَّي الْمَهْدِي

### 311 - السي التهامي المدغري

كان في أيام السلطان مولاي عبد الرحمن، ويعد عند كثير من النقاد أكبر شاعر  
في الملحون وخصوصا في النوع الغنائي، وكان يجالس السلطان مولاي عبد الرحمن  
فقال له يوما : انك ملذذ المعاصي. فأجابه الشاعر بل اني ملذذ المعاني يا مولاي. وكان  
رفيق الأمير سيدي محمد في الدراسة بالقرويين فلما عين خليفة لوالده بمراكش قدمه  
وكان سيدي محمد كثير الولوع بالملحون وله فيه قصائد لطيفة جدًا، لكنها مع الأسف  
تختلط بقصائد السي التهامي وتنسب له، توفي السي التهامي مخنوقا بعد حريق وقع في  
بيته ويقال انه نعى نفسه قبل وفاته في البيت الأول من قصيدته المسماة «الباقى» :

انا الباقي بالغرام بين البين وحر اللهب والليعة والتشجار... الخ

وله «زهيرو» حربتها :

ازهرو اذابل الاشفار يا طلوع البدر السيار  
عالج حبيك يازهرا

(في كناش الشيخ محمد الوقايدي وقد ذكر انه لم يسمعها قط من أحد).  
وله القصائد التالية : زينب، الغزيل، الدالية، سيدي محمد، الجلارة، النحلة،  
الساحي، الخمارة، عين الحرشة قتالة، العرصة، العود، الديجور، الصبوح، الزهو الباقي،  
الذهبية، الساق، فارحة، زنوبة، زهرا، حليلة، الكناوي، الجفن.

ذكر مولاي عبد الرحمن أبي زيدان في كتابه «اتحاف اعلام الناس بجمال اخبار

حاضرة مكناس» ج 3 ص 375) ان السيد التهامي المدغري المسعودي صاحب الازجال الشهيرة توفي بفاس صحوة يوم الأحد 27 محرم 1273، وأورد له قصيدة «ياالموزون» قالها الشاعر في سيدي محمد بن عبد الرحمن لما ختم كتاب اقليدس في الهندسة عام 1271 مطلعها :

برزت على قدر لنا اشكالها من صدرها في طيها اشكالها  
وتاريخ وفاته مخالف لما عند سونيك من أنه توفي سنة 1286، اليقين انه سنة 1273 كما ذكر ابن زيدان وكما هو منقوش على قبره كما اخبرني بذلك مولاي المهدي وقبره بضريح سيدي أبو نافع بفاس الجديد.  
وله «الادريسية» (في كناش الشيخ محمد الوقايدي وهي القصيدة الوحيدة التي له في المدح. وله «عيون المهرا». وبكناش الشيخ محمد احدى قصائده المسماة «زهرة» وحربتها :

مَانْظَرْتُ غَزَالِي زَهْرَةَ نَجْمَةِ الزُّهْرَةِ وَلَا نَظَرْتُ الْوَرْدَ فِي زَهْرَةِ بَطِيْبٍ اَزْهَارُهُ  
وله «طلوع الشمس» وله «الفجر» حربته :  
كُتِبَ اسَاقِي كُتِبَ كُتِبَ وَارْلِي حَمْرٌ هَاطِلٌ بِوُجُودِ الْفَجْرِ وَعُرُوسَتُهُ عَمَّرَ لِي قُمْصَالِ هَذَا عَرَسٌ كَبِيرٌ  
كُتِبَ وَارَ تَفْجِيؤُا اَلْهُولُ  
(وهو بكناش الشيخ محمد الوقايدي).  
وله «القاضي» وحربته :

يَا قَاضِي قِصَّةَ جَرَاتٍ لِي مَااعْتَاهَا (أسيدي ما اعتاها)  
مَا جَرَاتٍ لَا حَذَّ فِي نَاسِ اَلْغَرَامِ وَلَقِي لَكَ ذُعَانِي  
(ويزيد المنشدون هنا : وَحَلَفَ لَا هَنَانِي).  
وحربة «حليمة» :  
النَّاسُ كُلُّهَا بَاشَ كَوَى وَآنَا سَبَبُ غَدَامِي كَيْهَ كَوَيْتِهَا مِنْ خَزَرَاتِ أُمِّ التِّيُوتِ حَلِيمَةُ  
وله «حليمة» أخرى حربتها :  
لَكَ جَيْتُ نَزَاوِكَ فِي الْخَلْدِ يَا لَرِيْمَ حَلِيمَةِ بَرْدِي نَارِي يَا حَلُومِ  
وله «خديجة» أول حربتها : أسباب كيكي وهواي إلخ... وله «زهرة» التي  
حربتها :

أَلَّلْ زَهْوَرُ أَزْهَرِي وَآزْهَارُهُ بِكَ الزَّهْرُ أَلَّلْ زَهْرُ  
صُولِي صُولِي يَا غَزَالِي زَهْرَا  
وله «زهرا» أخرى حربتها :

أَنصُرُوا ذَابِلَ الْأَشْفَارِ  
لُوجِيَّةَ قَمَرِ الدَّارَةِ مَنْ لَا يَشْبَهُهَا غَزَالٌ وَلَا طَاوُوسٌ فِي تَزْوَرِ  
زَرْقُ السَّالِفِ زَهْرًا

ذكر مولاي المهدي أن له قصيدة أخرى في المدح يقال لها «الحاحية» (أي الحائية) وهي عنده، نظمها في مدح النبي عليه السلام. ومن أحلى قصائده «لام مرشوق» شبه فيها عناق المحبوب باللام المرشوق مشيراً إلى رسم القرآن الذي يكتب فيه مثلاً لكن هكذا «وهو تشبيه بديع يقول في حربتها : لايعيد فراق المعشوق بالعشاق بعدما عنقني تعناق لام مرشوق وقد نشرت هذه القصيدة في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 229.

يحكى أن السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن نزل للزيارة بفاس (الزورة) على عادة ملوك الدولة العلوية من قصد مشاهير أولياء الحضرة الفاسية مرة في السنة وكان في ركاب السلطان السي التهامي فلما كان راجعا سأله عن نظره في الزورة فقال : لو ذقت ياللايم كيسان شرابي تعذر من روحي الشاغبة وتجرب الهوى وخمر شرابه ومعنى هذا الكلام أن السلطان شاهد فتاة فوق سطح بزقاق الحجر وأعجبته فنظم ذلك البيت ولما سمعه السي التهامي بنى عليه قصيدته «عشية الجمعة» وحربتها :  
أنا عشية الجمعة شاب شبابي سلبتي عربة وشابة  
من شاهدهم يسخى بشبابه

وبعد ذلك بحث عن العائلة التي تسكن تلك الدار فوجد أنها دار ابن العامري وخطب منهم تلك الفتاة، والقصيدة المذكورة بكناش الشيخ محمد الوقايدي وهو الذي حكى لي هذه القصة وإنما يفسد عليها ان السي التهامي توفي سنة 1273 وسيدي محمد بويق سنة 1276 فلم يعرف قط السي التهامي سيدي محمد ابن عبد الرحمن الا خليفة وكل ما يحكى على علائقهما وهو سلطان باطل. ولكن من جهة أخرى نعلم أن الخليفة أيضا يزور ثم أن سيدي عبد الرحمن كان يعامل ابنه كسلطان حتى أنه لما وجهه لموقعة إسلي وجهه بالمظلة التي من خصائص السلطان.

وله «الخمارة» و«الجلارة». وفي كناش السي ادريس البنيوري (ص 3) توجد قصيدة «عشية الجمعة» ولكن الشطر الثالث من الحربة ورد فيه هكذا :

مَنْ شَاهَدَهُمْ مَا سَخَى بِشَبَابِهِ

ذكر لي مولاي المهدي ان الكناوي ليس للسي التهامي المدغري وقيل انه لأحد

الشرفاء بأبْحَار بتافيلالت كان مع السي التهامي الغري (لا الضرير). وقد نظمه في امرأة من قبيلة ذوي منيع اتت للتخريق بتافيلالت وحرزها منه أهلها ورحلوا. وكان الشيخ محمد بن الطاهر الأقرع المراكشي الضرير يحفظ 32 قصيدة حائية من كلام السي التهامي المدغري.

ذكر لي الشيخ برطال أن السي التهامي يختم قصائده، بمعنى انه يشير إلى الختام بكلمة مشتقة من الختم، وأن السلطان سيدي محمد يطبع قصائده أي يجعل في آخرها كلمة مشتقة من مادة الطبع كالديجور فهو له.

وفي الجلارة عوض الختم جعل الكفارة. وحكى لي أيضا أن الوزير أبو عشرين الذي كان نظم فيه السي التهامي «النخلة» هو الذي قتله وذلك انه امر بجعل مجمار من السحاق في بنيقته أيام البرد فخنقه الزند ولما أحس بذلك أخذ ينظم قصيدته «مينة الحانطة».

ذكر لي الشيخ عثمان الزكي أن السي التهامي حج وذكر في قصيدة الورشان اسمه قائلا الحاج التهامي، ولم يتسم في سوى هذه القصيدة وذكر نسبه المدغري في قصيدة العود. وانه لما وصل مصر اقتبله ستون عالما ونظم كل واحد منهم بيتا في اقتباله فأجابهم بستين قصيدة.

ذكر الشيخ العربي الزهراوي مايلي : غيثة بنت ابن العامري هي التي نظم فيها «الكنأوي» سيدي محمد بن عبد الرحمن وكان يحبها واهدت له وكانت قاصدة زيارة أهلها بدار ابن العامري مع محلة فغارت رجلا بغلة في وادي مكيس. فقالت لزوجها لا يمكنني أن ارجع إلى فاس حتى تبني لي قنطرة بيض دجاج القبيلة وأخذوا يبنون ثم قصد محل محبوبته وجعل نفسه عبدا إلى آخر ما في قصيدة «الكنأوي».

وكتب لي الأديب مولاي المهدي العلوي تقييداً جاء فيه مايلي : توفي الفقيه العالم العلامة السيد التهامي المدغري ثم المسعودي يوم الأحد موافق 21 محرم الحرام فاتح عام 1273 بدار السيد عبد السلام الشرثي الشجعي اليزلتي من حومة فران اضويو بفاس الجديد ولما قدمت فاسا نحو عام 1328 وجدت هذه الدار يملكها ابن المدني الطبجي الفلالي وقد انتقلت لملك غيره بعد موته وسمعت أن بهذه الدار بيتا يحترم كان ينزل به السيد العربي بن السايح دفين الرباط الولي المشهور، وقد عُبر بناؤها ولها اليوم بابان لأنها كان بها روض يدخل إليه من بابها وكان من جملتها ولعله قد انفرد وحده وفتح له الباب الثاني.

أما مدفن السي التهامي فإن الانسان إذا وصل أول باب سيدي أبو نافع بأبي الجنود (بوجلود) بفاس فإن بين قبره وعتبة ذلك الباب نحو سبعة اقدم تحت الجدار الأيمن للداخل وعليه زليجة منقوش عليها تعريفه وتاريخ وفاته، والذي زلج قبره وبني عليه تلك الزليجة صديقه الشريف العلامة المقدس المولى ادريس بن عبد الهادي العلوي رحم الله الجميع.

وذكر لي مولاي المهدي المذكور في تقييد آخر مايلي : من قصيدة للسي التهامي المدغري وقد وصف فيها حركة لسيدي محمد بن عبد الرحمن صرح فيها بكونه خليفة لابييه وأنه زار الأولياء بمراكش عند سفره كعادة الملوك العلويين وان السي التهامي قد صحبه في هذه الحركة كما يظهر من كلامه فيها وكانت هذه الحركة لقبيلة ايت الربع بتادلة وغيرهم، وقد بينها رحلة رحلة إلى أن عاد إلى مراكش وأول هذه القصيدة:

شَوْفْ غُلُومَ الْعَزِّ وَالْهَنَّا وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ وَالْفَخْرِ وَغَنَائِمِ وَخَفَالِ  
وَالسُّطُوى وَالْمَجْدِ وَالْفَضْلِ \* وَالتَّعْظِيمِ لَفَخِيمِ وَالْقَدْرِ الْعَالِيِ

إلى أن قال منها :

وَجَوَامِرُ فَعْلُومِ الْخِلَافَةِ سِيدِ مُحَمَّدٍ الرَّشِيدِ الْبَذْرِ الشَّعَالِ  
تَهْزُمُ هَلْ لَعْنَادِ وَالْجَهْلِ \* وَتُعَامَلُ بِالْإِحْسَانِ مَنْ كَانَ خِلَالِي

إلى أن قال منها :

بَعْدَ مَا زَارَ خَلِيفَةُ الرِّضَى سَبْعَةَ رِجَالٍ يَا لَهُمْ مَنْ فَضَالَ رِجَالِ  
وَالصَّلَاحِ جَمِيعِ مَا غَفَلَ \* حَيِّينَ وَنَائِمِينَ وَنَسَا وَرِجَالِ

وحربتها :

نُصِّرُ اللَّهَ غَلَامَكَ يَا لَعْلَوِي يَا عَزَّ الشُّرْفَا يَا سَيِّئِلَ بَيْنِ أَشْبَالِ  
أَشْمَسَ التَّوْفِيقِ وَالْعَدْلِ \* يَا بَحْرَا لُجُودِ يَا لِيَأْقُوثَ الْعَالِيِ

وهذه القصيدة تسمى يوم السبت وهي عندي في ديوان السي التهامي ج 1 ص 74.

وكتب لي مولاي المهدي أيضا في تقييده مايلي : قد كنا نتمعنا قول السيد التهامي من قصيدة «الزهو» حول الخيل حيث قال كذا...

لِلزَّغَرَاتِ (اغْوَان) والكلام عندي في لفظة اعوان

فإذا فاز فرس عند قبيلة وطار صيته فلا بد أن يقوم ببعض مهماتها مثلا كأن

يكون لها عينا عن مفاجأة عدوها أو ترصد غرته أو ارتياد كلاً إذا وقع قحط أو تبليغ في مُهِمٍّ أو غير ذلك، فإذا ظهر عندهم فرس يماثله استخدم معه أيضاً وتعاونوا تلك المهمات بينهما فيكون له كالعون فتصير لفظة (أَعَوَان) من المعونة أو مثل أن يقاسمه مسافة البريد تلك كانت العادة قبل.

غير أن لفظة الزغرات سُلِّفَتْ افكارنا إلى معنى آخر قريب من هذا لأن هذا الزغرات ما قيل له الزغرات إلا حيث كان صهيله يماثل زغردة المرأة أي ولولتها يعرف بذلك فإذا صهل هذا الزغرات أجابه الفرس الآخر فيتناوبان الصهيل فيصير عونه في الصهيل كما هي عادة الحيوان في مجاورة كل صنف منها كصهيل الخيل ونهيق الحمير وصراخ الديكة ونبح الكلاب وغير ذلك.

### • أمينات السي التهامي

(1) أَمِينَة عشق جرار بعساكر جار ما قرئت حرمة للجار  
ولا جورَة

(2) أَدَامَ الله جمال باشة الخوضات أَمِينَة الباهية رمقة الجفّال  
قد الرمح يمس ويعدل رفده طـرـشون  
بين خيل وخيالة

(3) اليعتي كويت بنار أَمِينَة كي بصليب قطع صليب فوق الاكنان

### • حليمات للسي التهامي

(1) الناس كلها باش كوى وأنا اسباب عدامي كية كويتها من عينين أم الثيوث حليمة  
(2) جيت زايك في حماك يا ام الثيوث حليمة بردي ناري يا حلوم

### • زهرات السي التهامي

(1) ما نظرت غزالي زهرا : نجمّة الزهـرة  
ولا نظرت خد في زهرة بطيب ازهاره  
(2) دام الله بها محاسن الزهر وقد الخزان زينة الاسم زهرا  
زهرا ولفي راية النصر زهرا تاج العوارم الشقرانية  
(3) الالة زهور زهري بازهاره ذيك الزهر الالة زهر  
صولى صولي يا غزالي زهرا  
(4) سبتي وقرحتي ومحاورى ضيا البدر الساري سيكت الذهب الصافي في الريام ولفي زهرا



(5) انصروا ذابل الاشفار الوجيبة قمر الدارة  
من لا يشبهها غزال ولا طاوس في تزور ازرق السالف زهرا

(6) أزهرو ذابل الاشفار ياطلوع البدر السيار  
عاجي الخليل أزهر

بنصاحة كبي كاس الراح فرحة بوصولك يالفادة  
لا واشي الحسود راقدة ياشمعة الملاح  
ازينة الاسم باشة الارياح زهروا

### • فارحات السي التهامي

يقول الشيخ محمد الكحيل أن السي التهامي نظم 7 قصائد على «فارحة» وهي التي حرباتها :

(1) دسيني تحت الخلال

(2) سَلْتِكَ بَيْهَكَ يَا لِرَائِح

في قياس «أسادتي أولاد طه» للحاج ادريس الحنش.

(3) فرحنا وزهينا بوجود فارحة والعاشق مسكين عمره ما يرتاح... الخ  
في رواية أولها :

هاج وجدي بغرام الريم فارحة والعاشق مسكين عمرو ما يرتاح  
وين ماشاف البها كا يحجه من خزرات العين ياعذابي مجروح  
(4) زَيْن الدَّوَاخِ اعْطِفِي يَا لُغْزَالُ فَارْحَةَ يَا جِدَّ الدَّامِي الصَّايْحَةَ  
يَا طَاوُسُ فِي ادْوَاخِ يَا بَذْرُ ضَوَى بَكْوَاكِبُهُ وَضِيح  
وهي في قياس «قامة العلم» لسيدي قدور.

(5) هُمَا الرِّبَاخُ هُمَا رُوحُ الرُّوحِ وَالتَّجَاخُ  
هُمَا الصَّلَاخُ زُنُوبَةُ وَالرِّيمُ فَارْحَةُ

(وهي مثنية إلا أنه يبدل ضبط قافية الشطر الثاني من البيتين وذلك كفرحنا وزهينا المتقدمة أي الثالثة). ورقم هذا القياس في المبيت (28).

(6) يَا سَبَبُ الصَّدِّ وَالْكَلَاخِ يَأْكُمَالُ الزُّهُوِّ وَالْأَفْرَاحِ  
يَا هَمَامُ الْخَوْضَاتِ فَرُوحِ

في قياس «الداوي» للشيخ الجليلي.

7) ناسك سَمَاوُك يَالْتَأْيَهة يَاطَاوُسُ الْاَدْوَاخُ      يَا صَرْدِيَّةُ الْاَلَمَاخُ  
يَا اَبُو نَجَلَاثُ الرَّاحَةِ      وَاَنَا يَا مَصْبُوغَةُ التَّوَاغُلِ سَمَيْتُكَ فَاَرَحَةُ  
وهي في قياس «فارحة» الأولى.

8) انصروا يا جمع البها مصباحي      ولفي صيغ الألامح  
خذ الشقيق بنصاحه ولفي المالكة في الغزال فروح

وكان السي التهامي ينظم السرابات أيضا وقد أحصيت له منها 14 سرابة كلها  
عندي ومنها في كناش الصحراوي :

يَقْظُ جَفْنُكَ اسْمَعُ الْاَطْيَارِ اسَاقِي مَنْ فَوْقَ اشْجَارِ بَلْغَاهُمْ صَاخُوا      ص 90 - 91  
دَوَّحْتَ اَذْوَاخَنَا بِطَيْرِ الْعَشْقِ وَتَغَرَّادُ      ص 91  
قَيْسُ بَلَيْلَى الْقَاسِ      ص 91 - 92  
أَنَا وَمَرْسَمِي وَالْوَرَشَانُ      ص 92 - 93  
هَبْ نَسِيمُ الصَّبَاخِ شَوْشِ الْاَدْوَاخِ      ص 93  
نَشَابُ الْعَيْنِ سَمَّهَا حَرَكُ سَمِّ جَرَاخِي      ص 93  
حَرَّ الْخَزَرَةِ تَهَيَّجْ عَلَى الْمَعْرُومِ غَرَامُهُ      ص 94  
عَمَّرَ سَوْقُ الْمَدَامِ بَيْنَ الْحَضَرَةِ يَا سَاقِي      ص 95

ثم اعيد الساحي (قم اساقى علم الفجر) ص 105 - 107، والقاضي  
ص 109 - 111، وشف البدر الضاوي ص 111 - 114.

يقول مولاي المهدي ان القصيدة التي حربتها : شف البدر الضاوي ليست  
للسي التهامي وإنما هي لسيدي محمد بن عبد الواحد البخاري عارض بها «صبوحى»  
السي التهامي. وللسي التهامي «ذهبية الصباح» حربتها :

شف الذهبية تأقت من الحجة في تاج كن عذرا  
يقدي ابريزها من خالص الذهب لشحير  
تخلل من ضياها عيون النظارة

يقول السي محمد الوقايدي ان قصيدة «مفروق بلا اتفاق» المنسوبة للسي  
التهامي هي للشيخ الجليلي، وينقصها بيت تسمى فيه ويذكر مراكش.  
القصيدة التي يقول فيها السي التهامي «الانف في الصنعة منه سوسان يغير»،

مقصوده أن الأنف أجمل من عمود الركاب الذي كان يصنعه أبرع الركابية في وقته وهو سوسان.

قصيدة «الغزيل» نظمها في شاب كان يحبه اسمه محمد العربي وجعل أول حرف من أول كل قسم يحتوي على اسمه. وللسي التهامي قصيدة الراحة (تغزل). في طبع عيون المهرة مع زيادة. وله الحمام وجهه من مدغرة إلى مراکش في قياس (سوسي مزلوگ).

وجدت مقيدا عندي في ورقة مايلي : كان السي التهامي رجلا ذا وقار وحياء حتى أنه لا يمر في الطريق إلا مسدلا طرف ثوبه على وجهه (كان يلبس الكساء). وكان لا يهجو إلا قليلا ولا يستعمل الألفاظ البذيئة والفحش في كلامه.

وكان السي المدني التركماني معاصرا له وكانا يتهاجيان وقد عارض التركماني السي التهامي المدغري في قصيدته «الزهو في بنات وشبان»، فقال التركماني «الزهو في الكتب وما قال الله» فلما سمع المدغري ذلك وكان لا يعرف التركماني سأل عن وصفه فقليل له أنه اعمى فقال : كفاني.

وتنسب للسي التهامي قصيدة في مدح مولاتنا فاطمة الزهراء وهي في الحقيقة لِسُمِّيهِ الشيخ التهامي المدغري المذكور بعده. ومن المراجع عن السي التهامي المدغري كتاب سونيك و«نفح الازهار».

وقد احصيت للسي التهامي المدغري رحمه الله 109 قصيدة عندي منها 69 ووقفت على 30 أخرى ولم أقف على 11، وله أكثر بكثير مما ضاع أو يوجد في كنانيش عند الخاصة لا نعرفها كما أن له من السَّرَابَات 15 كلها عندي.

وقصيدته الجلارة المذكورة قبله نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 61، وكذلك قصيدته «الخمارة» نشرت في نفس الجزء ص 115 وقصيدة «الدالية» نُشرت أيضا في ص 137، وقد كنت ترجمتها إلى الفرنسية ونشرتها في مجلة Cahier du Sud فبراير 1940.

وقصيدته «الزهو» نشرتها كذلك في هذا الجزء ص 181 وكذلك قصيدة «الكنّاوي» في صفحة 223 وقصيدته النحلة نشرتها أيضا في هذا الجزء ص 267 وقد كنت نشرت ترجمتها إلى الفرنسية في مجلة (poésie pure) سنة 1930 ص 211 - 219. وقصيدته «العود» نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» ص 297.

### 312 - التهامي المدغري

شاعر دون السي التهامي الشهير ازداد عام 1215 هجري وتوفي عام 1286 كان من ندماء السلطان سيدي محمد عبد الرحمن ويقال أن كثيراً من الشعر المنسوب إليه كان في الحقيقة من نظم السي التهامي المدغري الشهير وقد وقفت له على قصيدة «زهرا» في مدح مولاتنا فاطمة الزهراء، وهي عندي في الكناش الكبير ص 71.

### 313 - سيدي محمد بن الحسن المدغري

لا أعرف عن هذا الشاعر إلا أن له قصيدة حربتها :

من لا نظر بنات البهجة ما عنق العوارم ما شاف الزين ما كوى من نار الحسن

وهي عندي في كناش البنيوري ص 84. وله أيضا في هذا الكناش ص 86 قصيدة ثانية «السعدية» أولها :

مجروح راح جرحي كامي      واسباب كيتي وعذمي  
ذوك الخـــــــــــــــــددود      وذروع اللبـــــــــة والنهود

وقد كان ذكر لي مولاي المهدي العلوي ماييلي : كنت سمعت الشيخ بريك السكوري يشرح بقصيدة «الزهو» دون المعروفة للشيخ التهامي وكان ينسبها أيضا للسي التهامي، ثم سألت بعد ذلك ولد الشيخ بريك الفقيه السي محمد الموجود الآن فقال : بل ذلك «الزهو» للسي محمد بن الحسن المدغري.

في قصيدة «لا نظر بنات» يصف مدينة فاس وضريح المولى ادريس ويذكر حي العدو من فاس ودروس الكراسي العلمية بالقرويين إلى غير ذلك مما يؤكد أن الناسخ لهذه القصيدة التي لا توجد إلا في الكناش الذي اسميه كناش البنيوي وهو صديقنا المرحوم الوطني العامل السي ادريس البنيوي الرباطي، هذا الناسخ جعل البهجة عوض فاس.

### 314 - محمد عبد الله العلوي المدغري

شاعر معاصر من أهل مكناس عمل في ادارة المطافىء، وقد شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي سنة 1969 بمناسبة عيد الأربعين لصاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله وحربتها :

ميلادك يا اھمام يا الحسن الثاني \* بك یتف شعبك ویقول تعيش في حفظ الامان  
وهذه القصيدة في قياس (30) من البيت.

### 315 - أبو العباس المرادي

هو أبو العباس احمد المرادي من علماء القرن العاشر وأوائل القرن الحادي عشر.  
كتب لي الفقيه المؤرخ المرحوم أبو عبد الله الكانوني : «ان الشيخ المرادي هذا له  
موشحات وازجال وانه صاحب الشيخ سيدي رضوان الجنوي حتى توفي سنة 991 هـ  
ثم صُحِبَ بعده شيخ المشايخ ابا المحاسن الفاسي وتوفي المرادي سنة 1031 هـ. وله  
كتاب «تحفة الإخوان ومواهب المنان في مناقب الشيخ سيدي رضوان» في سفرين.  
وذكر لي الشيخ عبد الحي الكتاني أن بخرانته نسخة من هذا الكتاب بخط المؤلف».

### 316 - السي اسماعيل المراكشي

شاعر مراكشي في سوق النعال. كان يبيع النعال وصنعتة قبل ذلك الخرازة ووقع  
له جذب نحو عشر سنين قبل وفاته ولبس المرقعة وتجرد وزهد في الدنيا وفي كل شيء.  
وكان ينظم كثيرا في الحكم والجفريات والمديح والمواظ ولا ينظم إلا قليلا في الغزل.  
توفي في رمضان سنة 1355، وكان يبيت بمدرسة سيدي أبي العباس السبتى  
ولم يطلع احد على موته حتى جاء قابض الضريبة فلما لم يجبه أحد دخل فوجده ميتا.  
فحمل إلى دار بنت أخيه لتجهيزه.

وكان حفاظه هو الشيخ محمد بن عمر الخضار وأبوه هو الخضار. أما هو فخراز  
الجديد. وكان السي اسماعيل رحمه الله يسكن بقاع المشرع من الزاوية.  
وله قصيدة حربتها :

لا تقطع اياس من وصال الحبيب ومجيه من جمع آدم مع حوا يجمعك معه  
قياس (15) بالعروبيات وذكر لي أبو جمعة ان له قصيدة «الرحبية».

### 317 - الفقيه سيدي محمد بن العربي المراكشي

لا أعرف عنه إلا أنه من أشياخ سيدي محمد الشاوي وأن له قصيدة «الساقى»  
في قياس «سعد القلب الهاني» حربته :

غدر الكاس يا ساقى واسق اهل الهوى بمدامك ذاك العتيق  
لا تثرث على العراقي » وايلا خوى الثالث رادف لي بالبريق  
ثم أخبرني السي عبد القادر الغزاييل بعد هذا بمراكش انه كان أيضا من أشياخ  
مريفق والسي المدني التركماني وان له قصائد «العشير»، و«مكة»، و«تصلية» أول حربتها :  
صل يا من حضر على النبي البشير

### 318 - التهامي بن فضول المرينسي

في ترجمة الشيخ فاضل تعرضت لتحقيق شخصية شاعر من أهل الرباط كان  
يدعى فاضلا ومنهم من يقول ابن فاضل والسر في ذلك أنه التبس على اهل الملحون  
لوجود شاعر آخر هو ولد الشيخ عبد الفضيل المرينسي الفاسي المشهور، ولم أكن  
اعرف لهذا الولد وجودا حتى وقفت له في كناش السيد المهدي بن الطيب المقرئ  
على قصيدة «الفقيه» وهي فيه تحت عدد 92. وهي معارضة الفقيه لوالده الذي كان  
يدعى أيضا فاضل ويعرف بعبد الفضيل كذلك. وقد صرح جامع الكناش المذكور  
بأنه ولده ويسمى التهامي. وهذه القصيدة عندي في مصورات المقرئ ص 31 وحربتها :

شفت الريام للعراصي يهودوا في الربيع وداروا الفصادة  
وأما حربة الفقيه لوالده فهي :

كل من شاف غزالي كاتيله ريت زين ألا ريت بحاله

أما الفقيه الذي ينسب للشيخ فاضل الرباطي فإنه اما لا وجود له ونسب له  
بسبب اسم الشيخ عبد الفضيل المرينسي الذي قدمنا انه كان يدعى أيضا الشيخ فاضل  
أو نسب «الفقيه» للشيخ التهامي الذي يمكن أن يدعى «ابن فاضل» واما يحتمل أن  
يكون نظم «فقيه» وضاع.

يظهر أن الادريسية المنسوبة للفقيه العميري هي للتهامي هذا. وذلك ان الكناشين  
الفريدين اللذين ذكراهما سمى فيها الشاعر نفسه التهامي بن فضول الا ان يكون هذا  
الشخص اختلسها ونسبها لنفسه بزيادة بيت آخر للتسمية.

أما عن تاريخ وجوده فحيث ان والده الحاج عبد الفضيل كان موجوداً أواسط  
القرن الثالث عشر فإنه كان موجوداً حوالي 1270.

### 319 - الحاج عبد الفضيل المرنيسي

من شعراء فاس المرموقين كان أواسط القرن الثالث عشر وهو تلميذ النجار،  
كان ينظم في العشاق والمدح والقصص. فمن قصائده في العشاق «الفصادة» وحربتها :

أواه يا منين اجتمعوا الاريام في زمان النوار نواو الفصادة  
(قياس الخادم والحرّة).

وله فيه «الفقيه» وهو أيضا «الفصادة» وحربتها :

شفت الاريام من العراصي هودوا في الربيع وداروا الفصادة  
وله (جمهور البنات وهو عندي في الورقات عدد 40) وله في المدح «الخلق»  
وحربته :

دون مدحك ما يزهي لي النوم قطعيا يالهادي \* اللهم صل عليك يا محمد

قياس سوسي مزلوث<sup>13</sup>. وله في القصص : «ودّكة» وحربتها :

ياحاضرين اسمعوا ماسار لودّكة في تبيان غدرات زوجها ولا كيف الخائنات غدار  
أحاضرين صليوا على طه النبي المدني محمد المفضل عين الرحمة شريق الانوار  
(حربة مثنية وهذا الميزان أيضا من نوع المشرقي) ويحفظها السي محمد الوقايدي  
وله «القاضي» حربته :

استفصل في الهدرة ألقاضي تفرق بيني وبين خناري

مكمولة البها والزين المسرار من صالت بالحسن والبها ابو دواح زهور  
قياس<sup>23</sup> (مكسور الجناح) في الكناش ص 27 ثانية. و«الفصادة» عندي في  
كناش الفنري ص 100 ولاكنها ليست له بل للشيخ فاضل. وله «تصلية» حربتها :

صلى الله عليك ربي وملايكته الصباح والعشية

يا لعربي \* اللهم صل عليك يا نبينا

(قياس خاص في السوسي مزلوث). في اوراق الشيخ العربي. وهو «الخلق»  
المذكور قبله. وله «تصلية» حربتها :

زيدوا يا عشاق في صلاة الهادي مولاي محمد، سيد ما خلق الله في ارض والسما  
من فاز بالنسمة منسمة صلى الله عليه

في قياس سيدي محمد للسيد التهامي. وله «المولات» حربتها :

انصروها يالاريام ضي مقلتي، تاج البها المولات

أم النواجل خنائة هي وخيتها الغزال أم الغيث

قياس «الباتول» لسيدي قدور، (67) من المبيت وله «صفية»، وله «المحجوب». وهذا الشاعر يذكر في كل قصيدة من كلامه أنه تلميذ النجار.

### 320 - الغالي المرنيسي

شاعر من أهل فاس لا أعرف عنه شيئاً وإنما وجدت في أوراق مصورة من كناش أعطاني إياه الأستاذ كولان قصيدتين له في الهجاء أحدهما سميتها : «برطال» باسم المهجو وفيها فحش، والثانية سميتها : «الهادي» كذلك باسم المهجو.

### 321 - الحاج احمد مريفق

(ولا يسميه أهل الملحون الا مريفق)

من شعراء مراكش وكان شيخ الجماعة في هذا القرن بمراكش لانه عاش كثيرا وأخذ عنه جمهور كبير من أهل الملحون وكبار الشعراء المراكشيين من تلامذته، وكانت معه مسكة من العلم، كان هجاء بليغا وبرع كذلك في الحكم، وكان يتهاجى مع كثير من شعراء وقته وخصوصا مع الشاوي وفي كلامه كثير من الفحش وخصوصا في قصيدته التي هجا بها الشاوي : عجب وعلامة إنلخ وهي فضيحة.

كان قباضا للأحباس بمراكش وتوفي في حدود سنة 1325 هـ، وله المشموم (عند أولاد السكوري الأخوين المراكشيين) ومريفق شيخ السي عباس أبو ستة. وله اسماء الله الحسنى. وله العشرة (اصحاب النبي)، وله «سبعة رجال» حربتها :

تحصين بلدنا سبعة رجال كلكم اشبال

(والغطا غابت عن فكر الراوي). وله ضد الحمایات الذين كانوا في وقته كأبي بكر الغنجوي وكان محميا انكليزيا. ونسبته الغنجاوي إلى (تغنجاوت بتافلات) وكان هذا التاجر طاغية جبارا وحربة هذه القصيدة :

خيب الله القوم الي تنصروا

(وغاب الغطا) وتعبر هذه القصيدة «جفرية» أيضاً. وله جفرية أخرى حربتها :

جود ربي عاظم ما حاده حصر لا نعمة في الوجود دامت محصورة  
وفضل نعم الكريم لا من حصره

وله «جفرية» ثالثة حربتها :



في منامي جاني رقاص من ثُنا      صح حديث السلام في إيواننا  
رديت عليه الجواب من مديونة

وتسمى هذه القصيدة «النونية»، وله «جفرية» أخرى تسمى «السينية». وله  
«بستان الفكرة» قصيدة لغوية. وله قصيدة هجائية ضد الشاوي تسمى : «زالت  
الاحلاك» وحربتها انظرها بعده. وله «الشیطانية» وهي :

#### العن الشيطان

في كتابه لعنه نعم الكريم مولانا      مهما يدور بك اخزه والعنه

وله الخداع وهي في هجاء الشاوي أيضا وحربتها :

لين تهرب ويحك ويحين ياخداع رفاقه      طول ما عشت لا بد بك الايام تلاقي

قياس «يطّوا» للشيخ الجلالي. وله «القرّانية» في هجاء الشاوي كذلك. وله  
«الربيعية». وحربة «المشموم» المذكور قبله :

يا عشيري اقطف النوار بين الاريام      كل وحدة عدل لها في نوع مشموم

قياس (مشرقي). عند الشيخ ابن عمر (وهو من المعاصرين الناضجين بمراكش  
وله كناش فيه كثير من كلام مريفق).

يقول الشيخ الكحيل أن قصيدة «زالت الاحلاك» لم ينظمها ضد الشاوي وانما  
ضد المعطي الحسوك وسبب نظمها لها أن الأشياخ أقاموا نزهة واستدعوا على عادتهم  
كل الأشياخ النظامين والقرايحية فلم يات المعطي الحسوك ولا الحاج احمد ولا الابرار  
وكانا في تلك السنة بدءا يقرحان فامتنعا من حضور النزهة لأن عادة الشعراء في هذه  
النزه ان يعذبوا الأشياخ القراحة من كثرة تحديهم ولا يعطونهم شيئا وكان مريفق اذاك  
شيخ الأشياخ فاغتاظ لذلك وطلب مع جماعة الشعراء الآخرين من الباشا أن يعاقب  
الشيخين ولد الابرار والمعطي الحسوك فادخلهما السجن وصار هو ينظم قصيدة ضد  
الحسوك والسي محمد السليطن ضد ولد الابرار. فلما تشفع بعض الناس لدى مريفق  
في اطلاق سراح المسجونين قال حتى يتم نظم القصيدتين وفعلا بعد ذلك سرحا وكانت  
النزهة لم تنته لانها كانت تدوم اياما، وحضرا النزهة وسمعا القصيدتين وحربة قصيدة مريفق :

#### ما شاهدناك

في مقام مشرف عالي لا هو مدروك      مارك غير ذبّة فيها حسكة  
وقوله حسكة كانه تصرّيح بأن المقصود هو الحسوك والحسكة هي شوكة تكون

لاصقة بذنب الغنم. ويقول أيضا الشيخ الكحيل ان قصيدة «الشيطنانية» هي للشاوي لا لمريفق.

وحفاظ مريفق مولاي العربي هربل كان يقرح بمراكش، وكان يحفظ كلامه أيضا بمراكش مولاي عمر القهويجي واما هربل فهو خراز وقرايجي ويحفظ بعض كلامه بالرباط الشاعر شيخ الأشياخ عثمان الزكي ومن جملة من كانوا من حفاظه : القداب، ولمريفق «تصلية» حربتها :

اللهم صل وسلم على سراج الدين صاحب الهدى الزمزمي مصباح البيان

من برز من نوره جميع ما كان وما يكون

قياس «الكنأوي» بسارحة.

كان الحاج احمد مريفق يعطي الوُرْد في طريقة شاذلية وكان دائما بجامع ابن يوسف حيث كان يصلي الصبح ولا يخرج إلا بعد اشراق الشمس وهناك على ما يقال التقى بالحَظِير عليه السلام. ومن تلاميذته في الملحون وفي الطريقة الصوفية البشير الزمراني.

كان مريفق في أيام مولاي عبد الرحمن وعمر إلى أن ادرك أيام مولاي عبد الحفيظ. ومن تلاميذته عبد الرحمن بن الطاهر الدباغ. وكان مقدم الأشياخ وخلفه مولاي الحاج كان يبيع الرباع. وخلفه السي البشير اللباط ثم السي عبد الرحمن الدباغ حرفة.

ترجمة الحاج احمد مريفق في «السعادة الأبدية» لابن الموقت ص 53 ج 1. ورويت بمراكش عن الشيخ السي محمد بن ابراهيم المؤذن المراكشي وهو شيخ مسن ادرك الشيوخ : مريفق والشاوي ومعاصريهما، ويقال إن الحاج احمد مريفق توفي حوالي 1326 (1908 م)، كما قيل إنه توفي في حدود سنة 1325.

## 322 - محمد مزور

شاعر من أهل فاس وقفت بمراكش على كناش عند الباشا الحاج التهامي الكلاوي يحتوي على قصيدة قدمها الكاتب بقوله : ولكاتبه سامحه الله وسمى نفسه في آخر قصيدة أخرى له بحروف الجمل 92 محمد قال : «غارة ياسيدي احمد لِمَزُور» والقصيدة الأولى تجانية حربتها :

غارة يا سيدي احمد الهادي شارق الانوار ابن سالم ظاهر الاسرار

التجاني اتسع الحرق اسيدي لا تدوزنا

قياس (24) من المبيت.

والقصيدة الثانية : «أم نبالة» حربتها :

طالت الغيبة بام نبالة صردية الانجـال  
درقوها مني الجبال

قياس (17) من المبيت. وأرخها بقوله : عام الشين وسل الا ان الكاتب كتب لفظة الشين والسين من قوله سل بمداد اخر فتكون سنة 1300 واذا اعتبرنا اللام أيضا تكون 1330. والقصيدة الأولى في ص 168. من الكناش المذكور والثانية ص 173. وبه أيضا ص 176 قصيدة «الرقاص» حربتها :

جاني رقص غزالي من البهجا الحمرا ودوى وقال  
محبوك ما هو سالي ليلة بعام عنده وعلى الزورة احتل

قياس (9) من المبيت. ووقفت في مخطوط بالخزانة العامة D:267 ورقة (13) على قصيدة في مدح الباشا السي عبد الله بن احمد.

### 323 - سيدي حمادي المكناسي

شريف ادريسي كان يسكن بسلا وأصله من مكناس وكان يكتب للناس التمام وتوفي مسنا أواسط أيام سيدي محمد بن يوسف رحمه الله أي حوالي سنة 1936. وكان ينظم في المدح وفي العشاق وله قصة سيدي «فضل» ونسب له مولاي المهدي العلوي القصيدة التي حربتها :

أنا هربت لك أرسول الله من عدياني ييليس والهوى والدنيا والنفس زلغوا بي  
ووجدت نسبتها للولي المراكشي الحاج محمد ابن علال الذي يقول عنه مولاي المهدي العلوي الشريف سيدي حمادي المكناسي المشهود له بالقبطانية.

إن مولاي عبد الرحمن ابن زيدان ترجم في «اتحاف اعلام الناس» لشخص سماه حمادي الحمادي المكناسي وقال عنه إنه ولي شهير، عارف كبير وأنه توفي بفاس في أواسط القرن الثالث عشر. وان أصله من بنى حماد فرع من برابرة بني مطير، وعليه بلا شك أنه هو المعنى عند مولاي المهدي. وليس هو من ذكر أولا. فهما شخصان. وترجمته في «الاتحاف» ج 3 ص 9 تحت اسم «حمادي» ابو المواهب ابن عبد الواحد الحمادي... الشهير بالمكناسي.

ووقفت في كناش السراريب على قصيدة «كلثوم» قدم لها الناسخ بقوله للطالب

سيدي حماد بن الهادي فهل هو هذا ؟ ثم وقفت عليه في كناش أركيليت الثاني.

### 324 - عباس المكناسي

شاعر كان بمكناس ويقال انه من تلاميذ الفقيه العميري وقد وقفت له في كناش  
قديم على قصيدة مبتورة الأول «الدواح» (7 - 1 - 51) وقد نسخها لي الشيخ العربي  
الزهروي في الكناش الكبير ص 112.  
وهو يقول في تسميته آخر القصيدة :

ولد الفقيه هيا فصّاح  
كنوته بالماهر عباس طعت الودبا والاشراف سادتي أهل الألواح  
وكتب في 71/4/22.

### 325 - سيدي عبد الله المكناسي

ذكره ابن البخاري في كنيشيه ونسب له «الادريسية» حربتها :  
أوالاي مولاي ادريس كهف الاحسان جد يا مفتاح الغرب ولد طه  
قياس (15) ج من المييت وفيها خمسة أقسام.

### 326 - الشيخ العربي المكناسي

من تلامذة سيدي قدور العلمي. نرح إلى تلمسان وله «الوصاية»، توفي مسنا  
بالعرائش أيام مولاي يوسف. كان حاجا، وحربة الوصاية :

البلا في الخلطة والربح في الاعتزال من تديره صاحب يوريك سم قاتل  
وكان له كما أخبر هو عن نفسه للسي محمد الوقايدي 22 حفاظا، وكان يصنع  
السباط الجزائرية وتعلم هذه الصناعة عندما كان بتلمسان، ومن جملة حفاظه الحاج  
محمد المطري (يضرّب في المزود وأصله من قرية قرب تونس وليس بحاج وانما يسمى  
كذلك).

توفي رحمه الله بالبيضاء في شوال سنة 1363 هـ. وكان الحاج العربي المكناسي  
تجانيا وله عدة قصائد في سيدي احمد التجاني وجل كلامه «مدح» وان كان ينظم  
أيضا في العشاق.

ثم رويت بمراكش عن محمد العافية المكناسي ان للحاج العربي المكناسي قصيدة  
«البلا في الخلطة والريح في الاعتزال» وله :

شف لعيوبك يا راسي وتب لله

كما اخبرني الشاب حسينة من أهل فاس أن الحاج العربي المكناسي له قصيدة  
«الكذوب». وله «التقاب» وهذا باطل لأن كلا القصيدتين للحاج العربي الرحوي.

### 327 - محمد المكدى

لا أعرف عنه الا ان له وصاية في معارضة ورقة «مولى الحب» لسيدي قدور  
والداعي لابن على وحربتها :

ارجع يا مغرور في الهوى سلم في طرّقه وجنبه ولغير المحبوب لا تميل

حبه به تفوز في الحشر تنجى ولا تشوف نار

اعشق عين الوجود واغبط في صلاته

(قياس 57) من المبيت. وله «الطاطية» في المشرقي بالعروبيات في الوعظ والحكم.

### 328 - الشريف سيدي الحاج المكي

شاعر وقفت له على قصيدة في مدح النبي عليه السلام يقول في حربتها :

يا من احبه نعم الكريم واختاره واعطاك كنز واسرار

(أ) وخيرك تخييرة سماك باسم المحبوب المختار

وهي في قياس (67) من المبيت. وكل القصائد المنظومة في هذا القياس في التغزل  
باستثناء واحدة يظهر انها في الهجاء حتى ان 21 منها تحمل اسم امرأة، ومجموعها 26.  
وهذه القصيدة لسيدي الحاج المكي هذا هي الوحيدة المنظومة في المدح.

وقفت عليها في كناش للأستاذ عبد الله الشليح وصورت لي يومه

1976/2/10.

### 329 - الشيخ المكي

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة في كناش البنيوري ص 116. وحربتها :

أمن اراد كمال حجته وسلامة راسه يزوكت في أهل الفرع المضمنان

را غصنه راوي فايق الشجر ذرية وزان للملك انصاره  
قياس (الباقى).

### 330 - الشيخ معاش

شاعر من شعراء البادية كان في قبيلة دكالة من اولاد فرج أيام مولاي سليمان ومولاي عبد الرحمن وهو والد الشيخ حمدون الشاعر وجد الشاعرين السي محمد ابن حمدون وأخيه السي محمد. وكان الشيخ معاش لا ينظم إلا في المدح ولا يخدم إلا به من كلامه ومن كلام سدي قاسم البويفى وسيد العربي، وربما كان «القداش» المذكور في ورقة الشيخ حمدون ولده له.

### 331 - الشيخ حمدون بن معاش

شاعر كان أيام مولاي عبد الرحمن وعُمِّر حتى قعد في قعر بيته عند ولده الشيخ محمد بن حمدون بالجديدة حيث كان إذاك أي أواسط أيام مولاي عبد العزيز وتوفي بها أواخر مولاي عبد العزيز وهو والد الشاعرين الشيخ محمد والشيخ محمد ابني حمدون. وكان الشيخ حمدون لا ينظم الا في المدح وله قصيدة بالبر بالوالدين حربتها :  
ادْعُوا الْحَاضِرِينَ لِلْوَالِدَيْنِ جَمِيعَ بِالتَّمَامِ يَرْحَمُهُمْ مُوَلَّى الْحُكْمِ  
بِالصَّدَقَةِ زَاوُدُوهُمْ مِنْ خَلَى وَلَدُ مَائِسَاهُ

وله قصة «القداش» وهو أحد الدكاليين اسمه محمد كان يبيع المسلمين للنصارى البرتغاليين بالجديدة وحربتها :

أبو علم يا سيدي عبد القادر الجيلالي ولد لأم الخير ومضمن هذه القصة أن أحد الدكاليين كان يلبس المرقعة والشاشية والشال الأخضر، ويجعل في يده سبحة وعصا وتحت مرقعته زرواطة وسكينا ويذهب بين الحلات يذكر الله والناس تعتقده ولما وتكرمه ولكنه يسرق ابناءهم وبناتهم ويذهب بهم إلى البريجة يبيعهم للنصارى الذين كانوا محتلين لها وهم البرتغاليون. ولما حضرته الوفاة كانت امرأته حاملا فأوصاها ان وضعت ذكراً ان لا تعلمه صنعتها فلما ولدت كان ذكراً فربته وادخلته المسيد فلم ينجح فأرادت تعليمه حرفة فلم ينجح فوجهته نحو التجارة ثم نحو الفلاحة فلم ينجح في شيء من ذلك ولما رأى نفسه لا ينجح في شيء الزم أمه أن تخبره بمهنة أبيه وهددها عند امتناعها، وأخيرا أخبرته وأعطته آلات

خدمته من مرقعة وغيرها فلبس كل ذلك واستعد وذهب حتى نزل بمحلة شيخها مقدم مولاي عبد القادر الجيلالي فاحتال عليه حتى أخذ بنته بأن قال له وقف علي الشيخ وقال يلزم أن تزوجني بنتك وعوض أن يذهب بها لأهله ذهب إلى البريجة ثم رجع وقال له : انها تبكي على أمها فذهبت معه فباعها أيضا ثم رجع وقال للمقدم انهما يريدان أن تأتي عندهما فامثل وذهبا ليلا وفي الصباح وجد المقدم نفسه قرب البريجة فقال له : يا محمد انك غدرتني واين بنتي وزوجي فقال له : تقدم واسكت انك مبيع كما بعتهما فاستغاث بمولاي عبد القادر فأرسل على القداش (وهو السحار المتطور) حربة من نار فأطارت رأسه ونادى صوت يقول للمقدم ان ابنته وزوجه بالخيمة والحل الذي وقع فيه هذا يسمى إلى الآن حَجْرَةَ الفكاك بدكالة (في طريق العونات).

### 332 - السي العربي ملين

من أهل الرباط كان أمينا بمرسى أسفي أيام مولاي الحسن الأول وتوفي أيام مولاي عبد العزيز وسنه ما بين 70 و 75. وله «اسرائيلية» وحربتها :

لعنة الله على ابن جريفة واية موشي وجنس بنو شاشية  
من بلّاح وبلّوح ما مشى خلّبه حفيان  
(قياس الديجور) (عن الشيخ عثمان الزكي 46/2/3).

وقفت على هذه القصيدة في أوراق للاستاذ كولان بخط جميل وهي تدل على معرفة عميقة بأحوال اليهود وطقوسهم ولغتهم مما جعل الأستاذ كولان يستعين بيهودي يعرف العبرية ليشرح له معاني الألفاظ المستعملة فيها، ولكن مع الأسف لم يشرح له في أربع صفحات بالفرنسية الا ما يتعلق بالآيات الثمانية الأولى من 52 المشتملة عليها. ولم يذكر في هذه النسخة اسم الناظم. ولما كنت اراجع تراجم شعراء الملحون وجدت هذه القصيدة مذكورة مع نفس الحربة إلا أنها هكذا :

لعنة الله على اولاد شميحة وايت موشي وما ولدت يهودية  
من بلّاع وباحوت ما مشى خلّب حفيان

وهو يقول في البيت 21 بعد أن ذكر اسماء عدد من اليهود :  
هاذوا عديث يهود اسفي يصارعهم منكور شوروا للرياسة.  
مما يدل على أنه نظمها بأسفي حيث كان أمينا.

### 333 - سيدي سعيد بوعثمان المنداسي الشريف

توفي سنة 1150 هـ وقد بلغ 100 سنة أو جاوزها. له «العقيقة» وهي سيرة وقد شرحها احد العلماء وهو أبوراس صاحب الرحلة ونقل هذه القصيدة في كتابه «كشف القناع في آلات السماع» «أبو علي الغوتي».

ذكر الناصري في «الاستقصا» ج 4 ص 15 ان مولاي محمد بن الشريف أول سلاطين الدولة العلوية أعطى لسيدي سعيد بوعثمان 25 رطلا من الذهب على قصيدة. ولسيدي سعيد قصيدة في مدح مكة اسمها «ليلي» وقد أرخها الشاعر بقوله :

في مولد النبي المطهر شهر ربيع الفضيل عند الناس عزيز  
عام السبعين شاع واطهر بعد الألف بان بالفاظ التميز

وعقيقته في كناش الشيخ العربي ص 55. كان سيدي سعيد أبو عثمان المنداسي بالمغرب أيام مولاي محمد أي قبل سنة 1075 هـ وهي سنة قتله.

قدمنا أن اباراس شرح «العقيقة» وقد نشرها الجنرال الفرنسي فوربكي Fore Biguet مع ترجمة فرنسية بالجزائر سنة 1901. وقد اعتمد على احد شروح أبي راس وقد ذكر ان له سبعة شروح احدها يسمى «الدرة الأنيقة في شرح العقيقة» وترى أنه يسميها العقيقة لا العقيقة. وهو الشرح الأول، وقد ذكر أسامي الشروح الأخرى في كتابه الذي ألفه في سيرته وترجمة نفسه.

وقد ذكر في هذا الشرح كما نقله الناشر مايلي : واسم أبيه (أي الناظم) عبد الله منداسي الأصل نشأ بتلمسان ثم ذهب للمغرب. وقال في موضع آخر ومنداسي نسبة إلى منداس وهي أرض معروفة شرق نهر مينا احد أنهار المغرب الأوسط وسمي منداسا باسم بربري سكنه وله خمسة أولاد كثرت ذريتهم فيه وانتشرت ثم ازاحهم عند لواتة وبنو وزدجير ومغراوة وذهبوا إلى جبل وأنشروا فتوطنوه. ويقال إن نسب الناظم رضي الله عنه من سويد بن مالك بن زغبة من بني هلال أحد بطون هوازن من قبائل عدنان.

وقد أرخ المنداسي «العقيقة» بقوله : عام حشف من الطي ابرزتها في شعبان — حشف 1088.

وقد ذكر أبو علي الغوتي سيدي سعيد المنداسي في كتابه «كشف القناع عن آلات السماع» (الجزائر سنة 1904 م - 1322 هـ) ص 51 بقوله : «فممن اشتهر ذكره وطار صيته العالم النحرير الشيخ سعيد بن عبد الله المنداسي نسبة إلى منداس



وهي أرض معروفة شرق نهر مينا أحد أنهار المغرب الأوسط...» إلى آخر النقل قبله في قوله معد بن عدنان. ثم قال : وكنيته أبو عثمان ويعرف بالتلمساني أيضا لأنه نشأ بتلمسان وهاجر منها إلى المغرب الأقصى فلحق بدولة المولى الرشيد بن الشريف. قال في كتاب «الاستقصا» «كان رحمه الله متفنا في هاته الطريقة وله الباع الطويل في العلوم ومن قصائده «العقيقة» التي سارت بمحاسنها الركبان وامتازت عن غيرها بارتكاب غريب اللغة وأنواع البديع في نسيج الملحون وهاك سردها وبالله التوفيق». (ج 4 ص 15). ثم قال في ص 73 : «وقد وضع عليها العلامة الشيخ أبو راس رحمه الله شرحا جليلا سماه ب «الدرة الأنيقة في شرح العقيقة» وترجمت ظرف هذه السنة إلى اللغة الفرنسية. ومما يؤيد أن المراد بقول الناظم رحمه الله «ماضمت مثلها خزانة مغروي» : هو الشيخ أبو فارس عبد العزيز المغراوي من شعراء المغرب الأقصى ما يحكى، وانه لما قال هذا الشطر رأى الشيخ المذكور في المنام معاتباً إياه فلما أصبح رثاه بالقصيدة التي أولها : «غيب أبو فارس الفارس في كل علوم بحر العلوم ما تنبيه قراطس». ويقال ان الشيخ سعيد لما قدم المغرب الأقصى ولقي الاكرام من المولى الرشيد، كما تقدم، حسده شعراء المغرب وعابوا عليه شعره قائلين ان موازن اشعار المغرب الأوسط يقدر على الاتيان بها صبياننا لان غالبها يتمشى على حرفين فلو ارتكبت ما نرتكبه من التفنن لما وجدتم معنى أصلا فعندنا من ينظم الرباعي والخماسي وحتى العشاري (والخماسي والعشاري إلخ عبارة على أن الغصن أي البيت الواحد يشتمل على خمس أو ست أو عشر قواف).

فلما رأى الشيخ سعيد رحمه الله من شعراء المغرب ذلك الانكار ذهب من فوره وقال قصيدة بليغة لامن السداسي ولا من السباعي بل من الثاني عشر وأتى بها إليهم فعلموا حينئذ أنه بحر لا يطاق ولا يقاس وسلموا له. وطالما بحثت عن هذه القصيدة ولم أقف لها على خبر. وإليك قصيدة أخرى على نمط «العقيقة» معمورة بالمحسن إلا أنها أصغر منها بكثير، وكان من عادة الشيخ رحمه الله ذكر اسمه في جميع قصائده إلا هاته، وغالب الظن أن جلها ضاع ونصها :

طال هذا الليل ولاي يلوح فجرة ضاع صبري وعيوني نومها مشرد

(3 أقسام و3 عروبيات).

وذكره السيد قاضي محمد في كتابه «الكنز المكنون في الشعر الملحون» (الجزائر سنة 1928) ص 21 بقوله «قصيدة للشيخ سعيد بن عبد الله المكنى بأبي عثمان المنداسي أصلا التلمساني منشأ، كان في القرن الحادي عشر الهجري شاعراً ومؤنسا للسلطان

مولاي اسماعيل ابن علي (كذا) ملك المغرب الأقصى. يحكى ان ذلك الملك كان له شاعر آخر مغربي اسمه خباب فامرهما ذات يوم بنظم قصيدة يمدحان بها جارية له اسمها سلمى. أما سيدي سعيد المنداسي فانه جعل استخارة ورآها في المنام فحكى على حسب ما رأى. وأما السيد خباب فانه قال من غير رؤية ولما تلوا القصيدة على الملك قال لخباب : سعيد افضل منك ! فأجابه بان سعيدا ولعله رآها وأما أنا فلم ارها. فعند هذه التهمة خرج سيدي سعيد من مدينة فاس وأتى إلى مدينة تلمسان فكتب له الملك ليرجع فأبى وبعث له هذه القصيدة :

هذا احد وداعنا بوفاء وكمال      ماذالي في الحنث نغدي ونولي  
(من ص 22 - 24). ثم قال في ص 24 : وله أيضا رحمه الله.

عللني بحديث سلمى ننسى الهم      واذكر وصف عريبها واخبار القوم  
(إلى ص 26). ثم قال في ص 27 : وله أيضا رحمه الله ورضي عنه  
طال الليل الوصل سلمى هل من فجر      ما شطك بعذاب قلبي يا ديجور  
(إلى ص 29) : وله أيضا:

أبت نفوس الكرام بجوز الفضل      وابي الفضل الا الكرام تكون أهله  
(إلى ص 30). وله أيضا رحمه الله قصيدة عجيبة قالها على حسب حروف الهجا.  
ألف = الفت الهوى واضحى لي حلف      في قلبي داره ودائر باطرافي  
(إلى ص 39). ثم قال في ص 39 : وله أيضا رحمه الله وصية أوصى بها سلطان المغرب مولاي اسماعيل بن علي، وهاته الوصية تصلح لكل رئيس وغيره :

هاك وصاية شافية فيها لك خير      تتحصن بها حفيظ من الأرذال  
(إلى ص 41). ثم قال في ص 41 : وله أيضا رحمه الله قصيدة مدح بها الشاعر العظيم سيدي عبد العزيز المغراوي :

غاب بديع الزمان رايس كل فنون      موشح كالغمام بالودق حواس  
(إلى ص 43). ثم قال ص 43 : وله أيضا قصيدة يمدح بها مكة المشرفة :  
بمحبته القلوب تسلى إلخ... (إلى ص 52). وهي القصيدة المذكورة أولا تحت اسم «ليلي» : وفي ص 190 أورد قصيدة أخرى له قال عنها : قصيدة لسيدي سعيد المنداسي مدح بها سلطان المغرب مولاي اسماعيل ابن علي رحمه الله :

ما ينكر في الأرض عاقل شمس الجو      غير مخمر خالط مزاجه تعطيل

أورد منها 14 بيتا ثم قال إلخ... لأنها طويلة فيها 76 بيتا. وله أيضا رحمه الله  
عرب الخضر الديار ولات رسوم عنهم صلات النخلة شرق الواد  
أورد منها أيضا 14 بيتا وقال إلخ. ثم قال في ص 191 : وله أيضا رحمه الله :  
ما شفت مهمه بقصد وصال نوق وانبسطت بقبول الاذواذ اخلاقه  
وفي ص 193 وله أيضا رحمه الله :  
جرح قلبي الفراق جرحه في جرحه أما اصعب حالة الفراق على اماليه

(عروبي ذو 6 أبيات وتذييلة). ثم أورد عروبي 13 بيتا أوله : اغنم ساعة  
من الزمان إذا قدّيت... إلخ ثم أورد له أبياتا «أعادها من الفصحى إلى الملحون» ثمان  
قطع ذات بيتين ثم قطعة ذات ثلاثة أبيات (من ص 193 إلى ص 196).

ذكر لي الشيخ الفلوس أن سيدي سعيد كان له خلاف مع أشياخ فاس وكانوا  
يمنعونه من الانشاد بالمسيد يوم عيد المولد. فلما طلع الحجاز وحج نظم قصيدة  
«العقيقة» ولما حل يوم العيد جاء وطلع للشجرة التي هناك في وسط سوق الحناء وهي  
توتة عظيمة وصار ينشد «عقيقته» الشهيرة فأخذ الناس يصغون بإعجاب له حتى انتهى  
ولما نزل حلف احد الاشياخ حتى يحمله على ظهره ويدخله للمسيد.

يوجد الشرح السادس من شرح أبى راس «للعقيقة» في الخزانة العامة تحت رقم  
1656 وذكر فيه أن الشاعر المنداسي توفي بسجلماصة بعد سنة 1150 ويظهر من  
هذا أنه عُمر عمرا طويلا إذ نراه أرخ قصيدة «ليلي» سنة 1070 وعاش بعد هذا التاريخ  
ثمانين سنة.

وتوجد قصيدة في آخر مخطوط شرح «العقيقة» وقد سماه ثلاثة أسماء «الآداب  
الرقيقة في شرح العقيقة» والدرة الأنيقة في إلخ... و«التحفة المهدية في شرح السعدية».  
قال الشارح لقول ناظمها فيما يأتي حلتي السعدية. وقد ذكر في تقديم القصيدة  
المذكورة وهي في ذمّ الاتراك أنه دفن في الرتب من سجلماصة.

والشيخ محمد بن ناصر أبو راس العسكري شارح العقيقة ولد ببني مَنيارَن  
بين السعيدة ووادي تاغية يوم 8 صفر 1168 هـ/ 1751 م. وله رحلة يصف في  
فصلها الثالث سفره إلى مدينة فاس انظر Revue Africaine 1887, Janvier-Fevrier وقد  
قدم شرحه «للعقيقة» للسلطان مولاي سليمان لما زار فاس سنة 1801. ومن المراجع  
عنه «نزهة الحادي». انظر ترجمة هودّس ص 500.

ممن ذكر الشاعر المنداسي شيخنا جورج كولان في مقاله عن المغرب في دائرة المعارف الاسلامية ص 339.

### 334 - المنظوري

شاعر من أهل فاس لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة في الفار، عندي في الكناش الأخضر ص 88 ولم يذكر الناسخ اسمه إلا في الفهرس. وحربة «الفار» :  
اسمعوا يا الحضرة حكاية الفار يوم تعدى وجاح وعمات ابصاره

### 335 - المصمودي

اسمه محمد، أصله من تافيلالت. وكان الشعراء قبله ينظمون الشعر على القاعدة التي اختطها سيدي عبد العزيز المغراوي، فأقّى المصمودي وبدل داني بمالي وهو أول من قال مالي وهو صاحب القباحي.

وكان في أيام مولاي زيدان السعدي، ويحكى انه كان مع هذا السلطان في مجلس لهو فلما سكر أمر بخنقه فلما استفاق من سكره أمر عليه فقيل له إنه قُتل طبق أمره فندم عن فعلته ولات حين ندم. وللمصمودي «الهيفا» وعارضه فيها الشيخ الجيلالي وله «فاطمة» وله «يامنة» وحربتها :

قولو ليامنة تهليل العثماني ديري للمغروم فيك شرع الله  
وحربة الهيفا :

أهـ لا بالهيفا من صاب في خيالك شوفة  
ونقول في ايات انشادي يـ ام الخواتم  
إيلا بلج الحريض بلجة عمدا للي عشيق فين يروح

وله «المرسم» ولا حربة له وسبب ذلك انه لما بدل (داني) بـ (مالي) قيل له هل ضرورة يكون في الشعر (داني) أو (مالي) فقال لا ونظم قصيدة «المرسم» ولا حربة لها، أولها :

المبلي بالغرام كفي يتقوى ناره محبوه يا أهل الهوى يحبه إلا زاره  
كيف اناي جفوني ناسي مازاروني

ونظم أيضا سرابة بلا (داني) و(مالي) وهي التي أولها :

لا تكتم يا ساكني هوى بين ابطال الصبر عد شرك للي هو ليب

(وهي عندي في كناش السراريب ص 110). وله «القاضي» وحربته :  
أقاضي اهل الهوى لك دعيت الباهية شمالي بيني وبينها تحكم يالفقيه بالشرعية  
وله «الزكودة» عندي في الكناش الكبير. وله «يامنة». وله «المقياس» وله «الصيام»  
من جملة حربته :

ريق محلة خليلتي واش يفطر

(قياس العود). وله «طاموا» :

إلا مشيت يا طاموا ربنا يلاقي

في قياس «الزهو». وتمام الحربة :

ونقيموا ساعة الزهو عتاقة باش تبرد ليعة الفراق

(وهو يقسم الأبيات هكذا : 10 - 9 - 7 عوض 7 - 12 - 7). وله  
«الساقى» :

أه علي من الهوى شعلت نار اشواقي ما بين العشاق شف أساقى المليح عاشقه

قياس (6) من المشتب. وقصيدته «الهيفا» نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة»  
الملحون» الصادر سنة 1990، ص 369.

### 336 - السي العربي معينو

شاعر سلاوي من المعاصرين. توفي حوالي سنة 1928. كان السي العربي في  
أول أمره نجارا ثم صار مؤذنا بضريح سيدي ابراهيم معينو وتقدمت له دراسة في صغره،  
وفي آخر عمره صار مذررا بمكتب سيدي مغيث وتخرج عليه عدة طلبة وتوفي وهو  
مؤذن ومذرر عن سن تناهز الثمانين سنة.

وهو تلميذ السي عبد الرحمن حمدوش. وكان ينظم في سائر الانواع فمن ذلك  
«زهور» الأولى والثانية وله «المرسوم» المنسوب عندي سابقا لابن علي السلوي.  
وقفت يومه الثلاثاء 1976/7/20 في ديوان سيدي ادريس المباركى وأنا  
أجرده، على رثاء العربي معينو وأرخ وفاته بعشرين رمضان سنة 1348 وذلك بحروف  
الجمال (شين 1000 وجيم 3 وها 5 وميم 40) وأغفل 300 (أي سين) كما فعل في  
رثاء شيخه ابن علي المسفيوي. ومن قصائده «تصلية» حربتها :

من عشقي في مديح النبي راغب . أسامعين قولي زيدوا في صلاة النبي والآل والاصحاب

قياس «صليوا على المختار وأولاده» للنجار، (6) من المبيت أي من أنواع المشرقي وهو مصمودي اقباح. وقصيدة :

مدرى يا الايام واش تلقيني باخنار \* مصباح المولوعات عارمى أبو سالف زهرا  
من لا نساها راية النصر أبو دواح زهور

(25) من المبيت، وقصيدة :

ألالة الزهرا \* في الزين ما تشبهك زهرة وادواحك ألريم زهاري  
كل غصن زاهر \* حسنك منعوت في المزاهر \* زوريني يا ام التيوت زهور

① من المشتب وقصيدة : «الحاجة» قياس «الغالية».

وقصيدة «خدوج» قياس سيدي محمد للسي التهامي.

وقصيدة «خدوج» أخرى في السوسي قياس «الزضمة» للجلالي 3 السوسي  
الزلوك. وقصيدة : «الساقى» :

قالوا جمع العشاق \* غدر المدام أساقى \* وقف ناي الحال بالعزم واسق من  
البريق \* للعاشق والمعشوق

قياس «سيدي ابو زكري» لسيدي قدور (22) من المبيت، وقصيدة : «الفجر» :  
راح البهم غدر يا ساقى... الخ

قياس طاموا يا بهيج الخدادة، (36) من المبيت.

وقصيدة : «فرحة نهاري» المنسوبة عندي لأبي بكر حركات وحرمة المرسوم :

جيتك يارسم الماجدين صبتك ساطع بالنور \* نسالك على البدور افدني بالله واين ساروا  
قياس [21] من مكسور الجناح.

### 337 - سيدي عبد العزيز المغراوي

كان في أيام المنصور السعدي وهو الذي اختط طريقة الملحون على الشكل  
المسمى (داني) وهو على هذا القياس :

يا دندني يا داني دندان أدندان داني ري مولاي

وكانت إلى هذه الأيام الأخيرة تنشد قصائد على هذه الصيغة بالخميس بفاس  
واليوم سقطت. ولكن لازال الأشياء إلى الآن بمراكش يغنون قصائد حماسية إيوبية  
على هذا الميزان وخصوصا قصائد الشيخ مبارك بولطباق.

وجل كلام سيدي عبد العزيز في النوع الايبوي.

وكان قاضي القضاة بفاس وتوفي سنة 1014 (1605 - 1606) بها. كان طويل القامة ووافر العلم فلذا يقال في المثل : كل طويل خاوي إلا النخلة والمغراوي وكان إليه النظر في جامعة القرويين.

له «نظرة في الريم» وله «الوصاية» في قياس «العابد» لسيدي قدور، وله قصيدة عزو المنصور الذهبي (وهي في قياس (15) من المبيت. ويقال إن سبب موته أن أخاه كان حالفا ان يقتل من يجده فوق نخلة له كانت (بكرية) فطلع سيدي عبد العزيز ليلا ليأكل من أبو زكري الجديد (البكري) ولم يكن يدري يمين أخيه وكان الأخ يحرس نخلته فلما أتى ووجد شخصا فوق النخلة أطلق عليه طلقة نارية وقتله. ويحكى في سبب موته خلاف ما ذكر وهو أنه جاء بالليل ليدخل لدار عائلته فخاف ان يوقظ أهله فطلع فوق نخلة وأراد أن ينزل منها على السور فرآه أخوه وظنه سارقا فقتله. وكل ما ذكر قبله على عهدة الرواة.

وله «الخادم» وهي جفريّة، حربتها :

حَنَّ حَنَّ لِلْخَادِمِ      عبد الله المهدي تكون كيس ظريف  
لا تحسب أنك ناجم      عندك تولد شي جارية للشريف

وله «العزو» في رثاء المنصور السعدي في قياس (15) ج من المبيت.

وله «الحمام» وهي قصيدة في بعث حمام إلى قبر النبي عليه السلام، يقال : المغراوي شجرة الكلام والمصمودي فرع من أفرعها. وله قصيدة «يتشوق» إلى بلده.

وله قصيدة في قصة سيدنا فضل وسماها «اليتيم» وملخصها : يروى ان النبي ﷺ كان يحب أحد اليتامى المسلمين يسمى السيد فضل وكان يعطف عليه فرآه مرة عليه السلام فاذرفت عيناه ومسح بيده الشريفة على رأسه ثم ابصر سيدنا علي كرم الله وجهه فافتحت بشرته وتبسم فسأله سيدنا علي عن سبب بكائه لرؤية السيد فضل وابتسامه له فقال له : يا علي سيتهم هذا اليتيم باطلا في أيام خلافة عمر وسيكون انقاذه من ذلك الباطل على يدك فاوصيك به خيرا. ومصادقا لهذا القول وقع ان قصد السيد فضل المقابر وبنى بها خيمة لما بويع بالخلافة سيدنا عمر اعتزالا للناس وخوفا من الوقوع فيما تنبأ به النبي الكريم لا هروبا من القدر ولكن ليلا يكون له فيه ادنى كسب إذ معاشره الموتى خير من معاشره الاحياء.

وكانت شابة في ذلك الوقت غنية جميلة تسمى حذيفة ذهبت يوم الجمعة في

الصباح لزيارة قبور أهلها بالمقبرة التي يسكن بها السيد فضل، فرأته وكان شابا جميلا فوق في نفسها وأحبته وفتنت به فسألت وبحثت عن سبب سكنى هذا الشاب المقابر، وعلمت أنه يسمى السيد فضل وأنه يتيم كان ربه النبي ﷺ وأنه لا يشتغل الا بالعبادة وقراءة القرآن بالقيع، ففهمت ان لا سبيل لها إليه فمرضت بعشقه ودخلت عليها اثناء مرضها عجوز فسألتها قصتها وعلمت سبب مرضها فقالت لها : لا عليك احضره لك. فتوجهت في الحين وكان اليوم يوم خميس، وقصدت المقبرة ليلا في اخره وحفرت حفرة وجعلت فيها شيئا كأنها تدفنه وبقيت هناك ولما طلع النهار صارت تبكي وتنتحب وعلا بكائها وصياحها حتى سمعها السيد فضل، فأتى عندها لينهاها عن هذا المنكر ويصبرها ويعظها فقال لها قد نهى النبي ﷺ عن هذا العمل وهو سيد الوجود وسيد الأولين والآخرين قد توفي وصبرنا عليه فكيف بك أنت وإن فقدت ما فقدت فلا يساوي مقدار عشر عشر قدره عليه السلام، فقالت انا لا ابكي هذا الولد الصغير الذي فقدته ولكنني ابكي أيضا اخاه الكبير وحيدي وهو الآن في فراش الضنا يكابد آلام مرض لاشك قاتله ولكنك ان تفضلت علي وأتيت منزلي لترقيته، وانت ربي نبينا عليه السلام لاشك، بدعائك وقراءتك يحقق الله مناي ويتقبل دعاويك ويشافيه، فرق لها وتبعها فذهبت به قاصدة دار حذيفة وأدخلته وأغلقت عليه سبعة أبواب فوجد نفسه أمام حذيفة وأدخلته وقد نفضت عنها آثار المرض فقال لها اين الولد المريض ومن انت فقالت له أنا حذيفة بنت بني النجار واني احبك وإن أردت أن تأخذني زوجا على سنة رسول الله فذاك وكل مالي وما املك فهو لك وإن لم يكن لك غرض في زواج فكن لي خليلا وكل ما تريد فهو لك أيضا، فأجابها بأنه لا يقدم على المعصية ولو انطبقت السماء على الأرض ولا يريد زواجا، فقالت له إذن سأصيح وعندما يجتمع الجيران اتهمك بأنك دخلت علي تريد الفاحشة فلما سمع كلامها تذكر ما كان قاله له عليه السلام وقال هذا هو الباطل ولا حيلة لي الآن ولكن لأفكر فاهتدي إلى حيلة وهي أنه جعل بدون ان تنبه حذيفة مصحفه تحت وسادة وقال لها سرحيني لاذهب لصلاة الجمعة وأعدك بالرجوع وعند ذلك افعل معك ما تريد فقالت له أتقسم وتعاهدني على الرجوع قال لها اقسم لك انني ارجع ففتحت له الأبواب وخرج فذهب بعض خطوات ثم رجع ودق على الباب ففتحت له فقالت له : هل رجعت عن فكرة اداء واجب الجمعة فهذا احسن والله يغفر لك ادخل، قال كلا وانما نسيت بيتك مصحفا وانا في حاجة إليه وارجوك ان تأتيني به فدخلت وبحث فلم تجد شيئا لأنه كان مخفيا تحت الوسادة فرجعت عنده للباب وقالت له لم أجد شيئا وان أردت ان تبحث بنفسك تفضل فدخل وتظاهر بالتفتيش وبحث تحت وسادات حتى وجده في المحل الذي خبأه



به فأخذه وخرج وعندما كان بالزقاق أوصته بعدم التأخر وبالإسراع بالرجوع فقال لها : اذا رجع أبوك من قبره إلى هذه الدار رجعت أنا أيضا وتوجه وهي تهدده وتقول وسترى من مكري ما ينسبك هذه الحيل التي لا تنفعك فتركها ولم يعبأ بكلامها وسار فرحا لخلاصه من تلك المصيبة.

وبعد أيام كان موسم الحج قد قرب وأهل المدينة المنورة يستعدون لقصد مكة لإقامة شعائره فقرر السيد فضلٌ انتهاز هذه الفرصة للفرار من كيد حذيفة لكنها كانت له بالمرصاد، فلما علمت نيته من جواسيسها أعدت الالهة أيضا للحاق بركب الحجيج وتوجهت معهم وفي المنزلة الثانية عندما نزل الراكب امرت احد عبيدها بسرقة مزود فضل الذي يجعل فيه زاده، ففعل ولما اتاها به جعلت فيه عقدها الجوهري وامرته برد المزود لصاحبه بدون أن يحس بذلك وصاحت بأنها ضاع لها عقدها وسرق لها فتعجب القوم من ذلك وقالوا كيف يسرق من يقصد بيت الله لغسل ذنوبه وامر شيخ الراكب بالتفتيش ففتش كل الناس وفتشت امتعتهم إلا السيد فضلٌ لما يعلمون من ورعه وزهده ومقاطعته للعالم من بعد وفاة النبي عليه السلام ولحبة الرسول الكريم له ولكن حذيفة قالت لهم : ولماذا لم تفتشوا ذلك الشخص فقالوا لها كيف نفتش من هو السيد فضل وهل هو يسرق ؟ فقالت لهم «ما أمين غير محمد عليه السلام» ويجب تفتيشه أيضا فامر شيخ الراكب بتفتيشه ولما مثل بين يديه قال له مالك في هذا المزود قال زادي ولا غير ففرغ فوق إزار فظهر للملا المجتمع العقد يتلأأ في وسط الدقيق فالقي عليه القبض في الحين وأراد شيخ الراكب إقامة الحد عليه وقتله فوقف في وجهه سيدنا عبد الله بن جعفر وقال أولا ليس جزاء لسارق القتل وان نحن فعلنا تعرضنا لغضب أمير المؤمنين لأن السارق تقطع يده ثم ان السيد فضلٌ لا يسرق فقالوا له كيف تقول هذا وقد رأيت بعيني رأسك العقد في جرابه. فقال لهم على كل حال أنا اضمنه حتى نصل إلى مكة إن شاء الله فقبلوا ورحل الراكب وفي الليلة التي بعدها عندما نزلوا بالمنزل الثالث امرت حذيفة عبدها أن يقتل امته ويفتض بكرتها ثم يذهب إلى خيمة فضل ويحمله ويأتي به ويطره فوقها صاحت حتى اجتمع إليها كل الراكب فقالت لهم تعالوا تروا ما يفعل من يدعي سيدي عبد الله بن جعفر انه لا يسرق فقد هجم علي ولما منعه عبدي ضربه حتى ألقاه على ظهره مغشيا عليه وقتل امتي عندما أرادت منعه من الوصول إلي ثم افتضني كما ترون فأرادوا قتله في الحين خصوصا وانه اتهم الآن في النفس التي حرم الله فتعرض أيضا سيدنا عبد الله بن جعفر وأخيرا قبلوا أيضا وضمنه وذهبوا رغم احتجاج حذيفة لأن صاحب الراكب قال لها وما عليك ان انتظرت إلى

أن نصل أمام الخليفة واني لا أريد أن تقوم فتنة بالركب لارضائك فاضطرت للرضوخ لحكم شيخ الركب وساروا حتى وصلوا إلى مكة وبعد رجوعهم إلى المدينة المنورة كان أول فعلهم أن مثلوا أمام سيدنا عمر رضي الله عنه وحكى له شيخ الركب القضية، وتكلمت حذيفة طالبة رأس فضل جزاء قتله أمتها، وأطلعوا الخليفة على البيئات واستفسر الشهود فثبت عنده انه ظالم ويجب قتله وحكم بسفك دمه وقال لسيدنا عبد الله لماذا تعرضت في قتله فقال له هذا هو الظاهر والله يتولى السرائر ولم نرد أن نتحمل هذه المسؤولية لما نعلمه من ورعه ومحبة الرسول له والآن افعل ما بدا لك فأنت المسؤول عنا. فحمل السيد فضل إلى محل اعدامه وجاء السياف واستعد للقيام بمأموريته وفي تلك الساعة تذكر السيد فضل ما قاله النبي عليه السلام من انقاذ الامام علي له فاستغاث في ضميره ودعى الله أن يحضره لينقذه، وكان سيدنا علي اذاك بالكوفة حيث ذهب لصلة الرحم مع عمته وبينها وبين المدينة اربعون يوما فاوحى الله في روع سيدنا علي أن يتوجه في الحين إلى المدينة المنورة لاغاثة مظلوم فقال ذلك لعمته وودعها وخرج قاصدا الحجاز فبعث الله له ملكا في صفة غزال فأراد أن يقنصه ولكنه فر فأتبعه فرسه فلم يحس حتى وجد نفسه بالمدينة في ميدان الاعدام والسياف هاز يده بسيفه ليقطع عنق السيد فضل فقال «يارب ابطل له يده فسقط السيف من يده وبطلت يده فالتفت فوجد سيدنا عليا واقفا فقال له يا ابن عم رسول الله ما ذنبي لست إلا مأمورا فقال له لا بأس عليك ودعى الله بارجاع حركة يده فاستقامت وتوجه عند الخليفة ومعه فضل فقال له لماذا منعت من قتل هذا القاتل فقال إنه ليس بقاتل وإنما الظواهر هذه والسرائر يعلمها الله وسترى مصداق هذا القول بعد حين فامر ان تحضر حذيفة فبحث عنها ولم يوقف لها على خبر فكتب سيدنا علي جداول في أوراق واعطاها لعبده قنبر وقال له : الق هذه الأوراق واتبعها واينما نزلت فتم حذيفة ففعل فإذا بالاوراق تتجه نحو دار وتدخلها وتنزل فوق زربية بوسط الدار فأزال قنبر الزربية وإذا تحته رخامة في وسطها خرصة فرفع الرخامة ووجد تحتها ادراجا فنزل فوجد حذيفة جالسة في ذلك «المطبق» أو المخرق كما يقول أهل مراکش ومعها عبدها مرزوق فأمرها قنبر أن تتبعه عند سيدنا علي فامتنعت فأخذها قهرا ولما مثلت بين يديه قال لها : ألا تخافين الله. ان ما اهتمت به فضل لا يمكن أن يفعله فاصدقيني وكل ما تريدينه منه أنا اضمنه لك.

فانكرت كل شيء فهددها بالضرب وبعث قنبر ياتيه من دار النبي عليه السلام بالقضيب المرشوق قضيب النبي عليه السلام فأتى به من عند سيدتنا عائشة واذاك أمر

ان تلقى على ظهرها فقالت له يا علي أنت تعلم كم كان أهلي يحبونني وكيف أبيت في نعيم وأنت تريد أن تجلديني ظلما على كرشي انا التي لم أضرب قط حتى بوردة وغدا أمام الله أطلبك وأحاسبك فقال لها ليس مرادي ضربك وإنما هذا قضيب الرسول عليه السلام سأنزله على بطنك وأطلب من الله أن يتكلم ذلك الجنين الذي فيه ويقول من أبوه أفضل أم غيره ؟ ففعل واستجاب الله منه فتكلم الجنين وأخبر بالحقيقة فأمر بقتل مرزوق جزاء ازهاقه الروح بغير حق وبسجن حذيفة إلى الأبد وبتبريء سيدنا فضل وتسريحه.

كان لا يلقي في المسيد إلا كلام المغراوي والغرابي يوم العيد والقصائد التي تلقى في صباح يوم العيد للمغراوي هي : «التفافح» و«المعراج» وبها يبدأ. و«اليتيم» و«الزواج» (زواج مولاتنا فاطمة) ومن كلام الغرابي : «الخلق» و«الضيافة» و«النوق»، وفي صباح سابع العيد يلقي من كلام المغراوي «الشباب الغساني» و«هول يوم القيامة».

وكان سيدي عبد العزيز الوزاني ينظم أيضا في المعاني التي تحتوي عليها القصائد التي تلقى في المسيد وكان يطلب منه الاشياخ الاذن في إلقاء قصائده ويمتنع ولما توفي ألقيت قصائده ولا زالت تلقى، فقال الغالي الدمناقي : وما المانع من إلقاء قصائدي أنا فقبلت ضرورة حيث فتح باب قبول الكلام الجديد وفي هذه السنة الأخيرة (1358) القيت قصيدة للعيسوي الفلوس (ويسمى أيضا سيدي محمد المغراوي) في معارضة المعراج للمغراوي وألقاها سيدي عبد الرحمن الخرشافي من كناش، وكل الكلام الجديد يلقي من الكناش لأنه لم يحفظ بعد. ومن القواعد المقررة في هذا الاحتفال انه لما يكون الشيخ ينشد قصيدة قديمة يكون الاشياخ يتبعونه بالقراءة في كناش المسيد وهو كناش يحتوي على كلام المغراوي والغرابي.

- وله «الجيلانية» وحربتها :

يا دُكَّازَ جَنَانِي      ارعني يا حَايزَ الفخر  
ياسيد الجيـالاني      يا مُغيثَ البر والبحر

- وله «التميمية» وحربتها :

هَذَا الْقِصَّةُ نُظِّمْتُهَا لِلْعِشَاقِ اسَامَعِينَ لِي      تُمِيمُ الدَّارَ كَيْفَ سَارَ لِفَقْدِهِ وَاهْوَالُهُ

- وله «الشباب الغساني» (قصة)

- وله «الموؤودة» (قصة)

- وله «ترحيل الشمس» (المنازل الفلكية)

- وله «التفافح» (زواج مولاتنا فاطمة الزهراء)
- وله «التفاحات الخمسة» (أهداها سيدنا جبريل للنبي عليه السلام).
- وله «قصة جرير بن جرير»
- وله «هول القيامة»
- وله «المعراج»
- وله «حمامة السطح».
- وله في العشاق «الهيفا» وحربتها :
- وين ما شفت الزين نحترق يالطيب شافت عيني ياراي
- (حضاري) وله فيه «عاربا» أول حربتها :
- واين عَارِبًا يا جاري
- وله «السولان» حربته :

أسايلني على ابيات الموهوية

إلخ... وكل هذه القصائد عندي باستثناء «التميمية».

حكى لي الشيخ العربي الزهروني أنه يحكى أن سيدي عبد العزيز المغراوي كان من علماء القرويين وكان يناظر أحد علمائه الكبار ويجالسه ويَبِّزُه في مسألة يوما من الأيام فاغتاظ لذلك الفقيه فأراد أن ينقص من أمر المغراوي، وأصله من الصحراء فأمر خادمة له أن تأتي عند اجتماعه مع العلماء ومن بينهم سيدي عبد العزيز المغراوي وتخبره أن البغل مات، ففعلت، فلما سلمت عليه وأخبرته الخبر المزعوم قال لها انظروا صحراويا لحمله. فنطق سيدي عبد العزيز وقال : أنا أحمله لأنني صحراوي، فقال له الفقيه : لا، أنت لا تقوم بهذا العمل ؟ فحلف ان يقوم به وقصد الأروى فوجد البغل الذي كان صحيحا ميتا فحمله وصار كلما ذهب به سقطت الحيطان وراءه فارتاع الناس لذلك وحصلوه في المحل الذي سمي من ذلك الوقت زقاق البغل بفاس.

قد ذكر سيدي عبد العزيز المغراوي في قصيدة «تشقيق القمر» أنه نظمها في سنة 1022 وأن سنه اذاك كانت تقارب الخمسين بمعنى أنه ولد سنة 972 وهو مخالف لما ذكر قبله من أنه توفي سنة 1014 عن سن تقارب الستين بمعنى أنه يكون ولد سنة 954.

فلعله غير القاضي. (ملاحظة كتبها بالرباط بعد الاطلاع على تشقيق القمر يومه الجمعة 13 غشت 1949).

جَعْلُ سيدي عبد العزيز المغراوي هو القاضي المذكور المتوفي سنة 1024 خرافة يروّجها أصحاب الملحون جهلاً منهم، والأصل في ذلك موافقة اسم الشاعر ونسبه لابي محمد عبد العزيز المركني المغراوي الفلاي قاضي فاس المتوفي سنة 1024). (انظر صفوة من انتشر ص 102).

الشاعر أصله من مغراوة تافلات من أمسيّفي بالغرفة وتوفي بها ودفن بالقرب من أمسيّفي. وقد احصيت لهذا الشاعر أربعاً وستين قصيدة عندي منها أربع وخمسون. ترجم له في «الصفوة» وفي «اليواقيت الثمينة في اعيان مذهب عالم المدينة» لمحمد البشير ظاهر الازهري (القاهرة 1324) ج 1 ص 224.

انظر ترجمة ابن عبود حول الاحتفال بالمولد النبوي بمسيد سيد فرج. وقصيدته «حمامة السطح» نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 97. وكذلك قصيدة «عزو المنصور الذهبي» في صفحة 291.

### 338 - محمد بن الحسن المُفتي

شاعر معاصر من أهل مكناس شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي سنة 1969 بمناسبة عيد الأربعين لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله بقصيدة دون حربة جاء فيها قوله :

جيت نشارك يوم عيد ميلادك ياسلطاني وانقيم احتفال ونسهر  
وهذه القصيدة في قياس (31) من البيت.

### 339 - المقداد

انظر سيدي محمد بن احمد المقداد الودغيري في حرف الواو.

### 340 - الحاج بن احمد المقداد

الحاج إدريس بن محمد ابن إدريس المقداد العمراني من مواليد 1914 بمدينة مكناس حرفته كساب ويسكن الآن 1991/9/10 بحي التوتة زنقة سيدي عبد الله القصري رقم 16 مكناس ينظم بالخصوص في المدح وبالأخص في الذكر العيساوي له 18 قصيدة في الملك محمد الخامس والملك الحسن الثاني و 10 قصائد في المدح.

### 341 - احمد المستاري

شاعر كان بالقنادسة وقد جمع بعض كلامه أخيرا الغالي الدمناقي (عن سيدي عبد الرحمن ابن الشريف يناير 1948).

### 342 - الحاج أبو بكر المسكاني

شاعر من أهل تافلاالت كان يتوارد على فاس أيام مولاي عبد الرحمن وابنه سيدي محمد، وتوفي بتافلاالت وبقي كل حياته عزبا وكان ينظم في شتى الشؤون فمن ذلك قصيدة يودع مدينة تونس عند مغادرته لها في مروره للحج، وحربتها :  
تبقاي بخير يا مدينة تونس يا مرسم الريام \* باشة المدن بالتمام \* فيها دق الغرام ونزل ثم رسي مراتبه

قياس (21) من المبيت.

وله قصيدة يهجو فيها قبيلة وحربتها :

يفوت الحال لا غنى والمكتوب نصرفوه لازم \* نصبر حتى يحن ربي راضي باحكامه

ويقول في هذه القصيدة :

شوفوا ما دارت القبيلة شهدوا عني بقول عادم واخفاو الحق والشرية بالباطل قاموا الكبار سفاه والصغار تحكيم حمير بالصرايم كيف أولاد الجنون بالحيلة كايوراموا حتى الشيطان وقفوه وقالوا في شهودهم ناجم إلي هو بالكذب عايش داروا بكلامه وهي في قياس (26) من المبيت (عن السي التهامي الغري والسي محمد الحمري، والمسكاني خاله أو خال أمه على ماذكر لي).

### 343 - محمد بن الحاج المسكاني

من شعراء تافلاالت وهو والد الحاج ابي بكر المسكاني كان أيام مولاي سليمان ومولاي عبد الرحمن، وله «الحراز» في قياس مكسور الجناح.

(عن السي التهامي الغري بفاس في (17 - 4 - 46). وذكر له ابن البخاري في كنينيشه عنوان قصيدة «الحجام» حربتها :

أحجام الريم \* أخوي \* دير علاش ترحام

وذكر ان به 9 أقسام.

344 - احمد بن الحاج المسفيوي

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة توجد عندي في كناش البنيوري ص 142  
حربتها :

**ذاتي زهــــــــــــات**      **ورقيــــــــي مــــــــات**

وفرجتني حالات لي عشية الثلاث      بزيارة الحبيب آلي عمره ما نسي حبيبه

(قياس «الغالية» وهي معمرة وتسمى «عشية الثلاث»). كما وقفت عليها بعد أكثر من عشرين سنة منذ كتبت ما أعلاه في كناش يوجد بالخرانة العامة تحت عدد 2076 د ص 28 وهي منسوبة فيه للشيخ احمد المسفيوي. و«التزويق» الذي نراه في الحربة لا يوجد في كل أبيات القصيدة، ولعل أصله من آسفي.

345 - الحاج محمد بن علي الدمناتي المسفيوي

ولد باسفي وأصله من دمنات لذا يعرف بالدمناتي وبالمسفيوي. بدأ يتعاطى الشعر وهو لا يزال بالمسيد أيام مولاي الحسن الأول ثم سافر إلى الحجاز بقصد الحج ثم رجع إلى المغرب وحج مرة ثانية وذهب إلى تركيا في المرة الأولى والثانية واستخدم في جيشها ولما رجع إلى المغرب احتفى بتركيا فلذلك لما أعلنت الحرب العظمى الأولى القي عليه القبض وسجن بسجن عين مومن وبقي به أربعة أعوام ثم سرح فتوجه إلى مدينة سلا واستوطنها (1978) وكان يلزم الشيخ الحاج ابراهيم الطرابلسي الموجود إلى الآن إلى أن توفي بالحصران في مستشفى مولاي يوسف بالرباط ودفن بشالة رحمه الله وتوفي عزباً لم يتزوج قط. وكان ينظم في سائر الشؤون الشعرية فله في العشاق : «المشموم». وله ذكرات عيسوية وله قصائد في المخترعات العصرية احدها في قياس «النحلة» وجعلها محاورة (خصام) بين الكهرباء وزيت الغاز والكربون والشمع والزيت، ف قيل انه اقتبس شيئاً من نحلة السي التهامي، فنظم قصيدة أخرى في نفس الموضوع وجعلها في قياس السوسى المزلوك.

وله عدة قصائد في موضوع «الحراز»، وفي موضوع «الحجام». يقول مولاي المهدي ان كلام المسفيوي يفوق الف قصيدة، وله قصيدة في الطوموبيل، وله قصيدة «النشأة» (بدء الخلق). وله في المدح «محمد يا عربي» و«سعدي بسيدنا محمد» و«الالفية»  
حربتها :

لي تكون في الميعاد يا صاحب الشفاعة طه  
يا سيد الورى المهتاد  
ذكرك للقلوب بنزاهة



(حربته مثنية) وكان له حفاظان أولهما ابن عيسى الشتيوي وهو خراز بسلا وأصله من فاس ووقع بينهما شنان، والثاني محمد بن غانم (خياط بسلا) الذي أخذ إذ ذاك بعد هذا الشنان يحفظ كلامه، ويحفظ كلامه أيضا خياط آخر يسمى العمري وهو ابن السي أحمد الغرباوي بسلا أيضا وذكراته محفوظة عند عيساوة بفاس وغيرها، وكان عيسويا فلذا كثر كلامه في الشيخ ابن عيسى.

يوجد كناش من كلامه عند أخي محمد الخزني الذي كان بفاس الجديد يسكن بسقاية العباسيين أخذه بعد موت أخيه محمد الذي كان يملكه. وله «مباركة» حربتها :

اعطفي على الرضى بمجيك أولفي مباركة ونغنموا ساعة مباركة

ونولي بلغاك مساعد ومبروك

(قياس ملكة للغرابلي).

وله «فاطمة» في قياس «الغالية» غير معمرة وحربتها :

قولوا لمن جفات اوكاري سلطنة العوارم \* أيا فاطمة \* زوري مراسم خليلك يا لغزال فاطمة

وله «المرسول» حربته :

أمرسول غزالي كان تلقى مفتاح الوالعات الخليلة لله قل لها زوري الخليل

أمصباح الخوضات عانسي الغزال الباتول

(قياس اجل الصلاة مهدية).

وله فاطمة في قياس «عشية الجمعة»، وله «المشموم» في قياس «الديجور». وله

«القاضي» حربته :

لك ياقاضي ميلافي دعيتها در لي شرع الله معها

قياس «طيمة» للسي التهامي.

وله «لالة هشوم» عندي في الكناش المحيط ص 25 (قياس الضيف). وله «الخلق»

في قياس «المعراج» لسيدي عبد العزيز المغراوي. وله «المرحول» قياس (15) من المبيت

بدون عروبيات، وله العرصة قياس (54) من المبيت.

جردت ديوان الشاعر سيدي ادريس المبارك السلوي وهو مسن جاوز الثمانين

(وهو تلميذ المسفيوي) فوجدت فيه رثاء له، وأرخ وفاته بجمادى الثانية سنة 1353

بحروف الجمل الا أنه أغفل 300. وقد احصيت لهذا الشاعر 137 قصيدة عندي

منها 88.

### 346 - عبد السلام بن «بوعزى» المسفيوي

شاعر معاصر من أهل آسفي وهو مقدم الحومة ويشغل «غياطا» و«نفارا»



و«وكايليا» بدار القاضي. وينظم في سائر الأغراض وكلامه منتشر في الجنوب ومنه حراز عندي في الكناش الكبير ص 104.

### 347 - الشيخ المسيقر

لا يعرف إلا بقصيدة مشهورة له في مدحه عليه السلام وهي التي حربتها :  
أ المصطفى غير علي \* ليلة قبري بغيتك تكون معي حاضر يا رسول الله  
(مكسور الجناح في قياس هزني وحشك يا مصباح). وهي عندي في الكناش الطويل ص 26. يقول سيدي احمد بن الهاشمي إن المسيقر. فلالي وهو من الأشياخ القدماء ولاكن لا يعرف زمنه.

وقفت يومه السبت 7 صفر 1971/4/3، أي بعد أكثر من ثلاثين سنة منذ كتبت ما بهذه الترجمة، في كنينيش للسيد محمد الأجاني على الأقسام الأربعة الأخيرة منها وهو مبتور الصفحات الثلاث الأولى ويتدىء بهذه الأقسام في ص 4. وفي هذه الأقسام اختلاف كما عندي في الكناش الطويل ص 26. ومن أغرب ما في القسم الأخير قوله :

«مولاها ما خفى على الناس كلامه ظاهر المسيقر سده  
واسمي ظاهر دون خفية محمد بن علي ساعيك يانعم الباصر عارك لا تنساه»  
وهذه العبارة فيها إشكال. وهو أن هذه القصيدة تعرف لشخص يسمى المسيقر وهو لا يعرف الا بهذه القصيدة. وفي نسختي بالكناش الطويل ورد مايلي :  
مولاها ما خفى عند الناس كلامه ظاهر مسيقر سده

ولم يذكر : «واسمي محمد بن علي إلخ...»  
وعليه فاما ان يكون صاحبها هو ابن علي ولد ارزين ويكون مافي الكناش الطويل معناه ان كلامه حلو مسكر. فقرىء مسيكر ثم صار مسيقر واما يكون قوله في نسخة اجانة واسمي إلخ محرفا عن «وشيخي ابن علي إلخ».  
وفي الاحتمال الأول يكون المسيقر اما شخصا لا وجود له واما شاعرا كان معروفا بهذا الاسم فنسبت له القصيدة للشيخ بين مسيكر ومسيقر. وانا أميل إلى الاحتمال الأول حيث قال : «المسيقر سده فجعل التعريف للمسيقر وكتب القاف المعقودة بقاف عليه اشارة النقط الثلاث هكذا : ق. وقال سده بمعنى هو الذي نسجه وأرسل سده. ويكون ابن علي شيخه.

بعد ما كتبت ما تقدم وفي نفس اليوم حيث كنت أجرد كنينيش أجانة المذكور وجدت الورقة المشتملة على الصفحتين 2 و3 منه ملصقة في آخر الكنينيش وبها تمت القصيدة كلها.

### 348 - محمد المشرفي

عند مولاي المهدي قصيدة له، وذكر لي مولاي المهدي انه صاحب القصيدة التي حربتها :

أهل زماني مدى ايام دوزناها بالشان ما يدوم إلا ربي ما تدوم المسالية  
قياس «تب للغني» للنجار. وله قصيدة حربتها :

زهو الدنيا هما الكتب وركوب الخيل نزاهة والمال والبنات والقماش وكيسان الراح  
قياس «الساقى» لابن سليمان.  
وله «أتاي» حربتها :

أتاي حلو وحلال كب شرايه مافيه عريضة يحلى لي  
يا الي والع بالقمصال صغ لكلام العقال  
قياس «خديجة» لابن سليمان.

ويقول الشيخ عثمان الزكي انه مراكشي وكان ايام الشيخ الجلالي وان كلامه رقيق، ويقول في قصيدته مع اهل زماني.

هات كيسان \* واسق على الرضى يا ذابل الاعيان قبل يحينا رمضان \* درجته عالية  
وقال فيها أيضا :

انا المشرفي نتكنى بالحاج \* دايم راسي عريان ما دخل زاوية (أي ما دخل فضولا)  
وأنا لا أعرف عن هذا الشاعر إلا ان عندي قصيدتين له في كناش البنيوري.  
الأولى : خنائة في ص 139 وحربتها :

يوم اجتمعوا الخوضات اعطفي برضاك يا باشة الريام خنائة  
عالميني انعمي بمبات نارك ف القلب اقدات  
قياس «خديجة» لابن سليمان (4) أي من المشتب. والثانية في ص 140  
حربتها :

الايام الى تزيان ما تسحى من كيسان كل يوم فراجة  
أج وجب الهيفات بزوج بكراير على الدمجوج  
قياس «خديجة» أيضا بل شطرا الحربة الاخيران :

الا يحبوا الخوضات بزوج \* ونكبوا زوج في زوج  
وفي رواية ونرقبوا على الفجوج

يرى هل هو غير المشارفي بل هو نفسه على ما يقول الشيخ عثمان الزكي حيث  
انه يعلم أن «الأيام التي تزيان» له.

ونسبة هذا الشاعر إلى مراكش فيها نظر لأن أسرة المشرقي أصلها من الجزائر  
ونزحت إلى فاس ومنه من استوطن وجدة.

### 349 - مولاي المعطي المهور

ذكر اسم هذا الشاعر لأول مرة في مؤتمر الملحن الذي انعقد بمراكش شهر  
مايه 1970 على أنه من معاصري سيدي محمد بن الوليد. وان له قصيدة «الاسماعلية»  
في وصف مدينة مكناس وحربتها :

خير هذا فايز يا ناس ارض مكناس      شافته عينين الاوليا في ارض سايس  
مايكنسه من أرض الصالحين كناس      كنز هذا وذخيرة فاتها الفارس

### 350 - الموقت

كان أحد شعراء الملحن بمراكش وكان موقتا بجامع ابن يوسف وهو شلح  
مسنفوي الأصل أي من قبيلة مسنفيوة. وهو والد ابن الموقت المؤرخ. وقد كان الشاعر  
موقتا بالجامع المذكور مدة أربعين سنة.

- وله «الزازية» جفريّة، عندي في (الورقات عدد 38)

- وله «لله الحمد صيفنا ولي شتوة»، عندي في (الورقات عدد 39)

- وله عروبي أوله :

الدنيا ضربها جذر وولدت بغل      حتى الحيا من النساقي وجفل  
وتعود لسونهم بالويل تلالى

- وله :

شف ما قاساوا اهل الوقت على الشقا

يسميه كولان في تقييد له محمد بن الموقت لا الموقت.

وقفت الآن (1372/3/14) على القافية التي قيل لي عنها كما بمحوله :

تشف ما قاساوا أهل الوقت على الشقة

فاذا هو البيت الرابع عشر من هذا العروبي وأما المطلع فهو قوله :

أشاري كان قبلت تحوز شقة

(وهي عندي في مصورات ابن شقرون ص 19).

ثم وقفت في كتب الفقيه التطواني على «الزازية» المذكورة (وتسمى كذلك كافر  
باريس) ص 152. وعلى «زازية» ثانية وهي عروبي كذلك أوله :

عندي شلحة مخززة

(تحتوي على 14 بيتا وتذيلة) ص 153. وفي ص 154 «الدنيا ضربها جذر»  
العروبي المذكور قبله. وفي نفس الصفحة : ذق أراوي حلاوة مواهب الاشعار لعروبي  
فيه 27 بيتا).

### 351 - الحزان موسى

شاعر يهودي كان ايام مولاي عبد العزيز وله قصيدة يتشوق إلى اهله بالشام،  
فلذا يقال انه شامي وربما كان مغربي الأصل ونزح اهله إلى الشام فرجع هو إلى المغرب  
وحربتها :

الشام الشام ما بحاله شي شام قل لأهلي في أرض الشام  
راني من فقدهم دمة عيني سجمة

ويقول الشيخ الكحيل انه رآه بفاس وانه ذهب إلى مراكش عند مولاي العباس  
ابن السلطان مولاي الحسن وكان خليفة بمراكش قبل مولاي عبد الحفيظ.  
وربما لم يكن له علاقة بالشام مطلقا وانما هو يشوق إلى ارض فلسطين وهي  
فكرة صهيونية. يحفظها بالدار البيضاء بايشان وهو يهودي يتعاطى الموسيقى، خصوصا  
الآلة.

### 352 - الحاج الطاهر المياضي

كان بمراكش من أهل درب النخل. مات مسنا في أواخر أيام مولاي يوسف.  
وكانت صنعته بيع السواك (عن السي محمد الوقايدي). كان ينظم العروبيات ويتقن  
نظمها.

### 353 - مولاي ادريس ناصح

ذكره صاحب «سلوة الانفاس» في الجزء الثاني ص 332 السطر 12. وقال  
عنه : «كان من المداحين بالقريحة نظما ونثراً وملحونا».  
توفي رحمه الله سنة 1189 (1775).

### 354 - محمد ناصح الفلالي

من شعراء الملحنون. يعمل الآن بالاذاعة كعازف على سويسن (كنتري صغير)  
وسنه (في يونيو 1970) نحو 45 سنة، وله «فوزية» حربتها :

يا بنات الحومة انصروا القاصرة روح الذات مالكي ابو نجلات  
عز بنات الجيل الي سباتني فوزية  
وهي عندي في ملف 101 تحت عدد 105. وقد شارك في مباراة الملحون  
لعيد الأربعين التي نظمتها وزارة الثقافة سنة 1969 ونال الجائزة السادسة عن قصيدته  
التي حربتها :

مبروك عيد ميلادك يا ملك عز الاوطان  
يا روح راحة الاكنان  
ياطلعة البدر الحساني نعم الذكي الحسن

### 355 - احمد الناصري

وهو المؤرخ المشهور صاحب «الاستقصا»، كان يقول الملحون وكان رفيقه في  
هذا الفن محمد الشليح ولم أقف له على شيء من كلامه.

### 356 - مولاي احمد الناصري

شاعر من أهل فاس كان أيام مولاي سليمان. كان طالبا مرابطا لا يعرف له  
إلا «حراز» حربته :

ماحرازك يا الغزال غير ديمافقعان من ثيابه مسلم ومن فعائله نصراني  
ولاشك أن مولاي علي البغدادي اقتبس معاني حرازه من هذا الحراز. وهذه  
القصيدة كان يحفظها بالرباط أحد الناصريين اسمه سيدي نوح كان يسكن بدرب سيدي  
اسحاق وهو من جدود الناصريين. ويوجد اليوم حفيده وهو يسمى أيضا سيدي نوح.  
ولاكنه لا يشتغل بالملحون.

(عن الشيخ عثمان الزكي بالرباط يومه الأحد 46/2/3) هذا ما كان ذكر لي  
الشيخ عثمان ثم لما اطلع عليه الشيخ العربي الزهروي قال ان الحربة الحقيقية هي :  
ماحرازك يا الغزال ما يجاور جيران غير ديمافقعان في ثيابه مسلم وفعائله نصراني  
وذكر لي ان هذه القصيدة عنده في الأوراق.

### 357 - الحاج حمان النجار

كان وكيفا في دار القاضي (وكايلي). وله رحلة بالملحون — وهو سلوى —  
وله «الادريسية» وله عروبي.

هذا ما كنت كتبت في أوائل اشتغالي بالملحون في أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات ثم عرفت شخصيا خلال السنوات 1938 - 1941 واعطاني ديوانه بخط يده وهو يحتوي على 53 قصيدة لم ترقني، وكلها تقليد للشعراء الكبار في بحورهم ومواضيع قصائدهم وحتى في اسمائها مع تصنع كبير في استعمال تضمين الحرفين (لزوم ما يلزم) والقصائد الغير المنقوطة والغير المهملة والقصائد المنشوبة إلى غير ذلك مما يعتبر براعة في «الصنعة» ولاكنه خال من كل روح.

والان وانا اراجع كل قضايا الملحون من تراجم شعرائه ومن بحوره وفهارس قصائده ومعجم لغته وكل ما يتعلق بهذا الفن الذي بدأت الاشتغال به وأنا تلميذ بثانوية مولاي ادريس بفاس في ربيع 1925 احتجت إلى وضع فهرس لهذا الشيخ المكثار. وقد أرخ بعض قصائده وهذه التواريخ تتراوح ما بين 1327 و1357، وهو يسمى نفسه دائما محمد النجار لا حمان النجار كما يعرف.

### 358 - الحاج محمد النجار

كان شيخ الأشياخ بفاس أيام ابن سليمان وابن علي وأصله من مراکش فاضطر إلى اللجوء إلى فاس كما سنراه في قصيدته «الحجامة». وله «العرفوية» في ولادة النبي عليه السلام.

يقول مولاي المهدي في قضية «الحجامة» ان السلطان سيدي محمد بن عبد الله نظم أيضا قصيدة «الحجام» فلما نظم الحاج محمد قصيدته «الحجامة» قيل للسلطان أنه نسبك أيضا للآمة الفوز فنفاه، إلى آخر الحكاية. كان بفاس يصنع (الكيار) أي الروابز بالحنوت التي هي اليوم مزاراة سيدي حفيظ العمراني (عن الفلوس في 49/1/24).

كان للحاج محمد النجار فضل كبير في ازدهار حركة الملحون في أيامه وتخرج على يده عدد من الشعراء امتازوا بالاعتراف بفضله عليهم فنراهم يفتخرون في قصائدهم بكونهم تلامذته، ومنهم الحاج عبد الفضيل المرنيسي وسيدي عبد القادر أبو خريص والمكي نشيشر وغيرهم.

انظر عنه تراجم معاصريه كابن علي وابن سليمان والفقير العميري وتلامذته لتتميم هذه الترجمة.

كان الحاج محمد النجار حيا سنة 1232 حيث نظم قصيدة في رثاء العلامة

سيدي حمدون ابن الحاج المتوفى يوم 7 ربيع الثاني 1232 هـ، وهي عندي في كناشة جد جدنا سيدي عبد القادر بن عبد الواحد الفاسي بخط يده وكان يتهاجى مع العميري في سنة 1203 هـ.

وذكره تلميذه أبو خريص في إحدى قصائده وترحم عليه وهي مؤرخة سنة 1243 فتكون وفاته بين سنتي 1232 و1243.

نظم شعراء مراكش قصائد في موضوع «الحجام» وعرضوها على السلطان (سيدي محمد بن عبد الله) ولكن النجار لم يطلع للقصر السلطاني فلما قيل له في ذلك قال أنا نظمت حجاماً لأنني لا آمن أن أدخل رجلاً على نسائي فلما سمع الشعراء بقصيدته وحربتها :

أحجام الريام اترك غزالي من عرب المهاية لها جبت عارم تدري الوشام بالطبوع، من يا من في الذكر مغشم ما في من لامة الفزوع.

فقالوا ان هذا الشاعر هجانا ونسبنا جميعاً للجهل والغبوة والغرور والتغفل. فقال له السلطان اترك لهم هذه المدينة، فالتجأ إلى روضة (وهي مقابر باب اغمات). فبلغ ذلك الشعراء، فذهبوا عند السلطان وقالوا له لم يخرج من المدينة فطلبه فقال له ألم أمرك بالخروج قال نعم يا مولاي ولكنك تحكم على الأحياء وأنا الان مع الأموات لأن من نفاه السلطان مات فألى أين أذهب قال اختر فاختر فاس وتوجه إليها فأقبل عليه أهل فاس وعينوه شيخ الأشياء.

وكلام الحاج محمد النجار من الطبقة العليا وقد أحصيت له 26 قصيدة جلها عندي. وله قصيدة «تب للغني» وهي في الوعظ وتنبيه الغافل والحث على اتباع طريق الخير وقد نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 39. كما له قصيدة «الناعورة» حيث يشبه خريرها الذي هو كالبكاء بما يعانیه من الأشواق لوطنه مدينة مراكش وقد نشرتها في نفس الجزء.

### 359 - الشيخ العربي النصيلة

كان شاعراً مراكشياً خرج أيام مولاي عبد العزيز من مراكش وقصد فاساً وقضى بها مدة وتوفي بها. (ووقف على جنازته السيد عباس بن داود أمين الرباع بفاس كان قبل ذلك باشاً بمراكش وطنجة).

- وكان النصيلة لا ينظم إلا السرايب فله :

يوم السبت خرجت ناوى نصيد يا حدة في حمى نعم المعبود السلام (وهي

بكناش الشيخ محمد الوقايدي. وله «يوم الأحد» :

نظرت زين يتامس يا حيدة كقراصن تتمايح في اللباس  
الأولى نظمها بمراكش والثانية بفاس. وله سرابة :

سلم يا من لام والغرام طعنى بنصاله كف ملامك لا تلوم لومانك غير كذوب  
(نظمها بفاس). وله سرابة :

مبارك يوم «العيد» يالبراني الغريب الفريد  
وله سرابة :

عيدك عيد سعيد يالبراني من لاله سيد  
وله :

أعشيري واش ينسي فراق الوناس

سرابة : سلم يا من لام وسرابة : مبارك يوم العيد

يحفظها سيدي عبد الرحمن ابن الشريف بفاس ويقول : «إن عيدك عيد سعيد»  
هي نفس «مبارك يوم العيد»  
وله :

سلكك بالله مالذاتي أصبحت مقهورة

وله :

أخ أنا والبراني غريب يُعذار

### 360 - سيدي عبد السلام نفينف

من شعراء فاس كان أيام مولاي عبد الحفيظ وأيام مولاي يوسف وتوفي حوالي  
سنة 1341. له «الساقى» حربته :

هات يا ساقى كاس الراح رداف الخمر على الحضرة ووقظ إلي طايح  
كب للساقى باش يريج

قياس «الزهو» (3) من المبيت. وهي عندي في الكناش 33 ص 63 وهو  
بالنواعير ولا توجد نواعير في هذا القياس في سوى هذا «الساقى».

لم تكن له مهنة وكان دائما مع الأشياخ وكان أحيانا يجلس عند ولده الذي  
كان يبيع النعنع بباب السلسلة.



يقول سيدي احمد بن هاشم إن «ربيعية» ابن علي فيها أيضاً نواعير، وقد تحققت من ذلك. كما وقفت عليه ثم ان «ساقى» بريسول فيه النواعير أيضاً. وذكر لي ان لنفينف «الخلخال» المنسوب للشيخ الجلالي الحلو. وهو عنده (48/1/15) وقياسه 2 من السوسي المزلوگ انظر ترجمة الشيخ الجلالي لحلو. وله «خدوج» في قياس (1) من المبيت، وكلامه يوجد عند الحاج الجلالي الفايدة الرحوي بين المدن بفاس.

### 361 - الحزان نسيم

يهودي من شعراء الصويرة لا أعرف عنه شيئاً آخر.

### 362 - اخو الحزان نسيم

وهو أيضاً حزان. كان قد ذهب عند مولاي عبد العزيز لضرب العود ولا أعرف عنه سوى ما ذكر.

### 363 - المكي نشيشر

كان حفاظ النجار، ولما نظم ابن علي الشريف قصيدة :  
ماصابت الناس المعرفة عساك قومي تصيب اليوم صاحب  
عارضه النجار بقصيدة :

«مازال الخير في الاسلام ولا زالت منهم نسبة»

ونسبها لحفاظه نشيشر هذا، وهذه القصيدة موجودة في كناش عندي في الورقات عدد 11 وفي كناش الصوابني السادس ص 238. ووفق بينهما مولاي الطيب الدباغ في قصيدته «صادف من قال». انظر تفصيل ذلك في ترجمته.

### 364 - محمد الصحراوي

انظر محمد بن الصحراوي.

### 365 - عبد الهادي الصحراوي

شاعر لعله كان بمكناس أيام الفقيه العميري وأصله من الصحراء، له حراز وقفت عليه في كناش قديم وهو عندي الآن في الكناش الكبير ص 118. قياس (38) من المبيت.

ولعله صاحب قصيدة «سلطان جعيّدان» التي عندي في الكناش الكبير ص 143.

### 366 - الشيخ محمد صقّال

كان هذا الشيخ من أهل دكالة وكان مقعدا فحمله أهله إلى ضريح مولاي أبي شعيب أزموور فجاور هناك وأخذ في نظم قصيدة في مدح الولي المذكور فلما وصل منها إلى قوله :

غارة الله الله غارة الله

سمع «عمارة مكحلة» تكلمت داخل قبة الشيخ فانفزع لذلك وأراد الوثوب ليرى ماذا وقع فإذا به يرى نفسه قادرا على المشي فاحتفل أهله لذلك والقصيدة حربتها :

يألساري لسيدي ابو شعيب أيوب ابن سعيد البدالي كملّ الرغائب  
(مشرقي بالعروبيات) يحفظها الشيخ ادريس الازموري. وقد وجدتها يوم الثلاثاء 1946/3/12 في أوراق كانت عندي وهي في الأوراق القديمة عدد 1.

### 367 - ادريس ابن هاشم الصوصي

شاعر من المعاصرين له قصيدة «زهور» في كناش الشيخ العربي الثاني ص 36 وحربتها :

قولوا لالة ابو دواح زهور تجود لي بالزورة الغزال تاج الابكار

قياس «الخادم والحرّة» للغرابلي. عن الشيخ العربي بالرباط.  
ثم تعرفت بسيدي احمد بن الهاشمي فذكر لي هذا الشاعر أخوه وان له قصائد أخرى وهي «حبيبة» في قياس «الوردة» لابن سليمان، «وزينب» في قياس «طامو» يا بهيج الخدادة». وله مدحة في المشرقي. وله «خصام الكهربا مع الغاز والكاربون» في قياس «الدربلة» أي (1) من المبيت. وادريس بن هاشم هذا سمسار بفاس. وذكر لي أيضا انه علوي صوصي.

### 368 - سيدي ادريس بن هاشم الصوصي

لا أدري عنه إلا انني وجدت في فهرس القياسات (36) ب من المبيت قصيدة

«زينب» منسوبة له ولم أجدها في الفهرس العام ولم أجد له ورقة في هذه التراجم  
فوضعت له هذه الترجمة ثم انني لا أدري اين توجد هذه القصيدة.

### 369 - مولاي المكي الصويري

شاعر كان بالصويرة، له «فطومة» في كناش الخليفة بالخزانة العامة تحت عدد  
107. وهي عندي الآن في الأوراق المصورة عن كناش الخليفة ص 57.

### 370 - الحاج الصديق الصويري

من شعراء آسفي وله :

شرع الله معاك يا ارمق الريم \* أفاطمة بدر البهم  
طب السقيم جمالك طب الحشا لكل غريم  
لالة الطام

كان شاعرا أصله من آسفي على ما قال لي السي محمد الوقايدي ولكن الشيخ  
الكحيل الذي يحفظ جدولته يقول إنه من الصويرة كما يصرح هو بذلك في آخر الجدول.  
ويقول السي محمد الوقايدي انه ولد في البليدة (بالجزائر) وربى بفاس وكان  
متقدما في الزمان على السي التهامي المدغري.

له «الجدول»، كان ضائعا فحفظه الشيخ ابن علال الشرقي من عند يهودي  
بالصويرة وأتى بنسخة وكذلك الشيخ بريك السكوري، ونسخه السكوري هي التي  
حفظ عنها الشيخ الكحيل وعنه انتشرت وعرفت، وحربتها :

لله يا رسولي سال الدامي واش ما عند الخاطر باس  
وهذه القصيدة في قياس السوسي المزلوگ أي 3 وحربتها :

لله يا رسولي هاك برية واش ما عند غزالي باس

وله أيضا «الدالية» على ما يقول السي محمد الوقايدي، وذكر لي مؤرخ آسفي  
وما إليها الأستاذ الكانوني رحمه الله أن الحاج الصديق كانت حرفته «سرايري» (أي  
يصنع سرير المكحلة).

ويقول الشيخ الصديق الصويري في آخر جدولته :

بعد الختام قال الحاج الصديق في آسفي ويحق التجناس

من لا يكون طابعه شيخه بصدق وصفا لا بد يمساس

وعليه فهو من آسفي أو بالأقل من سكانها ويقال له أيضا الطالب الصديق وكان عيسوي الطريقة وله عدة ذكرات منها : التي حربتها :

ارواح أمن بغى يزور الهادي ابن عيسى  
أنادي الاركاب للزيارة)

في قياس «صلى الله عليك يا الشافع في الأمة طه» يحفظها الشيخ العربي الزهروي.. وله ذكره أخرى حربتها :

عنايتي مولى مكناس سيدي محمد ابن عيسى (حضاري)  
وله «الجلانية» حربتها :

سيدي جلول ولد خيرة زوثننا في حماك يامولى بغداد  
في الكناش الكبير عند الشيخ العربي في قياس (داني) المسمى البعير وله قصيدة  
المكي من المشرقي عندي منها القسم الأول في كناش السراريب ص 130 والحربة :  
رف واعطف عني يا مالكي المكي لا تصد العاشق اخش وخف مولاك  
وله في هذا الكناش ص 154 قصيدة مهملة في الصلاة على رسول الله ﷺ  
حربتها :

مالك الملك الاعلى الصاعد الله على الماحي صلى واعطا سر ملكه  
(في المشرقي بالعروبيات).  
وله القفل حربته :

قفل صايل ما يطرشه طراش ألويحي أشحال من قدش  
لاصاب بــــــاش لا حيلة ولو يجيب ابو منقاش والمطرشة

قياس الدربلة (1) من المبيت، رواية عن الشيخ العربي الزهروي وهو يروي  
هذه الحربة عن السي محمد ابن سالم السباعي خراز بفاس ويقول إن مولى كلام رحمه  
الله كان يحفظه.

ثم وقفت بعد هذا على كناش قديم وجدت فيه هذه القصيدة : فوجدت أنها  
لابن الصغير الصوري لا للحاج الصديق وقد تسمى في آخرها بقوله :

قال محمد ابن الصغير دون فياش رايى قامرة واقــــــدش  
وهي عندي الآن في الكناش الكبير ص 126.

وقصيدته الجدول المذكورة قبله نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون»  
الصادر سنة 1990 ص 55.

### 371 - عبد الله الصويري

وقفت له على قصيدة في التوسل ولعله من أهل الصويرة يقول في حربة قصيدته هذه :

الي قصد مولاه مثلي اكرمه ووده بالمهوب مثل قصيدي  
ولكن لا يستقيم له فيها وزن، وهي مبدئيا في قياس (17) من المبيت. عندي  
في الملف 101 تحت عدد 132.

### 372 - الضعيف

وهو المؤرخ الرباطي المعروف كان عدلا أيام سيدي محمد ابن عبد الله ومولاي  
سليمان، كان يقول الملحون وله قصيدة في السطرنج في قياس المشرقي، وهي عند مولاي  
المهدي بسلا وحربتها :

من اسرار السطرنج حروب له دهنة جامتمن جدول فيه الاسما تفسمت  
وأرخها سنة 1225 ويسمي فيها نفسه محمد بن عبد السلام الضعيف.  
وجدت في تقييد لكولان أنه ولد سنة 1752 وتوفي حوالي سنة 1848.  
وانظر : Histo. des chorfa-s. page 213-15. أول قصيدة للسيد عبد السلام الضعيف  
الرباطي في الشطرنج :

باسم الله الحي أحيات كل نابتا

إلى أن قال في الآخر :

انتهى في العاشور تمامها نجعلت عام خمسا وعشرين ومياتين والـ  
الذكي محمد نهّا لقريض في ثا الضعيف بن عبد السلام جاء فالنعت  
(أ) ختمت بصلاقي ليمام كل بيتا النبي محمد راقث وتحمث  
اختمتها

### 373 - ابن عيسى العامري

شاعر من أهل فاس هو أخو عبد الهادي العامري وكان أيضا ينظم وله قصيدة  
«البلغة» وهي قصة بلغة سرقت له، وكلامه قليل. (عن الفلوس يومه الخميس  
49/1/27).

### 374 - سيدي محمد العامري

لا أعرف عنه إلا أنه ذكر في قصيدة له أنه تلميذ الحاج العربي وقال عنه إنه شريف وقصيدته هذه توجد عندي في كناش الفناري ص 87 وحربتها :  
مسرارة الغبسة      قلبي بحبها نسي  
مأدرى تجود بعد الغيبة      للرسام ترقب  
ونقول اعانسي مرحبا      بوصولك يا خيلتي زينب  
(قياس الهيفا). ويستفاد من كلامه أنه شريف.

### 375 - عبد الرحمن العامري

شاعر من أهل مراكش إلا أن له قصيدة عند مولاي المهدي نظم فيها قصة سيدي فضل «وذكر فيها اسمه قائلا : عبد الرحمن عامري» ساكن في بهجة لمتون. وأرخها بقوله :  
تاريخ ذا القصيدة عام شقعاى ثاني يوم الخميس الشهر جمادى. أي سنة 1174. ولعلها من قياس (17) من المبيت (عن مولاي المهدي العلوي).

### 376 - عبد الهادي العامري

من أهل فاس كان دلالا بالمركطان ومات مسنا أيام مولاي يوسف. وكان ينظم بالخصوص في العشاق وكان معاصرا للهادي بناني. وكلامه يختلط بكلام بناني فللعامري فاطمة حربتها :

أنا في عار قامتك أراية الهمام واللطام      الوجيبة لالة الطام ارفقي بي وحن واعطف  
يا أبو دواح فاطمة  
(في قياس أسادتي أولاد طه).

لم يكن عندي عن هذا الشاعر إلا اسمه حتى أخذت أخباره عن الشيخ العربي الزهروي يومه السبت 23 محرم 29 دجنبر سنة 1365/1945 بمكناس.  
وله أيضا «تصلية» في قياس «هاض علي وحش الرسول»، وذكر لي الشيخ الغالي الدمناتي ان له «فضيلة» حربتها :

جد بوصالي  
أراية النصر الغزال فضيلة      ما حل لي يا مولاتي اوقات المواصلة



قدم لها الناسخ بقوله : «وللعالم العلامة البحر الفهامة مَقْمعة كل جاحد المستعيز بالله  
من كل حاسد أبي العباس سيدي أحمد الرشاي شهر بعاشور» ثم أورد قصيدة :  
بِالله كن في عويني يا عريس القيامة رسول الله

ثم أورد له قصيدة قدم لها بقوله : «ومن كلام الفقيه المترجي رحمة ربه أبي  
العباس الرئيس أحمد الرشاي شهر بعاشور على وزن الصبح كشریف : مدح الرسول  
يفجى للقلب اكداره. إلخ... ثم بعدها ومن كلامه أيضا قدس الله روحه :  
صلى الله على شفيع هذا الامة محمد المكرم إلخ..

ثم بعد ذلك :

صلوا هيا جميع الاخوان على المختار بالجهر إلخ...

ومن كلام عاشور أيضا :

لاح لي نور الهادي إلخ...

ومن كلامه أيضا أبقي الله بركته على وزن :

وصل الحبيب للمحب فيه الاجر نور الحبيب عم البادى والحاضر

ومن كلامه : وفي هذا الكناش توشيح له :

سقيت بكاس القرب إلخ...

قد ورد في الكناش المذكور فيه هذا (الشاعر) تاريخ 1251 هـ. وعليه فيكون  
سيدي أحمد عاشور هذا من رجال أواسط القرن الثالث عشر، لأن الناسخ رغم كونه  
ترجم عليه ذكره بدون أن يترحم وبصيغة تدل على أنه كان حيا في وقت الناسخ.

### 378 - مولاي العباس

لاشك أنه علوي. وقد ذكره ابن البخاري في كنيشه ص 45 ونسب له قصيدة  
في مدح مولاي عبد الحفيظ حربتها.

قصة الروثي يا ويحه بقى سعاية راح مسجون في قفزه والتقى افعاله  
في قياس (15) أ من المبيت، وذكر أن فيها 5 أقسام.

### 379 - سيدي عبد الله وعلي

شاعر لم اسمع به من قبل حتى وقفت له يوم الاثنين 14 - 7 - 75 على



قصيدة جفريّة في كناش الشليح ج T ص 75. في قياس العروبي، عدد أبياتها 21 بيت.  
انظر ترجمة سيدي الحسن وعلي وما قلته عن قصيدته ينطبق كذلك على هذه.

### 380 - مولاي عبد الرحمن مولى العوده

يقول الشيخ عثمان الزكي بل اسمه مولاي عبد الرحمن ابو عوده وهو من حفدة  
مولاي سليمان أخو مولاي ادريس الأكبر ويقال له مولاي سليمان دعين الحوث.  
وله القصيدة التي حربتها :

يا ربي كن معنا في نهار البعث وغمة القبر والاكفان  
(قياس اللطيف للغرابلي). ويرى الشيخ عثمان أنه كان معاصراً لسيدي الاخضر  
وابن حده.

### 381 - الشيخ عبد النعيم

لا يعرف لا زمانه ولا بلده. وإنما يحفظ له الشيخ عثمان الزكي «خديجة»  
وحربتها :

فاج بالخمرة يا ندينا فاج برضيع طاسة الراح  
فرجة وعز ونتيجة الا تزور في ابو سالف خدوج  
(في قياس «الباتول» لسيدي قدور وهي بالنواعير. وله «طاموا» وحربتها :  
طاموا اطاموا الطام صابغ النيام يالي درت ما يتعامى  
حاشا ظني يحيب فيك أمولاتي طاموا

(ويحفظها الشيخ الكحيل)، (في قياس الطبايع لابن الصغير) وتوجد هذه القصيدة  
في كناش الخليفة بالخزانة عدد 78 ص 44. وهي عندي في الأوراق المصورة عنه  
ص 44. وإليه ينسب القياس 67 المنظومة فيه «خديجة» له المذكورة قبله.  
وقفت في كناش للسيد المهدي بن الطيب المقرئ على قصيدة قافية منسوبة للشيخ  
عبد النعيم الشرقاوي. فلعله هو المعروف بالشيخ عبد النعيم.

### 382 - الشيخ عبد العزيز

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدتين وقفت على اسميهما في فهرس قصائد الشيخ

محمد ابن البخاري الخلطي من أهل فاس وأولاهما حربتها :  
صغ لتطرازي \* يا الداعي بعقود الزور والعقل چازه  
والثانية حربتها :

قولوا للعارف حبي  
وذكر له أيضا في الفهرس المذكور قصيدة «زهرا» وأول حربتها :  
ملكتي عقلي زهرا  
ولعل هذا الشاعر هو عبد العزيز الوزاني الأول.

### 383 - الشيخ عبد السلام

وقفت على قصيدة لشاعر يسمي نفسه فيها عبد السلام ولم يذكر نسبه وهي  
«خدوج»، عندي في مصورات سهوم في ص 19 في قياس (22) من المبيت. ولعله  
سيدي عبد السلام نفينف وله «خدوج» أخرى في قياس (1) من المبيت.

### 384 - الشيخ عبد الهادي

وقفت في مخطوط الخزانة العامة 2067 د ص 64 على قصيدة «المؤودة» قياس  
(6) من المبيت، يسمي فيها نفسه «الشيخ عبد الهادي» وهي عندي في مصورات ابن  
عاشر ص 20.  
ولا يمكن أن يكون لا عبد الهادي بناني ولا عبد الهادي العامري لأن الكناش  
يظهر أن صاحبه كان أيام مولاي عبد الرحمن.

### 385 - الشيخ عبد الوهاب

لا ادري من هو عبد الوهاب هذا ولا أعرف عنه سوى أن له قصيدة «البشار»  
وهي عندي في الكناش الكبير ص 187.  
ووقفت يومه السبت 89/12/14 - 70/2/21 على نفس هذه القصيدة في  
كناش للشيخ ابن عيسى السلوي ص 64.

### 386 - عبّو المطاعي

شاعر مراكشي اصله من البادية له قصيدة «أبو لعواج» وهي في اللقلق المسمى

بالمغرب «بلارج». هذا ما كنت كتبت منذ أول اشتغالي بالملحون منذ أكثر من 30 سنة واليوم 69/10/17 وجدت القصيدة نفسها بمراكش عند شخص اسمه محمد بن المختار يحفظ ثلاثة أبيات منها وهي :

يامس في عقب الداج	لقيت جوج عيالات بالهدد
رفدوا ولد بلارج	ما خافو من عقوبة معياره
من زينه بالتدراج	إلا يمشى ويكون يتهدى
رقيبته مجردة والمنقار	طويل فيه شبرين عباره
.....	لابس غنسة مريشة فوق ازاره
ذبحوا ازين التهاج	ضربوه يا من سال
عند الغدا داروا به	تبكتة وعشوب زادوا له ازاره

قياس «ذابل الاعيان» (8 ب) من المبيت.

### 387 - سيد العربي

شيخ دكالي من شعراء البادية كان أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وكان لا ينظم إلا في المدح له «تصلية» جفرية حربتها :

صليوا على طيب الذكر      وصلاته للماجدين تفجى للقلب اغياره  
(سوسي) وله «تصلية» أخرى حربتها :

يا المالك عقلي بك الأكباد نشؤاوا      جُد بامطارك لواغصاني ييات راوي  
(مشرقي).

وله «موعظة» حربتها :

سولتك متى تتوب      تنجى من جمع العيوب  
يصفى ذهبك في المعادن يتوارى (أ العربي ياسيدي أ العربي)  
(شُوفية)

وله «موعظة» أخرى حربتها :

كى نعمل يوم نموت «يوم تخرج روحي العظام باردة تتسنى الحفارة» تسمع غير محمد الرسول

(شُوفية). وله «النجمة» (موعظة أيضا ويعنى نجمة الفجر) (سوسي مبيت) وله هول القيامة (سوسي مزلوك).

وله «الشنانف دياول أبو حريف» ولا حربة لها، وهي أيضا في الوعظ وهي

رباعيات واهل البادية يسمون الرباعي شنوفا ولا يكون الرباعي الا أبو حريف ومن جملة هذه الرباعيات قوله :

في الصدقة ربه يخمّم      كيف يدير الا اغطاها  
خائف عنها يعود ينمّم      ما يدي شي اتى كراها  
إيلاً تعطي شي لا تبطّ      صدق وارحم من دياك  
لا تنو للعبد تعطي      عاجز في القدرة بحالك

وله ضريح بدكالة وعليه قبة. وله «قصة سيدنا ايوب». «الوصية» المذكورة عندي في اسم سيدي أحمد بن البصير التي حربتها :

يا ابن ادم نوصيك على اللسان حديه

### 388 - الشيخ العربي

لا أعرف عنه إلا ان له عندي قصيدة «كنزة» في كناش الفناري ص 98 وحربتها :  
انت الى وصالك هو كنزي      عاجيني يا شمس اهل الجمال كنزة  
قياس «الخادم والحرّة» للغرابلي.

### 389 - الفقيه سيدي العربي

وقفت في كناش ابن الكبير الثاني ص 191 على قصيدة «السعدية» قدم لها الناسخ بقوله : وللفقيه سيدي العربي رحمه الله. وحربتها :

يا سعادة من يوم قدومك السعيد سعدت الايام  
سعيدي بالعطف استقام      زال تخمامي  
يا بديع الحسن شبيه المها السعدية  
ولا أدري من هو سيدي العربي هذا.

### 390 - سيدي أبا (محمد العراقي)

شاعر فاسي من المعاصرين، وهو كاتب بنظارة الأحباس، وشعره رقيق بليغ وهو يتحدّى السي التهامي المدغري. ولا يكثر، وله «الذهبية» أولها :  
شُ دينار الشمس من ذهب سالك كل أفاق

وحربتها :  
شَفَ الشمس تَمِيل للغروب بعشق  
نحكي عذرا شايقة قلقلة لوصال عشيق وعشاق  
حين وطأت مراسمه حجت عن كل رموق

وهي بكناش الشيخ برطان ص 75. وله «فاطمة» في قياس «الغالية» وله «الواوية»  
في قياس «برق النو».

توفي هذا الشاعر رحمه الله في أواخر سنة 1949. وله «زهور» حربتها :  
فاثكد رسمي يا دوحة أزهارى لله زور محبوبك يا تاج الملاح يا أبو دواح زهور

### 391 - سيدي محمد العروسي

من أهل فاس كان أيام مولاي عبد الحفيظ وتوفي أيام مولاي يوسف. كان  
كفايتيا بباب جامع الأندلس.

### 392 - الشيخ عزوز

اسم شاعر كان بمراكش أيام مولاي عبد الرحمن. وقفت له في مخطوط الخزانة  
العامة 2067 د ص 75. على قصيدة في مدح السلطان المذكور حربتها :  
يا ابن هشام السلطاني صل اعطاك الله النصر يا عزر الملوك  
مولاي عبد الرحمن  
وهذه القصيدة عندي في مصورات ابن عاشر ص 26.

### 393 - الحاجة العزيزية

كانت بفاس لها ذكره مطلعها :  
حب الحبيب خمر قلبي وسقاه خُمرة شربت ربانية

### 394 - الشيخ علال

لا أعرف عنه إلا ان له قصيدة في كناش السرايب ص 146 في قياس «لاله»  
باني» وحربتها :

ضيف الكريم غير علي الله يالغزواني      مولى القصور سلطاني  
ضري طال في ترغب ربي يفرج علي  
وذكر في آخرها أنه من مراکش : علال اسمي بن البهجة مضمون يأموالي.  
ولعله الكحيلي لأنه علال.

كما وقفت بعد أكثر من ثلاثين سنة مرت علي ما كتب فوقه علي قصيدة في  
مخطوط بالخزانة العامة 2067 د ص 45 مبتورة الأول تسمى صاحبها في آخرها بقوله :  
«قال الماهر علال طايح شيخه لا تبديلا» وحربتها :

«انصروا يالابكار عارمي ابو دواح فضيلة      صالت بالزین والبهـا والحسن المكمول»  
فهل هي لعلال صاحب «الغزاونية» وهل هو الكحيلي ؟

### 395 - مولاي ادريس العلمي

من أهل فاس ويسكن قصبة النوار وكان جزار الحرفة بفاس الجديد ويشغل  
بغسل موتى مستشفى الشراردة. وهو ينظم في المدح والعشاق ومن خصائصه أنه يحفظ  
كلامه. وهو يحسن الكتابة وطريقته تجانية ولا يحفظ كلام الغير مطلقا ولا خبرة له  
فيه. وله «السعدية» في قياس «اللايم» للدريكي، وحربتها :

ناسك سماوك السعاده مسعودة ياكمل سعدي

وله «تصلية» : في قياس «صلى الله عليك يا الشافع في الأمة طه»، غطا حربتها :  
«ياسيد العرب والعجم»، وحربة التصلية كاملة :

صلى الله عليك يالي جا رحمة لأمتـه      وعلى الآل اسيادنا الكرام  
ياسيد الاسياد سيد الاتي وآلي فاتوا      يا سيد العرب والعجم  
وله :

اللهم صل على النبي بلقاسم      طه شريف الاسم  
صاحب الخاتم والمعراج واللوا والحلة والتاج والقضيب

قياس [3] من مكسور الجناح، وله «الاغائة» الأولى : (قياس 117) من البيت.  
وله «التوسل» الأول قياس [4] من مكسور الجناح. وله «اللطيف» وله «الزین الفاسي»  
وله «التوسل الثاني» وله «فاطمة» (قياس [8] من مكسور الجناح وله «زهور» وله «طالت  
الغيبة يالمزيان. وله «الاغائة الثانية» وله «خدوجة».

قصيدة اللطيف عندي في الكناش عدد 47 ص 9، وله «يا اولاد الزهرا القبول منكم» في مدح الاشراف وهي في قياس المشرق المشق والحربة :

يااولاد الزهرا القبول منكم عاجلوني نظفر بالقصد والمراد

بجاه طه محمد سيد الاسياد

المشرقي المشقق يسميه الشيخ عثمان الزكي : التلمساني.

### 396 - سيدي قدور العلمي

1154 - 1266 / 1742 - 1850

كان هذا الشاعر الذائع الصيت متشائما وجل قصائده تنم عن نظرة في العالم والانسان، وهو لا يعتقد الخير مطلقا في البشر ومع ذلك فان له قصائد حلوة لطيفة لا تجعل الانسان يفكر في شؤم الحياة بل تدعو إلى الانشراح. وله ديوان كبير يوجد عند كثير من الناس وهو من الشعراء القليلين الذين جمع كلامهم على حدة كالسي التهامي المدغري والحاج ادريس بن علي الحنش.

كان سيدي قدور من الأولياء وضريحه بمكناس مشهور يُقصد من سائر اطراف المغرب للتبرك به.

قال الناصري في «الاستقصاء» ج 4 / ص 201 : «وفي هذه السنة (يعني 1266) وذلك ليلة السادس والعشرين من رمضان توفي ولي الله أبو عبد الله سيدي عبد القادر العلمي البركة (الشهير صاحب الأزجال الملحونة وكانت وفاته بمكناسة الزيتون ودفن بحومة سيدي ابي الطيب وعليه بناء جميل إلى الغاية رحمه الله ورضي عنه». كان في أيام مولاي سليمان ومولاي عبد الرحمن. وله «مزيان» في المشرقي بدون عروبيات ولا نواعر وحربته :

حن واشفق واعطف برضاك يالمزيان عف واصفح ليسير بهاك يا الهاجر

وله «سعد القلب الهاني» وله في القصص «المرجومة» وتسمى أيضا «سيدي عبد الغني» وحربتها :

الله اجمع المؤمنين صليوا على النبي كاملين أالاجواد الي حاضرين

صليوا على عين اليقين

(حربة مثنية) وله «الساقى» وحربته :

راح الليل وعلم الفجر تاق الصبح الراقي (أساقى)  
دور على الحضرة بفنجلك تزيان الموسيقى، وازرع للساقى يفيق  
وقد نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 345  
كما كنت ترجمتها إلى الفرنسية في مجلة Les Cahiers du Sud عدد يراير 1940. وله  
القصيدة التي حربتها :

طالت بسيدي هذا الغيبة وتوحشت بها      ولا قدرت للفراق معه  
وتسمى بأول الحربة.  
وله «ورقة مولى الحب» وحربتها :  
اش عملت أسلطان مهجتي حتى سلمت في خلطتي واضحيت من ساحتي جفيل ما تنظر وجهي  
ولا تراه      مسجونك سرحه تفوز بحسناته  
وله :

ما لزيـن وصولك      آلبدر الساني لولا جفاك  
وكــــلام حسودك      والرقيب الي دايربيك  
وهذه حربتها وتسمى بأولها.  
وله : «ارفق يا مالكي بعبدك» وحربتها :  
ارغبوا تاج الملاح في يحيني غير بالسلام      ويراعي سيرة الكرام  
لاخير في من جفى حبيبه بعد ايام الموالفة  
وله «طامو» :

يا بهيج الخدادة      ياخرة المنقادة يا غاية التجيد  
ديري لعاشقك مراده      وانكي عليك كل حسود  
وله : «قامة العلم» حربتها :

قامت العــــلام      وجبين وغرة مبسمة  
وخدودك كورد ناسمة      حسن بغير وشام  
صنع الله المالك العظيم

وله القصيدة التي حربتها :  
نهاري ظل سعيد يا فرحاتي      مالكي انعم بمبـاتي  
ابطى علي يمى باقى الليل نطلب ربي يوفي بشاين قال

كان سيدي قدور العلمي من تلامذة الفقيه العميري فأمر الفقيه العميري تلامذته  
بنظم قصائد أو بعض أبيات كمباراة ليعين المبرز منهم، فكان ما نظم سيدي قدور هي  
قصيدته التي أولها :



أمن ضامه الزمان والوقت عليه احراج يقصد سيد الرسل كربه دغيا يتفاجي

فحكم له الشيخ العميري بالتبرز وقال لتلاميذته هذا الذي دخل الروض وجنى ورده.

وقفت في تقايد الأستاذ كولان على ان سيدي قدور العلمي اصله من فخذة حمداناش (بالحصن وجبل الحبيب) وينسب لذلك «حمداناش». وان صنعته كانت الحياكة ومن المراجع عنه : «اتحاف اعلام الناس» لابن زيدان، ج 5، ص 336. و«السلوة» ج 2 ص 363 وص 337 ب. قال : «وكان السلطان مولاي عبد الرحمن من خاصة محبي المترجم ومعتقديه يذهب لزيارته كل ما حل بالحضرة المكناسية...»

ومن تلامذته أو رواته : محمد غريط والحاج قاسم بن المير والحاج احمد الدقيوق. حكي عن الأديب الفقيه السيد محمد غريط المكناسي وكان من أعيان أصحاب الشيخ الصالح الولي سيدي عبد القادر العلمي دفين مكناسة الزيتون انه ذكر ان سبب وضع القصيدة العجيبة التي تسمى «من صرخته لحماك قريبا» هو ان السلطان مولاي عبد الرحمن بن هشام رحمه الله تعالى زار الفقيه سيدي محمد بن ادريس الشيخ بعض الاحيان حين اراد السفر ودعى له ووعد، فلما وخرج التفت إلى وزيره، فقال له ليت شعري هل هذا السيد الجليل لازال يمدح ويتغزل ام لا ؟ فقال ياسيدي غداً ان شاء الله اذهب إليه واسأله واطلب منه ان يتغنى بشيء من كلامه قصيد التبرك والأدب فلما كان من الغد جاء إلى الشيخ فوجد عنده الفقيه السيد غريط المذكور فسأله فقال له انه ترك منذ زمان فقال له يا سيدي ان الوزير يسئل باذن الامير ويطلب منك شيئاً تُثجفه به من كلامه فقال رضي الله عنه تركت ذلك منذ زمان وحيث أنه سؤال الأمير وقوله مقبول مطاع اكتب يا محمد ما املي عليك وارفعه له ثم أنشأ يقول بريمة.

عشق الجمال طبع غريز فمن هو البيت داير معاه نعجيب

كالمسك الذي في جيب	متعاهد النفس فطيب
الولف ريح غلاب	متروك فيه لعتاب
مولى الشراب يعذر فكل الغيا	دايع به هواء ما يميز داه من دواه
الحربة :	

من صرخت محماك قريبا ومقامك علال حب غيرك تستحلالة  
الحب فنجل رحيق لذا للشريب

وله قصيدة التائية التي يتجلى فيها تشاؤمه وحربتها :

اللعب من غير اشتطارة فوق روس حربات هكذا مثلت بنادم في عشرته  
وقد نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 31.  
ومن قصائده أيضا في التشاؤم وطبائع البشر السيئة قصيدة «حالف يمين» وقد نشرتها  
كذلك في نفس الجزء ص 79.

وله قصيدة «الدار» وهو ان سيدي قدور العلمي كان يسكن داراً بمكناس فتالاً  
عليه جماعة من خصومه حتى توصلوا الى الحكم عليه بافراغ تلك الدار، فنظم فيهم  
هذه القصيدة ويُقال إن الشاعر ابن هاشم العلوي جاء من تافلا لت واشترى له داراً.  
وهذه القصيدة من أبرع ما نظم سيدي قدور على كثرة روائعه وقد نشرت هذه  
القصيدة في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 129. وله  
قصيدتان تسميان «المحبوب» أولاهما حربتها :

كيف يواسي الي فرق محبوبه وبقي بلا عقل في الارسام فريد  
أنا كيف جفاني حبيب قلبي ماخلا غير صورته ونعوته وخياله  
من لا عمري نظرت في الدور بحاله

والثانية :

رغبوا تاج الملاح تحيني غير بالسلام وتراعي سيرة الكرام  
لا خير في من جفى حبيبه بعد أيام الموالفة  
وقصيدته «المحبوب» الأول نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر  
سنة 1990 ص 237. وله «مزيان» آخر نشرته في نفس الجزء ص 251.  
وله قصيدة في مدح الولي الصالح مولاي عبد السلام بن مشيش تسمى «المشيشية»  
وحربتها :

داويا بغيتي مهجي من الغلاي لا تبقيها في غمة الجهل وحيلة

(وهو قياس عروبي)

وقصيدته هاته نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990،  
ص 383.

### 397 - سي احمد العلوي من أبناء ابن الوليد

لا أدري شيئاً عن هذا الشاعر سوى أنني كتبت اسمه في هذه الورقة عن راو  
نسيته وقد نسب له قصيدة تسمى «راحة».

ثم وقفت له على قصيدة «زينب» في كناش السراريب ص 24، قياس «خيل الغرام زطامة». فهل صاحب «تاجة» وصاحب «زينب» شخص واحد؟ ومن هو؟ ومتى كان؟ أم هما اثنان ومن هما؟ يقول مولاي المهدي ان مولاي احمد هذا من الشرفاء ابناء ابن الوليد الذين يسكنون مراکش.

كتبت ما تقدم منذ 30 سنة. والآن أكتب مايلي : محمد بن الوليد كان أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وولده مولاي الحسن كان أيام مولاي الحسن الأول، وأما سيدي احمد هذا فلا أدري متى كان. وعلى كل حال، فهو من رجال القرن التاسع عشر أو أوائل القرن العشرين.

### 398 - مولاي احمد العلوي الفاسي

وهو مولاي احمد بن عبد السلام بن الغالي العلوي المدغري ولد بفاس سنة 1900 وا قبل في أول شبابه على نظم الشعر الملحون وكان نجارا كوالده وخرازا، ثم لما اطلع الشاعر عبد الهادي بناني على قصيدته «زهرا» فاعجبته وتلمح فيه نباهة أشار عليه بتعلم العلم فدخل القرويين، ومن مشايخه سيدي عبد العزيز بناني وسيدي احمد ابن الخياط والسي الرضى السناني والسي محمد أشرفي. ثم تولى العدالة. وكان عبد الحي الكتاني يناوئه فاضطر للذهاب إلى القصر الكبير حوالي 1344 واشتغل خطيبا، ثم انتقل إلى تطوان حوالي 1346 وبقي يعدل إلى سنة 1355 حيث انتقل إلى سلا، وبعد عامين عين بالدار البيضاء واعظاً بالمسجد المحمدي، ثم عين خطيبا في جامع التناكر وهو اثناء ذلك يشتغل بالعدالة. وبقي بها 39 سنة حيث التقيت به بمنزل الشريف مولاي المهدي العلوي بالدار البيضاء. وله سرابة أولها :

#### فصل الربيع نادى فزت بالمرام

وحكى لي مولاي احمد هذا انه لما أخذ ينظم الشعر الملحون وشيخه في ذلك الهادي بناني كان يوما في مجمع تلقى فيه قصائد ملحون وكانت الشبيخة سلطانة والتهيمي والزكري يفرحون وألقت الشبيخة سلطانة قصيدة «برق النو» للمغراوي فالتفت اذاك سيدي محمد أو اشاواش وقال له : مثل هذا يجب ان تنظم فقال له لولا وجود هؤلاء الأفاضل لبلت عليك وذهب من توه ونظم قصيدة «زهوة» وفي الغد دفعها له. فأعجب بها ومر الشيخ الهادي بناني بخانوته بالديوان (وكان ماكنيا) (ساعاتي) فناداه وقال له : انظر كيف بغيت يكون تلميذك مولاي احمد العلوي وأخبره بقضية القصيدة فذهب الشيخ عند تلميذه وطلب منه القصيدة.

في كناش الصوابني الرابع ص 25 قصيدة له تسمى «الهزار» تسمى في آخرها هكذا : الأديب نجل الزهرا احمد نرتجي عالم كل وري يتوب عليه .

وجدت عدة قصائد عشاقية في أوراق عند الشيخ العربي لشاعر يسمى بسيدي احمد العلوي ولا أدري من يكون هذا الشريف الا انه من فاس ولعله هو الذي عاش في بالدار البيضاء الملقب بقيرج وله ترجمة خاصة. ومما يدل عليه ان مولاي احمد هذا صاحب القصائد المعثور عليها وهي عندي الآن في الكناش الكبير ما بين صفحتي 36 و44 يقول في آخر قصيدته «تهليل الغزلان» ص 39.

واسمي نون وجيم والنسب علوي أصلي شهير ما شغلي غير الكتب حارس عن كراسي ومولاي احمد بقيرج من اهل العلم والعلم لله.

بعد 27 سنة مرت على كتابة ما تقدم جددت المعرفة بمولاي احمد هذا وقد كنت عرفته بفاس أيام دراستي بثانوية مولاي ادريس في العشرينات.

وقفت على ديوانه وقد احضره ودفعه لصهري سيدي الغالي الحمومي فوجدت كل القصائد المنسوبة لمولاي احمد العلوي في هذه الترجمة. وفي الترجمة التي تليها هي له مّا رفع كل لبس في هذه المسألة. فليس هناك الا مولاي احمد العلوي واحد. وسجيته لا تخرج عن التغزل في غانيات وفي غلمان مع تصليات وبضع قصائد في الهجاء.

وله تصلية في قياس المشرقي أي (15 بالعروبيات) عندي في الكناش الكبير ص 74 وله «رقية» في قياس<sup>[1]</sup> من مكسور الجناح. فيه أيضا ص 80 «زهرا» قياس (61) من المبيت بالنوعير. وله في هذا الكناش من «عبوش» في قياس (2) من المشتب.

ثم وقفت له على اسماء عدة قصائد في فهرس قصائد محمد بن البخاري الخلطي وهو يسميه بسيدي احمد العلوي الفاسي، وذكر من جملة هذه القصائد قصيدة «عبوش».

### 399 - مولاي ادريس بن المكي العلوي

شاعر من أهل فاس كان يسكن بقصبة النوار وكان خبازا توفي مسنا حوالي سنة 1360 هـ أو قبلها بقليل. وكان ينظم أيام الغرابي وتهاجى معه. وكان ينظم في سائر الانواع وكان حفاظا وخزاناً. ومن شعره قصيدة في نصر سيدي محمد بن يوسف رحمه الله حربتها :

على سلامة سيدي كهف الثنا العلوي امام وقتنا دَبَاب العَيَّان  
سلطاني سلطاني همامنا سيدي محمد يا بشرى وهنيه  
(قياس لغزيل للسي التهامي). وولده مولاي المكي يشتغل عربجيا ويسكن بفاس  
الجديد وعنده بعض كلام والده.  
(انظر أيضا بعض ما بلغني من أخباره في ترجمة الشاعر ابن البخاري شيخه)  
ومن كلامه «الفقيه الامام» (وهي قصة) وكذلك «السارق الي كشطه القاضي» (أخذ  
موضوعها من ألف ليلة وليلة).

#### 400 - مولاي الحسن العلوي

كان فيلاليا ونبغ في أيام مولاي سليمان وكان يكثر من نظم السراريب ومن  
جملة سراباته «طموا» جارية مولاي سليمان ونصها :

تاه الساكن بهواك	صادف عدامه اظاموا
خليلتي ما قدت على جفاك	طوعني قهره ورضيت بحكامه
ما صايب منه فكاك	ديري شرع المولى معك
عقلي والخطر مانساك	يا عنق الدامي
ببهاك نزهى فرسامي	نظفر بقصدي ومرامي يالشاد
في اوهامه والراحمين يرحاموا	أهيا لالة وذهبت حزاني بوجود المليح

وصل لمكاني

#### 401 - مولاي الحسن العلوي بن محمد بن الوليد

شاعر من أهل مراكش وأصله من تانسيطا بدرعة كان في أيام مولاي الحسن  
الأول واشتهر كثيرا، وهو ابن الشاعر سي محمد بن الوليد، وكان ينظم في العشاق  
وفي المديح. وله «الحراز» حربته :

شف حراز الدامي كيف سار له حتى بارت حيلته وحزّت أم دلال

في قياس «الصلاة على الماحي» من مكسور الجناح. وله «شارد العفا» وهي  
قصيدة في كنينيش الشيخ العربي وهو لا يدري لمن هي، وقد حقق لي الشيخ عثمان  
الزكي الرباطي أنها لسيدي حسن هذا وحربتها :

أشارد العفا رف علي رُف كم لي نرجي عطفك يا بديع الاوصاف

في قياس الخادم والحرّة للغرابلي. كما قال لي ان الباتول التي ينسبها الشيخ العربي لسيدي قدور وهي عنده في الكناش الكبير هي لسيدي حسن أيضا وحربتها :

اج بوصولك يالريم وتعالى  
داوي جوارح عليلـة اشوم ليعتي من فقد الباتول

وهي قياس نفسه عدد (67) من المبيت. انظر ترجمة السليطن حيث نسبت قصيدة الابرار المذكورة هناك للسليطن أنها لمولاي الحسن هذا.

وسيدي الحسن هذا كان أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وابنه مولاي الحسن الأول وتأخر إلى أيام مولاي عبد العزيز وهو ابن الشاعر سيدي محمد بن الوليد ووالد الشاعر سيدي محمد بن الحسن.

ذكر لي السي قدور الغزاييل أن مولاي الحسن هذا نظم «شارد العفا» في الباشا سي محمد بن داود. وذلك أنه جاء يزورهم الباشا في فراجة الاشياخ فنظم فيه تلك القصيدة وكان هذا الباشا لا يزال شابا وله ولوع بالشعر الملحون، وان هذا الشاعر ذكر لي ان حرازه في الحاجب السي موسى وهو الذي قال له : من طبع الشرفا ييسلوا. وأما الفقرا نعرفهم ناس ثقال. وكان هذا الشعر ثقيلًا حقًا.

دعى مرة الاشياخ للباشا احمد بن داود وانهم يقبضون الدراهم بكلام أشياخ السجية، فاجابه الحاج المهدي اللباط أحد القرايحية : بقوله : «كلام هذا مسوس فلا ينفعنا ونظمه فضيحة..»

وقفت في كناش ابن الكبير الثالث على ثلاث قصائد منسوبة «للشريف سيدي مولاي الحسن». وأظنه هو صاحب هذه الترجمة وهذه القصائد هي : «مولاتي فاطمة الباتول» وحربتها :

ألالة الزهرا من صاب في جمالك نظرة  
طـرـدي شغـافي اعطفي لي من بهاك عطفة

يا مولاتي فاطمة الباتول

قياس (1) من المشتب.

والثانية «الادريسية» وحربتها :

غار لله أشاخ الغارة وحفيد المصطفى الشريف الحسني

سيدي مولاي ادريس بن ادريس بن الحسن

قياس (22) من المبيت.

والثالثة : «الجلانية» حربتها :

عارى على الشريف الصايل فى البر والبحر • الجىلاى شامخ القدر • ما ىنسانى ولد لالة ام الخير

قياس (12) من المبيت. وهو ىسرح وىروح ولها نواعىر.

هذا الشاعر ىقال له سىدى الحسن ومولاى الحسن.

#### 402 - سىدى الحسن بن محمد بن العباس العلوى

هذا الشاعر من العلماء وكان مستخدماً بأدارة أحباس القروىىن وهو خطىب جامع قصبة النوار. كلامه قلىل وىنظم فى العشاقى والمدح. وهو عم مزوار العلوىىن، مدغرى الأصل. ومولاى عبد المالك الضرىر خاله. له «المزىان» أول حربته :

قصر من صدود الهجران ىالمزىان

وله «السعدىة» أول حربتها :

ارغبو فى درة البها الغزال السعدىة

قياس [23] من مكسور الجناح. وقفت علىها فى كناش الخزانة الملكىة رثم 1502 الأولى ص 437 والثانىة ص 440.

وله تصلىة أولها : (غص فى بحر الحقىقة) وهى عند سىدى أحمد ابن الهاشمى بفاس.

#### 403 - سىدى محمد بن الحاج العلوى

شاعر من أهل سلا وأصله من تافلات كما ىقول فى قصائده التى وقفت علىها وهى 11 قصىدة كاملة وقسمان من أخرى وأول حراز. وىظهر أنه من المعاصرىن بدلىل نظمه لقصىدة «الطوموىبل» وقصائده كلها باستثناء هذه الأخيرة وقصىدة الباتول. وأول «الحراز» كلها فى التشوق إلى النبى ﷺ وهى تعبر عن حرارة متأججة وحنىن عمىق إلى طىبة على ساكنها أفضل الصلابة والسلام، وهو ىسمى فى كل قصىدة وىذكر أن «الكنوة» ابن الحاج، وىفخر بنسبه الشرىف. أما كونه من سلا فىستفاد من قصىدتىن ىصرح فىهما أنه فى سلا بجسمه، وقلبه فى المدىنة المنورة. وهو كثرىا ما ىزرب قصائده.

وقد توفى رحمه الله حوالى 1936 م وعمره (60) سنة كما ذكر لى سىدى ادرىس المباركى، وقد وضعت له فهرسا خاصا لقصائده.

404 - السي محمد بن الحسن العلوي

وهو ابن الشاعر مولاى الحسن وقد توفي شاباً قبل ابيه وكان شاعراً فحلاً، له «هنية» وقد نظمها في قياس العبد لباشا مراکش اذاك السيد محمد بن داود خاتمة عائلة ابن داود. وله «الصحابية» ذكر فيها الصحابة العشرة كل واحد في قسم. وله قصيدة أول حربتها : طرشون طار ما سمى، وله «الجار» حربته :

اللايني بيّ جاري      الغرام جاء دعاني لاحكام لجاره بي عشق الجار  
فاش جاك الرّي الحباري      ريه وولاعته يكابر في ملي الغرارة  
   ماجايب الحبار

(والجباري عند الدرازة هو الثوب الذي نسج في مرمة قصيرة) وحرية هذه القصيدة مثنية: وله «زهرا» حربتها :

شمسي واقمــــــــــــاري      وكوكبي وانوار نجومى الزهرة  
زهرا زهرا اتاج كل زهرا      زهرا زهرا زهرة الأزهار  
زهرا الغزال زهور

وتوفي رحمه الله سنة 1851 أيام مولاي عبد الرحمن. و«هنية» في كناش السي  
محمّد الوقايدى وحربتها :

دام الله جمال صورتك يا ذابل العيان يا ولقي ابو ثيث لالة الغزال هنية  
بك غنمنا يا الباهية بشرى وهنية

وهي في كناش الشيخ برطال ص 16 وفي الكنينيش عند الشيخ العربي.  
ولسّي محمد بن الحسن «محبوبة» وحربتها :  
ياترى بعد الهجر تعالجي شغاي وتروفي بالوصلال يا محبوبة في بهاك نمرح الاهداب  
(قياس الزهو). وهي عند الشيخ العربي الزهروي في الكنينيش.

قد كنت كتبت حول سي محمد بن الحسن هذا مايلي رواية عن بعض الأشياخ سنة 1936 : سيدي محمد بن الحسن بن صالح ولد مولاي الوليد المراكشي نظم قصيدة في أصحاب النبي عليه السلام العشرة. ولما سمعها الشيخ مريفق شيخ الاشياخ (اذاك في آخر مولاي الحسن أو أول مولاي عبد العزيز) جمع سائر أشياخ مراکش النظامين وطلب منهم ان يجمعوا له اكتبابا فجمعوا 300 ريال فدفعها للشاعر إجازة له علي قصيدته هذه.



وقد مات سيدي محمد بن الحسن شاباً من 22 سنة كما يحكى عن ابن سليمان وذلك في أوائل مولاي عبد العزيز ويقال انه مرض بالحمى فنظم قصيدة فيها واستدعى الناس لحضور وفاته لان الحمى قالت له بلسان الحال : (لاطَلَقَتْكَ غير الا اَدَيْتَكَ). نظم ذلك يوم الخميس ليلاً واستدعى الناس لصباح الجمعة. فلما جاؤوا ظانين أنه استدعاهم لوليمة وجدوه قد فارق الحياة رحمه الله تعالى. وكانت وفاته حوالي سنة 1314 هـ.

وصالح الذي في عمود نسبه فيه اشكال اذ يجب أن يكون في محله محمد بن الوليد. إلا أن يكون الوليد والد صالح فيكون العمود هكذا : محمد بن الحسن بن صالح بن الوليد.

#### 405 - محمد بن عبد الله العلوي المدغري

انظر محمد بن عبد الله العلوي المدغري.

#### 406 - سيدي محمد بن الغالي العلوي

شاعر له قصيدة «العزري مع المزوج» وقفت عليها وهي مصدرة بقوله : «للشيخ البركة الشريف سيدي محمد بن الغالي العلوي». ولعل هذا الشاعر معاصر من أهل سلا.

#### 407 - محمد بن محمد بن هاشم العلوي الحروني

من أهل مكناس ومن علمائها. ترجم له ابن زيدان في إتحافه ج 4، ص 281. وقال : «له اليد الطولى في نسج الازجال الملحونة على أبدع منوال وأحسن أسلوب». وذكر أنه توفي بمكناس 19 حجة عام 1323 هـ. ويظهر من اسمه أنه ولد محمد بن هاشم صاحب سيدي قدور ولاكن مؤلف «الاتحاف» لم يصرح بذلك ولا أشار إليه. من جهة أصحاب الملحون لم أسمع به.

#### 408 - سيدي محمد بن هاشم العلوي

أصله من تافيلالت وقال انه لما بلغت قصيدة سيدي قدور العلمي «الدار» أتى إلى مكناس واشترى داراً لسيدي قدور وتعلمذ له ونظم قصائد عدة توجد عند مولاي المهدي بسلا.

وقد ذكر ابن زيدان هذا الشاعر في ترجمة شيخه سيدي قدور العلمي، وعقد له ترجمة خاصة. أنظر آخر هذه الترجمة. ويقال لهذا الشاعر بابا ابن هاشم.

له : «يا عاشق صن هواك في حجاب» قياس «القاضي» لابن علي، وهي في كناش الشيخ محمد اليعقوبي المعروف برطال ص. 89.

وله «العدراء» حربتها :

أَلَا لَـةَ الْعَدْرَا فَـقَتَ هَلَالُ لَيْلٍ عَشْرَةَ  
يُـادِرَةُ الْبَهَا الْمَسْرَارَةُ مِنْ أَشْفَى أَبْصَارِهِ فِي جَمَالِكَ يَا شُوسَ بَصْرِي  
يَقِي دِيمَا بِسَاكِنِهِ مَعْشُورُ

(كناش برطال ص. 39).

وله «الجيلالية» وحربتها :

غَارَةُ وَجْدٍ يَا سَيْدِي عَبْدَ الْقَادِرِ يَا مَغِيثَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ  
صَارَخْنَا بِرِضَاكَ يَا ابْنَ خَيْرِهِ

وهي في كناش الشيخ برطال ص. 95، وهي في قياس «عشية الجمعة» بالنواعير. وله «تصلية» حربتها :

صَلَّى اللَّهُ عَلَى شَفِيعِنَا بَلْقَاسَمِ صَاحِبِ اللُّوَا وَالْخَاتَمِ الرَّسُولِ الطَّاهِرِ خَيْرِ الْإِنَامِ مُحَمَّدِ ضِي نِيَامِي  
فِي قِيَاسِ «القاضي» للسي التهامي. وهي في كناش الشيخ برطال ص. 94. وله «الورشان» حربتها :

أُورْشَانَ عَجْلَانَ سِيرَ بِسَلَامٍ لِلرِّيمِ سَوْدَ الْيَمَانِ  
زَيْـنُ الْبَهَا وَتَحْزِيمَةُ مِنْ لَانَسِيَّتِهَا الْغَزَالُ أُمُ كَلْثُومِ  
وَيَقَالُ لَهَا «أُمُ كَلْثُومِ» وَهِيَ بِكُنَاشِ الشَّيْخِ بَرطَالِ ص. 92، وَفِي قِيَاسِ «طَامُو»  
لَابْنِ عَلِيٍّ (نَاسِكُ سَمَّوْكَ الْخِ).  
وَلَهُ «جَمْهُورُ الْبَنَاتِ» وَحَرْبَتُهَا :

ارْغَبُوا فِي الْبَاهِيَّاتِ أَمِينِهِ وَحَلِيمِهِ وَعُوشِهِ رَايَةَ النَّصْرِ  
بَدْرُ الزَّيْنِ الطَّامِ زَهْوُ الْخَاطِرِ وَمَرَامِهِ  
خَدِيجَةُ وَالرِّيمُ فَاطِمَةُ

(كناش برطال ص. 91) قياس «الياقوته» لابن سليمان.

وله «طاموا» حربتها :

انْصَرَوْا الْمَالَكْنِي الْوَجِيهَ أَبُو حَرَامِ مَصْبَاحِ الزَّيْنِ أُمُ الثِّيُوثِ طَامُو

(قياس غريز). كناش برطال 90.

وله «الواوية» في الهجاء حربتها :

قل لمن دعى واستفخر يالغاوي تبع ري النفس والهوى

جهله المتركب مايتداوى

قياس «عشية الجمعة» في كناش برطال ص. 88

يقول الشيخ برطال إن «كنزة» المنسوبة لسيدي قدور هي لابن هاشم وحربتها :

أش هزه من لاهزه غرام ابو سالف كنزة

أش كنزوا من لا كنزوا المسك مصيون في حرزه

وله «فاطمة» وأولها :

بجمارك شعلت نار غرامي

قياس «عشية الجمعة» في كناش برطال ص. 81.

وله «الضادية» في الهجاء في كناش الشيخ برطال غير كاملة في قياس الوردة

لابن سليمان. وله «المشيشية» حربتها :

مولاي عبد السلام ياريس الافضال أنا في حماك ياإمام الوسيلة

(قياس عروبي) في كناش الشيخ العربي الغير المنمر. وله في معارضة الكندوز :

ياللي قبلتوا لمدينة الرسول

زورونا لله بالفضل منكم وحضروا في الزورة لنا قلوبكم

وله قصيدة في مدح شيخه سيدي قدور العلمي توجد في الكناش الكبير للشيخ

العربي الزهروي.

وله «الساقى» حربته :

غدر المدام يالساقى واسق حرش العيون ولقي صابغ الارماق

مبروم السالف أبو ثيث رقبو. ذات الحسن الرفيع النازل في طريقه

وتسمى أيضا «رقو».

وله «عويشة» حربتها :

زثت فيك أباشة الاريام أعويشة يامصبوغ النجال شوفي حالي

ألالة عايشة طال الليل

(قياس نوع من الزهو) في أوراق الشيخ العربي.

وله رحمه الله تعالى في مدح فاس القصيدة التي حربتها :

الزين الايله مثل حازه فاس البالي والسر المكمول صالت به مدينة الحضر

والمولى اصطفاها

وله «فطومة» حربتها :

زور محبوبك يافطومة

ومعك ابو دلال جيب الخليفة طاموا والميلاف فطيم

وقفت على ترجمة في كتاب «إتحاف أعلام الناس» لمولاي عبد الرحمن ابن زيدان  
رحمة الله في الجزء الرابع ص. 255/256 وقال عنه : «فقيه بركة عفيف منيف أستاذ  
فاضل جليل... صاحب الولي الكامل سيدي عبد القادر الشريف العلمي وانتفع به  
واغترف من بحر معارفه. حدث عنه أبو عبد الله محمد التاودي السقاط الفاسي في  
رحلته الموسومة «المنح الوهبية في الرحلة الحجازية» ولم يذكر أنه كان ينظم قصائد  
الملحون». فلو لم يكن تلميذا لسيدي قدور العلمي لما ترجم له.

وذكر لي أنه توفي في ثالث عشر قعدة الحرام عام 1235 ودفن بضريح سيدي  
الحاج القدوة بمكناس. وقال عنه انه : محمد بن هاشم العلوي الحروني.

ولسيدي محمد بن هاشم تغمده الله برحمته أمين قصيدة حربتها :

حق الحمد الدائم لمقام الحليم الفتاح الجليل الحي المتعال المعبود لألية مثل به الاشيات كلها منفاعة  
وله أيضا قصيدة حربتها :

باسم الكريم مفتاح وسر ونور	وتحصين احجاب سررت انضمامي
واصلات المفضل تشرح لصدور	وتفاجي هولي وظلمت اغتامي

وله أيضا قصيدة حربتها :

من داق طعام الحب واشرا به	واصطاب لذته وانثوته
وسرا بمهجته واسكر حتى غاب	شمس شرقت عن داج غيابه

وله قصيدة حربتها :

باشفاه ودنا واكرمه من لاينام وارحم ضعفنا بوجوده به الكريم قام حدود  
والحلم من أوصاف جدوده

#### 409 - محمد بن الوليد العلوي

شاعر من أهل تنسيطا بدرعة كان معاصرا للسي التهامي أو قبله بقليل وأراد  
السي التهامي أن ينظم في «الشمعة» فقال سبقني إليها ابن الوليد هذا ما حكي لي بمراكش.  
وحرية «الشمعة» وهي عندي :

علاش يا الشمعة كاتبكي مالك عيدي واش اشنه اسباب بكاك

وله قصيدة «سعدى بسيدنا محمد». وحربتها :

سعدى بسيدنا محمد جد الاشراف سعدى يانا سعدى به كملت ايامى وظفرت بالسعادة  
في قياس «المصباحية» أي (61) من المبيت.

وله «فاطمة» حربتها :

أغادي لله شور غزالي الا وصلت لمراسم فاطمة في حق الله بلغ سلامي وارجع لي  
وله الصفرا في قياس [21] من مكسور الجناح وهي عندي في الأوراق المصورة  
ص. 18 ولها سارحة.

وله «طاموا» قياس (21) من المبيت، وحربتها :

انصروا يا عاشقين سلطان بساطي

وله «الألفية» حربتها :

اعطف عطيف يارسول الله الشريف

تعفو عن عبدك الضعيف

تمشي خفيف نبرى من الذنوب والجفا

ماذكر من أن السي التهامي قال إن ابن الوليد سبقه «للشمعة» لا يفهم له معنى  
حيث ان الشيخ الجيلالي له شمعة معروفة وهي عندي، وهو قبلهما.

#### 410 - مولاي المهدي العلوي

شريف علوي أصله من تافلاّت وهو من أهل زرهون كان أيام مولاي عبد  
العزیز وتوفي مسنا حوالي سنة 1362 بزرهون، وكان ينظم في شتى الفنون ويكرح  
ولم تكن له مهنة وكان يتزور في قبائل البربر المحيطة بمكناس وله «زينة النسبة». حربتها :

عـقـلـي مـشـى معك وانسي ياطلعة البدر الحسية

من بهاك مـسـبـي وارضا ألالـة الكاسبة

وأنا لجمال صورتك مكسوب

#### 411 - السلطان مولاي عبد الله بن اسماعيل

بويـع سنة 1729 وتوفي سنة 1758. قال عنه في «إتحاف أعلام الناس» ج  
4، ص. 482 : «صرف همته في صناعة الملحون. كان طوع يديه» وانظر أيضا «سلوة  
الانفاس» ج 3، ص 229.

## 412 - عبد الحميد العلوي

وهو سيدي عبد الحميد بن محمد العلوي من شعراء الملحون بسلا من المعاصرين. وقفت له على ديوان وكله في مدح جلالة الملك سيدي محمد وابنه، وأكثر قصائده عرشية أي نظمت بمناسبة عيد عرش الملك الحسن الثاني وأعياد ميلاد أبنائه الأمراء وأعراس العائلة المالكة، وفيه قصيدة سماها «وصاية سواق السيارات» وقد شارك في مباراة الملحون لعيد الأربعين التي نظمتها وزارة الشؤون الثقافية مع وزارة الأنباء سنة 1969 وكانت لجنة التحكيم تتركب من وزير الشؤون الثقافية والوزيرين سيدي عبد الهادي أبي طالب والحاج محمد أبا حنيني، وقد فاز المترجم بالجائزة الأولى ونشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص/303 علمت اليوم (20 - 12 - 1971) أنه كان قهوجيا، ومرض بالسل وسنه نحو 47 سنة.

## 413 - السلطان مولاي عبد الحفيظ

كثير من سلاطين الدولة العلوية كانوا يعتنون بالملحون ومنهم من برع في نظمه كسيدي محمد بن عبد الرحمان والمولى عبد الحفيظ رحمهما الله، وكان مجلسه وهو خليفة بمراكش يضم مشاهير الأشياخ من نظامة مثل السي حسن ابن شقرون والفيقيه الدفلي ومن الحفاظة كأحمد الزغبات ومولاي أييه البيطار. ولما بويع وذهب إلى فاس كان من جلسائه الهادي بناني والحاج الجلاي ولد غزالة (حفاظ مراكشي) وجاء عنده أيضا من مراكش السي حسن ابن شقرون والحاج احمد الزغبات ومولاي الحاج العصيدة. ولما طلع للحجاز للحج بعد نزوله عن دسّت المملكة أصبح معه الحاج احمد الزغبات والحاج الجلاي ولد غزالة ومولاي الحاج العصيدة. وله ديوان طبع على الحجر بفاس بدون تاريخ، ويحتوي على 78 قصيدة وهي مسطرة عندي في فهرسه الخاص.

## 414 - السلطان مولاي عبد الرحمن

يقال إنه كان أيضا يهتم بالملحون وربما نظم الشيء القليل ولاكنه كان يخاف على ابنه سيدي محمد من انهماكه في الملحون وإقباله الكلي عليه مع السي التهامي المدغري. ويحكى أنه سمع مرة قصيدة الشيخ الجلاي في سبعة رجال فظن أن الأشياخ الذين ينشدونها يعرضون به فسجنهم ولاكنه في المنام رأى من يقول له : سرح الأشياخ فاستيقظ وتوضأ وصلى ثم رجع لنومه فرأى مثل ما رأى أولا وفي الغد سرحهم ووجه

عليهم. ويقول الشيخ الحمري إن قصيدة «سبعة رجال» مثنية في مكسور الجناح وإنما الذي نظم : ويزور ناسها الخ هو مولاي عبد الرحمن، وذلك بعد ما وقع له ماذكر فلما مثلوا بين يديه قال لهم زيدوا في الحربة : «ويزور ناسها» الخ.

#### 415 - سيدي عبد الرحمن العلوي

لا أدري عنه شيئاً، لابلده ولازمانه، إلا أنني وجدت عندي في أوراق قديمة قصيدتين له تسمى في إحداها عبد الرحمن بالحروف وفي الثانية بعددها 405 وزاد نسبة العلوي.

حربة الأولى :

يارسول الله لِّلِكَ بالهموم نشكي والعيون تهطل ونواجلي غزيرة  
حربة الثانية :

ياالمصطفى شف لفاقتي وضعفي لا تخلني قانط دون حال مهموم  
كلاهما في قياس المشرقي بالعروبيات.

#### 416 - سيدي عبد القادر العلوي

وجدت قصيدة في أوراق قديمة في قياس «الفجر» للشيخ الجلاي (22) من المبيت وتسمى صاحبها في آخرها «واسمي في ختام تام حلتي عبد القادر... والأصل علوي شهير» ومع شهرته لم أسمع به إلا أن يكون المسمى عندي مولاي قدور العلوي.

#### 417 - مولاي عبد الواحد ديال أبحار العلوي

لا يعرف هذا الشاعر إلا بقصيدة «الزعرية» التي تنسب كثيراً للسي التهامي المدغري كما تنسب لسيدي عبد الكريم التهامي وسيدي الحاج المامون العلوي ولاكن يحقق الراسخون في علم الملحون أنها له.

وقد وقفت له في كناش السيد المهدي بن الطيب المقرئ على قصيدة «فضيلة» منسوبة له، وهي تحت العدد 132 عندي في مصورات المقرئ ص. 60. وحربتها :

غاب مرسولك ماوَلَى واش كتابي لك ماوصل  
غاب خيالك ياالريم فضيلة

وفي كناش الخليفة بالخزانة قصيدة لمولاي عبد الواحد تحت عدد 77 «أجي بوصالك ماسخيت وتعالى» وهي الباتول وتوجد عندي في مصورات كناش الخليفة ص. 43. وتنسب لمولاي الحسن العلوي ولسيدي قدور العلمي.

وهكذا نرى أن هذا الشاعر المُجيد لاسعد له حيث أن مايعرف من إنتاجه ينسب لغيره.

كما وقفت في فهرس كناش الخليفة على نسبة «لالة باني» له والشائع أنها للسي التهامي المدغري ويلاحظ أنها خالية في آخرها من مادة الختم أو الطبع على عادة السي التهامي.

وقصيدته «الزعرية» المذكورة قبله نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 177/.

#### 418 - مولاي علي العلوي

من أشياخ فاس المعاصرين وقد انتخب يوم 16 مايه 1970، من قبل شعراء الملحون من أهل فاس الذين شاركوا في المؤتمر الأول لهواة الملحون، شيخ الأشياخ بفاس. ومن قصائده، القصيدة التي حربتها :

عشق الثلاثة مباحة      هواهم كان الماحي  
بُقعَات الطيب والكرام وقرّة الملاح

وهذه القصيدة عندي في ملفات الدفاتير تحت عدد 100.

#### 419 - مولاي علي بن أحمد بن عبد القادر العلوي

وجدت عندي في كناش بخط الشاعر المرحوم عبد الهادي أبا حنيني قصيدتين له إحداها في رحلة محمد الخامس لطنجة سنة 1947 والثانية في ولي العهد مولاي الحسن ملك المغرب الحالي. وهذا الشاعر إذن من المعاصرين ولاكنني لا أعرف عنه شيئاً. حربة القصيدة الأولى وتاريخها 1366 :

اليوم سرنا سر الله أطنجة وفادي  
وافرحنا نزاوي بقدم سيدنا محمد أوقاتنا سعادي

والثانية :



العفو راجيه من الغالب لفدائي فأننا وجاب  
يابدر الزين في الحجاب الحسن الي هويت راغب  
صلة في حروف ضبّا

وهي منشوبة، وقد ذكر في الأولى أنه لم يتقدم له نظم، قائلا :  
عمري منظمته خريدة ولاسلكت وادي مسبوق في النشاد  
أول سجيتي نتحلى في بهاك خرق عادة

#### 420 - مولاي عمر العلوي

شاعر مراكشي من المتأخرين وقفت له في كناش حسيكة على قصيدتين إحداهما  
تسمى «رقو» والثانية «فاطمة» وهما عندي في مصورات حسيكة

وأخذت معلومات عنه قبل هذا من مراكش كتبتها في وريقة عثرت عليها وفيها  
أنه توفي في الأربعينات وكان يسكن بدرب النخل بحي الرحبة بمراكش وهو والد مولاي  
رشيد الذي عمل في الأمن الوطني وقد أضر مولاي عمر في آخر عمره رحمه الله.

#### 421 - مولاي قدور العلوي

شاب كان من شعراء فاس وكان كثير النظم وكان يسكن قصبة فلالة ويوجد  
كلامه عند أهل القصبة ودار المخزن. وكلامه جيد. وكان يتساجل مع الغالي الدمناقي.  
اسم والده مولاي عبد السلام.

وذكر لي الشيخ العربي يومه الأربعاء 2 يناير سنة 1946 ان عنده «موعظة»،  
له في الأوراق في قياس المشرقي. وعنده له «ربيعة» في الأوراق أيضا في قياس المشرقي  
المشقق. وتوفي في حوالي 1941 م.

وله «مفتاحة» حربتها :

زوريني يا روح راحتي مولاتي مفتاحة

نغنم طيب القصد والزهو ونهاية الافراح

قياس «يامنة» للمصمودي أي (66) من المبيت.

وله «الوصاية» حربتها :

تب ياراسي واعزال عن اصحاب الكذوب

وخالط أهل السنة وأهل الصواب والاداب

(مشرقي بالعروبيات) عند الشيخ العربي الزهروي في الكناش الغير المنمر. توفي رحمه الله حوالي سنة 1358 هـ. وكان تلميذ الشيخ الحمري بعد أن تتلمذ للغالي الدمناتي وتخاصم معه.

وله «يارب ياوهاب» عندي في كناش أبا حنيني الأول ص. 38. وذكر لي يومه الشاعر أبا حنيني أن مولاي قدور كان أخيرا تلميذا للشثوي. وله «راضية» حربتها عندي في كناش أبا حنيني الثاني ص. 48، في قياس «عشية الجمعة».

وله على ما ذكر لي سدي احمد بن الهاشمي «ملكة» في قياس (3) من المشتب. وهي عنده ويحفظ كلامه ادريس ولد الشقرونية والطاهر الخراز وكلاهما بالقصبة. وله على ما ذكر لي ابن الهاشمي تصلية :

اللهم صل على الرسول الطاهر

[2] من مكسور الجناح.

وله «الاغائة» قياس (45) من المبيت، وهي بالعروبيات. وله «التوسل» قياس (15) من المبيت وهي بالعروبيات.

## 422 - مولاي الوليد العلوي

من عائلة ابن الوليد بمراكش على ماذكر لي مولاي المهدي العلوي السلوي. وقال إنه حي الآن ينظم الملحون بمراكش أي سنة 1942.

ونسب له ابن البخاري في كنينيشه قصيدة في مدح مولاي عبد الحفيظ وتهنته بقبضه على الثائر أبي حمارة، وحربتها :

ياالمولى احفظ الأمير سيدنا مولاي حفيظ طلعة البدرالساني

قط الفتان يسره في أسجان

قياس (24) أ من المبيت، وذكر أن فيها 4 أقسام.

## 423 - الشيخ علي

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة «لالة زهرا» في السوسي المزلوگ 3 وحربتها :

مانحساب الزين كايته وسبب العاشقين زرق الصفرة

لالة زهرا

وهذه القصيدة في كناش الشيخ العربي الكبير، وقد سمي الشاعر نفسه فيها بالرمز  
100 = علي.

#### 424 - سيدي علي ابن صالح

لا أعرف شيئا عنه سوى أنني وقفت له على قصيدة في مدح آل البيت في  
قياس (63) من المبيت بنواعير، ثم على قصيدة أخرى غير منسوبة له ولكنها في نفس  
المشرب ونفس القياس في التشوق الى زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام فلا شك  
أنها له أيضا.

عند مراجعة هذا الكناش المذكور وجدت فيه تاريخا وهو 1251 هـ. فسيدي  
علي هذا لابد أن يكون في هذا التاريخ أو قبله.

#### 425 - الشيخ عمر

وقفت في كناش الخليفة مولاي أبي بكر على قصيدة في مدح هذا الأمير لشاعر  
قدم له الناسخ بقوله وللشيخ عمر عامله الله. وسمى نفسه في الأخير بحساب الجمل  
(310 = عمر). وحربتها مثنية وهي :

تاق اليقبال والسرور وسلواني      أسيدنا بخلافة عالي القدر  
نجل الملك طلعة البدر الساني      سيدي مولاي ابو بكر

#### 426 - الفقيه عمرو

لا أدري شيئا عن هذا الشاعر سوى أنه تنسب له قصيدة يلحنها مطربو الآلة  
وتسمى «صبوحي الفقيه عمرو» وقفت عليها في «كناش قديم». ولا يعرف إلا بالفقيه  
عمرو ولذلك رتبته في العين

#### 427 - الشيخ عمر من أولاد يوسف

شاعر من تافلات وقفت له على قصيدة «الوصية» لاحربة لها ومطلعها :

بسم الله مفتاح الكلام      سبحانه من لاينام  
مولى القدرة مولى الحكام      سبحانه جل جلاله

وهي في قياس (107) من المبيت أي 6/7/7/7، ولكن في هذه القصيدة جعل الشاعر الشطر الرابع من سبعة تقاطيع عوض ستة. لا أعرف العصر الذي كان يعيش فيه هذا الشيخ.

#### 428 - أحمد عمور

وقفت يومه الاثنين محرم 15/1391 مارس 1971 عند الأستاذ كولان على ورقة فيها الأقسام الثلاثة الأولى من قصيدة المرحول لشيخ يسمى أحمد عمور كان يعيش سنة 1709/1109 حسب ما كان وقف عليه الأستاذ المذكور في آخر القصيدة التي ضاعت له بقيتها. وحربتها :

الاركاب سرات للزيارة أيا من بغى يشاهد محمد  
ويقول في البيت الأول من القسم الثالث :

الاركاب سارت يوم الاول من بهجة فاس خلفوا العشاق تيس  
فهو إذن من أهل فاس.

#### 429 - محمد عمور

شاعر معاصر لعله من أهل فاس شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي سنة 1969 بمناسبة عيد الاربعين لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله عنوانها : «عيد صفحة مذهب من أجل التعبير» ومطلعها :

ياالهزار ياعشيق روض ازهور خذ بجناحك عطور ورش كل دار  
وهذه القصيدة من قياس العروبي.

#### 430 - الفقيه العميري

هذا الشاعر من أقطاب الملحون توفي أيام مولاي عبد الرحمن وهو مسن. وكان يقطن بمكناس وله قصائد طنانه في كل الشؤون. وساح بأقطاب المغرب وحج، فلذا يقال له الحاج محمد العميري كما يقال له الفقيه العميري ويحكى أنه لما زار مراکش كان من مشاهير شعراء الملحون الفقيه محمد بن أحمد الحصار فأراد أن يساجله (انظر

تفسير ذلك في ترجمة الحصار) وكان يحضر مجتمعاتهم شخص اسمه حساين وكانت صنعتها حدادا وكانت له مقدرة كبيرة على حفظ كل ما يسمع وكلما نظم الفقيه العميري شيئا وأنشده بمحضه إلا وحفظه وبدل فيه التسمية والتاريخ وادعاه ونسبه لنفسه، ومن كان على هذه الشاكلة يقال له السفاف. وكان الفقيه العميري يتعجب وتخير في أمره ووقع له غيظ فلما رآه الشعراء على تلك الحال أخبروه الحقيقة فنظم قصيدة يهجو فيها احساين المذكور (أول حربتها : أحساين قام).

وكان للفقيه العميري تلميذ اسمه جعفر ذهب معه للحجاز وقبل سفره للمشرق كان الفقيه مُملكا لفتاة مكناسية وكان ينوي البناء بها بعد الحج. فتركه تلميذه بالمشرق ورجع بمكناس وأخبر كذبا أن الفقيه العميري توفي كل ذلك طمعا في الفتاة وكانت جميلة.

فلما رجع نظم ضده وضد عائلة الفتاة قصيدة حربتها :

في الشعب الحمــــرا      فيلوا ناسك يا الغزال فاطمة  
وانا عقلي معك حاضر      يمشي ويجي معك والسكنى في مكناس  
ويقول فيها :

غواهم ولد الحرام جعفر

وله في العشاق قصيدة «العُربطة» وحربتها :

بين العــــراصي      مدى أيام دوزناها بالكاس  
مايدوم إلّا ربي ما تدوم الموانسة

(وهي جفريّة أيضا).

وله «الروقيّة» (وهي قافية) وحربتها :

لاتشقى عينيك مع الي سبق      تلحق بشلا تطيق  
كف التعريضة      في المداقة  
حين في القلب ما تتلاقى

(وهي جفريّة).

ذكر لي السي محمد الوقايدي رحمه الله أن الفقيه العميري كان عدلا بصفرو وكان «يعطف» عليه أي يمضي معه العقود والده السي عبد السلام الزفري ويحكي أن الزفري المذكور كتب شهادة وقبض فيها 4 أوجه ثم طلب من الفقيه العميري أن

أن يعطف عليه ومد له وجهين، وكانت الشهادة تقام بموزونة واحدة فتعجب العميري  
من ذلك وامتنع من الشهادة وسلم في الخطة مطلقا ورجع إلى مكناس ونظم قصيدة  
يهجوه يقول في حربتها :

أنا الي عملت من طريق الصفريوي خيرة زرداب البكار  
إوله دهري مداهني  
وله «البوزكرية» حربتها :

ابسط كفك ياسايل فز بالزيارة  
واقصد بحر الكمال سدي ابو زكري  
وقد تعرض فيها لسيدي قدور بالهجاء وقد كانت له أتان يركب عليها كل أسبوع  
ويقصد مولاي ادريس لصلاة الجمعة بضريحه ثم يرجع لمكناس، قال الفقيه العميري  
يقصد سيدي قدور :

إلا يقوم يفرح ولو روات فارة  
والا جاو ايسكتوه بجلود البقري  
ويقول في بيت آخر :

إلا يقوم عليك التجال ابو حمارة  
وله «القصرية» وهي قصيدة جفرية يقول في حربتها :  
ألي وين أنا ماجاب لي خبر راني في تادلة ورصعت جواهر  
ويقول فيها :

ألي راد يشرب أتا في القصر الصينية يجيبها من البرابر  
والاقامة في غابة المعمورة

وله «الرازية» وهي جفرية حربتها :  
بشرة حالت انقلاب بشرة مقلزة بوجوه صلاب والقلوب في تكنزيرة  
والحيا انزى والمسكين بين الاسواق كايترزى  
وله «النونية» وهي جفرية وحربتها :

ما ابعد عني الوقت ألي يفوتي وما اقرب الزمان بألي ياتيني  
من لا بد منه لاغنى عنه

وله «اليائية» (جفرية) حربتها :

سيدنا محمد مصباح الانبياء صلى الله عليه خير البرية  
مدحه هو راحتي وغناي

فيها (60 قسماً).

وله في العشاق «زهرا» وحربتها :

أنت مكمولة المحاسن زهرا يارياض مفتح بازهارة  
أنت زهرة الزهور وانت زهرا وزهيرا

وله في «اللامية» حربتها :

نشقى في زين ابو عيون الشهلا والاحداق انصبغوا بالنيلة  
أنا ظنيت بين هذاك الزين صلالة

وله فيه «غير نشوف الزين» حربتها :

غير نشوف الزين      نـتـفـاقـم  
بالنظرة الفاتنة      ما يـعـمـل لي وين  
ولا يقصد من دوني

وله «اللطيف» ومنهم من يسميه «تسبيح البخوش» وحربته :

يا اللطيف لم تنزل      الطف بما نزل  
رب تعالي      انت اللطيف لم تنزل  
لك وسيلة

(يقال أن بخوش الفول عندما يحس بفلق الرحي ينزل عليه. يسبح باللطيف المذكور فينجيه الله).

وله «عويشة» أول حربتها :

أعلاش الكيد ياحراز غزالي عويشة

وله «اللامية» الجفرية يقول في إحدى نواعيرها :

ذاك الولد المهور أصله من أناضول  
ألفرج يشبه أخواله

وفي ناعورة أخرى يقول :

أَقَى بَدْوِي فِي الْحَيْنِ شَتَّ لَنَا الْخَزِينِ  
تَذَرُ الْغَرْبَ وَمَالَهُ

وهي عند الشيخ العربي الزهروي في الكناش الثالث، ص 111.  
وله «ذلك فضل الله» وهي في المدح وحربتها :

ذلك فضل الله      غدح مولى الفرقان ياسين وطه  
النبي صلى الله عليه      والرضى عن آله

(ويقول السي محمد الوقايدي إنه سمع لما كان صغيرا أن هذه القصيدة تشتمل  
على 120 قسم ولكنه لم يظفر منها ولا يقسم فلا شك أنها ضاعت).  
حربة «اللامية» الحقيقية :

اشف في الزين ابو عيون الشهلة أو الاحداق نصبت بالنيلة  
وانا ظنيت بين هذاك الزين سلاله

(وهي عند الشيخ العربي في الكناش الثالث ص. (123)

يقول الشيخ العربي الزهروي أن الهجاء الذي في «البوزكرية» ليس مقصودا فيه  
سيدي قدور وإنما الحاج محمد النجار، وذلك أن العميري كان بفاس وأراد أن يساجل  
الحاج محمد فلم يقبل وقال له : أنت لا تزال أقل مني أنا عمك الحاج فقصد العميري  
الحجاز وحج ولما رجع ترك الحاج محمد النجار فاسا وقصد سلا فتبعه العميري حتى  
دخل للمحل الذي كان يقرح به وكان النجار شرط على أهل الدار أن لا يدخل عليهم  
الشخص ذو الصفات الفلانية فلما منع من الدخول بدل اللباس ودخل فلما رآه الحاج  
محمد النجار نزل الدف الذي كان يخدم به، فقبل له في ذلك فأشار إلى أن السبب  
هو ما ذكره لهم أولا. فأدخل أهل المنزل العميري للبيت وعند ذلك خرج الحاج محمد  
وقصد مراکش فلما بحث عنه العميري ولم يجده نظم قصيدة في هجاء أهل سلا :

أهل سلا يا الكلاب      شافوني في القشاب يسحابهم طلاب  
وأنا غلاب تابع الى هرب

وقصد مراکش وبها تصالحا، وبمراكش نظم قصيدته «النونية» التي يقول فيها :

من ادالي للبهجة هو يردني

أنظر لمهاجاته مع النجار «تاريخ الضعيف» مخطوط الخزانة العامة 758 د الورقة  
111 ثانية. وله «الضادية» حربتها :

لاتساعف النفس العمية الالحاظ

سرحت وعمات في الحشا مثل الحبضة بآلي مضى

واش الجير يكون من يياضة



(عند الشيخ العربي في الكناش الثاني).

وله «النونية» الثانية حربتها :

طال عهدي وجفيت الي يحني

بالفرح مع السرور دوزت سني

(أسيدنا) ولي اكل حقه يغمض عينه

(في الكناش الثالث) ص. 76. وله «الطائية» حربتها :

الداعي خذ طريز النظام من كون العاطي

في قصيدة منسوخة من صميم فكري تتعاطى

في كناش الثالث أيضا ص. 72.

وله «الثانية» حربتها :

قداش أنا اليوم غيوي يافرحاتي علموا بايني جيت

ارسلوا يحمدوا الي سلامتي

(في أوراق الشيخ العربي).

وله قصيدة في قياس «صارم الطعن» شطرا حربتها :

دورها با لاسوار وغرس حمرة (أسيدنا) وبني قنطرة الرّداية

وهذه القصيدة توجد بمكناس، وله القصيدة التي حربتها :

اشرفت شمس الايبابة الظاهرة

وطلع نجم السعود بدره متواري (أسيدنا)

زاتي الملك دنا الله يـنصره

وله «الشطرنجية» أولها :

زمان التحراب الفار يصطاد في المنصة

والهر في حرسه غبا والديب القرهاب

في ظهر الأسد غشى مخالبه

(قياس قامة العلم).

وله قصيدة هجائية في جواب ولد الجبرانية وحربتها :

أرض الله هـذي ياللي ماعنده حتى بلاد يقول بلادي

على الجمل جاجدك مرفود

ذكر الأشياخ في مؤتمر الملحون الذي عقد بمراكش في شر مايه 1970 أن الفقيه

العميري كان منطويا على نفسه ويفضل العزلة على الاختلاط بالناس وكان ينتقد المجتمع بشدة ويخاصم شعراء وقته بسبب أو بغير سبب. ويقول الشيخ ابن هاشم أن هذا الشذوذ وهذا الانحراف في مزاجه هما اللذان تسببا في الابتعاد عن مكناش والاعترا ب إلى تادلة. وقالوا إن عند الشيخ اللعي بفاس كناشا يحتوي على كل كلامه. وذكروا أن شاعرا أجابه عن بيته في مطلع «القصرية» وهو قوله : «ياللي وين أنا ماجاب لي خبر». الخ فقال :

ياللي وين انت سقنا لك الخبر باقي في ثاورة وحاضي البكاكر  
وكانشرب من مية الدردورة

إشارة إلى بيت العميري في نفس قصيدته :

اشحال وائاي كنت ملازم الصبر واليوم منين جيت عاد الما حاصر  
وتكدر كدار ماء الدردورة

وكتب بالرباط في 14/10/1970

وله «الادريسية» قصيدة كان ذكرها لي الشيخ الكحيل رحمه الله في القصائد  
السينية وحربتها :

أموالى فـاس داخلت عليك بناس ماسة  
وأهل الصحرا والقنادسة وسدي بلعباس  
غارة مولى باب الخميس

(في قياس فريد).

يقول الشيخ عثمان الزكي يومه الأحد 27 يناير سنة 1946 إن هذه القصيدة  
للفقيه العميري.

يقول البوراشدي : «قالوا الاحبار : السفر يقطع سناسل الصغر». ويعني  
بالاحبار الفقيه العميري وهو الذي ذكر هذه العبارة في قصيدته القصرية (أخبرني بهذا  
صديقنا مولاي المهدي).

كان أيام مولاي الحسن شيخ يسمى الشيخ هدي الروحي كان من المخزنية الفرادة  
وكان يحفظ كلام الفقيه العميري حتى أنه كان يحفظ سبعة حراز له أحدهم قال فيه :  
«أج ياييم نوريك دار خوالي» وهذا مثل إما ضمنه في قصيدته أو أرسلها مثلا — وأحد  
الحراز في قياس حراز الشاوي.

قال الشيخ هدي هذا للشيخ الكحيل إنني لم أحفظ قط شيئاً لشاعر دون الفقيه العميري سوى قصيدة تعجبني وهي «طاموا» للشيخ عبد النعيم. وكلام الفقيه العميري صعب لذلك لم يتنافس الأشياخ في حفظه ولكن الكنانيش تشتمل على شيء كثير منه وقد أحصيت له نحو 60 قصيدة عندي منها 41.

### 431 - العصامي

ورد في كتاب سونيك : الديوان المطرب في أحوال عرب افريقية والمغرب (باريز سنة 1902) قصيدة «ياقليبي واعلاش تتلظى». قال سونيك وهو كلام مغربي لشاعر لم أقف على اسمه والعصامي إنما تخلصه فقط. وقد ذكره تحت عدد 6.

### 432 - العشاب

وقفت في كناش الزبدي وفيه كلام المغراوي على أبيات منسوبة لشخص يسمى العشاب، وقد عارض بها أبياتا لجهول كما عارضها المغراوي وابن داوود وشاعر آخر اسمه الزلايحي. أما معارضة العشاب فهي قوله :

جرعت الحب نحتسب فيه صلاح

وأنوار الحب صاعقة ورياحه في مكن قلبي ولا أخطاه بالارماح

وحيد سيفه وفصله تفصال النى بعد التفصال زاوده بجمار الشي

ويظهر أن العشاب هذا كان من المعاصرين للمغراوي. ولعل الزلايحي وابن داوود وأحمد بن عبد السلام كذلك من معاصريه (انظر تراجمهم). وكتب بالرباط يوم السبت 21 فبراير سنة 1959.

### 433 - الفقيه محمد العواد

كان ذكر لي السي محمد الوقايدي سنة 1938 أنه يوجد شاعر اسمه عواد وهو من أهل فاس.

ثم وقفت بعد ذلك على القصيدة التي نسبت له وهي «الحجام» فوجدته يسمى نفسه فيها : الفقيه محمد المكنى بالعواد قال «والنسب عمره ما يتبالى» وهي عندي في كناش السراريب ص. 50.

ثم وقفت في كنينيش صغير كتبه صاحبه سنة 1806 على قصيدة «مسعودة»

للعواد أيضا وقد سمي نفسه في آخرها : «قال الفقي العواد». وعليه فيظهر لي أنه لا يوجد إلا العواد، وأما ابن عواد أو ابن العواد كما قال مولاي المهدي فلا وجود له عند رجال الملحون.

ولعل صاحب «الشفائية» و«البولوقية» هو غير صاحب «الحجام» و«مسعودة». وقفت على تسميته حين نسب له «الحجام» في فهرس الشيخ محمد بن البخاري الخلطي هكذا : محمد العواد.

قال لي السي محمد الوقايدي راوياً عن السي محمد الساقى أنه هو المسماة به قنطرة سيدي العواد بفاس، ولا يعرف الوقت الذي كان حيا به ولا شيئا من أخباره إلا أن له «الحجام» المذكور وحرته :

نيل بوجة في جيد لالة مولاة الخلخال

واعمل عرصة بين النهود ياحجام

أم نبالة واعمل نقط الخال

ومما ينسب للعواد (عن مولاي المهدي وهو يجعل له ال التعريف) القصيدة المسماة «الشفائية» وحربتها :

يارب لك ننادي وعليك نعط في الدوا  
وطب الاجساد من قرحة أمير اكبادي لا غيرك امولاي نوجد في العباد وأوها  
يارب ارفد وسادي وعجل لي بالراحة دخيل سيد الأسياد  
يارب لك طالب راحتي ياكريم راحة الابدان وراحة القبر والسؤال

وهي في قياس «ناقص البضاعة تالف»، لسيدي قدور، ومثلها بالعروبيات.

«الحجام» مكسور الجناح في قياس «العرفوية» للنجار، وهو في قياس «المرسم» لابن علي (جيتك يارسم الباهيات) يقول الشيخ أبو جمعة إن صاحب «الشفائية» اسمه : سيدي احمد العواد — وأن له «البولوقية» قصة يهودي أسلم أيام النبي ﷺ وأخفى إسلامه عن اليهود وترك أوراقا فيها إسلامه ولمّا مات وقف على ذلك ابنه فخرج يصيح ويبحث عن محمد عليه السلام ووقعت له عجائب حتى وصل — واسم البطل : البولوقي. وينسب له أيضا الشيخ أبو جمعة تيمية من جملة أبياتها :

خروجنا قرب واقتربت الساعة منين العباد كايضيعوا الطاعة

في الاعشار والزكاة الناس طماعه

الشبان الصغار ما يوقروا الكبار

قياس «تشقيق القمر» للمغراوي، وهذه القصة اقتبسها العواد من ألف ليلة وليلة.

#### 434 - الحاج محمد العوفير

شاب رباطي من تلامذة الشيخ عثمان الزكي. وهو خراز بزاطمي. (عن الشيخ عثمان الزكي يومه 46/2/3).

عُهد إليه برئاسة جوق الملحنون بالاذاعة، وقد شارك سنة 1969 في مباراة الملحنون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية بمناسبة عيد الأربعين لميلاد صاحب الجلالة نصره الله بقصيدة عنوانها «عيد ميلادك عيد سعيد» وحربتها :

عيد ميلادك عيد سعيد به زهار الاوطان      يالماجد الحسن  
يالثاني تاج الدولة العلوية

وهي في قياس (89) أ من المبيت.  
وتوفي في شهر فبراير 1971 بالرباط رحمه الله.

#### 435 - مولاي أحمد العوينة

شريف من أهل مراکش كان يسكن برياض الزيتون القديم بدرب ابن عمران.  
توفي أيام السي أحمد مسنا جدا وكان ينظم قليلا، فمن جملة ما بقي من كلامه قصيدة «حبيبة» وحربتها :

أدام الله بهاك يالذهب الصافي يا حرة النسا      يا قرة الاهداب ياسلطانة كل شابة  
صلت بالزین ياغزالي حبيبة

(عن السي عبد القادر الغزالي بمراكش يومه الاثنين 48/4/5).

#### 436 - العيماني

ذكر لي أنه يوجد شاعر اسمه العيماني ولا أعرف عنه شيئا

#### 437 - سيدي الغازي بن العربي

من عبدة وهو الولي الصالح سيدي الغازي أبو القاسم لا أدري زمانه ويوجد

مخطوط في الخزانة العامة رقمه D 1426 يحتوي على كلامه نثرا وشعرا بالفصحى وبعض القصائد والمقطعات في الملحون ولا أدري زمانه ولا مكانه بالضبط.

#### 438 - سيدي الغازي بلقاسم

أحد أولياء تافيلالت ويقال له سيدي الغازي بلقاسم كان ينظم الشعر ولم يبق معروفا من كلامه إلا «السؤال» وحرته :

باسم الله عاتق الانفاس بها يبدأ الكيس في أو اساسه  
درقة وحجاب يا الناس

(قياس شنوفي).

ذكر لي الشيخ العربي الزهروي أن سيد الغازي كان ينظم بالفصحى أيضا وكلامه في التصوف والمدح. وقد سمعه من عند نقيب الغازيين بمكناس وهو يسمى سيدي بن محمد ابن الغازي من حفدة سيدي الغازي بلقاسم. (فاتح يناير 1946).  
وقياس «السؤال» لم اتحقق منه لأنه قيل لي أن ما ذكرت أعلاه هو المطلع لا الحربة ولعل الشطر الثالث هو الأول من البيت الثاني.

#### 439 - الشيخ غانم الفاسي

من المعاصرين لابن علي وكان في أول أمره بالقصر الكبير ولما نظم قصيدته «الكهفية» وفيها ما ينيف على الستين قسما أعطاها لحفاظه وكان يخدم معه الحياكة فذهب هذا الأخير إلى فاس وأنشدها فأعجب بها الناس وطلبوها منه فماتلهم فذهبوا عند الشيخ ابن علي وقالوا له إن الحفاظ لم يرد أن يعطينا قصيدة «الكهفية» للشيخ غانم وجر الحديث إلى سجية الشيخ غانم وتعجبوا من براعته في تلك القصيدة مع أميته فقال لهم «العسل في جلد الكلب» فبلغت هذه المقالة الحفاظ فلم يبت بفاس واغتاظ وتوجه إلى القصر وأخبر الشيخ غانم بذلك فكلفه بالبقاء بالطراز وتوجه إلى فاس وهناك احتفى به الأشياخ وأقاموا له ليلة فنظم قصيدة سينية مدح فيها أهل فاس واعتناءهم بالشعراء وتعرض لذكر سبب مجيئه ولمح لمقالة ابن علي ولكن أهل فاس صالحوه مع ابن علي. وتاريخ نظمه لهذه القصيدة 1202 هـ.

و«الكهفية» قصيدة في أهل الكهف يقول في حرثها :

صلى الله على الشريف بن عدنان محمد بازغ الأسرار المدني  
نسكنوا كاملين جنة رضوان

وله «عائشة» وله «الضادية» وله «القلب» حربته :

تب يا قلبي واجف من جفاك وارميه لا يا قلبي من لاله احسان تهواه  
(طبع المشرقي بالعروبيات). وقصيدة «الضادية» في الهجاء وحربتها :  
ياالداخل لبحر طامي بغير تكفاض شف طوله وامواجه قد ماعرضه  
(مشرقي بالعروبيات). وله «الصلاة». يقول الشيخ الكحيل البيت المذكور من  
«الضادية» هو الدخول وأما حربتها فهي :

يا الداعي خد قصيدة بطرز الالفاظ من شغل إلى ما تقوى على عراضه  
وقد مسخ قصيدة «ياغري في الدنيا» لابن سليمان وقال في حربتها :  
ياالغري في الصحبة ياعشير الاقحاب

لعل هذا غلط حيث نسب هذا المسخ لقدور بن غانم أيضا.  
ويقول السي محمد الوقايدي بل ماذكر هو الصواب وياالداعي الخ هو الدخول.  
وله «تصلية» حربتها :

الصلاة على المدني ضيا أعياي  
نور الهدى روح الكناي شريف عدنان  
(قياس مشرقي مزوق)

وله «الكاس» عند الشيخ العربي في الكناش الكبير وحربته :

تب اراسي انت معاشر من فرقة ناسي أكاسي  
وحش احبابي مارث علي جاير وسواسه وارياح غصانه يمس  
(قياس «الساقى» للسي قدور).

في كتاب «نفح الأزهار» ص. 54 قصيدة ربعية قال المؤلفان إنها للشيخ غانم  
الفاسي وأما ناظمها فقال عن نفسه فيها :  
ولاً نبارز غير الشجعان

وقال غانم وبعد أبيات :

نسلي ظاهر نينه بين جناسي خلطي تربتي الحمرا بهجة فاس  
بعد فاس البهجة الحمر بلاد مكناس

فهل هو الشيخ غانم القصري ويكون أصله فقط من قبيلة الخلط من سكان  
القصر ثم يكون انتقل إلى فاس وانتسب إليها ؟ وهذا هو الظاهر. والحربة :

جات أيام الزينة بالزهو والافراح في نواور البطاح يالايي نراهة  
وله المعشوق في قياس (6) من المشتب على ماذكر لي سيدي احمد بن هاشم  
يومه 47/12/6.

وله «لالة خدوج» وله «رحيموا» وله «الجافي» عندي منه القسمان الاخيران في  
الكناش الكبير ص. 141

وقفت على قصيدة «الحجام» التي كانت تنسب للحاج عبد الكريم الهبطي والتي  
حربتها :

آجّابك يا حجام لغزالي

لله باش من موجب جرحت القايدة طاموا أبو خلخال

فإذا بناظمها يسمي نفسه فيها هكذا : «قال الناظم ماخفى في كلامه غانم».  
فتبين أن «الحجام» له. وله «خديجة» وقفت عليها في كناش القادري.

#### 440 - الحاج احمد الغرابلي

شاعر من أهل فاس من الفحول، كان في أيام مولاي الحسن الأول وأدرك مولاي  
عبد العزيز وشعره مشهور. ولاشك أن أحسن قصائده «المرسول» وله «الحراز» و«الخادم  
والحرة» و«مالكة» وغير ذلك. وكل شعره ذائع الشهرة وكان بينه وبين بريسول  
مساجلات شعرية أدت إلى عداوتهما، ولما كان الغرابلي في فراش موته أتى عنده بريسول  
لطلب المسامحة وكانا لم يتكلما قبل ذلك بسبع سنين فتسامحا، وكانت حرفته الحياكة  
فكانت المنافسة بينهما في الشعر وفي المهنة رحمهما الله.

وله «سيدي محمد» وهي قصيدة غزلية، وله في المدح «اللطيف»، وله «ترحيل  
الشمس» في المنازل الفلكية، وله «انشقاق القمر» في معجزات النبي ﷺ، وله في  
العشاق «الضاوية»، عندي في الكناش الأخضر ص. 76، وله من القصص :  
«التمرودية»، وله «أم الغيت»، عندي في كناش الفناري ص. 46، وله «الحجام»، عندي  
في الكناش الأخضر ص. 54 وله «الحراز» وله «الشهادة من غير أعمال ليست تكفي  
مولاه». (أنظر مساجلته مع الشيخ المدني التركاني في هذه القضية ترجمة هذا الأخير)،  
وله «الصبوحي» عندي في كناش الفناري ص 93 أنظر ترجمة المغراوي.

صدر صاحب الكناش الأخضر لقصيدته «الضاوية» بقوله :

«من إنشاء الخير البركة الحاج احمد الغرابلي شيخ الشيوخ حفظه الله في شادنة اسمها الضاوية.»



من المراجع عنه : Archives Marocaines/vol II N° 2 page 220 . ويستفاد من هذا المرجع أنه كان حيا سنة 1904 .  
للغرابلي في المدح : «الخلق» و«الوفاة» و«الضيافة» (ضيافة رب العزة لأمة سيدنا محمد وضيافة الانبياء لهم قبل نزولهم بالخلد الدائم)، وله «النوق» وموضوعها أن قوما جاؤوا بهدية للنبي عليه السلام فلقيهم أبو جهل وقال لهم إني النبي فلم ترد «النوق» أن تخرج عن الطريق إلى أن وصلت إلى دار سيدنا محمد عليه السلام. وله «الخليلية» و«الهجرة» و«اليوسفية» وقصيدته «الخادم والحرّة» نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 101 وكذلك قصيدة «المرسول» في ص/243.

#### 441 - الشيخ محمد غربي

شاعر من أهل المزمة المسماة غلطا الحسيمة شارك في مباراة عيد الأربعين لصاحب الجلالة الحسن الثاني 1969 بقصيدة تحت عنوان وصف السجية في مدح صاحب التنمية وحربتها :

يا نعم المولى ومازعم احفظوا من عين العديان  
يانعم المولى واحفظ للعاهد قرة الاعيان

وهي في قياس (32) من المبيت.

وله قصيدة ثانية أيضا في مدح عاهل البلاد جلاله الحسن الثاني نصره الله بعنوان «الله يحفظه شحال زعيم» وحربتها :

واجب علينا التكريم والاخلاص والحب والطاعة  
دائما للملك العظيم سيدنا الحسن الثاني

وهي في قياس (51) من المبيت.

#### 442 - العربي غرنيط

أذاعت محطة فاس الاذاعية يوم الاثنين 18 أبريل سنة 1938 لهذا الشاعر قصيدة في مدح السلطان سيدي محمد رحمه الله ولم تدعها ملحنة وإنما سردتها سردا وهو غير صاحب الترجمة بعده وعائلة غرنيط تدعى أيضا غريط بتشديد الراء وحذف النون.

#### 443 - الفقيه غرنيط

ذكره ابن البخاري في كنيشيه ص 23، وقال إن له قصيدة «برغوت دكالة» حسب ما ذكر له حفيده في كتابه «فواصل الجمان في وزراء وكتاب الزمان»، وحربتها :

عض وزد أبرغوت دكالة      يجمع البراغت ماتنعسوا ما تناموا  
لوكان الليل طويل

قياس (6) من المبيت. وذكر أن فيها 4 أقسام وأنه نظمها سنة 1357 هـ.

#### 444 - السي التهامي الغرفي

شاعر من أهل فاس أصله من تافلات من الغرفة وكان يسكن بفاس بقصبة النوار وهو من المعاصرين ولا يدري السي محمد الوقايدي هل توفي الآن أو لازال بالحياة وعلى كل حال أيام مولاي عبد العزيز كان شابا في عنفوان شبابه وصنعتة حجار، وينظم في الجد والهزل، فله في العشاق قصيدة حربتها :

أنا الي بنار الزين العذري      كويت قلبي كي مساوي  
سكن اسياره

وله في الهجاء «الذبيبة» حربتها :

غاب قرصاني في مهامه اللقطار يصيد الغزال  
جار عليه القضا وجاب لي دية

قياس [8] من مكسور الجناح.

هذا ما كان ذكر لي السي محمد الوقايدي في أوائل سنة 1938 ثم تعرفت بعد ذلك بالسي التهامي الغرفي هذا، وهو من أدارسة تافلات من اولاد عبد الرحمن، وذكر لي أن له «هَنُو» وحربتها :

في الكية بي شروء شافهنا      فَيَ بها محاسنه تهنّا  
وعدم الهنا قلبي الموتى      في بينك أهنو باقي رهين  
قياس (1). من المبيت.  
وله «تصلية» حربتها :

صليوا على المدني تاج النور      سيدنا محمد جد الاشراف الانجاب  
قياس [4] من مكسور الجناح وله «الحراز» على ما ذكر لي.

#### 445 - مولاي محمد الغرفي

شاعر لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة نسخها لي الشاب السيد محمد الم رابط  
الصحراوي وهي في مدح لالة فاطمة الزهراء في قياس (19) من المبيت. ويقول في  
آخرها :

قال محمد نسبي نظهره ومن جحده يلقاها      أرحم مولاها حرمة بشوف ما بين الكبرا  
في بلاد العلما سكنت والغرفة ما ننساها

#### 446 - محمد بن محمد غريط

أنظر الفقيه أبو غنبر

#### 447 - ابن عمرو الغليوطي

هذا الشاعر له قصيدة «الورشان» حربتها :

سر اورشاني بالعزم تدي لي علوان  
للظريقة ذابل الاعيان سيف العثماني لالة بوسالف عيشة

ويقول في آخرها :

ابن عمرو غليوطي في بيان      عبد الاشراف بلا بهتان



## 450 - سيدي الحسين غزالي

شيخ معاصر من أهل فاس شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي سنة 1969 وذلك بمناسبة عيد الأربعين لصاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله بقصيدة حربتها :

عيد الشباب عيد خالد في كل زماني عيد رفيع الشان ميلاد المجد الثاني  
من به الرحمان ودنا

وقياسها يقرب من (142) من المبيت لأنه لا يستقيم له وزن.

## 451 - الشيخ الجيلالي الفارسي

كان هذا الشاعر بالدار البيضاء أيام مولاي عبد العزيز وبها ولد وترى وعاش. وأصله من أولاد سيدي فارس بشتوكة من دكالة (عن السي محمد الوقايدي). له «السولان» وهو في قياس مكسور الجناح<sup>[4]</sup> توفي أيام مولاي عبد العزيز.

## 452 - الشيخ فاضل

من شعراء مراكش كان معاصرا للشيخ غانم وكان أيام مولاي عبد الرحمن، واسمه عبد الفضيل إنما اشتهر باسم فاضل، وكان جل كلامه في العشاق، فله فيه «الفصادة» وحربتها :

أواة يامين اجتمعوا الريام في زمان النوار ونواوا الفصادة

(والقصيدة عند مولاي المهدي) وهي في قياس<sup>[4]</sup> مكسور الجناح ولكنه لم يجعل سارحة في آخرها على عادتهم في ذلك.

وكان له ابن ينظم الشعر أيضا واسمه ابن فاضل. يقول السي محمد الوقايدي أن هذا القصيدة «الفصادة» للحاج عبد الفضيل المرنيسي، وبالوقوف عليها تظهر الحقيقة لأنه تسمى فيها على عادته.

ما ذكر في أول هذه الترجمة من أن الشيخ فاضل كان من شعراء مراکش الخ...  
رويته عن مولاي المهدي أو عن الشيخ الكحيل. ولم أكن أعلم عن هذا الشيخ فاضل  
إلا اسمه. سمعته بفاس عن مولاي العباس مؤلى كلام رحمه الله. ثم ذكر لي الفقيه السي  
محمد بن داود المعيد للهجات المغربية العامية بمعهد الدراسات العليا المغربية أن الشيخ  
فاضل هذا كان حجاما بالرباط وإن دكانه كان بالقرب من المسجد الأعظم وأنه كان  
أيام مولاي عبد الرحمن وإن من جملة قصائده «دواحاً» : حربته :

ألايم حالي دون حال عن دواح عزالي سال  
كان في جيبى مشى في حاله نبغيك أعارمى تسالي  
ولا واحد سار له بحالي

وذكر لي أن الشاعر الشيخ الحاج المكي الريش عون قاضي الرباط يحفظ  
«الدواح» المذكور.

فترى من هذا كله أن شخصية هذا الشاعر غامضة وتلتبس بغيره فهل لم يوجد  
إلا الشيخ عبد الفضيل المرنيسي الذي كان يطلق عليه لفظ الشيخ فاضل أم هناك شاعر  
آخر يسمى الشيخ فاضلا ؟ وهل كان هذا مراکشيا أو رباطيا أم هل كانا اثنين : واحد  
بالرباط والآخر بمراكش ؟

والتحقيق أن «الدواح» هو للشيخ فاضل هذا وليس للمرنيسي كما قدمنا في ترجمته  
والحربة الحقيقية هي قوله :

دواح الـمـرنيـمـي مشى لي علالي علالي  
كيف أيلآ تسالني عائشة أبو دواح (كب أألغزال الليل راح)  
(سوسي مزلوث قياس الحراز للغرابلي).

ويقول الشيخ عثمان الزكي إنه لا يوجد إلا الشيخ فاضل هذا والشيخ عبد  
الفضيل المرنيسي.

ذكر لي أيضا أن الشيخ فاضل هو رباطي وأن أصله من عرب الشياحنة بحوز  
الرباط ما بين وادي يكم والرباط وأنه جعل نفسه عبدا لدار الضمانة. وكان حجاما  
ويتعاطى المداواة من باب دار الوزانيين. وتوفي في أول نصر مولاي الحسن الأول :  
وله «الفقيه» وحربته :

الفقيه يوم الاثنين الطلبة شاع عولوا أيا الفقيه  
للنزهة ناضوا يحتالوا سيدي الفقيه

وله رحمة حربتها :

مكمولة المحاسن رحمة والبنات بحالك يرحاموا  
انعمى لي بالوصول وانت رحمة ورحيموا  
(قياس الطبائع) لـ (ابن الصغير).

كان الشيخ فاضل عبدا لسيدي علي بن احمد الوزاني الطيبي وكان يعطيه كل سنة كبشا للتضحية وفي إحدى السنوات أمر الشريف أصحابه أن لا يعطوه الكبش فنظم قصيدة في ذلك اسمها «الكبش» يعزفها المختار والد المعلم بناصر.

وله قصيدة في ذهاب امرأته للحضرة (الخطرة) عند الجيران، وذلك أنه تزوج وبعد خمسة عشر يوما طلبت منه أن يشتري لها قضييا جديدا (رومية) لتحضر في ختان عند جيرانهم فذهب إلى عرصة السويسية وأتى بقضبان سفرجل وضربها بها وقال لها ها القضيب الذي طلبت وطلقها. وأول قصيدة «الكبش» :

هذا هو العيد يا صاحي قبل والفلس غريب والكيش بقرونه

لا زال في النفس شيء من هذه القضية، فقصيدة الفقيه الذي عندي يتسمى صاحبه في آخره بفضول، وهي عادة «للحاج عبد الفضيل المرينسي» ثم إنني وقفت على «فقيه» ثان منسوب للتهامي بن فضول المرينسي قافيتاه هكذا : دُ — دَ — وفقيه والده الذي ينسب للشيخ فاضل قافيتاه لُ — لُ ولعل للشيخ فاضل الرباطي «فقيه آخر».

#### 453 - سيدي أبو عسرية الفاسي

وهو أبو عسرية بن أحمد بن أحمد الحافظ بن ابى المحاسن يوسف الفاسي، قال عنه في «نشر المثاني» ج 2، ص 95 : إذ كان أديب الزمان له أزجال وموشحات ومدفنه بالقصر بزاوية أبيه. توفي سنة 1117 هـ

#### 454 - محمد بن محمد بن ابى المحاسن الفاسي (الملقب السبع)

جاء في «ابتهاج القلوب» (مخطوط البدر اوي ص 352/353) ما يلي : فأما أبو عبد الله محمد فممن قرأ ما تيسر وتمسك من الدين بأقوى العلائق واثمر بأمره وتوفي

سنة ثمان وتسعين وتسعمائة (998) ودفن بالكخاطين داخل باب الفتوح من فاس رحمه الله. ولم يخلف غير ولد فريد ربي في حجر جده تربية الحفيد وولع بانتحال القول الملحون ولحق في صناعته بالذروة عن الدون، وله من طريقها مدح في النبي ﷺ ما يرجى أن يعد ذخرا ليوم البعث. ولُقّب في أيام صباه بالسبع لخفته بين أقرانه وشجاعته بينهم تحققت من شأنه وجرى عليه ذلك اللقب واستمر ولم يزل مستوطن القصر إلى أن توفي سنة ثلاث وستين وألف، ومولده سنة اثنين وتسعين وتسعمائة.

#### 455 - الشيخ العربي الفخار

ذكر لي ابن البخاري في كنيشيه ص. 47 قصيدة سميتها «الختال الفتان» في القبض على الثائر أبي حمارة وحربتها :

أَمْضَتْ سَاعَةُ الْخِتَالِ الْفَتَانِ لَهُ كَيْدُهُ خَرَجَ فِي نَحْرِهِ بَغِيرُ تَوْنِينَ  
قياس (17) من المبيت. وذكر تحتها هذا التاريخ 8 رمضان عام 1327 وقال فيها 4 أقسام.

#### 456 - محمد بن علي الفراحي

لا أعرف عنه سوى أنني وقفت له على قصيدة في كناش قديم وهي عندي الآن في الكناش الكبير ص. 141 وهي «محبوبة» قياس (3) من المبيت. ويقول ناظمها عن نفسه :

واسمي محمد عربي من اوطائي من ناس طليق خيلها مركوبة ابن علي الفراحي نجار

#### 457 - أحمد الفران

شاعر من سكان مولاي ادريس الأكبر (زرهون)، له قصيدتان الأولى عيد العرش 1971 سماها «فرحات الشعب» ومطلعها :

عيد العرش احدى وسبعين افرحت له في الحين فرحا ليا قديمة ريحت النبي حلاوية  
وقياسها : (30) من المبيت.

والثانية بعنوان «ضوا علينا المغرب» ومطلعها :

نبدا باسم القدير الرحمان الرحيم ونصلي على النبي البشير خاتم الانبياء



وهذه القصيدة لا يستقيم لها وزن.

#### 458 - المعلم الجلاي الفران

وهو من مدينة سلا من المعاصرين توفي في السبعينات من القرن 14 عن ثمانين سنة وكان ينظم في العشاق وفي المدح وله قصيدة في سيدي ابن عاشر : حربتها :  
الاغارة أسيدي احمد بن عاشر أحاج الحرمين غير لاتنساه  
وله زبيدة في طبع الطبيب لابن سليمان.

لم يكن عندي عنه إلا اسمه وانه بسلا من المعاصرين وما كتبته أعلاه رويته يوم 76/7/14 عن معاصره وبلديّه سيدي ادريس المباركى وهو مُسَيّن جاوز الثمانين ووقفت في ديوانه على عروبي للمعلم الجلاي هذا ويسميه الحاج الجلاي على عروبي في التوسل شفاء سيدي ادريس المباركى المذكور أوله : يا قوي يا عظيم يا شافي الاضرار.

#### 459 - سيدي محمد الفلاي

شاعر معاصر، معلم بمدرسة ابن حبوس وادي زم، شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي بمناسبة عيد الأربعين لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله بقصيدة عنوانها : «عيد الأربعين» وحربتها :

بوجود الأمير سيدنا مولاي الحسن الزكي لجيد السلطان  
شمس الدين اغرت العصر استكمل سعدنا بفرح ونزاهة  
وقد نال بها الجائزة السابعة، وهي في قياس الباقي أي (2) أ من المبيت  
وذكر في آخرها أن أصله من تافلاّت وانه من الشرفاء.

#### 460 - الهاشمي الفلاي

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة «أمنية» في قياس (55) من المبيت، في كناش سيدي احمد بن الهاشمي العلوي الصوصي.

#### 461 - العيسوي الفلوس

من شعراء الملحون الموجودين الآن بفاس وهو أمين دلالة سوق الغزل.

(كتبت هذا بسجن البرج في أوائل سنة 1944 عن السي عمر الاغزاوي). وهو الآن (2 ماي 1946) يقارب الستين من عمره ولازال أمين دلالة سوق الغزل ومن عوائده أنه يأتي كل عيد لمكناس.

وهو ينظم في المدح والعشاق ومن كلامه حراز له (سوسي مزلوگ قياس العربية والمدنية للتركاني) وهو عند الشيخ العربي الزهروي في الأوراق (عن الشيخ العربي بمكناس يومه الأربعاء 2 يناير 1946) ثم بعد هذا أو قبله بقريب تعرفت به وكان ذلك في الحفلات التي كانت تقام للاحتفاء بالزعيم علال الفاسي بعد رجوعه من المنفى. وكان يحضر في كثير منها جوق يتركب من هذا الشاعر ومن السيد عمر الاغزاوي المذكور أعلاه وشخصين آخرين وكان جل ما يغنى به كلام العيسوي الفلوس في المواضيع الوطنية فكان لسان حزب الاستقلال الصداح و المدافع عن مبادئ ومبادئ حاملي النهضة المغربية سيدي محمد نصره الله. وكلامه ينم عن إخلاص كبير وهو رقيق يستعمل كثيرا الرموز كقصيدته «العاشق والمعشوق» التي يشبه فيها الزعيم بالعاشق والملك بالمعشوق، ويشير إلى الغيوم البسيطة التي كانت بينهما بسبب الأعداء ثم يذكر أنه انقضت والتقى الحبيب بحبيبه وهي بديعة للغاية. وكقصيدته «الغراس» حيث شبه المغرب بخديقة صاحبها الملك والذي غرس فيها الثمار الصالحة الزعيم ثم تسلط عليها طائر أجنبي هو الكنار ثم قامت الطيور المتأصلة في البستان تطالبه بالخروج عنها وهي أيضا من أصدق الشعر وأرقه. وله في نهضة الفتیان عدة قصائد من جملتها المحاورة ومنها «الفتيات» وهو لا يزال يساير كل الحركات السياسية وينظم فيها ومن آخر ما نظم قصيدته الفلسطينية. كما نظم في رحلة صاحب الجلالة إلى طنجة.

ونظم في الراية المغربية بمناسبة رفعها على القصور الملكية عند حلول الجلالة الشريفة بها.

هذا وقد جاء عندي أخيرا يوم الجمعة 6 صفر 19 دجنبر 1367/1947 لأنه لا يكون حرا إلا يوم الجمعة وأنا لا أكون مرة واحدة بفاس في هذا اليوم إلا في التاريخ المذكور حيث كنت متوعكا ولم أذهب لدرسي بالمدرسة المولوية بالرباط ورغم مرضي وجهت عليه فجاء عندي وقص علي من خبره ونشأته الأدبية ما يذكر، قال :

كنت لا أشتغل إلا بحفظ الملحون «والفريجة» ولا أنظم مطلقا. فوقع أن توفي شيخ الأشياخ بفاس سيدي هاشم السعداني رحمه الله سنة 1352 فاجتمع أشياخ السجية لينتخبوا من يحل محله وكنت كثير الفضول والتحمس لمسائل الملحون ولبعض

رجالہ. وعلمت محل اجتماع الأشياخ المذكورين فقصدته ولما وصلته لم أستاذن وإنما قلت لمن فتح لي الباب هل وصل الأشياخ أعمل لي الطريق حتى دخلت عليهم ولم يكن من بينهم غير شاعر ينظم فالتفتوا إلي وقالوا : تعلم أبا العيسوي أنه لا يحضر هذا المحفل إلا من كان ينظم فأجبتهم نعم وأنا أيضا أنظم وإذا أردتم اجتماعنا مرة أخرى غدا وعرضت عليكم قصيدة من كلامي فإن راقتكم كان لي الحق في انتخاب شيخ الأشياخ معكم وإن لم تسلموها منعموني هذا الحق. فقبلوا. وخرجت من هناك عاقداً النية على نظم قصيدة وكانت أصدقاء المناقضات بين الغرابلي وبريسول رحمهما الله لا تزال ترن في الأوساط الملحونية بما نظم فيها من غطاسات ومهارز وبواغز فنظمت قصيدة أسميتها «المهراز» وكان نفسي فيها ضد الغرابلي. ثم ذهبت في وقت الموعد المضروب وعرضت على الشعراء مہرازي فاستحسنوه وقبلوني من جملتهم حتى أنني رجحت كفة الشيخ أبو زيان رحمه الله الذي ولي مشيخة الأشياخ وكان كثيرون يريدون تنصيب الشيخ الحمري. وهكذا أخذت من ذلك الحين أنظم الشعر في المواضيع المختلفة وكان الشيخ أبو زيان لم يرقه أن أتحامل على شيخه الغرابلي في مہرازي فنظم شيئاً في معارضي فأجبتة ولاكن بدون مبالغة فكف وكففت. أما الحمري فإنه قام ونظم معارضة «لمہرازي سماها» «البلاعة» واستدعاني يوماً سيدي عبد السلام الخرشفي واستدعاه ولما كنا عنده بمنزله قال لي : إن السي محمد الحمري نظم في معارضة مہرازك البلاعة. فقممت من حيني وقلت أنا لايسعني أن أجلس مع هذا الشخص فقال لي صاحب البيت لماذا ؟ قلت له لأن «المہراز» إنما جعلته في البحر و«البلاعة» لا تكون إلا في الأنهار كبلاعة وادي مصمودة مثلاً فرغب مني أن أبقى قائلاً : قل أولاً نحكم فسمعنا بلاعة الشيخ الحمري ولم يوفق فيها مطلقاً. فلما فرغ من تلاوته قلت : بالله عليك هل في قصيدتك كلمة واحدة توازي ما في مہرازي ؟ فاعترف بأن كلامه بعيد جد عن قصيدتي.

فقلت له : إذن إن أردت أن تقف عند هذا الحد فلم يسمع أحد بعد بخبر بلاعتك وإلا فسأفضحها فضيحة لا قبل لك بحصرها. فأخذ نسختها ومزقها إرباً إرباً. وانتهى أمر «البلاعة» هنا.

وبعد أن مرت على مشيخة الشيخ أبو زيان نحو ثمانية أعوام توفي رحمه الله وكان الذي يطمع في الرئاسة ويودها الشيخ الغالي الدمناقي بل اجتمع الأشياخ واتفقوا عليه قبل أن أصل للاجتماع فلما وجدتهم أبرموا هذا الأمر وأنا لا أقبله قلت لهم : تعلمون أنني لا أطمح في رئاسة ولاكن هذا مادام الذي يتولى هذا الأمر شيخ وقور يحترمه

كل واحد منا كان الشأن من الشيخ أبوزيان رحمه الله وكما كان قبله. أما إذا أخذتم قؤولون لهذه المرتبة من كان مثلنا فأنا لا أقبل وأخذ كلامي مأخذه من الكثيرين فلما رأيت انقلابهم واستعدادهم قلت : وإن كان ولا بد فها الشيخ الحمري فيه البركة وكلنا نجتمع عليه فليل : فاتحة على الشيخ الحمري. وتمت له مشيخه الأشياخ وذلك سنة 1936.

هذا ما حكى لي الشيخ الفلوس وقد كانت بينه وبين الشيخ الغالي الدمناتي عداوة كبيرة حاولت القضاء عليها حيث أوغزت لصاحب وليمة ممن كانوا يقيمون الحفلات لسيدي علال أن يستدعي مع الجوق الوطني الشيخ الدمناتي ولما حضر صالحته أنا وسيدي علال مع الفلوس وتصالحا. إلا أن ما بينهما لم يصفُ تماما وزاد تعكرا حيث أخذ الدمناتي ينتقد على الفلوس أقواله وحماسته في شعره ونظم قصيدة في الرد عليه فما كان من العيسوي الفلوس إلا أن تعرض له بالرد والنقض لكل ما قال في قصيدة تعتبر من أهم إنتاجاته «الفلسفية».

وقد رأيت المرحوم سيدي احمد زويتن يسميه في كناش ملحون يوجد في الخزانة الملكية محمد المدغري.

#### 462 - مولاي المكي فليفل المراكشي

لا أعرف عن هذا الشاعر إلا أن له قصيدة في كناش السي محمد ابن ابراهيم ص. 296 تسمى «نقيسه» وحربتها :

قرة قلبي من فاق زينها عن ساير الاعناس تاج التعظيم أم الثبوت نفيسة  
وهي في قياس «تب للغني».  
مولاي المكي هذا من أبناء الوليد العلويين.

#### 463 - عبد الوهاب الفناري

شاعر من أهل فاس له قصيدة «مریمة» وهي عندي في كناش السرايب ص. 61 وحربتها :

انصروا المالكني راحة روعي الزاعمة بنت هواوية وبلفهامة صالت  
تاج القاصرات مریمة  
قياس (12) من المبيت بالنواعير.

كان شيخ الأشياخ بفاس أيام مولاي عبد الرحمن والشاعرين ابن علي

والكندوز : وكان مولاي عبد الرحمن يعطف عليه فأعطاه داراً للسكنى بسقاية الدمناتي  
وخادما وبغلة : وكان يكحل عينيه ويلبس الحايك بالتختم كالعلماء ويحمل لبدة وكان  
جميل الهيئة وكان عزبا لم يتزوج قط.

ومن شعره «زهور» في قياس (55) من المبيت حربتها :

ألساقى غدر كاس المدام نعم الغني غفار      هذه ياخمّار  
ساعة مزاري ليلنا باقى طف على عوانس الدارة

(ذكر لي ماتقدم السي التهامي الغري بفاس يومه الأحد 46/4/14) وذكره

.Aubin

عندي كناش ملحون كان يملكه شخص اسمه الفناري فلا أدري هل هو هذا  
أم غيره.

#### 464 - الشيخ أبو شعيب ابن العباس فنانة (بتفخيم النونين)

من شعراء أزمور، كان كفيفا، وتوفي أيام مولاي عبد العزيز وترك ابنين : الشيخ  
ادريس كان مقيماً بالدار البيضاء، وهو قباض المثري «غلف». وهو أيضا ينظم ويحفظ  
كلام والده كذلك ويضرب في العود. وكان يشتغل بالنجارة ثم بالكلام. (وكتبت  
ما تقدم سنة 1938 عن السي محمد الوقايدي ونقلته في هذه الترجمة يومه بمكناس  
الأربعاء 26 دجنبر 1945).

وله «اللشون» وحربتها :

العنوا هذا القران يشوري      اقل اليهود ضناية جيفة ما خفى الحرامي مير

(قياس 6) من المبيت.

ذكر لي ولده الشيخ ادريس أنه كان أيام مولاي عبد الرحمن وبقي إلى أيام مولاي  
عبد العزيز.

وله الوصاية حربتها :

يابن ادم تب لمولاك حق واحتال      للموت زود نفسك الغ هواها

(15) من المبيت بالعروبيات. والوصاية المذكورة هي الآن في الكناش الكبير.

ص. 108.

وأول قصيدة «اللشون» المذكورة (واجب لابن السَّفاح معيورة).  
وقفت اليوم (1392/1/27 — 1962/3/14) على قصيدة «اللشون» هذه  
وهي الآن عندي في مصورات ابن شقرون ص. 28.

#### 465 - ادريس بن بوشعيب فنانة

شاعر من أهل أزمور كان يسكن بالدار البيضاء وكان يحفظ كلام والده. انظر  
ترجمة والده ابو شعيب فنانة.

#### 466 - عبد الرحمان بن بوشعيب فنانة

شاعر من أهل أزمور وهو ابن الشاعر ابو شعيب فنانة وأخو الشاعر ادريس  
فنانة وكان يحفظ كلام والده.

#### 467 - سيدي عبد الله بن حساين القباب

هو الولي سيدي عبد الله بن حسين القباب دفين تامكروت المتوفي سنة 1045  
(1635 — 1636). وقد خص ترجمته بالتأليف محمد المكي الدرعي الناصري في  
كتاب سماه : «الروض الزاهر في التعريف بالشيخ ابن حساين وأتباعه الأكابر». وترجم  
له أيضا الإفرائي في «صفوة من انتشر» ص. 70 والقادري في «نشر المثاني» ج 1 ص.  
169 و«التقاط الدرر» ورقه 14 ثانية من مخطوط الخزانة العامة. (انظر كتاب بروفنصال  
«طبقات المؤرخين المغاربة» ص. 315 وتعليق 4 منها بالخصوص).  
له «مريم» حربتها :

قلبي انقاس من فقدك واش عملته

أختي قلبك اقصاص عني مانعرف ماله

أمريم في اتفاق ميعادك نراجي

حتى بان علام الفجر بضياه والكواكب للقبلة مالوا

وينسب له مولاي المهدي - وهو يسميه «مولاي عبد الله بن حساين  
الأمغاري» - قصيدة تسمى «السُّولان» في قياس «كيف يواسي» لسيدي قدور ويقول  
«ان الشيخ سيدي عبد القادر الودغيري بفاس يحفظها». وعلى هذا فهو مغاري ونحن  
نعلم أن سيدي عبد الله ابن حساين المغاري مدفون بدكالة فلعلهما شخصان.

وقفت له الآن (71/6/3) على قصيدة «مريم» المذكورة، وقصيدة «الباتول» ولم أكن أعرفها من قبل وذلك في كناش للسيد عبد الله العلوي وهما عندي في مصورات العلوي ص. 25 و 27 وحربة «السولان» :

عن طريق الهوى نسالك يامن قال للهوى أشحال ايله من بيان  
أصغ ليا نوريك في قوال  
كيف أنهو سيرته وكيف أنهو تقسامه أيا سيدي في العين ولا في القلب أرضامه  
أسيدي ونفرق لك بين خلالة وحرامه

#### 468 - محمد القندوسي

شاعر من أهل فاس. كان في أيام مولاي الحسن الأول وهو من تلامذة الكندوز وله «طموا» (بالعروبيات والنواعير). وله «حببية» حربتها :

سبحان الي اعطاك حسن وهية يالقاصرة حبية  
يالبدر الضاوي ياتاج كل عذرا مامثلك في الوري حبيب  
قياس «الجلارة» للسي التهامي أي [3] من مكسور الجناح وهي عندي في عدة كنانيش وله «خلوق النبي عليه السلام» (الولادة).  
وله «الادريسية» حربتها :

الاغارة ياسلطاني أيا مولاي ادريس بن ادريس الهمام

(قياس : ناقص البضاعة تالف سيدي قدور) وهي عندي، وله «التجانية» عند الشيخ العربي في الأوراق : وحربتها :  
أغنام الزايرين مولاي احمد لله يالتجاني غير علي  
(حضاري). قياس الذكر.

وله في الذكر العيسوي قصيدة في مدح الشيخ الكامل حربتها :  
العطفة لله يا الشيخ الكامل أمولى مكناس لا تفرط في  
(حضاري)

له «تجانية» أخرى في قياس العود للسي التهامي. أما التجانية الأولى فهي في قياسات الذكر (قياس القايل). يقول الشيخ الحمري إنه بقي إلى أيام مولاي يوسف وتوفي مسنا. وكان حدادا. بقنطرة بوروس بفاس. وله على ما ذكر لي الشيخ ابن عيسى الفلوس قصيدة «الساحي»، حربتها :

سلتك بالله يا الساحي سلم لاهل الغرام  
من سكرُوا دون مراح  
من لاشرب خمر الحب عاذُ نافح مارشف الراح ماسقاته الغزالة راحة  
قياس «الغالب» للكندوز، وهي عندي في الكناش عدد 33 ص 24 وتسمى  
أيضا «الراحة». وله «الياقوت» حربتها :

أنا سباتني الغزال الياقوت تاج الريام مولاتي  
قياس (103) من المبيت، بتزويق في الشطر الثاني.  
وله في معارضة شيخه الكندوز لما نظم قصيدة «جد علي بوصال» قصيدة «انتقل  
من حال الحال» في قياس ④ من المشتب. وله «مالكة» أول حربتها :  
أنا سباتني لالة مالكة

في قياس ④ من مكسور الجناح، يحفظها المعلم عبد الله المراكشي بدرية  
الخرابة براس التياين بفاس.  
يقول الشيخ العربي الزهروي أن العيسوية المذكورة قبله ليست له وإنما هي  
لبريسول وهو يحفظها.

#### 469 - الشيخ عبد القادر القصري الجديد

شيخ فيلاي من القصر الجديد بتايفاللت كان أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن  
وله «عائشة» وحربتها :  
واجب تطيعوا يا الأريام ابو دلال عويشة  
عائشة حمالة العياشي  
(وهذا الطبع هو أول من اخترعه).  
وله تصلية حربتها :

محمد مولى التاج جبه ساكن قلبي وهيجه  
اللهم صل على النبي صاحب المعراج

وله قصيدة في مدح مولاي علي الشريف وذلك انه أصابه عوى فدخل ضريح  
مولاي علي الشريف ونظم قصيدة في مدحه ويتوسل إلى الله ببركته ففتح الله عينيه  
وحربتها :

أمولاي علي الشريف في عارك راني وياسلطاني أنا قصدتك وأنت اقصد الله بك ضري يرى



وله «الجار» وحرته :

عمدا يامن كواه جاره      مايشفق ما يحن كيف أنا جاري  
ما انعمت لي بمزار      ماقلت لي لالا وقلها جافي وأنا كئراوده  
وله «العراض» :

الغزال مع قصيته شلا مايجرى له      الغزال الله يرحمه لحوته مازالوا  
(سوسي مزلزك)

وله موعظة حربتها :

ما بقاءك فريد أراسي      غابوا عشراي الله كان، بقيت بلا ناس  
ماعندي شي لاين نروح

(سوسي مزلوك قياس 2)

وله قصيدة في مدح الوالدين وحربتها :

ياكامل الرجا نرجى فضلك ياكريم ياغني      ربي يا الفوقاني  
ياخالقي اغفر لي      واغفر لاهلي ووالدي

(قياس 104) من المبيت وهي بالنواعير.

وله «لالة فاطمة الزهراء» حربتها :

ويلا ضاق الحال كانعيط أمولاتي فاطمة لك رميت العار  
له الله بنت النبي العربي اعطفي برضاك خاطري بك ونسته  
(قياس الباقي).

وله «الموعظة» الثانية في قياس (83) من المبيت. وله «كحلة الارماش».

#### 470 - الشيخ عبد الملك القصري

كان بالقصر الكبير وكان معاصرا للشيخ غانم ولاين علي الشريف. له «الفار»  
حربته :

شلا مادار الفار الحرامي علي الادام قام في الليل

ذاق المعاش بيذقي في الزيت كل يوم تقنديله

وله «طاموا» حربتها :

باشة الريام زورينا يالغزال طاموا

هذا وقت المراحة أغنم زمانك ربنا رحيم

وله قصيدة في مدح مولاي عبد القادر الجلاي حربتها :

غشنا يامغيت البر والبحر يامولى بغداد غارة أفارس العقاد يا الجلاي  
عنايتي عبد القادر ولد لالة خيرة

بالنواعير وهي في قياس «عيون المهرة» ذكر في آخرها أنه ابن حفيظ. وفي تقييد  
لكولان أنه عبد الملك بن حفيظ الفاسي وكان يسكن مدينة القصر الكبير. وان له  
قصيدة :

هواي جار اليوم دعني حالي اعذر

وله قصيدة في الهجاء اسمها «الداعي» وحربتها :

صغ فنون النظام ياراوي من ترصاعي في خطاب الي هدى سلامه للأدباء طاع  
ماهو كيف البداعه فاش يجيوا إلا تبدعوا

ويوجد هذا «الداعي» عند الشيخ العربي في الأوراق وقياسه غريز 12 — 11  
7 — 7 وهو بالنواعير هكذا 7 — 7 — 7. وهو قياس «صل ياكل من حضر»  
للنجار) وهو في الفريجة يشبه السالف لأن أوله مثله وآخره كذلك بمعنى أن الشطرين  
الاخيرين بمقدار الشطر الاخير من السالف أي 14. ولا يختلف معه إلا في الشطر الثاني.  
وقفت يومه 46/3/27 على ورقة قديمة فيها أن الشيخ عبد الملك القصري له  
قصيدة الداعي.

#### 471 - الشيخ محمد المكي القصري

وقفت في مخطوط الخزانة العامة 267 ورقة 216 على قصيدة في مدح باشا  
فاس السي عبد الله بن احمد أيام مولاي الحسن الأول قدمه الناسخ بقوله : وللشيخ  
محمد المكي القصري.

#### 472 - القهويجي

كان بفاس بقصبة النوار قهويجيا وكان يلقب القهويجي (عن السي التهامي  
الغري) في 1946/4/14.

#### 473 - العباس القريعي

كان شيخا لا ينظم حسب الشيخ عثمان الزكي وإنما كان يغني وهو يعرفه وقد كان أيام مولاي الحسن الأول ومات في وقته وهو مراكشي. توفي وله نحو 75 سنة. وقد وقعت له قضية مع قدور الحنش فنظم قصيدة في هجائه حربتها :

هذا براح ومشى له الحمار من البهجا تبّع أثره  
ووصل حتى لفاس ثم صاب أخبره

وهي في قياس «الطبايع». وقد سمع هذه القصيدة الشيخ عثمان الزكي وهو ابن سبع سنين ولم يكن يعلم أنها له ولكن حيث أخبرته بما كان بينهما تذكرها. وكان يقولها صاحبها القريعي في السوق.

#### 474 - الفقيه القريعي

كان في أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن بمراكش وله عدة قصائد وسرايرب لطيفة منها قصيدتان نظمهما باقتراح من السلطان سيدي محمد في جارتين له إحداهما تسمى الياسمين والأخرى الطالبة وحربة «الطالبة» :

أنا فطاعتك وكسبك وانت الكاسبة ولقي الطالبه

عقلي في جمالك والعدول كاتبة كسيب

وله سرابة في إحدى جوارى السلطان المذكور أيضا تسمى باسم الجارية «مهاني» ودخولها :

أمهاني تيهتي بشوف الالمح أمهاني بجمالك يا ضيا الماحي

نشطن عقلي وساكني مجروح

وللفقيه القريعي عدة ذكرات أيضا من جملتها ذكره حسنة في مولاي عبد الله الغزواني مولاي القصور أحد الرجال السبعة بمراكش ضمنها قصة الرجل الفقيه ذي البنات الكثيرة الذي باع أحد قصوره في الجنة لأحد الأغنياء.

ذكر لي الشيخ العربي (يومه فاتح سنة 1946) أن هذا الشاعر وهو يسميه الحاج عمر المراكشي له «الغزاوية» المذكورة وهي عنده في أوراقه وأن عنده من كلامه : «ورشان» وجهه من مراكش إلى المدينة المنورة.

وله «نادي يامكة نادي» قياس : «ناقص البضاعة تالف»، ذكر فيها رحلة ومناسك وحربتها :

نادي يامكة نادي      نظر حسنك نصح في بهاك الاتحاد  
وهي عندي في الورقات عدد 47. وله «المحمل المصري» حربته :  
يارب بك لك كمل بالخير علي  
مكه نظرها يزول كربي (صلى الله عليك يا الشافع في الأمة طه)  
وحربة «الورشان» :

أولد الحمام ادلي علوان  
الى مقام سيدي رسول الله.

حضاري قياس «يامنة» للمصمودي. وكان شاعرنا هذا معاصرا للحاج ادريس  
الخنش وللتركاني والغرابلي وغيرهم من رجال العصر الحسني. وجل نظمه في المدح  
وكان يتساجل مع الحاج ادريس.

#### 475 - القعبوري الفاسي

من الشعراء الذين ذكرهم الشيخ الجلالي مثيرد في «الورشان» مسلما عليهم  
وكانوا آنذاك بفاس ومن جملتهم الشيخ النجار وجسوس وابو زوبع. فلا شك إذن  
أنه دون الكعبوري الذي ذكر لي أنه من شعراء أسفي.  
وعندي بكناش السراريب قصيدتان لأحمد الكعبوري ولا أدري أي هذين  
الكعبورين صاحب هتين القصيدتين إلا أن يكونا شخصا واحدا أصله من أسفي وكان  
مستوطنا مدينة فاس.  
والقصيدة الأولى اسمها «أم الحسن» وهي في ص. 139 والثانية «نجمة الصباح»  
وهي في ص. 142.

#### 476 - الكعبوري السلوي

من أشياخ سلا كان أيام مولاي عبد الرحمن، وله «طاموا» حربتها :  
طاموا حنينتي علم الفجر تأك      من القبله بعساكره وهجم جند الليل  
والي تحت أحكام الرجال      الله وراه غير يمشي في حاله  
(قياس الباقي).

وله «الذهبية» عندي في مصورات ابن سعيد وهي في قياس (84) من المبيت.  
ويقول الشيخ عثمان الزكي أنه من أحواز سلا وإنما كان يقطن المدينة وهو إما  
حسنوي أو سهلي أو عمري. ويقول إن أم الحسن له وكذلك النجمة وهي في قياس الجلارة.

ويقول ان اسمه محمد وأما قوله في آخر النجمله احمد فالشطر غير وازن ويتزن بقوله :

قال الكعبوري الماهر الرباني

وله «الشمعة».

#### 477 - الكعبوري الأسفي

من شعراء آسفي.

يقول الشيخ ادريس الأزموري أن الكعبوري هذا كان أيام مولاي سليمان وله «البحر» حربته :

آداخل بحر الجد بالفلوكة تحسبه مزاح      قبلك ياوا دخلوه قراصن العظما فيه وجاحوا  
ساروا كاع الواح      أيا سيدي سقطوا قلوهم وصواريهم طاحوا  
بصواعق الارياح

يقول فيها :

حيده قال في كلامه ماقاري في لوح      إلا عطية الغني مولى الكون  
ودني موزون وملحون

#### 478 - مولاي الطاهر فعيش المصلوحي

يقول الشيخ الكحيل أن سرايه «يامس ياعشيري» ليست للمصلوحي وإنما هي للسي ادريس بن المطحن كما ذكر له ذلك هذا الشاعر نفسه. وله «القفل» مطلعته :  
أحاضي باب الخلا من غير قفل      ما يحضي الباب غير الي كان بقفله  
وله قصيدة في «الكيف» وحربتها :

ياربنا الطف بالكيف

وكان هذا الشاعر بتمامصلوحت وكان في أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وكان من شعراء الملحون إذ ذاك : السي المدني التركماني، ومريفق، والحاج عبد السلام ياجور، والشاوي والشيخ أبيه الجيار وكان هذا العصر من أزهى عصور الشعر بالمغرب حيث كان بمراكش وحدها خمسة وسبعون شيخا وكان مولاي الطاهر ينظم القصائد والسرايات والعروبيات ومن سراياته :

يامس ياعشيري شفت بالعيان الحسن الي يورث الفنا  
سبب نظمته للكيف أن ولده صار يدخن الكيف فنظمها وحربتها كاملة :  
ياربنا الطف بالكيفة الصالحين والطلبة والعامة مع الأشراف  
أمع أوزارهم في الدنيا ينجوا من حساب الكيف  
قياس «طاموا يابهيج الخدادة».

وله «عايشة». انظر ورقة مولاي الطاهر للشيخ العربي الشرقي. يقول الشيخ  
ادريس الأزموري أن سرابة «يامس ياعشيري» هي للشيخ المكي بن القرشي نظمها  
قدامه. ويعرفه قبل أن يعمى حيث وقع له ذلك أيام مولاي عبد العزيز وكان خياطاً  
وعائلته من أعيان أزموور ونظم هو، أي الشيخ ادريس سرابة في قياسها على الحاء.  
تحقق عندي أن «عايشة» المذكورة أعلاه هي لمولاي الطاهر السرسوري.

#### 479 - سي عبد العزيز قعيش

ذكر البري في آخر قصيدته (زهرا) ما يلي :  
في الوقت لقيت الشيخ ابن علي وقعيش عبد العزيز همه وتماره :  
بالتضمن الملزوم عد ماياته معتبره  
وهذا الشاعر الذي مدحه كل هذا المدح البريء لم يبق معروفاً من كلامه ولا قصيدة  
واحدة، وهو من معاصري البري والكحيل و ابن علي وسيدي عبد السلام الشرقاوي  
والكعبوري.

#### 480 - الشيخ علال السدراتي

الشيخ علال السدراتي كان بمراكش وأصله من فاس. له «حليمة» في قياس  
«المصباحية» للبري. وله «زهرا» (وهما بكناش الشيخ محمد الوقايدي) وله «سر الكلام  
ترتابه» عندي في الكناش الطويل ص 97 وهي قياس «عشية الجمعة» (11) من البيت.  
وله «الذهبية».

وحرمة «حليمة» :

لله يالي زابر مرسوم ابودلال بدر الزين حليمه  
بلغ سلامي لها باشة العوارم

وهي في قياس «المصباحية».

وحرمة «الذهبية» :

عقب النهـار شف الذهبية لونها اصفر  
على الاسوار كاس العقار امل ياساقى نفذوا  
قياس «الليل راح» يقال له السدراسي أيضا.

ومنهم من يسميه محمدا ولكن الشيخ عثمان الزكي حقق لي أنه علال وقال انه  
كان معاصرا للشيخ الجلاي.

وكذلك وقفت على اسمه في كنينيش ابن البخاري ص. 37 حيث ذكر له،  
«سر الكلام ترتابه» و«حليمه». ثم وقفت على «حليمة» في الخزانة العامة 2067 د ص.  
56 وفيها : علال الصدراتي بالصاد.

### 481 - السردوڭ

كان هذا الشاعر بالرباط وهو شيخ الكندوز وله «الشمعة» و«زهرا» يقول فيها :  
من الرباط لعكراش نبات سيار  
(ولقبه السردوڭ معناه الديك). قصيدة «زهرا» عندي في الورقات عدد 5.  
كان أيام مولاي عبد الرحمن وتوفي أيام سيدي محمد واسمه احمد. و«الشمعة»  
في قياس «عطوش» لابن سليمان.

ورويت عن مولاي المهدي أيضا يومه الجمعة 13 جمادى الثانية 23 أبريل  
1948/1367 بالرباط ان للسردوڭ أيضا، «الزهو» و«طامو» و«زهرا» الثانية وانها  
بخزانة الحاج ابراهيم الطرابلسي بسلا.

ووقفت بعد هذا على بريوله في كناش قديم نسبها الناسخ «للشيخ احمد بن عمر  
السردوك» وانني رويت أنه كان أيام مولاي عبد الرحمن وكذلك صاحب الكناش  
المذكور حيث نص على ذلك عند إيراده لشعر لابن ادريس قائلا عنه وزير مولاي  
عبد الرحمن.

والبرولة المذكورة قال عنها الناسخ : «على قد» بهوالك ربي عالم. ومطلعها :  
اذكر الله تشاهد.

وجدت في تقييد للأستاذ كولان أن السردوڭ كان حيا سنة 1891.

### 482 - الشيخ محمد بن الفاطمي السرعيني

شاعر من أهل مراکش وأصله من قبيلة السراغنة، لا أعرف عنه إلا أني وجدت  
له قصيدة في مدح أحد وزراء المولى عبد العزيز من أسرة الحاجب آبا احمد حربتها :

دام الله العز للأسعد سعد من عبد الله نجيب سيد الحاج المختار  
نعم النجب قرّة البصر  
مركاح الخير والوفاء والخيارّة  
وهي في قياس «البائي» أي (2) أ من المبيت

#### 483 - الحاج العربي الرحوي الفلاي السرسوري

أنظر الحاج العربي الرحوي.

#### 484 - مولاي الطاهر السرسوري

كان خزافا بالرباط أيام مولاي عبد الرحمن وأدرك سيدي محمد. وكانت دار  
الفخارة بحى وقاصة. وله شعر ضاع ولم يبق معروفا منه إلا قصيدة «عايشة» في السوسي  
المزلوک المحرّبل وحرّبتها :

قولوا للالة من نهواها أبو دلال عايشة

قياس «الربيعية» للحاج العربي الشرقاوي.

هذا ما ذكر لي الشيخ عثمان الزكي وأخبرني اليوم (2/4/46) الشيخ ادريس  
الأزموري أن عائشة هذه لمولاي الطاهر فعيش المصلوحي وهي عنده، فهل هما شخص  
واحد؟ أم وهم في نسبتها أحد الراويين؟

منذ كتبت ما تقدم لم أجد شيئا جديدا حول هذا الشاعر حتى وقفت على  
قصيدته عايشة المذكورة في كناش الشيخ ابن سعيد السلوي ص. 122 وقدمها بقوله  
«قصيدة للشيخ مولاي الطاهر السوسي» مما يدل على أن السوسي حرّفت عن  
السرّسوري لتقارب الحروف. وهي الآن عندي في مصورات ابن سعيد ص. 15.

#### 485 - سيدي محمد السليطن

أحد شعراء مراكش كان خرازا بالصوافين وكان ينظم ولا يفرح وهو شريف.  
وتوفي أواسط سلطنة مولاي عبد العزيز بعد الشيخ الزمت وكان ينظم في سائر الشؤون  
وله قصيدة هجائية (انظر تفصيل سبب نظمها في ترجمة مريفق) وحرّبتها :

بلا ابزار علي ولا جهيل الابزار والابزار اغنائي ري علي ابزاره



وله «فضيلة».

في ترجمة مولاي احمد الزمت أنه توفي في أوائل نصر مولاي يوسف. وعليه  
فإنما أن السلطان تأخر إلى هذا الزمان أووقع وهم في رواية وفاة مولاي احمد الزمت.  
والمهجو في القصيدة الهجائية هو الشيخ أحمد الابزار وكان «يقترح» واتفق معه  
سي محمد السليطن أن يحضر في وليمة ولم يات فنظم فيه القصيدة المذكورة.  
يقول الشريف مولاي عبد السلام المزوار أن قصيدة «بلا ابزار» هي لمولاي  
الحسن صاحب الحراز والد مولاي الوليد بن الحسن وسيدي محمد بن الحسن. أما  
السليطن فله : «الغيث» التي حربتها :

لاتخلنا في ضيقة ولا حصر فضلك نرجاو أيا الموجود الباصر  
فاج على العباد هول الحصرة

(كان سنة 1322 يقولها حفاظه الحاج مولى القطيب) وهو والد الفقيه مولاي  
ابراهيم السليطن.

وكتب بمراكش يوم الأحد 18 ربيع الأول سنة 1390/24 مايه 1970 حيث  
جاء عندي الشريف المذكور وكتبت عنه معلومات مفيدة وهو مسن.

#### 486 - سيدي هاشم السعداني

وهو الآن شيخ الأشياخ بفاس ونواحيها (سنة 1351)، وله «محبوبة» وحربتها :

أيــــا دُرّة الانجاب اعطفي لي يامكمولة البها محجوبة  
جد لي وارفع كل حجوب نخرق برضاك حجوب

قياس «خديجة» لابن سليمان، أي (4) من المشتب.  
له «الاسرائيلية» أول حربتها :

لعنة الله على أولاد شمحة

ويحفظ له الشيخ ابن عيسى الدراز بمكناس قصيدة واوية في قياس الكناوي.  
توفي رحمه الله حوالي سنة 1352 وتحقق لدي أن تاريخ وفاته رحمه الله أواسط  
رمضان من السنة المذكورة. وهو محمد بن أبي بكر السعداني وكان له دكان بسوق  
السباط بفاس.

وذكر كولان في تقييد له أن قصيدة دخول وجدة له مطبوعة على الحجر بفاس.

ذكر لي الشيخ العيسوي الفلوس يومه الخميس 6 يناير 1949 أن سيدي هاشم السعداني كان تخاصم مع معاصره الهادي بناني وادعى الهادي بناني أنه ينظم قصيدة في كل بيت منها ثمان قواف فاتفقا أن ينظم كل واحد قصيدة فذهب بناني لينظم «الساحي» وسيدي هاشم «الساقى» فبلغ سيدي هاشم قبل إتمام قصيدته أن بناني خرج على الاتفاق ونظم قصيدة في تسع قواف، فترك ما كان ينظم وأخذ في نظم قصيدة فيها عشر قافات في كل بيت. فلما اجتمعا طلب سيدي هاشم من بناني أن يلقي قصيدته فلما سمع أول بيت منها : قال له : هذا خلاف الاتفاق ولاكنك حيث خرجت على الطريق فقد جعلت في قصيدتي عشر قافات. وهي قصيدته «الساقى» التي حربتها :

غدر ياساقى	من مدامك نسقى
ياطيب الخلق	اسقى بالريق والرحيق
برد نيراني الحارقة	وارحم من شاق
للملاق	والقد الرقيق

وكان إذ ذاك الحاج احمد الغرابي شيخ الأشياخ، وكان شديد المراس وله «الساقى» الثالث في هذا القياس بدون تزويق فذهب بناني عنده وقال له إن سيدي هاشم السعداني عارضك فذهب عنده وقال له : بلغني أنك عارضتني في قصيدتي «الساقى» والآن يجب أن تمرقها أمامي فقال له لا أتمرقها وأنا لم أعارضك وإن أردت أن أسرد عليك فعلت فلما سمعها انصفه وقال له : (حملني وأعطني العصا أنا ظلمتك وإنما الذي ذكر لي أنك عارضتني هو الهادي بناني).

كتب لي ما يلي العلامة الأديب الحاج العربي الحريشي لما كنت مديرا للجامعة القرويين وهو عضو في المجلس العلمي.

توفي سيدي هاشم السعداني في أواسط رمضان المعظم عام 1352. وقصيدته «دخول وجدة» المذكورة قبله نشرها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص/143.

#### 487 - الشيخ احمد السفياي

كان بالقصر الكبير شاعر اسمه الشيخ احمد السفياي وكان معاصرا للسي عبد السلام الزفري ولكنه توفي قبل الاحتلال.

#### 488 - محمد السعيد

شيخ بمدينة بني ملال شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي بمناسبة الذكرى الأربعينية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله سنة 1969 بقصيدة مطلعها :

نبدا باسمك يا كريم أنت العاطي الرحيم  
مننت علينا بالزعيم الحسن الثاني العظيم

#### 489 - أحمد سهوم

من الشعراء المعاصرين، وهو من أهل فاس أصله من تافلايت ويسكن بسلا. وله طريقة في نظم الشعر وإن كانت تتمشى مع قواعده كلها وإنما يطرق بعض المواضيع الحديثة وله اطلاع واسع على الملحون ويتذوقه ويعرف تقديمه للجمهور في الأحاديث التي يذيعها بالتلفزة المغربية. لذلك لما أسس صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي وأسندها إلى أنشأت مكتبا خاصا للملحون وجعلته على رأسه وقد قام بعمله على أحسن وجه. ولما نظمت المؤتمر التأسيسي لجمعية هواة الملحون سنهر على تحضيره وكان له نجاح باهر إذ حضره أكثر من مائة شخص من المهتمين بهذه الناحية الثقافية من تراثنا. وبعد ذلك بقي يتصل بي مباشرة بصفتي الرئيس الشرفي الدائم لجمعية هواة الملحون. أما شعره فلا أعرف منه الآن إلا بضع قصائد وقد كلفته بجمع انتاجه. ومن كلامه «لطيفة» :

ويامولى الملك يا لحاكم في ذيك وهادي وحب الحبيب خلخل ذاتي واكناني

شارك في مباراة الملحون لعيد الأربعين المنظم سنة 1969 من قبل وزارة الشؤون الثقافية ونال الجائزة الثامنة على قصيدته التي حرت بها :

فرحتنا سعداتنا نغنيوا بكل الحان يوم خلق الطيب والعطر والنور الساني  
في الي بلغ سن الرسالة واقفل أربعين

#### 490 - بلعيد السوسي

شيخ من أهل فاس، شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة

بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي بمناسبة الذكرى الأربعينية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله سنة 1969 بقصيدة حربتها :

حيو الملك سيدنا نور اضيا العيان      ولد الجود اهمام غربنا مصباح اعياني  
من بيه ثرقي شعبنا      مولاي الحسن

#### 491 - الحسن الشاوي

وهو شاعر مراكشي أصله من الشاوية، وكان أبوه مقدما لحومة رياض الزيتون القديم، وهو كثير التواضع ولا دعوة فيه، له «ماما» وهي قصيدة هزلية وحربتها :  
لاش ياماما خالفت علي الميعاد

(لا يحفظ السي محمد الوقايدي الغطا) وهذه القصيدة في معارضة «ماما» للأحمر المرياق وهي أبرع من القصيدة المعارضة لأن فيها كلاما كثيرا على ذراوة وعلى لهجتهم وعوائدهم وهويزري بهم. وله «أم كلثوم». (عن الشيخ محمد الوقايدي سنة 1938).

#### 492 - محمد الشاوي

كان بمراكش، وله كثير من الشعر في الهجاء وهو بمثابة ابن سليمان عند أهل مراكش وقد هجاه مريفق بقصيدة فيها فحش كثير.  
وللشاوي قصيدة تسمى «صارم الطعن» تعد من أبلغ ما قيل في الهجاء. وله «السلسلة». وقد أرخ قصيدة «صارم الطعن» أو «النونية» بقوله :

وفذت النار عام زغت عدياني

زغت = 1307 وأشار إلى اسمه محمد بقوله زوج أو تسعين.

- وله حبيبة

- وله «خدوج» عندي، في الكناش 34 ص 80 حربتها :

قولوا للالة خدوج      عطفي على العشيق المجروح من الغناج  
وبقى مسكين يروج      ماظفر بعلاج

قياس «كنزة» للهادي بناني (122) من المبيت.

- وله «صلاة» جيمية.

- وله «الداعي» حربته :

أداعي ذق ذق رادف شحطات الدَّق بالسيوف  
من لاتقوى لها سيوف من عند الماضية سيوفه  
وعليك أبدا مرادفة

قياس «مباركة» للسي التهامي.

وله «الساقى» الأول حربته :

فيق أنعاس بالكاس يالساقى وانظر الاغراس  
بنسيم الصبح في روض فرحنا ماسوا

قياس «تب للغني».

وله «الساقى» الثاني وحربته :

ألساقى وقظ النعاس رادف الكاس  
اسطاب مع الريام طيب وناسة كب رادف كاس البريس  
قياس «الزهو»، ولعل «الكاس» غير محضية في القصيدة وحتى لو كانت يعتبر  
ذلك مجرد تزويق.

ذكر لي أبو جمعة أن «الشيطنانية» التي حربتها :

العن الشيطان يالغافل كما لعنه الله مولانا  
مهما يدور بك أخزه ولعنه

وهي للشاوي.

وله «الحراز» أول حربته :

حرازك يالغزال زنوبة

قياس «المزيان» لسيدي قدور.

واسم والده الطاهر كما قال في «صارم الطعن» : نجل الطاهر رويت. عن الشيخ  
السي محمد بن ابراهيم الموزن المراكشي يومه الخميس 1966/6/16، وقد لقيته بمراكش  
وهو شيخ مسن.

أدرك مريفق والشاوي ومعاصريهما. توفي الشيخ محمد الشاوي سنة 1315 هـ.  
ويوم وفاته ذهب الشيخ الحاج احمد مريفق عند الشاعر السيد الكبير ابن عطية فلما  
طرق عليه الباب وخرج قال له بعد السلام : قل للخادمة تأتي بالطست. فقال له  
حسن ولكن أجلس أولا فقال الشيخ مريفق : لا حتى ياتني الطست، فلما قدمته له  
الخادمة غسل يديه وهو يقول : اليوم نغسل أيدينا على الملحون بعد وفاة الشيخ الشاوي  
رحمه الله وهذا رغم ماكان بينهما من التهاجي. وهو يدل على تقدير مريفق للشيخ  
الشاوي رحمه الله.

وقصيدته «صارم الطعن» نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر  
سنة 1990 ص/281

#### 493 - الجلالى الشباى

شاعر معاصر من أهل فاس أقام بسلا حى تزوج بنت الحاج الحسين بن زايرة  
أحد أشياخ القرىحة بسلا وهو حفاظ.  
له «السعدية» حربتها :

عاجينى واجينى يالزين واعطف بمزاري  
ياسعادة سعادى بمجيك يالريم السعدية

وقفت له اليوم على ديوان يحتوى على 11 قصيدة من جملتها السعدية المذكورة.  
من قصائده فى هذا الديوان قصيدة «عيد الأربعين» (هذا العيد سعيد يااهلى) وقد نالت  
الجائزة الخامسة فى مباراة الملحون لعيد الأربعين سنة 1969.

#### 494 - الشيخ الفاطمى الشراط

شاعر من أهل مراکش كان أيام مولاي عبد العزيز وجاء إلى فاس فى تلك المدة  
وكانت صنعته شراطاً وكانت سجيته متنوعة وتوفى رحمه الله فى أواخر مولاي عبد  
الحفيظ. كان يمدح الأكابر وكان رجلاً تقياً (عن الشيخ الحمري بفاس يومه الجمعة  
46/3/12)

#### 495 - الحاج أحمد بن علال الشرايلى

من أهل مراکش من الأولياء الصالحين كان ينظم قصائد فى مدح النبى ﷺ  
وتنشد فى أول كل ليلة من رجب من كل سنة بمقامه بالقصور.

ذكره فى «السعادة الأبدية» ج 2 ص. 66 وص. 180/181 وكذلك السي  
العباس ابن ابراهيم فى تاريخه ج 2 ص. 203. وأورد له قصيدة فى مدحه عليه السلام  
حربتها :

اللهم صلى على الهاشمى البحر طه من لا خلق الله فى السما ولا فى الارض بحاله  
أحمد مولى التاج

وأولها :

بسم الله [القادر القدير] حلة نبداها في سلوك الذهبان والجواهر تشرق بجماله  
والدر الوهاج.

وهو قياس غريز.

وقد أخذ عن الشيخ سيدي أحمد بن علي السوسي المولود حوالي سنة 1050  
والمات في سنة 1130.

وذكره الشيخ التاودي ابن سودة في فهرسته عند تعرضه لذكر من لقيه من  
صلحاء المغرب. وقال إنه حضر جنازته وأطلع أصحابه على ديوان له بالملحون يحتوي  
على توسلات ومقامات في منازل السائرين وأدعية وأحوال الصالحين. ثم أورد القصيدة  
المذكورة التي نشرها عنه ابن ابراهيم في كتابه. وضحى بمرآكش في حومة القصور  
بقرع المدرع المسمى به وبني عليه هناك على يسار الداخل.

وتوجد قصيدة له في مخطوط الخزانة العامة عدد 725 ملزمة 4 ورقة 9 ثانية.  
ونسب له كولان في تقييد له :

- صلو على المبرور الماحي.

- يامن تلومني كان تسال.

#### 496 - سيدي الخضر الشجعي

كان من الصوفية المربين وهو تلميذ سيدي محمد الحراق وله رسائل في التصوف  
في مجموع بالخزانة العامة تحت رقم 960 وله فيه قصيدة بالملحون في مولاي ادريس  
مطلعها :

أمولاي ادريس مصباح غربنا بك الدين بان

جاه طه والانبياء والرسول وجميع الأسياد

وكان أيام مولاي عبد الرحمن وقد أرخ إحدى رسائله في المخطوط المذكور بشهر  
ذي القعدة سنة 1285 هـ.

#### 497 - سيدي حمادي الشرقاوي

أصله من أبي الجعد وكان يقيم بماثوس في الشاوية بالقرب من أولاد أبوزيري  
وبها ضريح سيدي محمد أبو غوفالة. وكان سيدي حمادي أيام مولاي عبد الرحمن، وله :

ما ابرك ليلة البارح وأنا في المنام ننادي (عرثان)  
ما ابرك ليلتي شنوفي

(وذلك أنه رأى في المنام النبي ﷺ وأصحابه العشرة).  
وله :

أنا هربت لك أرسول الله من عدياني  
وهذه القصيدة نسبت أيضا لسيدي محمد بن أحمد الشرقاوي المعطوي وذكرت  
في ترجمته حربتها كاملة.

#### 498 - محمد الشرقوي

لا أعرف عن هذا الشاعر سوى أن الشيخ ابن عيسى الدراز بمكناس يحفظ  
له قصيدة حربتها :

هلت هلال الزين صيغة الارماق  
في بساط رفيع عاكفة في عبارق حانطة في حلول استبراق  
قياس (31) ب من البيت. وقال في آخرها : قال الأديب محمد. ثم انتسب  
شرقويا.

#### 499 - الشيخ محمد المفضل الشرقي

ذكر الناصري في «الاستقصا» ج 4 ص 39 وقال :  
ففي سنة إحدى وسبعين وألف توفي الشيخ أبو عبد الله سيدي محمد المفضل  
ابن الشيخ أبي العباس أحمد المرسى ابن الشيخ الأكبر أبي عبد الله سيدي محمد الشرقي.  
كان رحمه الله صالحا خيرا، ودفن بطالعة سلا قرب المسجد الأعظم وقبره اليوم مزار  
عظيمة.

وكان له كلام كثير على طريق العروبي الملحون خاطب فيه الرئيس محمد الحاج  
الدلائي حين مشت الوشاة بينهما، فوقعت بذلك بينهما مكاتبات ومعاتبات رحمهما الله.  
ولم أقف له على شيء من ذلك.

#### 500 - سيدي محمد بن أحمد الشرقاوي المعطوي

شاعر أصله من أبي الجعد وكان رباطي المولد والنشأة، وصار أعمى ستين قبل



وفاته وتوفي مسناً أيام مولاي عبد الحفيظ سنة 1324 م وكان ينظم في العشاق والمدح  
فله فيه «الوفاة» (أي وفاة النبي عليه السلام) قصيدة حربتها :

يوماً تُوفى طه شارق الانوار يصبر من يسمع للصادق الرشيد

ولد آمنة محمد سيد كل سيد

يحفظها ادريس الزموري. يقول الشيخ عثمان الزكي وهو تلميذ الشيخ محمد  
بن احمد الشرقاوي هذا أنه يوجد شاعر آخر اسمه مثل اسم هذا الشاعر إلا أنه يوسف  
لا معطوي.

ولسيدي محمد الشرقاوي «الصالحية» وحربتها :

افرحو يا أهل النية أجل الفراج وعلى فرحتنا يفرح كل وطن

وعلى مقام قبة مولاي الصالح وبنها الهمام سيدنا حسن

قياس «يامنة» للمصمودي. والقبة المذكورة بأبي الجعد.

وله «العربوية» حربتها :

قبة في بهجة الرباط تبتات في وقتنا صلاح \* مولاها فارس الملاح سيد العربي ابن

السايع \* مولى الصرخة الواضحة

قياس «فارحة».

وله «كلثوم» حربتها :

صائلة بالحسن الدامي لالة مصباح نيامي أنا يامالي

عارمي أبو سالف كلثوم

قياس «الداوي» للشيخ الجلاي أي (27) من المبيت.

وله «شامة» حربتها :

شامة شامة تاج الارياح الوجية ولفي ابو حرام

هشومة مصبوغ النيام ازرق السالف شامة

قياس (127) من المبيت، ويسمى الشعبي.

وله «فارحة» حربتها :

يامن درى في الزمان تعطف وتجنني صابغ الالملاح من بها ساعة الافراح

مكمول الزين والمحاسن ولفي الغزال فارحة

في قياس «أسادتي أولاد طه».

وله «سيدي صالح» حربتها :

زاوكت في حرم الله والنبي وفي حرمك ياشاخي القدر سيدي صالح

صارخني صارخني وغيثي يا سور جعيّدان

قياس «الديجور».

وله «تصلية» حربتها :

أنا في عار ربّي وفي عارك يا مصطفي يا مصباح الجود والوفا  
الإغارة ياسيدنا رسول الله

قياس «فاطمة» للمصمودي.

وله «المرسول» المذكور في ترجمة الخرشوفي. وله :

أنا هربت لك أرسول الله من عدياني الهوى والنفس ويليس غشنا يارسول الله  
قياس «الذكر». وله «من قال العار» وحربتها :

ما يطيق يشابه بين السروت بحماره يسحاب عنترة في حومة القحار  
هجا بها الشيخ الجلالى السكراتى ببني عمار المكنى ولد سببيان وكان ينظم  
الملحون أيضا. (قياس سِرُّ أحمّان).  
وله «هذا حكم الفتاح» :

ولسون أهل الموهوب شغالها مفتاحه يالتاعب من غير فتوح  
باب المعطا مفتوح

في هجاء الشاوي لما نظم «سر الله الوهاب» وكان المعطوي يسكن بمراكش إذاك  
وقد قطن بها 18 سنة أيام مولاي الحسن الأول. وكان لا يشتغل إلا بالطرب قرايحيا.  
وقصيدته هذه «حكم الفتاح» في قياس «خديجة» لابن سليمان. وله «البعير»  
حربته :

صليوا يالعشاق على طه خاتم الارسال هي الكنز والرسمال  
وارضوا على الشجيع الهمام جيش الكسرة لا صالوا  
قياس «الجلانية» للكحيل.

## 501 - محمد بن زيان الشرقي

شاعر لا أعرف عنه سوى أنني وقفت له على قصيدة «الشاب والشابة» التي  
كان بلغني منذ أكثر من عشرين سنة أنها لخالي أبو زيان الذي كان بفاس أيام سيدي  
محمد بن عبد الرحمن ولاكنها في الواقع لسيدي محمد بن زيان الشرقي هذا. وانظر  
بقية تحقيق ذلك في ترجمة خالي «أبو زيان» والقصيدة عندي في الكنش الكبير ص. 120.

## 502 - الفقيه محمد الشرقاوي اليوسفي

شاعر أعمى كان يعمر الحلقة وينظم في شتى الشؤون توفي أيام مولاي يوسف  
وكان يقصد أسواق البادية لتعمير الحلقة ولا يقطن مدينة معينة.

له «هول القيامة» حربتها :

غشنا ياخاتم الارسال يوم الأهوال يوم قدره خمسين ألف عام في الطول  
مشرقي مع تزويق داخل الأسطار بالعروبيات.  
وله «المعراج» حربته :

عَدَات دموعي دموع كل نجيب في غرام راكب النجيب زهو القلب  
الله يلاقينا بالنبي الحبيب سيد الاعراب

قياس «الدربلة» إلا أن الشطر الرابع فيه 9 عوض 8.

وله «الحراز» : حراز عويشة في (قياس حراز الغرابلي).

وله «آللایم» قياس (52) من المبيت، وهي عندي في ديوان هاشم ص 133  
حربته :

آللایم لاتلومني في غرام غزالي الریم طامو لودقت ما ثلوم تعذرني في هوى لالة الطام.

### 503 - الشيخ عبد النعم الشرقاوي

لا أعرف عن هذا الشاعر شيئاً إلا أنني وقفت له في كناش السيد المهدي المقرئ  
(عدد 119) على قصيدة ثافية يقول في حربتها :

مادري بعد الفرقة مع حبيبي تلافى و نرجعوا للديوان كيف كنا بين العشاق  
تبرد نيران الشوق

قياس 80 من المبيت. و(انظر ترجمة عبد النعم).

### 504 - سيدي عبد السلام الشرقاوي

من شعراء سلا كان أيام سيدي محمد بن عبد الله وأدرك أيام مولاي سليمان.  
وكان معاصراً للشيخ الجلالى وهو المعنى بقوله : رايى القرصان سلوى. وكان صديقاً  
له.

وله :

أزايـر العُمـري جل في اشعاري  
وتأمل في مديح سيد اسيادي أبو عبد الفضل  
من عرب قریش فاض نيله ولد الفاروق سيدنا عمر

قياس «الهيفا» مع زيادة.

## 505 - الحاج العربي الشرقاوي

من شعراء أبي الجعد وهو جد قاضي مدينة أبي الجعد الحالي (1352)، له قصيدة «السوسية» وهي حلوة جدا (وتسمى أيضا الربيعية) وحربتها :

فصل الربيع فيه نواوا الخوضات للزيارة  
(قياس سوسي مزلوك خاص، اسمه المحربل). وله قصيدة «الساقى» حربتها :

غنّي ياساقى وشوق خمري شافه ريت الوشام في ساقه  
تاه عني ودرج وقت المعانقه  
والحمرة في الراس راشقة  
غنيت على الساقى

(قياس سيدي محمد للسي التهامي).  
وله :

أنا في حماك ياامام الحق الرباني  
أسيدنا سيدنا تَضُمّني مانخاف ياعين الرحمة طه

قياس «باشة» للشيخ الجلاي أي (84) من المبيت.  
وله «الذهبية» حربتها :

راحت الذهبية قبل البهم غدر لي كاسي ياوناسي  
ولا بقى غير الله وراه للزهو ومرامه

قياس «منانة» للشيخ الجلاي.

كان أيام مولاي الحسن الأول وتوفي في وقته. دفن بالرباط حسب تقييد لكولان  
ونسب له ساقيا زيادة على «الساقى» المذكور أيضا. ولعله اعتبر هذه القصيدة قصيدتين  
لأن حربتها تقول : غن ياساقى

## 506 - الشيخ محمد الشليح السلاوي

كان عاميا وكان يتهاجى مع السي عبد الرحمن حمدوش. ومن قصائده «شامة»  
وحربتها :

ياحضرة نصروا تاج لها غزالي قامت لعلام لوجية بدر التام دوح نسامي  
بالخاسن صالت والزين لالة شامة

في قياس «عيون المهرة» للسي التهامي.  
وله «طامو» :

نصروا السالبه عقلي طامو

وله قصيدة في الهجاء وحربتها :

شاهدت اليوم شي مضاع شاخوا بقصايد الداراي لاطية لامساق غير المقت ولبسالة  
في قياس «اللايم» للدريكي).

وله الذيب وحربته :

ياراوي صيغ تراجم شعاري على حكايت الديب إلى ربيت في الرياض نصيب غدار  
في قياس «صلبوا على المختار وأولاده» للنجار، وهو قياس «صلبوا على طه المدني».

وله «عباسة» حربتها :

بأدر يا عباسي بكتاني لعند احبائي نرمي الباس وقل لعباسة

مملوككم راه للآريام بقي حيس

قياس «سعد القلب الهاني» مع تبديل في قافية الشطر الثاني من البيت الثاني.

وله «رحمة» حربتها :

راه الراحم يرّحم انعمي بوصولك يالريم رحمة

واجي على الرضى يا الغزال رحيمو

قياس «ذابل الاعيان».

وله «العينية» حربتها :

قلت للمعلم وافق الصانع \* اعرف الزمان انقلب ما بيدك ماتدير ساعف غرض الصانع

قياس «صلبوا على طه المدني».

وله «الميمية» حربتها :

باقي تفهم والكلام مع الآخر كيف قالت رهونة \* قوم النافق شاع يغيبوا في الهم

قياس «سرحمان».

وله «التهامية» حربتها :

يا أهل النور النبوي كبار وصغار عاملوني بالعطفة يا أهل الضمانة

(مشرقي بالعروبيات).

والشليح كان في أوله بناء وولد أيام مولاي عبد الرحمن وعمر إلى أن أدرك  
مولاي الحسن الأول، وقد أجازته على قصيدته «العينية» بدار بسلا وقد أشار فيها إلى  
أبا أحمد بالنقد. وتوفي في أواخر مولاي الحسن الأول أو ربما أدرك أوائل مولاي عبد  
العزیز وفي آخر عمره انقطع للكلام والسجية.

وله «شنييه» في الهجاء من جملة حربتها :  
من بعد ربنا وده ما حمدوش  
(يعني الشاعر حمدوش).

وله قصيدة «صف الخياطة» حربتها :  
صف الخياطة يالي جبت ما بين النقاط      طابع الرهاطة سكتك رجعها للبوط  
في قياس «دامي شرادة».  
يقول الشيخ عثمان الزاكي الرباطي إن الشليح قال هذه القصيدة في الشيخ العربي  
معينوا وإنها توجد بسلا.

### 507 - محمد الشنتوي

من شعراء فاس كان درازا (حائكا) توفي رحمه الله سنة 1360 هـ، والشيخ  
العيسوي الفلوس من حفاظه. وهو محمد ابن ادريس الشنتوي. ومن كلامه الطام  
في قياس [8] من مكسور الجناح حربتها :  
قرة نيامي

أراية النصر يا لغزال الطام      صولي بجمالك يا غزالي فاطمة  
وله في الهجاء :

صغ لتهجاجك      يآلي ماكمل ربي رجاك  
من كثر لجاجك      اش يهجي من لايهجيك  
(قياس «مالزّين وصولك».)

وله «زهرا» يحفظها احمد الصنهاجي عن السي محمد الحمري. وله «الحسين»  
في قياس «هزني وحشك يامصباحي» عند ادريس ابن جلون البصير. (عن ابن الهاشمي  
في 48/2/22)

وله (أعراض الخلوف) وسببه أن حفاظا كان يكثر من إنشاد «الخلوف» للغرابلي  
فنظم فيه الشنتوي هذه القصيدة، والحفاظ هذا هو سيدي محمد اليوبي. وله «الداعي».  
ذكر لي اليوم الخميس 20 يناير 1949 الشيخ الفلوس أنه كان شيخه وأنه  
توفي وسنه يقارب الخمسين. وكلامه جيد وكان تلميذا للهادي العامري وبعده صار  
تلميذا لابن ريسول وذكر لي أن له «حبيبة» حربتها :

كوكب أهديني      ياراية النصر ولفي حبيبه  
كفي يامولاتي أقوال المعاتبة

قياس [8] من مكسور الجناح. حربة «الداعي» :

أداعي يكفى من الفشر يكفاك      يكفا وما تشرق فاك  
في الي نفـــــــــاك      وهزم بعد العز صولتك وقفاك  
بين النجاب

قياس (1) من المبيت.

حربة «اعراض الحلوف» :

ماتدري بيان للصيد      قولك قول المتوف ليس يقبلوا اضمار  
كيف تدير تصيد المهر      والله ماتصيد حتى القنية  
وله «فاطمة» حربتها :

صولي بجمال صورتك والاسم      يا ضيا البدر الواسم

أش يهوى من لايهواك ياطلوع هلالى ولقي الواسمة

قياس [3] من مكسور الجناح.

حربة «زهرا» :

يالي صلت على الابكار      بالبها والحسن المكمول ياسراج أبصاري  
واصل ارسامي يازهرا

في قياس (3) من المبيت.

وله «رقية»، وسبب نظمه لها أن شيخه الهادي العامري نظم قصيدة «السعدية»  
وفي إحدى قوافيها الدالية جعل كلمة آخرها ضاد لادال فنبه بلباقة إلى ذلك ولاكن  
العمري استاء واعتبر ذلك تنكيئا عليه وغضب وقال له :

إنك لا تقدر على نظم حرف الياء فنظم رقية هذه وجعل في كل بيت منها  
خمس يآت وحربتها :

يارقية العذرية      رف لِي دون خفية انكي علي كل حسود

(في قياس العود)

وكانت للشنتوي سجية فياضة حتى أنه كان يجلس بمحضره أربعة أو خمسة من  
الحفاظ وهو ينظم لكل واحد قصيدة في موضوع وهم ياخذون عنه.  
وكان يتساجل مع الغالي الدمناقي حتى أن الغالي طلب منه مرة أن يتفقا بالعدول

على أن لا يتقدما للمخزن ولو تقابضا باليد، وكتب له رسالة مضمنة بذلك. فقال  
الشتوي : نحن نتساجل بالكلام ومالنا وللمضاربة.

وكان رحمه الله أميا وكان لا يعرف الميازين وإنما إذا أراد حفاظ أن ينظم له  
قصيدة يقول له : أعطني بيتا أو قسما من قياسها وأنا أنظم لك عليه.

وقفت له اليوم (49/1/27) على قصيدة «الباتول» في كناش للشيخ أحمد بن  
غانم حربتها :

مادري ترووف لي من نهواها توفة المها من صالت بكمال زينها  
الهلل السامي العانس الباتول

قياس (12) من المبيت.

وفيه أيضا «خديجة» حربتها :

رف برضاك أضي اغناجي أمشوم الباهيات يا ذات الزين خديجة  
أبو سالف خدوج

قياس [5] من مكسور الجناح.

وذكر لي الشيخ الفلوس يومه الخميس 94/1/27 أن للشتوي أيضا قصيدة حربتها :

يالي زايير طيبة هـاك السلام لله  
للمفضل رسول الله

قياس [17] من مكسور الجناح.

وله أيضا تصلية أخرى في نفس هذا القياس.

وله الساقى الأول حربته :

غدر المدام يالساقي واسق من بالاشواق نسقى  
برد بفناجل الحمر ليرة نار احراقه

قياسه (26) ب من المبيت.

وله «الساقى» الثاني حربته :

بين العشاق والمعاشق برّد ناري الحارقه

قياس (21) ب من المبيت.

وله الساقى الثالث قياس [2] من مكسور الجناح

وله قصيدة حربتها :

أزاييرين طه شافع الاسلام زكنا فيكم للهادي بلغوا سلامي



قياس [4] من مكسور الجناح.  
 وذكر لي الشيخ الفلوس يومه الأحد 6 مارس 1949 أن له «راضية» في قياس  
 «الدالية» لسي التهامي حربتها :  
 نصر الله بهاك ياكمل سروري ياراية النصر عراض الغزلان أمصباح الزين راضية  
 ياقوت الروح صل بهاك الساني  
 وله فاطمة الثانية في قياس «مفروق بلا تفاق» وحربتها :  
 سباب محاني وتعداي ضي نيامي سلطنة الارياش مشموم الخودات فاطمة  
 وله «وصاية» في قياس (15) من المبيت.

### 508 - الشعبي

كان أيام المصمودي بفشتالة وكان ينظم في المدح وغيره وله :  
 ياعشاق إمام الملاح صلوا على ضي الأملح  
 عين الرحمة روح الروح طه خاتم الارسال  
 (وهذا القياس يسمى الشعبي) كان الجلاي الفارسي يحفظ ستة قصائد من كلامه  
 ومنها : «الهاشمية» وحربتها :  
 ادام ري حسن بها الهاشمية هشومة حرة النسا باشة الارياش  
 قياس «البوزكرية» للعميري :  
 وله «خديجة» حربتها :  
 أخديجة حبك في مهجي فاجي فاجي على الرضى تكمل بك الحاجة  
 ياولفي خدوج  
 قياس «هزني ولفك يامصباحي».  
 وله «الساقى» حربته :  
 كب أساقى علم الفجر هذا وقت الحاجة شف نجوم الـذاج  
 غدر كاسي وملاه درجه  
 (قياس أبو.نجيل).

### 509 - السي اسماعيل بن أحمد الشوفاني

من شعراء أزمور وينظم كبلديّه ابن القرشي القصص فله قصة عن امرأة ذبحت  
 زوجها بالجديدة وحربتها :

اسمع ذا المرأة من غدرت في زوجها وذبحته

في مدينة الجديدة هذا القصة بغير تحكار  
وله «العزري مع المزوج»، وتوفي بآسفي أيام مولاي يوسف وكان شيخا يفرح  
في الحلقات (حلايقي).  
والشوافنة فرقة من أولاد فرج بدكالة ويدعون أنهم من أبناء مولاي بوشعيب.  
وله «المطمورة» وحربتها :

اسمع يا حاضر ماجرى قصة رجل مع امرأة  
دفتته حي الغادرة واعتقه رب العالمين  
(يحفظها السي محمد الوقايدي). وله «الدواح» عندي في الكناش 47 ص.  
14. وله «القادرية» (قصة أحد أتباع مولاي عبد القادر في حياته) «والعزري مع  
المزوج» في قياس «سيدي ابوزكري» لسيدي قدور، وهو عندي في الورقات عدد 41.  
- وله الالفية في 18 قسما  
- وله عروبي في 3 أقسام

#### 510 - محمد الشوفاني

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة «جوهرة» في قياس «الجلارة» للسي التهامي في  
كناش الشيخ برطال ص. 60 وأولها : عمدا لمن كوى مثلي منكم في طريق الغرام.  
وحربتها :

صولي بالزين والبها والصورة  
علاج الخاطر ياباشة الغوالي مصباح الزين جوهرة  
وقفت له على عروبي في كناش الحسن ابن شقرون في «اللطيف» 5 أبيات وتذيلة  
ويظهر أنه من جملة تويذة في طلب «اللطيف» شارك فيها حيث نظم كل واحد منهم  
خمسة أبيات وتذيلة كل عروبي من الثلاثة فيه : تدركننا يا الله باللطف الخفي.

#### 511 - الشيخ هاشم

لا أعرف عن هذا الشاعر إلا أن له قصيدة «زهيرو» وهي عندي في كناش  
السراريب ص. 136 وحربتها :  
أجمع القاصرات انصروا الغزال زهيرا  
ولقي الغزال زهيرا  
زهرا مكمولة المحاسن الغزال زهور  
فاقت ببهاها كل قاصرة  
وهي في قياس (81) من المبيت.

## 512 - الحاج عبد الكريم الهبتي

كان حجاما بمدينة زرهون وكان معاصرا لسيدي قدور العلمي وكان طالبا له  
قصائد في العشاق وفي المدح والقصص، له في المدح «تصلية» وحربتها :

صلي على الصديق رفيق الصديق العشيق طه الطاهر التاقي

ومن قصصه «الحجاجية» وحربتها :

اسمعوا حجاج يوم انقهر وعجز من ظلمت الجهالة

صبي من آل النبي رد وجاب سآله

وله «حراز». وله «السالف» وحربته :

سالف راضيه وضرتته ومشى طاح لي بين أرباب أهل الهوى في البساط

وله «الحجام» وحربته :

أجابك يا حجام لغزالي لله باش من موجب جرحت القايذة طاموا بو خلخال

وله «تصلية» أخرى حربتها :

صلى الله على النبي اثن الاثنين كنز الجواهر الحسنين والمومنين

المطهر طه ذخيرة الكونين نور الجنان

(قياس الدربة) أي (1) من المبيت.

وقفت على قصيدة «الحجام» التي حربتها قبله في كناش بالخرانة العامة 2067 د  
وهي عندي الآن في مصورات ابن عاشر ص. 21 ولاكن وجدت الشاعر يتسمى  
في آخرها بقوله :

قال الناظم ما حُفي في كلامه غانم

فهل هي للهبطي كما كان ذكر لي منذ عشرات السنين أم هي للشيخ غانم ؟

## 513 - الهبوب

ذكر لي السيد أحمد ابن شقرون المكناسي أن الهبوب هذا مكناسي وله ذكرات.

## 514 - الهبوي

أنظر ابن الهبوب

### 515 - الشيخ احمد الهدوي

شاعر من أهل فاس كان أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وهو الذي خلف الكندوز في مشيخه الأشياخ بفاس. كان الغرابلي إذا نظم شيئاً يعرضه على الكندوز فيقول له اذهب أولاً عند الشيخ أحمد الهدوي فإن سلمه فهو حسن. إذا كان خلف الكندوز في مشيخة الأشياخ فقد أدرك أيام مولاي الحسن.

### 516 - عبد الواحد الهذلي

شيخ معاصر يسكن بالرباط موظف بمركز ضرائب الاذاعة والتلفزة بالرباط شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي سنة 1969 بمناسبة عيد الأربعين لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله بقصيدة مطلعها :

ياسايل عن هذا الأوطان يا من في سوالو حيران  
لا تدهش حين نطول لك في جوابي  
وهي في قياس (26) من المبيت تجاوزا لأنه لا يستقيم فيها وزن.

### 517 - السي محمد الهرثوي

من شعراء سلا المعاصرين يبيع الملابس القديمة ونحوها، وله «تصلية» في قياس «أحميدوا» لابن سليمان أول حربتها :

أرسل الله جد ياضي الماحي

وهي بالنواعير.  
وهو مراكشي الأصل. واسمه السي محمد بن الحاج الهركوي. وتوفي حوالي 1946 حسب سيدي ادريس المبارك.

### 518 - الشيخ احمد الهلالي

شاعر له الألفية حربتها :

صلى الله عليك يا هلال الزين أسيد كل من هو زين  
بها وزين ————— أتا ج الرسلين والتبر في خزين  
ولا أوزان

(قياس الدربلة). ولا تعرف له سوى هذه التصلية.

### 519 - الغازي أحمد الهلالي

هذا الناظم من المقيمين في الدار البيضاء وهو من جملة الذين شاركوا في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي سنة 1969 بمناسبة عيد الأربعين لصاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله، وهذه القصيدة لاجربة لها وهي تقريبا في قياس (145) من المبيت، ولكنها لا يستقيم لها وزن، ومطلعها :

ملكنا العظيم مولاي الحسن يارب من الباس حفظوا

### 520 - الحاج الطيب الهلالي

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة في مولاي عبد القادر الجلاي في كناش السراريب ص. 148. وحربتها :

أُحْدِمْه وعلاش كاتخافوا من ضيق الحال عيطوا يا جلاي

غارة يا ابن موسى ولد خيره مولى بغداد

قياس «الديجور» بالنواعير، وقد ذكر فيها أنه حاج.

### 521 - محمد بن ابراهيم الهسكوري

ذكره صاحب «السعادة الأبدية» في الجزء الأول ص. 103 وذكر أن له مقطعات ملحونة. وتوفي بمراكش سنة 1335 هـ. (1916م).

### 522 - عبد الواحد الهواري

لا أعرف عنه إلا أن له قصيدة «الشلحة والعربية» وهي تتركب من قسم بالبربرية وقسم بالعربية حيث يجعل كل واحدة من المتخاضمتين تتكلم بلغتها، وهذه القصيدة عندي في كناش السراريب ص. 106 حربتها :

أج تشف قصة شلحة مضاضة مع عريّة

كلها حازت يَشِير (ألالة يَمّة) يَتْلَاوُمُوا بُدِي فُصِيح

### 523 - لالة هشومة

لالة هشومة بنت الحاج عمر بلقاسم والحاج الطاهر عمها وهي مراكشية.

### 524 - الحاجة هشومة

وهي زوج الحاج عبد السلام ياجور وأخت لالة حبيتي، حجت مع زوجها.

### 525 - الشيخ محمد الواعدودي

كان بسطات، صنّعه كفايتي وهو جديدي الأصل بها ولد وبها توفي، كان موجودا أيام مولاي عبد الحفيظ بأزمور ولّي يُسمى سيدي محمد بن وعدود وهو الذي تقول فيه العامة :

خراج الدود من البدود (أي الأعضاء). فرما كان الشاعر ينسب إليه، أو سمي عليه.

### 526 - الطيب الواستري

يقول الشيخ الكحيل رحمه الله : (أروي عن الحاج المدني الدقيوق المكناسي وكان ممن جالس سيدي قدور العلمي وكان آليا (موسيقيا). إن قصيدة «رافة ياسلامي» (مولاي عبد السلام) هي لتلميذ سيدي قدور الواستري وتنسب لشيخه خطأ وكذلك قصيدة «ذابل الاعيان».

والواستري هذا اسمه «الطيب بن عبد السلام» وقد ترجم له مولاي عبد الرحمن ابن زيدان في اتخافه ج 3 ص. 93، قائلا : إن أصله من تادلة وإنه كانت له وجاهة عند مولاي عبد الرحمن وكان ينظم الازجال الملحونة وله يد طولى في جيد النظم. وتوفي على ما ذكر أواسط القرن الثالث عشر.

ويؤيد الشيخ ابن عيسى ما ذكره الكحيل من أن «رافة ياسلامي» و«ذابل الاعيان» للواستري ويزيد أن «ارفق ياملكي بعبدك» هي أيضا له. وله «سيدي محمد» حربتها :

روح ذاتي في جمالك يا ضيا اعاني

يابدر الزين والبها والطيبة رف ياسيدي محمد

قياس «الساقى» للسي التهامي : وله أيضا قصيدة حربتها :  
أنا في حرمك أسلطاني توفي زيارتي  
وتوافني يا عناتي يامن طاعوا لك بالقهر البنات  
وهي عندي في الكناش عدد 37 ص. 7 وحربتها :  
أنا في عارك عوض في حرمك

## 527 - الوجان

انظر العباس بن وجان

## 528 - سيدي محمد بن احمد المقداد الودغيري

شريف حسني له ديوان عند كولان فيه قصائد مؤرخة سنة 1230 هـ.  
(1815) وسنة 1231 هـ وسنة 1940.

## 529 - سيدي عبد القادر الودغيري

من المعاصرين. وهو من أهل فاس وصنعتة الحياكة ثم صار خرازا. وهو حفاظ أيضا.

له «الحراز» في قياس <sup>3</sup>أي السنوسي المزلوذك وحربته :  
حراز لالة رقوا أبو دواح صانها بجمال دادا أهيا امي  
لكن حيلتي عدات حiale وحزت ذات الخال دادا أهيا امي  
وهو يشني الحربة تمام المعنى وليس في شطره سوى 13 عوض 15 أو 16 في  
هذا القياس والخطب سهل. وهي عند الشيخ العربي في الأوراق.  
وله «الشايب والشابة» في قياس <sup>4</sup>من السنوسي المزلوذك. وهي عندي الآن.

## 530 - محمد بن عمر الورياشلي

لا أعرف عن هذا الشاعر إلا أن له قصيدة وجدها ابن عمنا سيدي أحمد بن  
المفضل الفاسي في مخلفات والده رحمه الله، وهي مصدرة بقول الناسخ. وللفقيه الأديب  
النييه الأريب سيدي محمد بن عمر الورياشلي أدام الله حياته وحربتها :

أنا فنيت بغرام الزين الا رثى من حالي عراض من شرود الغزلان رشيق عين الشهلة  
[15] من مكسور الجناح يتدىء بقسم مبيت. وهي عندي في الورقات القديمة.

### 531 - سيدي عبد العزيز الوزاني الأول

شاعر شريف وزاني وكان يقطن بمدينة وزان وهو غير سي عبد العزيز الوزاني  
الذي كان بفاس وتوفي أخيرا، وكان المتقدم في أيام الكُندوز كان ينظم في العشاق  
والمديح. فمن كلامه في العشاق قصيدة حربتها : وهي عند مولاي المهدي :  
ولفك ضيعته يالريم في حظه ونصيه

مارينا من صال بالغدر ونسى عهد الله والمحبة وسخى بحبيه

غير أنت ياصبغ الشفر

(في قياس صلي الله عليك يالشافع في الأمة طه للكُندوز).

وله في المديح «تصلية» حربتها :

صلى الله عليك يالبدور الساطع بنواره      قد دواب البر والبحر  
ومادام الفلك كایدور بليله ونهاره      يامحمد سيد البشر  
(وهي مثنوية) وله أيضا في الموضوع :

أيا رب العباد كمل قصدي نمشي نوح ونطوف ونشاهد النبي والبيت وعرافة

وله أيضا في العشاق قصيدة حربتها :

أجمع الباهيات رغبوا في مصبوغة اللامح هي وحمامة السطح مبروم السلفين طاموا وهلال الزين  
فاطمة

وله قصيدة «الفاني» في طبع الزين الفاسي. وله «تصلية» نحو نصفها في الهجاء.  
ويقول الشيخ الكحيل بل هما للوزاني الثاني.

يحقق الشيخ العربي بن محمد الزهروي أن قصيدة و«لفك ضيعته يالريم» هي  
للسي عبد العزيز الوزاني الأول بلا شك ولاخلاف في ذلك وهي عنده في الكناش  
الكبير.

كما عنده التصلية الثانية فيه أيضا. والثالثة أيضا بالكناش المذكور.

يقول ابن عيسى الدراز هذا الوزاني ليس شريفا وكان طالبا بوازن. وله  
«الضادية» في «عراض» ضادية الشيخ غانم وجعلها في المدح وهي في المشرقي  
بالعروبيات. وقد قال الشيخ العيسوي الفلوس أن «حمامة السطح» ليست له وإنما هي  
للمغراوي وبعد الوقوف عليها الآن تبين صدق كلامه حيث انه تسمى فيها.



## 532 - سيدي عبد العزيز الوزاني الثاني

شاعر فاسي من المعاصرين ولا زال شاباً، توفي رحمه الله سنة 1352 هـ وله  
«الحراز» حربته :

حراز عارمي أبو دواح الزائدة نكالي

وله «المحبوب» حربته :

هزني ريح هوى المحبوب من أشواق أيلان غوت اسباني سلطنة البرافة  
قياس «مازين فراقك» للشيخ الجلاي وهي في كناش برطال ص. 76.  
وله «خلوق» أوله :

ياساهي سبح بالقلب رب الارباب

في كناش الشيخ العربي ص. 13. وله في الهجاء : «طول العنان». عند الشيخ  
العربي في الكناش الثاني.

كان سيدي عبد العزيز الوزاني يبيع الشكاير بعين علّوا وبدأ ينظم وهو صغير  
السن وله «فاطمة» وله «حبيبة» وله «التجانية». وكان كثير الهجاء للشنتوي. وكان  
صالحه معه الشيخ ابوزيان. ونظم قصيدة في الأمين ابن كيران الذي كان يقيد الفيران.  
وله في الهجاء في معارضة «قصر العنان» : قصيدة «طول العنان» المذكورة قبله  
وحربتها :

طول العنان لا تقصر في العيب أمن دعى ببهتانه

هذه فضيحتك أطامس الاعيان

عند الشيخ العربي في الكناش الثاني ص. 22.  
وله «الخلوق» حربته :

سعدنا بخلوق الهادي يمام العرب سيدنا محمد نعم الزكي المحبوب

وهو يحتوي على 45 قصما في كل واحد خمسة أبيات و45 عروبيات يتراوح  
كل واحد مابين ستة أبيات و 12 بيتا (وهو في المشرقي).

وله «موعظة» في معارضة «الديجور» للسي التهامي وفي قياسه طبعا حربتها :  
شف القيامة شي في هوله شي في الشدات شي في فعله واجرامه

شي في الجنة شي طالب الشفاعة خوفان هميم

وتسمى الساهي لأنه يجعل وبغيتك ياساهي محل ياليلي

### 533 - عبد السلام الوزاني

لا أعرف عن هذا الشاعر إلا أن له قصيدة «طاهرة» في كناش الشيخ العربي الكبير وحربتها :

زاوشت في حمى ولفي الغزال طاهرة أي الطاهرة

نهار يوم تعطف لرسامي حلت البشارة

في قياس «الغالية» للسي التهامي.

وقد تسمى في آخرها ولا أدري هل نسبته إلى المدينة أم إلى العائلة الشريفة.

### 534 - الشيخ الحبيب الولالي

كان هذا الشاعر أيام مولاي الحسن الأول بتافلات ببني ولال كان لا ينظم إلا في المدح وله «تصلية» حربتها :

الصلاة من الله عليك ألعدناني ياعين الوجود سلطاني

ياطبي وراحتي طه أأخبوب الا مثله حبيب محبوب

وهي في قياس (90) من المبيت.

كانت عندي هذه القصيدة منذ عدة سنين في كناش الغزوات ص. 44. ثم وقفت منذ خمس وعشرين سنة بمراكش في كناش للغزائل (وهو الأول من مجموع كنانيشه التي ضاعت بموته وضاع معها شعر كثير) على قصيدة بنفس الحربة منسوبة للشيخ الجلالي مثيرد، ولم أنسخها إذ ذاك ولم يكن في استطاعتي مقارنتها مع التي عندي في كناش الغزوات، وكنت أظنها إياها وإنما نسبت خطأ للولالي. وفي هذه الأيام وقفت على قصيدة الشيخ الجلالي في كناش السيد المهدي بن الطيب المقرئ، وهي عندي في مصورات المقرئ ص 10، فوجدت أن الحربة لا تختلف عن حربة قصيدة الولالي إلا في كلمة في الشطر الثالث حيث جعل الولالي (ياطبي) عوض (ياروحي) التي عند الشيخ الجلالي.

ولكن الأشعار مختلفة مع الاتفاق في القوافي إلا أن الولالي يجعل آخر الشطر الأخير على وزن «مفعولي» وهو عند الشيخ الجلالي على وزن «مفعول» ولكن بنفس الرّوي «الباء» يقول في اسمه «جنس بني ولال».

### 535 - ابراهيم ولد البرداعي

كان بمراكش يشتغل بالقريجة ثم نظم قصيدة «شعبانة» يهجو فيها أهل مراكش وحربتها :

صُلّ لسيدى ماحَدنا في شعبانة دابا يتوق رمضان  
فيه الخبّيين بانوا كانوا يترجوا صباح العيد  
قياس (67). من المبيت (عن ولد الغزاييل بمراكش في 48/4/3).

### 536 - الشيخ احمد ولد ماما

من شعراء مكناس كان جزارا أيام مولاي الحسن الأول ومولاي عبد العزيز وأصله من تافيلالت وكان لا ينظم إلا في المدح وخصوصا في الذكر العيسوي. وكان عيسوي الطريقة وهو شيخ الشيخ العربي الزهروي ومن كلامه قصيدة مولاي عبد الله ابن احمد وحربتها :

مولاي عبد الله بن أحمد قعد حملي يا القوط داو ما بي  
قياس (106) من المبيت وهي عند الشيخ العربي في الكناش الكبير. وله :  
صليوا على مولى القضيّب طه نور أهدي  
وهذه الحربة في قياس «الجمهور» لسيدى قدور، أي (15) من المبيت وهي عند الشيخ العربي في الكناش الكبير.  
وله عدة ذكرات عند السي التهامي بناني بعضها في الأوراق.

### 537 - الحاج ابراهيم ولد الموشوم

كان بمراكش وأدرك أيام مولاي الحسن الأول وكانت حرفته الدباغة كان يمثل اليهودى في الفراجة. كان أحد اليهود يسمى ابن الخليع ويقطن بالصويرة ويتعاطى النظم وذهب مرة الحاج ابراهيم للصويرة فنظم ابن الخليع قصيدة برهن فيها على مقدرته لما بلغه من تنقيص ولد الموشوم له فأجابه ابن الخليع بقصيدة يقول في حربتها :

يموت نصه ويبقى نصه وغير ذاك التمل

على مصيبة عقله وعديم في اللغة ابن الخليع  
وله قصيدة تسمى «القرشال» في المساحقة وله «الفار» وله «بولوحوش» وهي أشهر قصائده، وله «بنت عبوش»، و«خصومة زوج عيالات» (أو معيار العجوزة مع الشابة)

كان بولوحوش صيادا بمراكش يصيد كل الطيور ومعه سائر أنواعها، ومر ذات يوم ولد الموشوم ومعه أبوه يتكيء عليه فقال له بولوحوش :  
رافد اكبر منك بحال التمل.

فاغتاظ ولد الموشوم لهذا ونظم فيه قصيدة سماها «بولوحوش». فاشتهر بين الناس فتأثر لذلك بولوحوش فذهب عند شاعرنا وقال له : قد جعلت لي بقصيدتك شهرة تستحق عليها المكافأة فأني أتيت بشيء من التمر الجديد وأرجوك أن تأتي عندي لتناول الغذاء وأقدم لك شيئاً من هذا التمر فقبل ولد الموشوم وذهب عند بولوحوش فأدخله هذا ليبيت مملوء بالحنوشة واقفل عليه فكاد ولد الموشوم يموت خوفاً ثم بعد ذلك فتح عليه مضيفه. فزاد اغتياظ الشاعر وعوض أن ينتقم من صاحبه بقصيدة ثانية اختار هذه المرة أن يذهب عند الباشا.

وعندما حضر خصمه إلى محكمة الباشا قال له الحاكم لماذا فعلت بولد الموشوم تلك الفعلة الشنعاء فأجابه : ياسيدي لقد بلغك لاشك قصيدته التي تسير بها الركبان وقد رأيت كيف يصفني فيها وكم سبني حتى أنه قال : محال ينصاب فقبره إلى غير ذلك فلما سمع هذا الباشا صالحهما. أما حربة قصيدة أبو الوحوش :

الأجواد الي حاضرين اسمعوا ماقالوا الاخرين

الأجواد الي حاضرين سمعوا الكذوب المزكّين

يقول الشيخ الكحيل إن قصيدة ابن الخليع تسمى «اللسونية» وان حربتها :

نوحى يامشيغة يا الخائرة بامنى

سبب ويلك وحلاك هو ابنيك ابن الخليع

وأولها :

قم تسمع عرة اليهود يوم قام ظلمنى

بحال هذا السلعة فيها يكون يشري ويبيع

وأما البيت المذكور قبله فهو في داخل القصيدة وكان ولد الموشوم ينشدها عندما يمثل اليهودي في الفراجة، وكان حفاظه الحاج علي كوميرة وهو الذي خلفه في دور اليهودي بعد وفاته إلى أن توفي أيام مولاي عبد العزيز سنة قبل السي أحمد وكان الحاج علي كميرة صانعه في الدباغة.

وله قصيدة البطانة وسبب نظمه لها أنه كان بمراكش جماعة من اليهود يصبغون نوعاً من الجلد الأخضر لا يعرف أحد من المسلمين صنعه، وكيفية ذلك أنهم يشترون جلداً أخضر ويتركونه حتى «ينتن» ثم ينتفونه ويجعلونه على أربعة أعواد قائمة ويطلونه بمادة مركبة من بُرادة النحاس والجنجار وأشياء أخرى ويكون الطلاء من جهة السلفه أي من جهة الصوف المتتوف فتخرج المادة من الجهة الأخرى وبعد ما يبس يدخلونه السوق إلا أنهم لا يكثرلون ليبقى ثميناً ويبيعون البطانة مقسمة أجزاء ويستعمل هذا الجلد في فم (الركوة)، وفم (الراوية) والراوية : كانت عند الخزن يحمل فيها الماء في السفر

وهي جلد عجل أو ثور مدبوغ، والبقلة تحمل راويتين ويحمل كل راوية أربعة أشخاص ويستعمل أيضا هذا الجلد في بنارة بلغات الشلوخ. وتحيل الشيخ ولد الموشوم على أحد اليهود حتى سرق منه سر تلك الدباغة وتعلمها وجربها فنجحت ودبغ من ذلك عدة طرحات (والطرحه فيها 6 جلود) وفي أحد الأيام أدخلها السوق فلما أتى اليهود تعجبوا وسقط في أيديهم وذهبوا عند الباشا فلما أحضر ولد الموشوم قال للباشا أن هذه صنعتي ولم أترام عليها وكنت أخدم هذه الجلود قبل أن يخلق هؤلاء اليهود واليوم ظهر لي أن أستأنف صناعتها فقال لهم الباشا هذا حق. فبعد ذلك اشترى من أولئك اليهود الامتياز بستين ريالا (لعله في كل شهر) وهذه ثروة في ذلك الوقت واشتروا منه بثمان باهظ ما كان عنده من الجلود المصبوغة فلما وقع هذا طلب منه أمين الدباغة إذ ذاك وهو البوعناني (ولازالت أمانة الدباغة فيهم إلى الآن) أن يكلف مثل كل الصناعات وكان قبل ذلك يحترم لكونه شيخا. فنظم إذ ذاك ولد الموشوم قصيدة «البطانة» وحربتها :  
 ماسباني واذى عقلي ول رشق لي في الكانة

ويا البطانة من ولاعتها شخت وعدت كانصبغ في الخضرا

وفيهما يقول :

أولاد بوعنان سرية جيعانة

وهي في قياس «منانة» للشيخ الجلاي.

ونظم قصيدة في شيخة كانت بالصويرة تسمى محجوبة طير الشمس وأما كانت تسمى عبوش فلذا تسمى القصيدة بنت عبوش وقد تقدمت الإشارة إليها وحربتها :

برح يا علوش وافضح صفة الخشاشة

قحبة مخارة ومارجة كاتشبه المش

محجوبة طير الشمس

وعلوش المذكور في الحربة كان صاحبها وكان حلويا ومطلع «بنت عبوش» هو :

تستاهل بنت عبوش الفضيحة بالقرقاشة

لا يحفظ السيد محمد الغطاء، وهذه القصيدة بالنوعير وهي في قياس «سيف النجلة جراح» للسي التهامي. الشيخ التهامي الكحيل يحفظ أبو الوحوش.

حكى لي الشيخ الكحيل أن ولد الموشوم طلع في آخر أيامه إلى المشرق وعمي وصار يتعاطى بباب ضريح مولاي عبد القادر الجلاي ببغداد وانقطع خبره فلعله مات ببغداد. قال الشيخ الكحيل : «لما كنت بفاس التقيت برجل مغربي شلح ساح الاقطار فلما عرف أنني مراكشي أعطاني ورقة أخرجه من عدة صرات من ثوب كانت فيها فوجدت مكتوبا فيها الحاج ابراهيم ولد الموشوم. وقال لي ذلك الشلح : أعطاني هذه

الورقة شيخ مسن أعمى يتصدق بباب ضريح مولاي عبد القادر الجيلالي ببغداد ولما قدمها لي قال لي إذا أوصلتك الأقدار إلى المغرب فادفع هذه الورقة لأحد المراكشين وهو يعرفني».

وحرية «القرشال» :

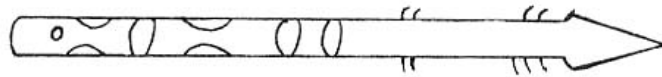
أش را من لارا رحمة وحادة في دار الشيخة تلاميوا غير على القرشال  
(ولا يحفظ الشيخ الكحيل سوى هذا الفراش)

قال ولد الموشوم في آخر قصيدته «أبو الوحوش» :

ختمت قصيدة ماني دهيش      والجاحدي عقله يطيش  
منظومة في عام أحريش      منين كانوا النصارى خارجين  
واسمي ظاهر لاهل النظام      أبي وصل لميات عام الخ...

وعام أحريش هو على ما ذكر لي الشيخ الكحيل السنة التي وقعت فيها حرب تطوان ودخل الاسبان هذه المدينة ثم خرجوا منها وهي سنة 1276 هـ (1860) م أيام سيدي محمد ابن عبد الرحمن وهي أول سنة ببيع فيها.

وأحريش على ما يقول الكحيل هو كشفرة طويلة ورأسها مقفع كالخشة التي تحش بها الإقامة (أي النعنع) وله قبضة في آخرها نوع مسمار يحصر اليد وقد صنع من هذه الشفرة شيء كثير تلك السنة واستعملها المجاهدون في محاربة الاسبان فلذا سميت تلك السنة سنة أحريش ويسمى دراوة ألكاوس وهي لفظة بربرية ويقول مولاي المهدي بل احريش وهاهي صورته :



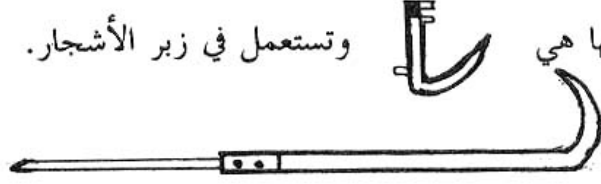
وهو كله من حديد ورأسه من الهند وله شخانب أي مخالب إذا أدخله في كرش العدو أخرج معه الأحشاء ويستعمل صيادوا الظربان سلاحا يشبهه ويسمونه أيضا الحريش وقد أشار السي التهامي في قصيدته «زايدة» إلى أحريش فقال :

سحر اشفار العيون واجد      قدام إشارة الاكباد  
غدار يده على الزناد      بعوالي ماضية ورافد

سن الحرشان واكدة

الحرشان هو جمع الحريش أو حريش. وأما وصف الشيخ الكحيل فهو لما يسمى المزبرة بتافيلالت ويستعمل في قطع الجريد وفي كل أشغال النخيل وتتخذ أيضا سلاحا وصورته هكذا أسفله.

وأما الزبارة فصورتها هي وتستعمل في زبر الأشجار.



كان شعراء الملحون يقيمون نزهة سنوية أيام الربيع بمراكش ويحضر جميع من له اتصال بالكلام كالحفاظة والقراحة ويستدعون عامل المدينة. فوقع مرة أيام كان السي محمد بن داود باشا على مراكش إذ اجتمعوا لهذه النزهة بعرضة وكانوا يستدعون أيضا أصحاب الحناطي (الحرف) فلم يبال شيخ الأشياخ ومن معه من الشعراء الكبار بالأشياخ الذين انحازوا إلى ركنة بالعرضة فلم ينالوا من النزهة كل ما يستحقون خصوصا وأنهم هم أصحاب النزهة فغضبوا ونظم في ذلك الحاج ابراهيم ولد الموشوم قصيدة هجا بها الشعراء الكبار، قال في حربتها :

أش رامن لاحضر في نزهة الجوع معنا ويافطانة

كل من جالها من ساعته يعدف الجرة

قياس «منانة» للشيخ الجلالي.

ذكر لي ما تقدم السي محمد الوقايدي سنة 1938. ثم قال لي بعد ذلك الشيخ الكحيل : إن الذي نظم هذه القصيدة هو الحاج عبد السلام ياجور.

وله قصيدة «الفقيه» حربتها :

ألفقيه من البهجة نطقت الغزال باشكو

أيا الفقيه وكل عيطونة دارت كاكة سيدي الفقيه

لما أراد الأحمر المرياقي هجاء ولد المرشوم قال :

جيت نفضح ولد الموشوم درت له برّاحة

فكمل الحربة ولد الموشوم بقوله :

واش تفضح في الى مفضوح..

وقصيدته «خصومة جوج عيالات» المذكورة قبله نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 123.

### 538 - السي محمد ولد سيدي ابو عمرو

شاعر شريف من أهل مراكش، وقد ترك ديوانا كبيرا متداولاً بمراكش وكان كثير الهجاء في جانب الحاج التهامي الكلاوي. له «زهرة العراس» وله «القردية» (جفريّة) وله «رحمة»، وله «زهور».

حصلت على ديوان سيدي محمد ولد سيدي ابو عمرو وفيه «القردية» و«زهور»  
وليس فيه «رحمة» ولا «زهرة الاعراس».

وديوان سيدي محمد ولد سيدي ابو عمرو المذكور قبله فيه 23 قصيدة وخمس  
سرايات.

وقد وقفت على كناش للشيخ السي محمد بن الكبير بمراكش وهو الثالث فيه  
18 قصيدة بخط ناظمها وكلها في كناشي وهو يتدىء دائما بقوله :  
الحمد لله على كل حال. وهو يختم كل قصيدة بشبه طغراء مقلوبة.

### 539 - السي محمد الوقايدي

شاعر مراكشي كفيف يشتغل بالقريحة في الأسواق وهو قليل النظم ولاكن له  
معرفة كبيرة وحفظ واسع واطلاع كبير وقد كان يقيم مدة بالرباط ثم رجع لمراكش.  
له كناش كبير نسخت منه عدة قصائد وكان ذلك ما بين سنتي 1938 و 1944  
وهو يضرب الكنبري.

وله قصيدة «الشفاء» مهنئا لجلالة السلطان محمد الخامس رحمه الله وحربتها :  
فرحة الاسلام والاخوان في الاقطار وساير الاوطان فراحة الملك السلطان  
سيدنا سيدي محمد

وله «شريعة» حربتها :

قولوا لزينة السالف حدي السيف بالسيف

غطي نواجلك جرحوني يالباهيه شريعة

قياس «خيل الغرام زطامة». وله «زبيدة» في قياس «الباقي». وله «جمهور الأولياء»،  
وله : قصيدة في مدح جلالة الملك محمد الخامس رحمه الله يقول في حربتها :

أدام الله سرور الأمير زهو اثمادي

سيدي محمد الهمام ابن يوسف

في قياس تونسسي سمعه من الشيخ على القيرواني وهو : (3/7/4/7)

وقد كانت بلغتنني وفاته منذ بضع سنين رحمه الله وليست عندي قصيدة واحدة  
من كلامه لأنني كنت أهتم بمحفوظه وبما في كناشه أكثر من اهتمامي بمنظومه.

وجدت في كنينيش، كنت أكتب فيه معلومات عن الملحون، ماييلي :

كان الحفاظ السي محمد الوقايدي سنة 1327 عند المهدي المنهي بطنجة هذا  
الوزير المهندس المعماري الحاج محمد عباد. فلما أنصت إلى إنشاد الشيخ وأراد مفارقة



طنجة والرجوع إلى بلده حاضرة فاس قال له : أنا لا أعطيك دراهم لأن الدراهم تبذرهما ولا تستفيد منها ولاكني سأوجه لك من فاس هدية لا شك تعجبك. وبعد أيام وصل من عنده كناش بخط مولاي ادريس بن عبد الهادي فيه كلام لسيدي قدور العلمي وكلام تلميذه سيدي محمد بن هاشم العلوي وكناش آخر بخطه أيضا فيه كلام الحاج ادريس الحنش والكندوز وغيرهما فكان سرور الشيخ بهما عظيما.

#### 540 - عبد المجيد وهبي

شاعر معاصر كان يسكن سلا واصله من مراكش واسمه من هذه الأسماء المخترعة التي فرضتها إدارة الحماية وبقي العمل جاريا بها أيام الاستقلال. وهذا من أكبر الكوارث في نظري من حيث القضاء على الشخصية المغربية مما لانظير له في بلاد الله كلها حيث يستطيع الانسان أن يعرف من اسم الشخص وطنه بل وحتى الناحية التي ينتمي إليها. وهكذا كان الأمر عندنا حتى بلينا بهذه الطامة.

وهذا أول شاعر ملحن يحمل مثلا هذه الأسماء وهو أستاذ اللغة العربية بإحدى ثانويات الرباط.

وله قصيدة تنم عن إحساس عميق بالبؤس الذي يعانيه المحرومون مثل اليتامى وهو يسميها باسم حديث «دمعة على يтим» وحربتها :

في الليالي وعلى عتبة في باب شي دار      دون الغطا نام الدري بلا وسادة  
تحت الفضا والجوع طواه ذاق المرار      بين العباد يтим شريد عاش مدى  
وأرخها 70/4/25 بخطه وسنه (1390) بحروف الجمل في النظم.

#### 541 - الحاج عبد السلام ياجور

كان ينظم الذكر والقصائد والسرابات وكان معاصراً لمريفق، كان يسكن بدار بها ضريح ولي يسمى سيدي احمد امبارك بمراكش فنظم ذكره في هذا الولي.

كان يبيع الصابون والغاسول في طالعة مراكش وتوفي مسنا في أواخر مولاي الحسن الأول. وله على ماذكر الشيخ الكحيل «نزاهة الجوع» المذكورة قصتها وحربتها في ترجمة ولد الموشوم ص. 8.

#### 542 - السي محمد اليازغي

شاعر مراكشي توفي مسنا أواخر مولاي يوسف كانت له حانوت بالقسارية

ولعل أصله من فاس لأن اسمه وتجارته ومحل سكناه بمراكش أي حومة المواسين وكل ذلك يدل على أن أصله من فاس ولكنه ازداد بمراكش وكان ينظم في العشاق وفي المدح وكان خزاناً (أي له ولوع خاص بالشعر وباقتنائه وجمعه في الكنائش) ومن جملة قصائده «الطام» وحربتها :

نصر الله بهاك يالريم الطام      أراحة العقل واجسام  
سود النيام      فقت ياولفي على جمع الأريام  
زينك تميم

وهي عند الشيخ العربي الزهروي بخط المؤلف في كناشه ص. 110 وله «طاموا» وحربتها :

نصر الله بهاك ياغزالي يامن فقت على اريام البهجا الاخيار      يالهيبة والزين والصغر  
أتاج القاصرات الغزالة طاموا

وله «الباتول»، وله «تصلية» حربتها :  
اكرمنا في جنة رضوان      يالعدنان يالهادي قرة تمدي  
وهي في عراض قصيدة سيدي الاخضر أجرونا من خازن النار الخ... وهي في  
كناش اليازغي ص. 151 وهي مؤرخة سنة 1335 (16 رمضان).  
وكناش الشيخ اليازغي الذي عند الشيخ العربي طرف منه يوجد عند ولد  
اليازغي بمراكش.  
وحربة الباتول :

انصروا القاصرة الغزال الباتول      اكحل العين الباهيه المكمولة  
قياس «يامنة» للمصمودي وهي بكناش اليازغي عند الشيخ العربي ص. 130.  
وبه تصلية حربتها :

أرسول الله غيثي يتواقي ظني      نبغي تكرمني بالنظرة في جمالك  
(في كناش اليازغي ص. 52) قياس الوصاية للحاج إدريس الحنش).  
وله طاموا ثانية حربتها :

يالعدار زوريني فاقيدي رسامي      بك نهني ونريج أبو دلال طاموا  
في قياس «ما نريد فراقك» للشيخ الجلاي. في كناش اليازغي ص. 136.  
وله «هشومة» حربتها :

طالت الغيه طالت يالريم ولقي هشومه  
وياهشومه بالوصال احيني يهني القلب سعدي يسقام

في قياس «منانة» للشيخ الجلاي في كناش اليازغي ص. 134 وأرخها ب 22 شعبان سنة 1336.

وله «الجافي» حربته :

أالجافي راني في هواك في تمحان نبات ساهر والوجد اشتد  
(في قياس الدواح للشيخ الجلاي) في ص. 132 من كناش اليازغي وأرخها ب 15 جمادى الثاني سنة 1326.

وله «موعظة» حربتها :

يالنفس الامارة من هواك ارجعي من حماقك انتهاي ياكرفة المضابع  
(مشرفي بالعروبيات). كناش اليازغي ص. 123 وأرخها ب 22 شوال سنة 1336.

والكرفة في اللغة هي آخر الدراسة التي تجمع الأزبال والحب الساقط.  
وله «خلق» حربته :

صليو على المبرور أبابا ياسيدي  
الصديق الصادق كهف الاسرار طه نور ابصاري  
شفيعنا بجهارة

(في كناش اليازغي ص. 121) وأرخها ب 3 قعدة سنة 1336.

وله «تصلية» في قياس «الخادم والخرة» للغرابي حربتها :

ياحضرين صليوا على المبرور عليه صليوا صلاة تمحي جميع الاوزار  
عن الشيخ العربي في الكناش الغير المنمر.

كتبت ما تقدم منذ نحو ثلاثين سنة ثم وقفت يومه الاربعاء 11 صفر 7 أبريل 1391 على كناش بخط اليازغي هذا يحتوي على تقايد وأشعار وفوائد بالفصحى وفي آخره عروبيات لمريفق وفيه عروبيان له الأول ص. 151 أوله : الغافل كايكون مآدب ومصواب. جوابا على عروبي للحسن بن شقرون والثاني في نفس الصفحة أوله : العاقل يقابل خصيمه بالكتان وأرخ الأول ب 22 شعبان 1335.

وجدت في الكناش المذكور قبله تواريخ تتعلق بعائلة اليازغي وهي :

- توفي والده الفقيه العلامة سيدي الحاج محمد بن المرحوم بكرم الله الحاج محمد اليازغي الزهني في ليلة يوم الخميس تاسع شوال عام 1287.

- توفيت أخته كلثوم في جمادى 2 عام 1290.

- ولد له ولد سماه محمدا في 21 جمادى 1 عام 1292.

- ولدت له بنت سماها فاطمة 21 شوال 1294.
  - ولدت له بنت سماها زينب متم صفر 1297.
  - ولد له ولد سماه أحمد 10 ربيع I - 1300.
  - ولد له ولد سماه أحمد 19 ربيع II - 1303.
  - توفي أخوه عمر في 6 صفر 1315.
- ومن مقيداته : في 7 شعبان عام 1280 وقعت فتنه البرود (كذا)... مات فيها نحو 300 رجل. وآخر تاريخ وفاة مولاي ابراهيم بن مولاي عبد الله البوكيلي في 11 رمضان 1338.
- فعلى كل هذا لا شك أنه تجاوز الثمانين حيث نعلم أنه توفي أواخر مولاي يوسف أي حوالي سنة 1925/1927.

### 543 - الشيخ اليزيد المراكشي

شاعر صحراوي من درعة كان في أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وأدرك مولاي يوسف وكان حفاظا نظاما وجاء مراكش صغيرا فشب بها وقطن بها إلى أن توفي بها مسنا أوائل مولاي يوسف. وله قصائد في الجد والهزل وله فيه «الفار» وحرته :  
 شف مادار الفار يعطيه صيخته هو والفار ولاقر العقوبات  
 وقفت بعد عشرات السنين وبعد ما كتبت ما أعلاه على ذكر هذا الشاعر من جملة الشعراء الذين نظموا في القبض على الثائر أبي حمارة وذلك في كنينيش ابن البخاري ص. 48. وذكر حربة قصيدته هذه وهي :  
 شرحنا بكتابه فهذه الليوث الهمام عن قبوض الروكي بالفراح والنزاهة  
 وذكر أن فيها 6 أقسام. وقياسها (15) من البيت.

### 544 - حسن اليعقوبي

شاعر معاصر من أهل سلا وأصله من دكالة وهو يبيع القصبور والمعدنوس بالسوق الكبير بالرباط وهو أمين (لامين) بائعي النباتات المستعملة في الطبخ كالكرافس والقصبور والمعدنوس ونحوها، له قصيدة «الغزال» حربتها :  
 رف لي وانعم لي بوصل بالغزال ياعلاج الخاطر رضاك راس مالي  
 وكتب في شهر يونيه 1970.

وقد كان شارك في مباراة الملحون لعيد الأربعين بقصيدة نالت الجائزة الخامسة (الحادية عشرة في الترتيب) وحربتها :

الايان والاحسان اجتمعوا في الثاني      الثاني الاحسان سيدنا الحسن  
حسن يوم ميلاده عيد اوطائي      وطني تحفه الملك الحسن  
وهي في قياس «يامنة» للمصمودي أي (66) من المبيت.

#### 545 - الشيخ محمد اليقوبي

كان يقطن بالبيضاء وهو من أهل فاس وأصله فلاي أخو مولاي أحمد المنجرة من الرضاع. وله ولد موظف مع سيدي محمد العراقي رئيس الغرفة التجارية بالبيضاء. ينظم في المدح.

ذكر لي خبره مولاي أحمد المنجرة يومه 48/4/5 بمراكش.  
وقفت له اليوم الاثنين 3 شعبان 1390 الموافق 5 أكتوبر 1970 على ديوان له يحتوي على 41 قصيدة في «المدح» و«العشاق».

#### 546 - عبد الملك اليوبي

من شعراء فاس المعاصرين وصنعتة دراز ويشغل كشيخ القريحة في جوق بوزوبع. وسنه الآن (يونيه 1970) نحو 45 سنة. وله «مليكَة» حربتها :

سعد من فاز وشاف جمالك      يازينة كل زين يامولاي مليكة ياكوكب الاملاك

قياس [5] من مكسور الجناح.

شارك في مباراة الملحون لعيد الأربعين التي كانت نظمتها وزارة الشؤون الثقافية مع وزارة الأنباء لسنة 1969، ونال الجائزة الرابعة عن قصيدة حربتها :

هذا عيد سعيد عيد ميلاد ضيا الاهداب      فيه وقى أربعين عام سيدي راحة القلوب  
ملك المغرب سيدنا مولاي الحسن  
قياسها الكناوي (25) من المبيت.

#### 547 - الشيخ يوسف بن محمد

من شعراء مراكش. كان كفيفا ولا يشتغل إلا بالنظم وينظم في سائر الأنواع.

توفي مسنا بعد نصر سيدي محمد. وكان حفاظا أيضا وكان يحرك مع مولاي الحسن الأول ويقصد مولاي عبد العزيز من مراكش مع جماعة الحفاظ، وكان تجاني الطريقة وقد نظم في مدح سيدي أحمد التجاني نحو 13 قصيدة ومن تيجانياته القصيدة التي حربتها :

يالقطب التجاني      ضيف ربي صارخني ياغنايتي مولاي احمد  
(ذكرها لي الشيخ الكحيل) وله «التجانية» التي حربتها :

أمن راد يفوز بالسرور وغاية      ويظفر بعنايه  
يقصد ابن سالم سيدي احمد      تجاني سيف عقاري  
وله «التجانية» التي حربتها :

زاوڭ في حماك جد لي باحسانك      درني في زمـامك  
في قريب ألقطب سيدي احمد      الأمير التجـاني  
وله «التجانية» التي حربتها :

كُل من با يظفر بمآربه في حين      يقصد بحر الكمال سيد التجاني  
مولاي احمد ليث فذلاية العرفان

وله قصيدة في مدح سيدي ابي العباس السبتي يقول في حربتها :  
لك هربت وفيك زغت ياسيدي بلعباس اغشي ياضرغم الاقطاب

بادر ياهمام بالنصيب عاملني لله يااضي اهداي  
وله في التغزل «زينب» و«زهرا» و«هشومة» و«خديجة» و«فاطمة» و«حبيبة»  
و«هنية» و«خدوج» و«باني»

وله في الحكم والمواغظ : «البغدادية» وله في الهزل : «الفار» وحربته :  
بالخضرة اسمعوا قولي نفيدكم بما دار الفار      يئدي في الدار دون فتارة  
يوم غيب ضده اعز القطوط عفارة

قياس «عيون المهرة»

وله قصيدة «العابد الاسرائلي والعجل» :

نفيدكم أحضرة بها بلا فشارة      في الكتب خبرها والي امرو معقل  
يشرع في صلاة احمد باهج المناره

(وهي مثنية).

وله قصائد في مدح النبي عليه السلام. وله «العاشقة مولاة التاج». وله :  
«جمجمة»، وله في المديح قصيدة حربتها :

ياالمصطفى زاوك فيك يالمهتاد      مانرى محنة في الدارين يالهادي

وله قصيدة في سيدي عبد العزيز الدباغ. وله قصيدة في سيدي ابي العباس  
حربتها :

أسيدي بلعباس بجودك جد آنور ضي ثمدي

بغنى وخير للاه اكرمنى حرمة الشفيح المهتدي

وله «عباسة» أخرى.

#### 548 - سيدي محمد اليوسفي

من أهل فاس كان أيام مولاي عبد الحفيظ وتوفي أيام مولاي يوسف. كان  
كفايتيا بالرصيف وكان هجاء، فله فيه «المقدمة» وله فيه أيضا «الاروى».  
(عن السي التهامي الغري بفاس الأحد 46/4/12).

#### 549 - سيد احمد بن البصير

من شعراء البادية من قبيلة دكالة كان أيام سيدي محمد وادرك أيام مولاي الحسن  
الأول وكلامه في المدح، له «وصاية» (ودكالة يقولون الوصية) وحربتها :

ياابن ادم نوصيك على اللسان حديه      را لسانك للنفس هو عدوك لها

وقال حديه على لغة أهل دكالة من تانيث المخاطب للمذكر.

وله قصيدة أخرى حربتها :

الموَكِّي على الزمان لا بد يغدر به      والدنيا ماتدوم لاتامن فيها

يقول الشيخ الكحيل هذا البيت ليس بحربة لقصيدة وإنما هو بيت من عروبي  
في هذه القصيدة المذكورة قبله. ويجيب السي محمد أنها قصيدة أخرى إلا أنها صغيرة.

يقول الحسن الشنتوفي بمراكش في مؤتمر الملحنون (مايه 1970) أن للسي أحمد  
بن البصير قطعة شعرية طويلة ليس فيها لا أقسام ولاحربة وإنما هي عبارة عن رباعيات

على شاكلة رباعيات سيدي عبد الرحمن المجذوب يقول في مطلعها :

إلا عصيت مولاي قضى      ولا نطيع هو الراضي

ولا الموت ولابـد      أنا المسيء هو القاضي

وهي تحمل اسم صاحبها.  
ونسبت وصيته المذكورة أعلاه في هذا المؤتمر لسيدى العربي الدكالي.

### 550 - سيدي الصغير بن المنيار

من قرية بزو وهو من شعراء البادية وهو من أولياء تلك الناحية وعليه قبة ويقصد للزيارة، وكلامه في المدح، له رحلة حجازية ذكر فيها أخبار ذهابه للحج على رجليه ويحفظها الشيخ عمر البوق المراكشي والشيخ الشافعي المراكشي وحربتها :

كـمـل مـرادي سـهـل لي زادي  
نمـشي للنبي نـمـحي كل ذنوب سـهـل ياري نـتوب

وتسمى «الطلعة» قياس (129) من البيت.

وذكر لي العربي ندري المعروف بمجير المراكشي وذلك في مؤتمر الملحون المنعقد بعاصمة الجنوب في شهر مايه 1970 أن لسيد الصغير بن المنيار قصيدة مطلعها :

سيري للدار ردي ذلك الفراح بالبطر ديري في الكانون غا الجدره

الله لك غاؤلي دغيا يازهرا

وهي موجودة عنده.

### 551 - السي محمد بن عبوا

شاعر بدوي من قبيلة المزامرة من زاوية نزاغ. له قصيدة في أكل سطات أي في نهها. وقد «أكلها» البدو حوالي سنة 1326 (1908) أيام مولاي عبدالحفيظ، يحفظها السي المختار بن الغماري عم العدل الحاج ادريس بمحكمة قاضي اولاد حريز.

### 552 - الفقيه ابن سليمان البدوي

شاعر دون ابن سليمان المشهور ولا يعرف عنه السي محمد الوقايدي شيئا، لا بلده ولا زمانه ولا اسمه ولا شيئا من كلامه إلا أنه غير ابن سليمان الشهير، وأن له قصيدة تسمى «الشدادية» وهي قصة شداد بن عاد ابن كوش بن عدنان الذي بنى إرم ذات العماد. وذلك أنه كان يسرح الغنم فالتقى بسبعة من الحكماء فقالوا له إن كنزا مرصودا عليك ولا يمكن لأحد أن يفتح اقفاله إلا أنت فاحفر هنا وانزل وستجد



أموالا طائلة ومكحلة بمرودها فخذ الأموال وأعطنا تلك المكحلة. فنزل ووجد ما قالوا  
فأخذ المكحلة وقال لهم لم أجد شيئا ثم كحل لكلبة كانت له فصارت تنبش الأرض  
فحفر فوجد كنزا وصارت تنبش في محل آخر فوجد فيه أيضا كنزا فقال هذا ما وجدت  
الكلبة ولو كحلت أنا ماذا أجد؟ ففعل فصار يرى الكنوز في الأرض كمثل النجوم  
في السماء فقتل كلبته وتجير وادعى الربوبية وبني إرم ذات العماد حتى أراد الله هلاكه.  
وحرية هذه القصيدة :

يا الغابط في الدنيا راك غير مغرور      فين نبينا المصطفى مع اصحابه

ويرى السي محمد الوقايدي أن سجية هذه القصيدة بدوية فربما كان ابن  
سليمان هذا من شعراء البادية. يحفظ منها السي محمد الأقسام الستة الأولى وينقصه  
قسم أو قسمان وقبله نظم سيدي عبد العزيز المغراوي الشدادية.

ويقول الشيخ الكحيل أن قمرية البروج التي تنسب لابن سليمان الفاسي المشهور  
ليست له فربما كانت لابن سليمان هذا.

يقول الشيخ عثمان الزكي أن ابن سليمان هذا يقال له الفقيه ابن سليمان وأصله  
من مراکش أو من أحوازها. وعلى كل حال فإنه كان يسكن مراکش أيام الشيخ الجلالي  
مثيرد. وله «قمرية البروج» المنسوبة لابن سليمان الفاسي.

ويقول الشيخ عثمان أن قصيدة «قلب إلا ملكوه الأريام» هي للفقيه ابن سليمان.  
هذا ويقال لها «من لا يهوى حين الأريام».

وقد تسمى فيها فقال :

الفقيه بن سليمان ذا رحلة مرقومة      يامولاي برجاجة العقل والفكر والمهاج  
فهي إذن ليست لولد ريمة (في أشياخ البادية).

ما ذكره الشيخ عثمان منذ 24 سنة هو عين الصواب حيث حصلت على القصيدة  
المذكورة وفيها التسمية.

### 553 - ابن الغماري

شاعر من شعراء البادية من المعاصرين من أولاد حريز من بني منيار منها. وهو  
أخو الحاج المفضل بن الغماري أحد علماء هذه القبيلة وعم العدل الحاج ادريس ابن  
الحاج المفضل وهو ينظم الشعر بالفصح.

## 554 - بن علال الشرقي

شاعر أصله من قبيلة شراقة بناحية فاس، وكان يسكن بالعاصمة وينظم الشعر على طريقة البدو فهو من شعراء البادية وكان «يقرح» عند عمال الغرب كالشيخ علال ولد مامة بالحوز، وكان ملحوظا بالقصر السلطاني وكان له الفرس والكسوة والصلة من دار المخزن وكان في أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وأيام ولده مولاي الحسن الأول وهو والد الشيخة الشهيرة بريكة وهو الذي حفظها، وكلامه جله عشاق. ونظم أيضا في المدح ولكنه ضاع أكثره.

يقول الشيخ الكحيل أن ابن علال الشرقي لم يكن ينظم وإنما بنته الشيخة بريكة تنسب له «حرازا» حربته :

حراز لالة عذني ذيك المغيونة مولاة الحجبان

(سوسي مزلوک) لمجهول، كما كانت تنسب له «الجدول» للحاج الصديق.

## 555 - الشيخ احمد

شاعر من شعراء البادية لا يعرف إلا بقصيدة له تسمى «المريد» أو «الضيافة» وهي قصة مريد كان يعبد الله هو وزوجه في خيمته كان يذكر ألف صلاة على النبي دبر كل صلاة هو وزوجه ويطلبان من الله أن ياتيها النبي عليه السلام إلى مكانهما ويزورهما في خيمتهما فتقبل الله منهما وجاء عندهما الرسول المكرم وكانا فقيرين وكان أخو المريد بخيلا ولكن ذا مال فتوجه عنده المريد وطلب منه كبشا ليذبحه لضيفه على أن يعطيه ولده يسرح له حتى ياخذ ثمن كبشه وأشهد على ذلك جماعة فقبل أخوه وأخذ الكبش فذبحه وذهب ليأتي بالماء فصار ولدها وهما صغيران يلعبان فحضر الشيطان لعنه الله في صفة إنسي وقال للطفلين أنه عمهما وأخبرهما بأن الضيف الذي عندهما هو النبي وأن أباهما ذبح الكبش له وذهب يأتي بالماء وأراهما ألاعيب فأرادا أن يأخذها فقال لهما أعطيكما إياها على شرط أن يذبح أحدهما الآخر وأنا أحياه كما أفعل بهذا الطفل وذبح أمامها طفلا من الجن ثم أحياه فأخذ الولد الكبير السكين من يد الشيطان اللعين وذبح أخاه الصغير فذاب الشيطان فلما جاء الأب سأل عن القاتل فحكى له القصة فقال له : يا ولدي أسكت ولا تقل لأحد شيئا فذاك ابليس، فجعل ولده القاتل في حايكه وذهب لخيمته فوجد المرأة تحضر الطعام فقال لها : «إن ضيفنا هو من كنا نطلب كل يوم من الله تبارك وتعالى أن يزورنا وها قد تم لنا والشكر لله مطلبنا، وإن

إبليس اللعين أراد أن ينكد علينا سرورنا وفرحنا فهل أنت قادرة على تحمل أية مصيبة كانت إذا حلت بك يومه، وعدم إظهار أي انفعال وتأثر في وجه النبي عليه السلام، وكيف لا ولماذا تقول هذا ؟ أقوله لأنني أعلم النساء قليلات الصبر، قل ماتشاء فحتي لوضاع لي ولدي الصغير ما حزنت في هذا اليوم، هو كما تقولين انظري، وفتح لها الحائك الذي فيه جثه الطفل فتجلدت وصبرت وهيء الطعام ونزل للضيف فلم يردان تناوله وقال للمريد لما أتيت رأيت طفلين والآن لا أرى أصغرهما، إنه نائم ياسيدي ولا يمكنه أن يستيقظ إلا في وقته المعين، كلا اذهب وأيقظه فلا آكل إلا وهو حاضر فذهب الزوج يكي عند زوجه فلما رأته يكي قالت له : أهذا هو الصبر فليس بكائه من عدم الصبر ثم قص عليها الواقع فقالت إذهب عنده وقل : قد حاولت إيقاظه فلم ينتبه ولعلك إن ناديته أنت بنفسك استيقظ، فناداه النبي ﷺ ثلاث مرات وفي الثالثة بعث الله الروح في جسد ذلك الطفل وجاء وتم لهم السرور وأعطاه الرسول الكريم عظما يلعب به (أبو كعبه) وحرية المريد :

اللهم صلى على نبينا عين الرحمة شفيع فينا  
 لله الحاضرين ترحموا صليوا معنا

يقول الشيخ الكحيل في الشطر الثالث زيدو عوض ترحموا. وهذه الحربة تقال في القباحي بفاس عند نهاية إنشاد قصيدة من قياس (أراسي لاحبيب عندك) لابن علي.

## 556 - برشيد (الحاج احمد بن رشيد)

شاعر من شعراء البادية كان قائدا على أولاد حريز بالشاوية، وكان من العمال الكبار عند مولاي الحسن الأول وتوفي قائدا أيام مولاي عبد العزيز في الوقائع التي وقعت في محاربة الثائر «أبو حمارة» واليه تنسب القصبة الكبيرة الموجودة الآن بالشاوية المسماة برشيد وكان ينظم في العشاق والمدح. وكانت سجيته بدوية وحضرية وقد عارض قصيدة الشيخ الجيلالي «ما نريد فراقك» فقال :

مانريد ملاقلك بالكارهة ملافي في السراة تعجبني سرية البراقة

(ويقال عوض هذا الشطر : لازهو لا طيبة إلا مع البراقة) وقد ضاع كلامه. وقد كنت كتبت مايلى عن شيخ من قبيلة اولاد حريز الحاج احمد بن عبد السلام بن محمد بن رشيد كان ينظم الشعر بالملاحون وكان خليفة القائد السي عبد السلام وكان طالبا يشتغل بالكمياء وله قصائد كثيرة جلها في الجفريات.

ولما توفي والده أرسل عليه إلى فاس ليولى عوضه ثم عين قائدا في المحلة التي توجهت تحت القيادة العليا للمنهي إلى تازا ضد الثائر أبي حمارة فدخلوا تازا ولكن وقع عليهم حصار فقرر القواد الرجوع إلى فاس فقتل الحاج احمد في قبيلة التسول سنة 1321.

### 557 - محمد بن عبد الله بن الحسن التمكشادي

هذا الشاعر كان حيا في أوائل الاستقلال، وقد كان قدم لي قصيدة وأنا وزير التربية في أول وزارة بعد الاستقلال في أسلوب خاص بشعراء البادية إذ يظنون أنهم يكتبون الفصحى ولاكنها خليط من تراكيب عامية ومن تراكيب على شكل جمل فصحي. وموضوع هذه القصيدة في الكفاح الوطني وفي زعماء الحركة الوطنية وفي نفي محمد الخامس إلى رجوعه مظفرا منصورا. وذكر في آخرها أنه نازل بتمكشاد من أعمال زاڭورا بدرعة ونسبه إدريسي وأنه من حفدة الوالي ابن داود الدادسي وأرخها يوم الأحد 8 جمادى الثانية سنة 1375.

### 558 - السي البهلول

شاعر بدوي من أهل مزاب أولاد الوالي سيدي محمد البهلول وله مقام بمزاب. وله قصيدة «العلوة» بديعة. (كنت كتبت ما تقدم حوالي سنة 1940 عن شيخ من أولاد حريز بالشاوية).

### 559 - سيدي الجلالي بن احمد بن المكي بن الجلالي

كان أيام مولاي عبد العزيز وكان وليا. دخل عليه يوما الحاج احمد بن عبد السلام بن الرشيد بهدايا فقال له : إن قصبة برشيد ستخرب على يد النصارى ويسكنونها أما أنا فأسأجن في مولاي أبي شعيب. فكتب القائد السي عبد السلام بإيعاز من ولده الحاج احمد المذكور للوزير أبا أحمد فأمر بسجنه فلم يرد القائد أن يتعرض له بسوء. وكشف الولي عن هذا الأمر فتوجه إلى مولاي أبي شعيب فجاء الأمر هناك لسجنه.

هذا ما كان ذكر لي شيخ من قبيلة أولاد حريز له اطلاع على شعراء الملحون من أهل الشاوية ودكالة في سنة 1940 ولا أدري هل سيدي الجلاي صاحب هذه الترجمة من شعراء الملحون كما يغلب على الظن أم ذكره لي فقط بمناسبة الكلام على الشاعر الحاج احمد بن الرشيد

### 560 - الحاج

شاعر من شعراء البادية من آية الربع بتادلة كان ربما أيام مولاي الحسن الأول أو والده سيدي محمد وكان ينظم في العشاق وفي المدح. وله «الدواح» وهي شبه رحلة خيالية مضمنها أن حبيبته أهدت له دواحا فتلف له فقام يبحث عنه في سائر النواحي والبلاد ومطلعه :

قرب لي نوصيك يالعايق واصغ لي لقصتي وذُرْتُ الدواح  
اشحال حضيت عيت كائصر كان في جبي وطاح لي غير قبيلة  
وحرته :

لله البنات فاتحة وادعوا معي ياك ربي يطلق السراح  
قولوا لي الدواح ينجر وادعوتكم عند الكريم فضيلة

### 561 - السي البشير الحجاجي

شاعر بدوي من قبيلة مزاب من أولاد سيدي حجاج منها. له قصيدة حول «أواني الصينية».

### 562 - السي محمد بن عبد الله الزياتي

شاعر بدوي من أولاد زيان بالشاوية كان مشارطا عند القائد التهامي ولد العايدي ابن اليمنى وتوفي حوالي سنة 1927 مسنا في العقد السابع من عمره. له قصيدة في جذب سنة تسمى المنازل. (كتب ما تقدم حوالي سنة 1940 عن شيخ من أولاد حريز بالشاوية).

### 563 - الشيخ الجيلالي الحسناوي

شاعر من شعراء البادية من قبيلة بني حسن بالغرب كان أيام مولاي الحسن الأول وكان لا ينظم إلا في المدح وله «الخلق» (المولد) يقول في حربته :

محمد زين الزين عين الهدي رسول الله

وهي القصيدة الوحيدة المعروفة المحفوظة المنتشرة من كلامه.

## 564 - الشيخ بلعباس الحشادي

شاعر من شعراء البادية من الحشاشدة بالرحامنة كان أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وأدرك مولاي الحسن الأول في أوائل خلافته، وكان يسكن بالرحامنة ويرد على مراكش من وقت لآخر، وكان لا ينظم إلا في المدح. يحكى أنه وقعت له خصومة مع قائد الحشاشدة ولد بلة وذلك أن الشاعر كان يخدم ويقترح عند القائد ولد بلة وكان يحبه ويكرمه وكان فارضا على شيوخ القبيلة أن كل واحد منهم يلتقي به بسوق يعطيه مثقالا، وقصد الشاعر مرة دار القائد فلم يجد إلا خليفته فاقبله على عادة القائد معه، وأعطاه العشاء ثم خرج فالتقى بأحد الشيوخ وسأله عن مصدره فقال له : كنت عند القائد ولم أجد إلا الخليفة. فقال له : وهل اعتنى بك، قال نعم وتعشيت عنده. فقال له وما أكلت فأجاب ببساطة ولم يضر سوءا ولا نوى ذكر الواقع : تشيشة الشعير باللفت، فذهب في الحين ذلك الشيخ عند الخليفة وقال له : إن بلعباس يقول أنه لم يأكل بدار القائد إلا تشيشة الشعير واللفت ولم يعتن به. فأخبر الخليفة القائد بذلك فاغتاظ جدا وغضب غضبا شديدا ونوى الفتك بذلك الشاعر منكر الخير الذي بلغ من تعظيم القائد له أن فرض على شيوخ قبيلته أن يعطوه كلما وقع بصرهم عليه مثقالا وما ادراك ما مثقال، فبلغ الشيخ بلعباس تهديد القائد ففر إلى مراكش ودخل ضريح الوالي الصالح سيدي بلعباس السبتي، فلما بحث عنه القائد أخبر أنه مخترز بسيدي بلعباس فبعث له بالامان ووجه له سبحته فخرج وذهب عنده لداره بمراكش فقال له القائد : أنا ركبتك وأنت خفضتني وأردت فضيحتي عند الشيوخ ولولا احترازك بسيدي بلعباس ولولا الشهود المائة (يعني حبات السبحة) لما وجد ما يرفد من لحمك، ولكن جزاؤك الآن الخلود في السجن إلى أن تموت وأمر عليه أن يحمل إلى الحبس الذي كان بباب داره بمراكش تحت الأرض ودق وتدا بالأرض وجعلت السلاسل والأكبال على أيديه وأرجله وفي عنقه وربط بالوتد وترك للعذاب المقيم.

فحصل له حزن عميق لأنه يعلم أنه بريء ولأنه رغم احترازه بسيدي بلعباس وثق بأمان القائد وخرج فحصل له هذا الظلم الكبير بجرمة لم يقتربها ولو فرض اقترافه لها فلا يستحق عليها كل هذا العذاب فنطق لسانه بقصيدة عصماء هي التي بقيت من كلامه في الاستغاثة بسيدي بلعباس السبتي ووصف محنه ومصائبه قال في حربتها :

طالت الغيبة ياسيدي ابو العباس أشحال هذا غيبت واهيا السبتى  
فوقف الوالي رضي الله عنه في تلك الليلة على القائد في المنام وقال له : سرح  
ذلك المظلوم في الحين بحق من تقدست أسماؤه، فإن لم تعمل وتسرح الشيخ بلعباس  
الحشادي وتأذن له في الرجوع لقبيلته وترجع له كرامته لما حل بك إلا ماكنت ناويا  
أن تحله به، فلما استيقظ القائد أمر على الشاعر فجيء به وأفرغ عليه حلة وقال له :  
أنت حرّ في سبيل الله، ولكن لاتعد تأتي إلى داري لاهنا ولا بالقبيلة ومن ذلك الوقت  
صار الشيخ لايفرح إلا بتلك القصيدة وكان ينشدها وهو على فراش الموت رحمه الله.

### 565 - السي الحسن الحريزي

شاعر بدوي من أولاد حريز ببلد رياح كان أيام مولاي عبد العزيز وكان  
استوطن الرباط حيث توفي أيام مولاي يوسف حوالي سنة 1924 وتوفي وسنه يقارب  
الخمسين. له قصيدة في أواني الصينية نظمها أيام مولاي عبد العزيز (كتبت ما تقدم  
حوالي سنة 1940 عن شيخ من أولاد حريز بالشاوية).

### 566 - سي ادريس بن المعطي المجدول

من شعراء البادية المعاصرين من قبيلة أولاد حريز بالشاوية من فخذ أولاد السي  
الجلالي (عن شيخ من أولاد حريز حوالي سنة 1940).

### 567 - سيدي احمد انخت الفرجي

من أولياء دكالة كان بالقرن الثاني عشر الهجري وكان ينظم قصائد في المواضيع  
الدينية منها قصيدة قريبة من الفصحى طويلة وقد أرخها سنة 1184. وهي عندي  
في كناش المدح ص. 23/2 وتسمى «الدرر».

وهو من أولاد محمد ديال (العقلة) وهي فخذ من أولاد فرج له زيادة على  
قصيدته المشهورة نظم نصوص القرآن (أنصاص). (كل ماتقدم عن شيخ من أولاد  
حريز سنة 1940).

### 568 - الشيخ عامر بن يحي المهايوي ثم الخليفة

وقفت لهذا الشاعر على قصيدة في مدح مولاي الحسن الأول فيها 100 بيت

ويذكر حركاته لقمع ثورات عدة قبائل، وهي في قياس (22) من المبيت إلا أنه يجعل في الفراش 18 مقطعا عوض 19 وحربتها :

وصّة علينا الى نصرته نساعو الخير والفضل في ساعاته مولاي الحسن الشجاع به يزولوا الأكدار

### 569 - مولاي النخلة السرغني

شاعر من شعراء البادية من قبيلة السراغنة ولا يعرف إلا بلقبه مولى النخلة. وكان أيام مولاي الحسن الأول وأدرك أيام ابنه مولاي عبد العزيز وكان لا ينظم إلا في المدح. له تصليات ومواعظ ووصايات وله «النجمة»، كان بالدار البيضاء شيخ أعمى يحفظ كلامه وكلام سيدي العربي ويعمر الحلقة بهما وهو يخدم بمهراز يضرب عليه بحديدتين وهو مسن.

### 570 - الشيخ عامر بن يحي المهايوي ثم الخلفي

أنظر ترجمة المهايوي

### 571 - الحاج عبد الله

من شعراء البادية كان يتردد على سلا في أوائل القرن وكان ينظم الشعر ومن كلامه قصيدة في أحوال الوقت يقول من جملتها :

أصحاب السلعة هما الصلاب	في حنتهم يزيد والتراب
عند الله يكون الحساب	ثم تبقى حشماننة
ومنها الجزارة ذوك الشداد	وجناوينا تزيد النكاد
والى قبض فيهم شي قّاد	خلي فيه غير العياننة
ويقول في السفاجة منها	ذاك المسكين الى وحل وجا للسفاجة حصل
ثلاثة ربعة هما الرطل	ما يعمرو شي مصراننة

وله قصيدة أبو فسيوا يشبه فيها فرنسا بهذا الطوير وجعله يتحارب مع السبع حتى احتال عليه وغلبه. لعل الشيخ حمان النجار السلاوي يحفظها.  
(عن السي عبد السلام بالرباط في 1 أبريل 1948).



## 572 - سيدي قدور العلمي الجبلي

ذكر لي الشيخ ابن عيسى الدراز بمكناس أنه يوجد شاعر من أهل الجبل وهو شريف علمي واسمه قدور أيضا. صاحب القصيدة في سيدي ابن عيسى التي حربتها :  
أياهيبة مكناس أسيدي ابن عيسى التايك الرباني جيتك ترفد بالعار  
كيف ضمنت مختار

قياس (50) من المبيت. (بعضها عند الشيخ العربي) ويقول لعل «العيسوية» الأخرى التي تنسب لسيدي قدور المكناسي هي له أيضا وحربتها :  
غارة سيدي ابن عيسى عز علي وأنا بقيت بن الشعاب  
قياس (68) من المبيت. وهي عند الشيخ العربي في الكناش الثالث.  
لما راجعت هذه الترجمة بعد نحو ثلاثين سنة من كتابتها ظهر لي أن قول الشاعر (غير علي وأنا بقيت بين الشعاب) تشعر بأن صاحبها بدوي لأن سيدي قدور العلمي المكناسي لم يكن بين الشعاب.

## 573 - السي عبد الله الأعمى

من شعراء البادية المعاصرين وهو كيف البصر من قبيلة أولاد حريز بالشاوية من تেলাوت بها. (عن شيخ من أولاد حريز سنة 1940).

## 574 - سيدي احمد العروسي

من شعراء الملحون الذين كانوا قبل الحاج محمد النجار وتخصصوا في المدح وقد ذكره النجار في قصيدته «صليوا على المختار وأولاده». وقد قال عنه العروسي جوهره يصبان، وقد كان ذكر لي شيخ من أولاد حريز بالشاوية سنة 1940 مايلي : سيدي احمد العروسي كان رجلا صالحا وامتحنه سلطان وقته بمراكش وأمر السيف بقطع رأسه فرفعه سيدي رحال البدالي من محزمه ورماه في الساقية الحمراء ومن حفدته القائد الحاج عبد المجيد بن القائد الحاج المعطي قائد المزامرة وفيهم فخذة تسمى أولاد عروس وهو منها. وكان سيدي احمد العروسي ينظم الشعر الصوفي والجفريات. وقد ذكر العروسي هذا صاحب «ممتع الأسماع» (فاس 1313 ص. 100). وقد كان سيدي احمد العروسي من أصحاب سيدي رحال الكوش، له كلام على وزن كلام سيدي عبد الرحمن المجذوب يخبر فيه بالمغيبات، يحفظ الناس من كلامه.

### 575 - الشيخ عبد الله

شاعر لعله كان أيام الفقيه العميري ولعله كان يقيم بمكناس ولكن أصله من البادية بدليل قوله في آخر قصيدته الهراب :

ولي سأل غليه ورّة نسبي عربي ليب كساب أهلي بعز وكسية

هكذا قال عبد الله المدّوب. وقفت له على قصيدتين في الهجاء إحداهما «النصابة» قياس (13) ب من المبيت والأخرى «الهرباب» قياس (67) من المبيت وهما عندي في الكناش الكبير ص. 115.

ولعل قصيدته «الوساوس» التي عندي في الكناش الكبير أيضا ص. 142 له كذلك. ولقد تسمى فيها كما في الآخرين بعد الله، يشبه نفسه فيما نعرفه من كلامه.

### 576 - الشيخ الجلاي السّكراتي

أنظر ترجمة ولد سبيّان

### 577 - محمد الهواري

ذكر لي الشيخ العربي أنه يحفظ حربة لقصيدة جلانية في قياس «تب للغني» وحربتها :

أجلاني أفراس العناية غث اللهفان سيدي يابن موسى مقلع الاهانة

فذكر لي الشيخ عثمان الزكي بعد هذا يومه الأحد 27 يناير 1946 أن صاحبها هو السي محمد الهواري وأنه من أهل فشتالة وكان أيام مولاي علي البغدادي وأن له أيضا «الشمعة» حربتها :

الشمعة رد سؤالي مالقلب ماهو سالي

بالبكا والدمع الهطال

(قياس الداوي). قال وهي قصيدة لطيفة.

ثم ذكر لي بعد هذا بمكناس الشيخ العربي الزهروي يومه الثلاثاء 46/4/16 أنه وقف عليها بمكناس وتحقق أنها للفقيه العميري وأيده في ذلك الشيخ ابن عيسى الدراز يومه الأربعاء 46/4/17.

## 578 - سيدي علي ولد ريمة

من شعراء البادية من أحواز مراکش وهو شريف ادريسي كان أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وأدرك أيام ولده مولاي الحسن الأول وكان لا يشتغل إلا بالنظم وشعره عشاقى وكلامه يحفظه أشياخ الملعب.

ويحكى أنه لما جاء مرة سيدي محمد بن عبد الرحمن إلى مراکش، وطلع الأشياخ لاستقباله أنشد شيخ الأشياخ إذاك قصيدة سبعة رجال للشيخ الجيلاي فلما بدأ في الانشاد جاء قائد المشور وقال له إنما يريد سيدي أن تنشد الآن قصيدة سيدي علي ولد ريمة (من لا يهوى حسن الريام) وذلك لأن هذه القصيدة في وصف مراکش وذكر جمالها ووصف المواسم التي تقع بها عندما يخرج الناس للخارج وتكون الفرسان تلعب فوق خيلها ففعل وسر السلطان سرورا كبيرا وحربة هذه القصيدة :

من لا يهوى حسن الريام مافيه هياجة ياكــــرام

(وهي فريدة في ميزانها وهي في السوسي المزلوكة) وقد ضاعت وكان يحفظها الشيخ بريك السكوري وكان من أشياخ أفراث الذين يسافرون مع السلطان في حركاته وكان يخدم دائما مع أحد الأشياخ من أصدقائه يقال له الشيخ عبد الملك السكوري فكان الشيخ بريك ينشد الفراش والشيخ عبد الملك ينشد الغطا والشدادة يشدون عليهما ولما طلب ابنا الشيخ بريك منه أن يحفظهما هذه القصيدة بعد أن شاخ واعتزل الخدمة وصار ولداه يخدمان وهما الشيخ احمد والشيخ محمد السكوريان الموجودان بمراكش امتنع من ذلك وقال لهما إن أنا حفظتكما إياها وأنتما الآن لكما أصحاب ومعارف ربما أثر عليكم أحدهم وحفظتها له فتشيع وتنتشر وأنا قد حافظت عليها مدة حياتي كلها ولم يظفر بها أحد من عندي وهكذا بسبب بخل هذا الشيخ ضاعت هذه القصيدة وقصائد أخرى وضاع شيء كثير بسبب مثل هذا الشيخ سامحه الله.

يقول الشيخ الكحيل لم يكن الشيخ بريك بخيلا بما عنده وقصيدة ولد ريمة لم تضع وهي موجودة بفاس ومراكش، والشيخ بريك من عمومة الكحيل إذ أنه كذلك من سكورة.

ويقول إن البيت المذكور قبله هو الدخول وأما الحربة فهي «قلب لا ملكوه الريام مافيه هياجة». ويقول السي محمد الوقايدي أن الخطب سهل وهذا ممكن. وقد حصلت على هذه القصيدة من كناش للشيخ احمد السكوري المذكور أعلاه وقد تسمى فيها الشاعر وهو ابن سليمان كما في ترجمته. عن الشيخ العربي الزهروي بمكناس يوم الأربعاء 52/4/16.

لم أسجل في الفهرس العام أين سجلت هذه القصيدة وقد وقفت عليها مرة أخرى الآن في كناش كان في ملك أحد الشرفاء القادرين من أهل سلا اسمه سيدي الطاهر القادري تملكه سنة 1315 ولاكن أول مابداً صاحبه بنسخة أرخه بـ 8 رمضان عام 1313.

وقد صورتها وهي عندي في «مصورات القادري» ص. 5 وفيها التسمية والدخول والحربة كما ذكر أعلاه.

### 579 - سيدي محمد ولد زيطانة

سيدي محمد ولد زيطانة كان شاعر بالشاون وكان موجودا أيام مولاي الحسن الأول ولما حرك مولاي الحسن للجبل نظم ولد زيطانة في مدحه قصيدة. يقال إنه توفي أيام مولاي عبد الحفيظ. كانت صنعة نجارا زواقا.

### 580 - الشيخ علال ولد مامة

من شعراء البادية أصله من دير مراکش ولكنه كان يقطن بمراكش وكان حفاظا ونظاما وكان يشتغل بالقريحة وكان من أشياخ الملعب (وهم المنشدون الذين ينشدون القصائد البدوية عند ما يكون الفرسان على خيلهم) وكان يجالس عمال الحوز وخصوصا السي عيسى بن عمر العبدى وكان يضرب في الرباب، وفي سنة 1327 أو حواليها خرج من مراکش ناويا الحج ووصل إلى طنجة فمرض هناك وتوفي بها. ومن قصائده (عاشورا) وحربتها :

عيني شفت في باب أغمات  
أمن تسال في وطن البهجا يوم يخرجوا ريام في عاشورا  
ونظم سرابة لهذه القصيدة ومطلعها :

اش رامن لا هز سروت بين الريــــــــــــــــام  
بين علفــــــــــــــــات في باب اغمات  
يوم خرجوا العوار كلها نوات تزور

يقول الشيخ الكحيل أن هذا الشاعر كان يلقب مثله بالكحيل وكان يسكن في حومة سيدي أيوب بمراكش وقال أن الشطر الثالث من الحربة هكذا :

انظرت في بنات البهجا ياسيدنا

581 - ولد سپيان

هو الشيخ الجلاي السگراتي من شعراء البادية كان يبني عمار (سگراته) وكان  
يكنى بولد سبييان. وقد هجاه سيدي محمد الشرقوي المعطوي بقصيدته :

من قال العار مايطيف يشالي بين السروت بحمــــــــــــاره  
بسحابه عنتره في حومة القجار

## 582 - نیل الباروی

شاعر معاصر من أهل فاس له قصيدة في المولى ادريس الأزهر فهي إدرسية  
حربتها :

أَدْخَلَ لِمَدِينَةِ فَاسٍ زُورَ الْبَدْرِ السَّافِي  
سَيِّدَنَا مُوَلَّيْ أَدْرِيسَ الْإِزْهَرَ نَفْسَكَ تَهْنَأُ  
وَهِيَ فِي قِيَاسٍ (14) مِنَ الْمَبِيتِ.

583 - عبد الغنى الهيري

شاعر معاصر من أهل مراکش له قصيدة بعنوان سبعة رجال حربتها :  
جيت طالبكم ضيف الله يتجبر حالي لغارة أرجال الله سبعة رجال  
وهي في قياس (30 أ) من المبيت، وله قصيدة أخرى اسمها «النزاهة» وهي رباعية  
وحربتها :

فصل الربيع نادى وقته بمحاسنه افتاخر  
بساتنه تهيج من راها نسيمها تعطر  
بطيب الورد وأزهاره  
والجداول تجري تسقي كل أنوار

عندي القسمان الأولان منها في ملف 101 تحت عدد (152) وهي في قياس  
(90 أ).

## 584 - نيل الجايي

شاعر معاصر من أهل فاس له قصيدة «بشرى» وحربتها :  
أبشرى سراج نيامي      للاه روف ياسلطانة الريام  
في قياس (88 ج) من المبيت كما أن له قصيدة الشفاء وحربتها :  
يارب خفف مانزل      شافني من الاضرار  
في قياس (51) من المبيت.

## 585 - محمد البشير باحماد كوته (الابن)

شاعر معاصر أصله من أزرو، وهو ولد الشيخ كوته الذي كان معينا لأساتذة  
اللغة العربية العامة المغربية بمعهد الدراسات العليا بالرباط وله قصيدة هزلية تسمى  
«خصام الراديو والتلفزة» حربتها :  
آش را من لاشاف الراديو مقلق زعفان      على الشاشة غضبان  
مخاصمين في داري في ساعة العشوية  
وهي في قياس (38) من المبيت. كما أن له قصيدة سماها «شهر السلام» وحربتها :  
نادي شهر الصيام      للكريم تعود أمة الهاشمي  
سيدنا رمضان السلام  
وهي في قياس (98) ب من المبيت.

## 586 - الحسين زيدور

من سكان مراكش شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة المكلفة  
بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي سنة 1969 بقصيدة عنوانها : «أعمال إمامنا الحسن»  
وحربتها :  
عيد ميلادك يا أمير جاء      انتشر صيته البارح في المساء  
لكنها لا يستقيم لها وزن.

## 587 - السي محمد الجديدي

من سكان مدينة القنيطرة ويظهر من اسمه أن أصله من الجديدة وقد ذكر في

تقديمه لهذه القصيدة أنه شريف-شارك في مباراة الملحون التي نظمتها وزارة الدولة  
المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي سنة 1969 بقصيدة حربتها :

عيد ميلاد الحسن فرحت به الاوطان  
البنات وشبان ورجال ونسواني

وبحرها يقرب من (96) من المبيت إلا أن أبياتها لا يستقيم فيها مايتفق مع هذا  
الوزن.

### 588 - الفقيه الحلو

شاعر فاسي له «غيثه»، كان أيام الكُندوز وكان من رفقائه وجل كلامه ضاع  
ومنه «زهيرو» حربتها :

ازغت في جمالك اسطانة البدور

اللازهور من بك طلعة الزهرا وانت للا زهير

يحفظها الشيخ البحيلي.

انتهى

# الفهرس



# الفهرس

الاسم	الصفحة
• مقدمة	5
1 - عبد الهادي بن محمد ابا حنيني	9
2 - السي مصطفى بن ابراهيم	10
3 - الفقيه ابن ابراهيم الحرار	10
4 - محمد ابن ابراهيم الحرار	12
5 - محمد بن عبد الرحمن ابن ابراهيم	13
6 - الوزير ابن إدريس العمروي	13
7 - سيدي محمد بن الأمين	14
8 - الحاج محمد ابن البخاري	14
9 - الحسن بن البشير الصفريوي	16
10 - الشيخ عبد العزيز ابن التباع	16
11 - أحمد ابن التريثكي الزنكلي التلمساني	17
12 - ابن الحاج	17
13 - ابن الحاج	18
14 - سيدي محمد ابن الحاج	18
15 - عبد السلام ابن الحاج أبو عزي	18
16 - الشيخ أحمد بن الحبيب	19
17 - ابن الحجام	19
18 - ابن حُدّه	19
19 - ابن حمادي	19
20 - محمد ابن حمادي	20
21 - ابن حقيق	20
22 - السي مبارك ابن الحسن	21

- 23 - السيد محمد بن لَحْسَن المراكشي ..... 21
- 24 - محمد بن الحسن السلوى ..... 22
- 25 - الحزَّان ابن الخليع ..... 22
- 26 - ابن الخضير ..... 22
- 27 - علي بن داود ..... 23
- 28 - ابن الذبَّاح التلمساني ..... 25
- 29 - عمر بن رضوان (ابن رضوان) ..... 25
- 30 - السي أحمد ابن رقية وينطق (برقية) ..... 26
- 31 - الشيخ السي موسى ابن رقية الزموري ..... 28
- 32 - ابن زاكور الكبير ..... 28
- 33 - بلقاسم ابن زاكور ..... 28
- 34 - أحمد بن زقلون ..... 29
- 35 - محمد بن زيان ..... 29
- 36 - التهامي ابن الزياتي ..... 30
- 37 - محمد بن الطالب ..... 30
- 38 - محمد بن الكبير ..... 30
- 39 - ابن الكبير (الشريف) ..... 32
- 40 - الشيخ احمد بن مبارك ..... 33
- 41 - ابن مَحمد ..... 33
- 42 - سعيد بن مخلوف ..... 33
- 43 - سيدي محمد بن الحاج المختار بن المطحن ..... 33
- 44 - سيدي محمد بن المكي ..... 34
- 45 - محمد بن المكي ناظم السراريب ..... 35
- 46 - محمد بن المكي الفلاي ..... 36
- 47 - علي بن الشريف ابن المصباح ..... 37
- 48 - محمد ابن حمدون ابن معاش ..... 37
- 49 - ابن حمدون بن معاش ..... 37
- 50 - ابن معروف ..... 38
- 51 - الشيخ محمد بن المعطي ..... 38
- 52 - بن مسايب ..... 38

- 53 - الحاج محمد بن مسعود الحجّام ..... 41
- 54 - مَحْمَد بن موسى ..... 42
- 55 - الشيخ مَحْمَد بن مشّافة ..... 42
- 56 - محمد بن المهدي ..... 43
- 57 - مولاي الحاج ابن موسى ..... 43
- 58 - الشريف سيدي محمد بن موسى ..... 44
- 59 - سيدي محمد بن النصر ..... 44
- 60 - محمد بن الصّحراوي - أو الصّحراوي ..... 45
- 61 - الشيخ مَحْمَد بن الصّغير ..... 45
- 62 - الشيخ قدور ابن عاشور الزرهوني ..... 47
- 63 - سيدي محمد بن عبد الملك ..... 47
- 64 - أحمد بن عبد السلام ..... 48
- 65 - ابن عبود الفاسي ..... 48
- 66 - ابن عبود السلوي ..... 49
- 67 - أحمد بن العربي ..... 50
- 68 - السي الكبير بن عطية ..... 50
- 69 - سيد الحاج مَحْمَد بن علّال ..... 53
- 70 - سيدي علي بن عبد الله جبار التلايف ..... 53
- 71 - الشيخ محمد بن علي ..... 54
- 72 - محمد بن علي الشريف ولد أرزين ..... 54
- 73 - الحاج أحمد بن علي الدكالي السلوي ..... 61
- 74 - ابن عمار ..... 63
- 75 - ابن عمر البصير ..... 64
- 76 - السي محمد بن عمر المراكشي ..... 65
- 77 - محمد بن عمر الصّحراوي ..... 67
- 78 - سي محمد بن عمرو ..... 67
- 79 - ابن عيسى ..... 68
- 80 - الشيخ احمد بن عيسى الجديدي ..... 69
- 81 - عبد اللطيف ابن الغازي ..... 69
- 82 - احمد ابن غانم ..... 69

69	83 -	قدور بن غانم
70	84 -	الحاج بن الفاطمي الجزار (مولاي الحاج)
71	85 -	ابن فاضل
72	86 -	الشيخ محمد ابن فريجة
72	87 -	التهامي بن فضول
73	88 -	ابن القرشي بن الجيلالي وهو الشيخ المكي بن الحاج القرشي
77	89 -	الشيخ محمد ابن القزير
78	90 -	الحسن ابن ساح
78	91 -	محمد ابن سليمان
81	92 -	ابن سعود
81	93 -	أبو مدين ابن سهلة
81	94 -	محمد ابن سهلة التلمساني
82	95 -	السي حسن ابن شقرون
82	96 -	الطالب سيدي حماد ابن الهادي
83	97 -	احمد ابن هاشم
83	98 -	محمد بن هاشم
83	99 -	ابا محمد بن الهاشمي
84	100 -	ابن الهبوب (ويسمى كذلك الهبوبي)
85	101 -	الشيخ أحمد بن الواعر ويقال له بابا احمد ابن الواعر
86	102 -	العباس ابن وجان
86	103 -	ابن الولي
86	104 -	محمد بن الوليد
88	105 -	سيدي محمد ابن يخلف
89	106 -	الشيخ مبارك ابو الاطباق
91	107 -	(الحاج ابو جمعة)
91	108 -	السي عبد القادر ابو خريص
94	109 -	أبو رحيم
94	110 -	أبو زائدة
95	111 -	أحمد أبوزوبع
95	112 -	الحاج عبد الوهاب أبوزوبع أو عبد الرحمن

95	113 - الشيخ محمد ابو زيان
96	114 - أبو نجيل
96	115 - الشيخ محمد أبو ضاد البخاري
97	116 - أبو عبيد الشرقي
97	117 - أبو عصيد
98	118 - الشيخ محمد أبو علي
98	119 - أبو عسل
98	120 - الفقيه أبو غنبور وهو محمد بن محمد غريط
98	121 - مولاي عبد الرحمن بوقطيب
99	122 - السي العباس أبو ستة
101	123 - الشيخ آية الجيار
101	124 - الشيخ محمد أحجام
103	125 - الشيخ أحمد
103	126 - الشيخ أحمد
103	127 - أحمر الراس
105	128 - الشيخ محمد الاحمر المرياقي
107	129 - سيدي الأخضر بن مخلوف
110	130 - سي ادريس
110	131 - سي عبد السلام الإدريسي
110	132 - سيد الشاهد الإدريسي
111	133 - الشيخ إدريس ابن بوشعيب الأزموري
113	134 - ابن أبي شعيب الازموري
113	135 - سي محمد اللمغاري
114	136 - أنجار
115	137 - المفضل أفيلال
115	138 - الشيخ احمد الاقرع
116	139 - عبد السلام الآسفي
117	140 - أشريقي
117	141 - سيد المكي أيوب
118	142 - باحميل

118	143 - الشيخ باسلام الجربي
118	144 - الحاج باهي
118	145 - الحاج احمد بيجوات
120	146 - محمد البداعي
121	147 - عمر برضوان (ابن رضوان)
122	148 - البري
124	149 - بريسول (ابن ريسون)
124	150 - المختار البطيوي
125	151 - عبد القادر البلاي
125	152 - الشيخ بلعيد
125	153 - الحاج الطاهر بلقاسم
125	154 - الحاج التهامي بناني
125	155 - محمد بن الطيب بن عبد السلام بناني
127	156 - عبد السلام بناني
128	157 - الهادي بناني
129	158 - الهادي بناني الثاني
129	159 - سيدي قاسم البندوري
130	160 - محمد بنونة
130	161 - حمان البضاني
130	162 - مولاي علي البغدادي
132	163 - الحاج العربي البقالي
133	164 - احمد البقي
133	165 - السي محمد بن الطيب المعروف بالسي محمد البشير
133	166 - الشيخ بهلول
134	167 - سيدي بهلول
134	168 - أبو عبد الله محمد بن يحيى البهلوي
134	169 - عبد الكبير البهلوي
134	170 - بلقاسم البوراشدي
135	171 - محمد البوكيلي
135	172 - محمد عزام البوعزاوي

173	- مولاي الحسن البوعناني	136
174	- البوعصامي	138
175	- سيدي محمد بن هاشم البوشام	138
176	- سيدي قاسم البويحي أبو عسرية الدكالي	139
177	- السي علي الويحي	140
178	- سيدي عبد السلام البضاوي	140
179	- محمد التازي	140
180	- الحاج احمد التركاني	140
181	- السي محمد المدني التركاني	141
182	- السي المدني التركاني	142
183	- المختار التزني	145
184	- محمد بن عبد الله بن الحسن التّمكشادي	146
185	- التهامي	146
186	- سيدي عبد الكريم التهامي	146
187	- الشيخ محمد الجابري	146
188	- عبد القادر بن محمد الجراري	147
189	- المعلم الجلاي	148
190	- الشيخ الجلاي متيرد	148
191	- أحمد جسوس	154
192	- محمد جسوس	154
193	- الحبائي	155
194	- مولاي أحمد الحبيب	156
195	- لالة حبيتي	157
196	- سيدي محمد الحجام	157
197	- سيدي محمد بن الحاج الحجام	157
198	- الحاج محمد بن مسعود الحجام	158
199	- أحمد الحجامي	159
200	- محمد الحجامي	159
201	- الحاج العباس الحرار	159
202	- سيدي محمد الحراق	161

162	203 - عبد الله بن ادريس الحراق
163	204 - أبو بكر حرکات
163	205 - الحاج رشيد الخطاب
164	206 - الحاج ابراهيم الحلو
164	207 - الشيخ الجلاي الحلو
165	208 - محمد الحلو
166	209 - عبد الله الحلو السفاج
166	210 - الفقيه الحلو
166	211 - أحمد حمدوش
167	212 - عبد الرحمان حمدوش
168	213 - السي محمد الحمري
170	214 - الشيخ قدور الحنش
170	215 - الحاج محمد بن احمد الحصار المراكشي
172	216 - الشيخ حمود
172	217 - سيدي محمد أبو طيب الحميري
173	218 - عائشة الحنفية
173	219 - الحاج ادريس الحنش
176	220 - منانة حضرية
176	221 - الشيخ الجلاي الحقيقي
176	222 - شاعر اسمه الحسن
176	223 - الشيخ حسن
177	224 - سيدي الحسن بن الحسن
177	225 - سيدي الحسن وعلي
178	226 - السي الهادي الحيمدي
178	227 - محمد بن التهامي حيميش
178	228 - خالي أبو زيان
179	229 - لالة خدوج الذكارة
179	230 - محمد الخرشوفي
180	231 - محمد بن البخاري الخلطي
180	232 - الخضير (وتنطق الخادر)



181	233 - السي المكّي دادوش
181	234 - الحاج محمد دادي
182	235 - سيدي الطيب الدباغ
184	236 - سيدي محمد بن إدريس الدباغ
185	237 - سيدي عبد الرحمن الدباغ
185	238 - سيدي قاسم الدباغ
186	239 - الدرعوي
186	240 - سيد الطيب بن الحبيب الدرعي
186	241 - الشيخ أبو عزى الدرّيكّي
187	242 - دريهم
188	243 - محمد الدلائي
188	244 - سيدي الحاج محمد بن علي الدمناقي الناصري
188	245 - الغالي الدمناقي
190	246 - الفقيه الدفلي
191	247 - مولاي الذهبي
191	248 - السي عبد السلام الذويب
192	249 - الحاج أحمد الرامي
192	250 - المهدي الرايس
193	251 - الحاج العربي الرحوي الفلاي
194	252 - سدي عبد القادر الرزّيقية
195	253 - الفقيه ابن الفاطمي الرجراجي
196	254 - الشيخ هاشم الرّغراشي
197	255 - الحاج التهامي الرّثلة الودّي
197	256 - أبو رحيب الرماحي
197	257 - سيدي عبد الله الريسولي
198	258 - سيّد المكّي الرّيش
199	259 - السي ابن عيسى الزاواق
199	260 - الفقيه الزراق
201	261 - الحاج محمد بن التهامي الزرهوني
201	262 - الشيخ عثمان الزكي الرباطي

205	263 - الزلايجي
206	264 - سيدي محمد الزلايجي زيوزيو
206	265 - الشيخ العربي الزهروي
208	266 - مولاي احمد الزمت السملالي
210	267 - البشير الزمراني
210	268 - الشيخ أبو شعيب الزموري
210	269 - محمد بن الحارقي الزعري
211	270 - سيدي الحاج احمد الزعيمي الحسيني
211	271 - الحاج محمد الزعيمي
211	272 - سيدي عبد السلام الزفري القصري
213	273 - الطالب احمد
213	274 - الطالب الحسن
215	275 - السي الطاهر
215	276 - الشيخ الطاهر
215	277 - الشيخ الطايح
216	278 - الحاج ابراهيم الطرابلسي
216	279 - الحاج احمد الطرابلسي
217	280 - الشيخ احمد الطراف
217	281 - سعد الدين الطُود
217	282 - الشيخ الطيبي بن محمد
218	283 - الشيخ الكحيلي
219	284 - الشيخ أحمد الكسكس
219	285 - عبد الله الكراري الفلاي
219	286 - الحاج أحمد الكندوز
221	287 - ابن المهدي اللباط
221	288 - السي البشير اللباط
221	289 - اللبان
222	290 - الشيخ أحمد مالك
222	291 - سيدي الحاج المامون العلوي
222	292 - مبارك السوسي

224	293 - ادريس المبارك
224	294 - سيدي ادريس المبارك
224	295 - أبو شعيب مجبور المنيعي
225	296 - سيدي عبد الرحمن المجذوب
226	297 - الشيخ ابراهيم بن محمد ابن شعيب الحرزي
227	298 - السلطان سيدي محمد بن عبد الله
227	299 - السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن
228	300 - الشيخ محمد
228	301 - سيدي محمد
229	302 - الشيخ محمد
229	303 - الشيخ محمد
229	304 - الشيخ محمد
229	305 - الشيخ محمد
230	306 - الشيخ محمد
230	307 - الشيخ محمد
230	308 - الشيخ محمد
230	309 - الشيخ محمد المتوش
230	310 - سيدي احمد المدغري
231	311 - السي التهامي المدغري
240	312 - التهامي المدغري
240	313 - سيدي محمد بن الحسن المدغري
240	314 - محمد عبد الله العلوي المدغري
241	315 - أبو العباس المرادي
241	316 - السي اسماعيل المراكشي
241	317 - الفقيه سيدي محمد بن العربي المراكشي
242	318 - التهامي بن فضول المرينسي
243	319 - الحاج عبد الفضيل المرينسي
244	320 - الغالي المرينسي
244	321 - الحاج احمد مريفق (ولا يسميه أهل الملحون إلا مريفق)
246	322 - محمد مزور

247	323 - سيدي حمادي المكناسي
248	324 - عباس المكناسي
248	325 - سيدي عبد الله المكناسي
248	326 - الشيخ العربي المكناسي
249	327 - محمد المكودي
249	328 - الشريف سيدي الحاج المكي
249	329 - الشيخ المكي
250	330 - الشيخ مَعَّاش
250	331 - الشيخ حمدون بن معاش
251	332 - السي العربي ملين
252	333 - سيدي سعيد بو عثمان المنداسي الشريف
256	334 - المنظوري
256	335 - المصمودي
257	336 - السي العربي معينو
258	337 - سيدي عبد العزيز المغراوي
265	338 - محمد بن الحسن المُفتي
265	339 - المقداد
265	340 - الحاج بن احمد المقداد
266	341 - احمد المستاري
266	342 - الحاج أبو بكر المسكاني
266	343 - محمد بن الحاج المسكاني
267	344 - احمد بن الحاج المسفيوي
267	345 - الحاج محمد بن علي الدمناتي المسفيوي
268	346 - عبد السلام بن «بوعزى» المسفيوي
269	347 - الشيخ المسيقر
270	348 - محمد المشرفي
271	349 - مولاي المعطي المهور
271	350 - الموقت
272	351 - الحزان موسى
272	352 - الحاج الطاهر المياضي

272	353 - مولاي ادريس ناصح
272	354 - محمد ناصح الفلاي
273	355 - احمد الناصري
273	356 - مولاي احمد الناصري
273	357 - الحاج حمان النجار
274	358 - الحاج محمد النجار
275	359 - الشيخ العربي النصيلة
276	360 - سيدي عبد السلام نعينف
277	361 - الحزان نسيم
277	362 - اخو الحزان نسيم
277	363 - المكي نشيشر
277	364 - محمد الصحراوي
277	365 - عبد الهادي الصحراوي
278	366 - الشيخ محمد صقّال
278	367 - ادريس ابن هاشم الصوصي
278	368 - سيدي ادريس بن هاشم الصوصي
279	369 - مولاي المكي الصويري
279	370 - الحاج الصديق الصويري
281	371 - عبد الله الصويري
281	372 - الضعيف
281	373 - ابن عيسى العامري
282	374 - سيدي محمد العامري
282	375 - عبد الرحمن العامري
282	376 - عبد الهادي العامري
283	377 - سيدي احمد عاشور
284	378 - مولاي العباس
284	379 - سيدي عبد الله وعلي
285	380 - مولاي عبد الرحمن مولى العودة
285	381 - الشيخ عبد النعيم
285	382 - الشيخ عبد العزيز

286	383 - الشيخ عبد السلام
286	384 - الشيخ عبد الهادي
286	385 - الشيخ عبد الوهاب
286	386 - عبّو المطاعي
287	387 - سيد العربي
288	388 - الشيخ العربي
288	389 - الفقيه سيدي العربي
288	390 - سيدي أبا (محمد العراقي)
289	391 - سيدي محمد العروسي
289	392 - الشيخ عزوز
289	393 - الحاجة العزيزية
289	394 - الشيخ علال
290	395 - مولاي ادريس العلمي
291	396 - سيدي قدور العلمي
294	397 - سي احمد العلوي من أبناء ابن الوليد
295	398 - مولاي احمد العلوي الفاسي
296	399 - مولاي ادريس بن المكي العلوي
297	400 - مولاي الحَسَن العلوي
297	401 - مولاي الحسن العلوي بن محمد بن الوليد
299	402 - سيدي الحَسَن بن محمد بن العباس العلوي
299	403 - سيدي محمد بن الحاج العلوي
300	404 - السي محمد بن الحسن العلوي
301	405 - محمد بن عبد الله العلوي المدغري
301	406 - سيدي محمد بن الغالي العلوي
301	407 - محمد بن محمد بن هاشم العلوي الحروني
301	408 - سيدي محمد بن هاشم العلوي
304	409 - محمد بن الوليد العلوي
305	410 - مولاي المهدي العلوي
305	411 - السلطان مولاي عبد الله بن اسماعيل
306	412 - عبد الحميد العلوي

306	413 - السلطان مولاي عبد الحفيظ
306	414 - السلطان مولاي عبد الرحمن
307	415 - سيدي عبد الرحمن العلوي
307	416 - سيدي عبد القادر العلوي
307	417 - مولاي عبد الواحد ديال أبحار العلوي
308	418 - مولاي علي العلوي
308	419 - مولاي علي بن أحمد بن عبد القادر العلوي
309	420 - مولاي عمر العلوي
309	421 - مولاي قدور العلوي
310	422 - مولاي الوليد العلوي
310	423 - الشيخ علي
311	424 - سيدي علي ابن صالح
311	425 - الشيخ عمر
311	426 - الفقيه عمرو
311	427 - الشيخ عمر من أولاد يوسف
312	428 - أحمد عمور
312	429 - محمد عمور
312	430 - الفقيه العميري
319	431 - العصامي
319	432 - العشاب
319	433 - الفقيه محمد العواد
321	434 - الحاج محمد العوفير
321	435 - مولاي أحمد العوينة
321	436 - العيماني
321	437 - سيدي الغازي بن العربي
322	438 - سيدي الغازي بلقاسم
322	439 - الشيخ غانم الفاسي
324	440 - الحاج احمد الغرابلي
325	441 - الشيخ محمد غربي
325	442 - العربي غرنيط

326	443 - الفقيه غرنيط
326	444 - السي التهامي الغرفي
327	445 - مولاي محمد الغرفي
327	446 - محمد بن محمد غرنيط
327	447 - ابن عمرو الغليوطي
328	448 - الشيخ احمد الغياط
328	449 - الشيخ ادريس الغياط
329	450 - سيدي الحسين غزالي
329	451 - الشيخ الجيلالي الفارسي
329	452 - الشيخ فاضل
331	453 - سيدي أبو عسرية الفاسي
331	454 - محمد بن محمد بن أبي المحاسن الفاسي (الملقب السبع)
332	455 - الشيخ العربي الفخار
332	456 - محمد بن علي الفّراحي
332	457 - أحمد الفران
333	458 - المعلم الجلالى الفران
333	459 - سيدي محمد الفلالي
333	460 - الهاشمي الفلالي
333	461 - العيسوي الفلوس
336	462 - مولاي المكي فليفل المراكشي
336	463 - عبد الوهاب الفناري
337	464 - الشيخ أبو شعيب ابن العباس فَنانة (بتفخيم التونين)
338	465 - ادريس بن بوشعيب فنانة
338	466 - عبد الرحمن بن بوشعيب فنانة
338	467 - سيدي عبد الله بن حساين القباب
339	468 - محمد القندوسي
340	469 - الشيخ عبد القادر القصري الجديدي
341	470 - الشيخ عبد الملك القصري
342	471 - الشيخ محمد المكي القصري
342	472 - القهويجي



343	473 - العباس القريعي
343	474 - الفقيه القريعي
344	475 - القعبوري الفاسي
344	476 - الكعبوري السلوي
345	477 - الكعبوري الآسفي
345	478 - مولاي الطاهر فعيش المصلوحي
346	479 - سي عبد العزيز فعيش
346	480 - الشيخ علال السدراتي
347	481 - السردوك
347	482 - الشيخ محمد بن الفاطمي السرغيني
348	483 - الحاج العربي الرحوي الفلالي السرسوري
348	484 - مولاي الطاهر السرسوري
348	485 - سيدي محمد السليطن
349	486 - سدي هاشم السعداني
350	487 - الشيخ احمد السفياي
351	488 - محمد السعيدي
351	489 - أحمد سهوم
351	490 - بلعيد السوسي
352	491 - الحسن الشاوي
352	492 - محمد الشاوي
354	493 - الجلاي الشباي
354	494 - الشيخ الفاطمي الشراط
354	495 - الحاج أحمد بن علال الشراي
355	496 - سيدي الحَضر الشجعي
355	497 - سيدي حمادي الشرقاوي
356	498 - محمد الشرقوي
356	499 - الشيخ محمد المفضل الشرقي
356	500 - سيدي محمد بن احمد الشرقاوي المعطوي
358	501 - محمد بن زيان الشرقوي
358	502 - الفقيه محمد الشرقاوي اليوسفي

359	503 - الشيخ عبد النعيم الشرقاوي .....
359	504 - سيدي عبد السلام الشرقاوي .....
360	505 - الحاج العربي الشرقاوي .....
360	506 - الشيخ محمد الشليح السلاوي .....
362	507 - محمد الشتوي .....
365	508 - الشعبي .....
365	509 - السي اسماعيل بن أحمد الشوفاني .....
366	510 - محمد الشوفاني .....
366	511 - الشيخ هاشم .....
367	512 - الحاج عبد الكريم الهبطي .....
367	513 - الهبوب .....
367	514 - الهبوبي .....
368	515 - الشيخ احمد الهدوي .....
368	516 - عبد الواحد الهذلي .....
368	517 - السي محمد الهرثوي .....
368	518 - الشيخ احمد الهلالي .....
369	519 - الغازي أحمد الهلالي .....
369	520 - الحاج الطيب الهلالي .....
369	521 - محمد بن ابراهيم الهسكوري .....
369	522 - عبد الواحد الهواري .....
370	523 - لالة هشومة .....
370	524 - الحاجة هشومة .....
370	525 - الشيخ محمد الواعدودي .....
370	526 - الطيب الواستري .....
371	527 - الوجان .....
371	528 - سيدي محمد بن أحمد المقداد الودغيري .....
371	529 - سيدي عبد القادر الودغيري .....
371	530 - محمد بن عمر الورياثلي .....
372	531 - سيدي عبد العزيز الوزاني الأول .....
373	532 - سيدي عبد العزيز الوزاني الثاني .....

374	533 - عبد السلام الوزاني
374	534 - الشيخ الحبيب الولالي
374	535 - ابراهيم ولد البرادعي
375	536 - الشيخ احمد ولد ماما
375	537 - الحاج ابراهيم ولد الموشوم
379	538 - السي محمد ولد سيدي أبو عمرو
380	539 - السي محمد الوقايدي
381	540 - عبد المجيد وهبي
381	541 - الحاج عبد السلام ياجور
381	542 - السي محمد اليازغي
384	543 - الشيخ اليزيد المراكشي
384	544 - حسن اليعقوبي
385	545 - الشيخ محمد اليعقوبي
385	546 - عبد الملك اليوبي
385	547 - الشيخ يوسف بن محمد
387	548 - سيدي محمد اليوسفي
387	549 - سيد احمد بن البصير
387	550 - سيدي الصغير بن المنيار
388	551 - السي محمد بن عبوا
388	552 - الفقيه ابن سليمان البدوي
389	553 - ابن الغماري
390	554 - بن علال الشرقي
390	555 - الشيخ احمد
391	556 - برشيد (الحاج احمد بن رشيد)
392	557 - محمد بن عبد الله بن الحسن التّمكشادي
392	558 - السي البهلول
392	559 - سيدي الجلالي بن احمد بن المكي بن الجلالي
393	560 - الحاج
393	561 - السي البشير الحجاجي
393	562 - السي محمد بن عبد الله الزياتي

393	563 - الشيخ الجيلالي الحسناوي
393	564 - الشيخ بلعباس الحشادي
395	565 - السي الحسن الحريزي
395	566 - سي ادريس بن المعطي المجدول
395	567 - سيدي احمد الخنت الفرجي
395	568 - الشيخ عامر بن يحي المهايوي ثم الخليفة
396	569 - مولاي النخلة السرغني
396	570 - الشيخ عامر بن يحي المهايوي ثم الخليفة
396	571 - الحاج عبد الله
397	572 - سيدي قدور العلمي الجبلي
397	573 - السي عبد الله الأعمى
397	574 - سيدي احمد العروسي
398	575 - الشيخ عبد الله
398	576 - الشيخ الجلالى السّكراتي
398	577 - محمد الهواري
399	578 - سيدي علي ولد ريمة
400	579 - سيدي محمد ولد زيطانة
400	580 - الشيخ علّال ولد مامة
401	581 - ولد سيبان
401	582 - نبيل الباراي
401	583 - عبد الغني الهيري
402	584 - نبيل الجايي
402	585 - محمد البشير باحماد كوته (الابن)
402	586 - الحسين زيدور
402	587 - السي محمد الجديد
403	588 - الفقيه الحلو

## أعضاء أكاديمية المملكة المغربية

أبو بكر القادري : المملكة المغربية	ليوبولد سیدار سنغور : السنغال
الحاج أحمد ابن شقرون : المملكة المغربية	هنري كيسنجر : و.م. الأمريكية
عبد الله شاکر الكرسيقي : المملكة المغربية	موريس دريون : فرنسا.
جان برنار : فرنسا	نيل أرمسترونغ : و.م. الأمريكية.
روبير امبرودجي : فرنسا	عبد اللطيف بن عبد الجليل : المملكة المغربية.
عز الدين العراقي : المملكة المغربية	ايميليو غارسا ثوميز : المملكة الاسبانية.
ألكسندر دومارانش : فرنسا	عبد الكريم غلاب : المملكة المغربية.
دونالد فريد ريكسن : و.م. الأمريكية	أوطودو هابسبورغ : النمسا.
عبد الهادي بوطالب : المملكة المغربية	عبد الرحمن القاسي : المملكة المغربية.
ادريس خليل : المملكة المغربية	جورج فوديل : فرنسا.
رجاء غارودي : فرنسا	عبد الوهاب ابن منصور : المملكة المغربية.
عباس الجراري : المملكة المغربية	محمد عزيز الحياي : المملكة المغربية.
بيدرو راميريز فاسكيز : المكسيك	محمد الحبيب ابن الخوجة : تونس.
محمد فاروق النبهان : المملكة المغربية	محمد بنشريف : المملكة المغربية.
عباس القيسي : المملكة المغربية	أحمد الأخضر غزال : المملكة المغربية.
عبد الله العروي : المملكة المغربية	عبد الله عمر نصيف : م.ع. السعودية.
برناردان كاتين : الفاتيكان	عبد العزيز بن عبد الله : المملكة المغربية.
عبد الله الفيصل : م.ع. السعودية	محمد عبد السلام : الباكستان.
روني جان ديوي : فرنسا	عبد الهادي التازي : المملكة المغربية.
ناصر الدين الأسد : المملكة الأردنية	فؤاد سرغين : تركيا.
محمد حسن الزيات : ج. مصر العربية	محمد بهجة الأثري : العراق.
أناتولي غروميكو : الاتحاد السوفياتي	عبد اللطيف بريش : المملكة المغربية.
جاك ايث كوستو : فرنسا	محمد العربي الخطابي : المملكة المغربية.
جورج ماتي : فرنسا	المهدي المنجرة : المملكة المغربية
كامل حسن المقهور : الجماهيرية الليبية	أحمد الضيبي : م.ع. السعودية
إدواردو دي أرانطيس إي أوليفيرا : البرتغال	محمد علال سيناصر : المملكة المغربية
عبد المجيد مزيان : الجزائر	أحمد صدقي الدجاني : فلسطين
محمد سالم ولد عدود : موريتانيا	محمد شفيق : المملكة المغربية
بوشو شانغ : الصين	لورد شالفونت : المملكة المتحدة
محمد ميكو : المملكة المغربية	محمد المكي الناصري : المملكة المغربية
إدريس العلوي العبدلاوي : المملكة المغربية	أحمد مختار امبو : السنغال
الفونسو دو لاسرنا : المملكة الاسبانية	عبد اللطيف الفيلاي : المملكة المغربية
الحسن ابن طلال : المملكة الأردنية	

### الأعضاء المراسلون

- ريشار ب. ستون : و.م. الأمريكية.	- شارل ستوكون : و.م. الأمريكية.
- م. هداية الله : الهند	- حاييم الزعفراني : المملكة المغربية

\* \* \*

أمين السر الدائم : عبد اللطيف بريش.  
 أمين السر المساعد : عبد الله العروي.  
 مدير الجلسات : عبد الهادي بوطالب.

\* \* \*

مدير الشؤون العلمية : مصطفى القباح.

# مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية

## I — سلسلة «الدورات» :

- «القدس تاريخيا وفكريا»، مارس 1981.
- «الأزمات الروحية والفكرية في عالمنا المعاصر» ، نونبر 1981.
- «الماء والتغذية وتزايد السكان»، القسم الأول، أبريل 1982.
- «الماء والتغذية وتزايد السكان»، القسم الثاني، نونبر 1982.
- «الامكانيات الاقتصادية والسيادة الدبلوماسية»، أبريل 1983.
- «الالتزامات الخلقية والسياسية في غزو الفضاء»، مارس 1984.
- «حق الشعوب في تقرير مصيرها»، أكتوبر 1984.
- «شروط التوفيق بين مدة الانتداب الرئاسي وبين الاستمرارية في السياسة الداخلية والخارجية في الأنظمة الديمقراطية»، أبريل 1985.
- «حلقة وصل بين الشرق والغرب : أبو حامد الغزالي وموسى بن ميمون»، نونبر 1985.
- «القرصنة والقانون الأممي»، أبريل 1986.
- «القضايا الخلقية الناجمة عن التحكم في تقنيات الانجاب»، نونبر 1986.
- «التدابير التي ينبغي اتخاذها والوسائل اللازمة لتعبئتها في حالة وقوع حادثة نووية»، يونيه 1987.
- «خصائص في الجنوب، حيرة في الشمال : تشخيص وعلاج»، أبريل 1988.
- «الكوارث الطبيعية وآفة الجراد» : نونبر 1988.
- «الجامعة والبحث العلمي والتنمية» : يونيه 1989.
- «أوجه التشابه الواجب توافرها لتأسيس مجموعات إقليمية»، دجنبر 1989.
- «ضرورة الانسان الاقتصادي من أجل الاقلاع الاقتصادي لدول أوروبا الشرقية»، ماي 1990.
- «اجتياح العراق للكويت ودور الأمم المتحدة الجديد» : أبريل 1991.

## II — سلسلة «التراث» :

- «الذيل والتكملة»، لابن عبد الملك المراكشي، السفر الثامن، جزآن، تحقيق محمد ابن شريفة، 1984.

- «الماء وما ورد في شربه من الآداب» تأليف محمود شكري الألوسي، تحقيق محمد بهجة الأثري، مارس 1985.
- «معلمة الملحون» محمد الفاسي، القسم الأول والقسم الثاني من الجزء الأول، أبريل 1986، أبريل 1987.
- «ديوان ابن فركون» تقديم وتعليق محمد ابن شريفة، ماي 1987.
- «عين الحياة في علم استنباط المياه» للدمنهوري، تقديم وتحقيق محمد بهجة الأثري 1989/1409.
- «معلمة الملحون»، محمد الفاسي، الجزء الثالث، روائع الملحون، 1990.
- «عمدة الطبيب في معرفة النبات» القسم الأول والقسم الثاني، لأبي الخير الإشبيلي حققه وعلق عليه وأعاد ترتيبه محمد العربي الخطابي، 1990/1411.
- «كتاب التيسير في المداواة والتدبير»، لابن زهر، حققه وهياهُ للطبع وعلق عليه محمد بن عبد الله الروداني، 1411 هـ/ 1991 م.
- «معلمة الملحون» محمد الفاسي الجزء الثاني، القسم الأول، معجم لغة الملحون، 1991.

### III — سلسلة «معاجم» :

- «المعجم العربي — الأمازيغي» محمد شفيق، 1990/1410.

### IV — سلسلة «ندوات ومحاضرات» :

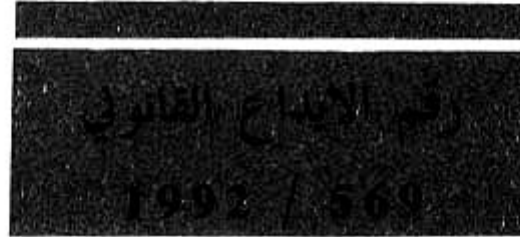
- «فلسفة التشريع الإسلامي» الندوة الأولى للجنة القيم الروحية والفكرية، 1987.
- «وقائع الجلسات العمومية الرسمية بمناسبة استقبال الأعضاء الجدد» (من 1401 / 1980 إلى 1407 / 1986)، دجنبر 1987.
- «محاضرات الأكاديمية» (من 1403 / 1983 إلى 1407 / 1987)، 1988.
- «الحرف العربي والتكنولوجيا» الندوة الأولى للجنة اللغة العربية فبراير 1988/1408.
- «الشريعة والفقه والقانون» الندوة الثانية للجنة القيم الروحية والفكرية 1989/1409.
- «أسس العلاقات الدولية في الإسلام» الندوة الثالثة للجنة القيم الروحية والفكرية 1989/1409.
- «نظام الحقوق في الاسلام»، الندوة الرابعة للجنة القيم الروحية والفكرية، 1990/1410.

• «الأكاديمية» مجلة أكاديمية المملكة المغربية، العدد الافتتاحي، فيه وقائع افتتاح جلالة الملك الحسن الثاني للأكاديمية يوم الاثنين 5 جمادى الثانية عام 1400 هـ، الموافق 21 أبريل 1980.

- «الأكاديمية»، العدد الأول، فبراير 1984.
- «الأكاديمية»، العدد الثاني، فبراير 1985.
- «الأكاديمية»، العدد الثالث، نونبر 1986.
- «الأكاديمية»، العدد الرابع، نونبر 1987.
- «الأكاديمية»، العدد الخامس، دجنبر 1988.
- «الأكاديمية»، العدد السادس، دجنبر 1989.
- «الأكاديمية»، العدد السابع، دجنبر 1990.
- «الأكاديمية»، العدد الثامن، دجنبر 1991.



أكاديمية المملكة المغربية  
شارع الامام مالك — ص. ب 1380  
الرباط — المملكة المغربية



رقم الايداع القانوني : 92/736



للطباعة والنشر  
دار الهلال العربية

ARABIAN AL HILAL Impression et Édition

الرباط، 21 زنقة ديكارت حي الليمون تلفون : 99-60-70 فاكس : 707751